



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 3

معهد التربية البدنية و الرياضية

مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي

جوان 2010

العدد: الأول (01)

مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي

مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي

مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي - جامعة الجزائر 3.



العدد: 01

جوان 2010

2010

الرقم الدولي: ISSN 1112 - 9964

مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي

رؤساء التحرير العلمي:

أ.د. بن تومي عبد الناصر

أ.د. بن عكي محمد اكلي

د. بن عقيلة كمال

د. لعلاي نادية

الرئيس الشرفي للمجلة

أ.د. رزيق عبد الوهاب

رئيس جامعة الجزائر 3

مدير المجلة

أ.د. بوداود عبد اليمين

مسؤول النشر

أ.بلغول فتحي

رئيس التحرير

أ.غضبان احمد حمزة

مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر علوم وتقنيات النشاط

البدني الرياضي - جامعة الجزائر 3

العدد: 01

جوان 2010

لنشر في مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي مراسلة:

مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي - جامعة الجزائر 3

تلفاكس: 00213.21.91.84.85

الموقع الإلكتروني: www.labostaps-dz.com

البريد الإلكتروني: labostaps@yahoo.fr

الرقم الدولي: ISSN : 1112 - 9964

هيئة التحرير

د. قاسمي فيصل مركز جامعي سوق أهراس
د. بوطالبي بن جدو جامعة الشلف
د. بوسكرة أحمد جامعة المسيلة
د. دادي عبد العزيز جامعة قسنطينة
د. يحيوي السعيد جامعة باتنة
د. عطاء الله أحمد جامعة مستغانم
د. جوادي خالد جامعة المسيلة
د. بن قوة علي جامعة مستغانم
د. زوجي بشير جامعة فلنسيان فرنسا
د. فتاز يوسف جامعة باريس 10

أ.د بن تومي عبد الناصر جامعة الجزائر
أ.د مسلط سمير الهاشمي جامعة مستنصرية العراق
أ.د الصادق الحايك الجامعة الأردنية
د. فيروز عزيز المعهد العالي للرياضة تونس
د. حامد السيد دفع الله جامعة السودان
د. ألاء زهار جامعة العراق
د. شناتي أحمد جامعة الجزائر 3
د. زعبوب جمال جامعة الجزائر 3
د. إكيوان مراد جامعة الجزائر 3
د. مشيش علي جامعة قسنطينة

قواعد النشر في المجلة

- تستقبل المجلة البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في علوم و تقنيات النشاط البدني الرياضي. وتخضع هذه البحوث لمعايير وشروط التحكيم في البحث العلمي الأكاديمي، ومن متخصصين، وتطبق فيها شروط المجالات العلمية المحكمة.
- وعليه فان اعتماد الأصول العلمية في المواد المرسله إلينا من توثيق ومراجع وهوامش هو من الأمور الأساسية في التقييم:
- أن يكون عدد صفحات البحث من 10 - 25 صفحة، (في حالات استثنائية تقبل البحوث التي تقل او تزيد بقليل. وبحجم 14، نوع الخط Simplified Arabic).
- وأن لا يكون قد نشر سابقا في أي محفل آخر.
- وبخلافه لا يزود الباحث بكتاب موافقة أو تأييد النشر. يطلب من الباحث إرسال إقرار خطي بان البحث لم ينشر مسبقا في أي منبر آخر.
- كما تستقبل المجلة مساهمات قرائها في الأبواب التالية: أفكار وآراء، مراجعة كتب، رسائل جامعية وتقارير عن ندوات ومؤتمرات علمية. يرفق الباحث تعريفا به وبسيرته العلمية.
- لا تتبنى المجلة اتجاهها أيديولوجيا محددًا، ولا تخضع لقيود غير قيود العلم ومعايير الأخلاقية.
- وعليه فان الآراء والأفكار المنشورة فيها تعبر عن رأي أصحابها.
- نستلم البحوث المرسله إلكترونيا حصرا، وعلى عنوان المجلة على البريد الإلكتروني التالي: labo_staps@yahoo.fr.
- ويبلغ الباحث باستلام بحثه خلال مدة أسبوع، ومدى ملاءمته للنشر خلال مدة 4 أشهر.
- يحق للباحث إعادة نشر بحثه في مجلة أو موقع إلكتروني آخر أو كتاب، وفي هذه الحالة يتطلب الإشارة إلى مصدر نشرها الأصلي أي مجلة المخبر مع رابط المجلة.

فهرس

- 01 التسويق والتكنولوجيا والاحتراف الرياضي
أ.د سمير مسلط الهاشمي
07 - 05
- 02 أثر الإعداد الذهني على أداء بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى طلبة كلية التربية الرياضية
أ.د. عبدالواحد حميد الكبيسي - أ.م.د. وعد عبدالرحيم الفرحان
16 - 08
- 03 علاقة المناخ التنظيمي بإدارة الموارد البشرية على مستوى مديريات الشباب و الرياضة بالجزائر
د. جوادي خالد
27 - 17
- 04 تأثير النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من المشاكل النفسية للمعاق حركيا
بشير حسام
34 - 28
- 05 النشاط الترويحي ودوره في التقليل من المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة
بن رجم أحمد - حداب سليم
46 - 35
- 06 دور الألعاب الشبه رياضية في تنمية الجانب الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي في حصة التربية البدنية والرياضي لتلاميذ المرحلة الثانوية
قول خيرة - حمزة جعيرن
55 - 47
- 07 توظيف الوسائل السمعية البصرية في التدريب الرياضي لرفع من جودة عملية تعليم المهارات الحركية عند لاعبي الكرة الطائرة
مزارى فاتح - يوسفى فتحى
63 - 56
- 08 دراسة واقع القياس النفسي والاحتراف الرياضي في الجزائر
د.فتاحين عائشة
68 - 64
- 09 مساهمة لدراسة واقع أساليب التسويق الرياضي بالشرق الجزائري
أ . مرتات محمد
75 - 69

التسويق والتكنولوجيا والاحتراف الرياضي

أ.د سمير مسلط الهاشمي

عميد كلية التربية الرياضية الجامعة المستنصرية العراق

مقدمة:

لا بد من ادراك ماهية فلسفة التربية الرياضية ومتابعة مجرياتها عبر التسلسل التاريخي لهذا المفهوم ومارافقه من تطورات بدءاً من الممارسة اللامقصودة التي اتخذت الطابع العفوي والفطري إلى ماألت إليه التربية الرياضية في وقتنا الحاضر بعد حقب تاريخية متعددة اختلفت فيها أشكال الممارسة وأهدافها والضوابط التي حكمت أشكال تلك الممارسات.

مارس الإنسان القديم الفعاليات بشكل عام كوسيلة من وسائل البقاء والتغلب على صعوبات ومعوقات الحياة فكان الجري والقفز والتسلق والرمي بالأداة والمصارعة وسرعان ما أصبحت تلك الفعاليات وسيلة للتنافس بين أفراد القبيلة ليكون الفائز أكثرنا قبولاً بين قبيلته ومحط أنظار النساء لما يتمتع به من قوة وشجاعة ومروءة.

مأن بدأت الألعاب الأولمبية القديمة سنة 776 ق.م وبعد أن وضعت بعض الضوابط البدائية لأمس التنافس بين المتبارين في الفعاليات المختلفة اختلف الهدف من وسيلة للبقاء إلى إظهار القوة والفن وكان غضن الزيتون بما يمثله من قيم معنوية جائزة للفائزين فكانت الهواية هي الطابع المميز للمنافسات وبدأ عدد المتبارين يزداد كل دورة لما لقيه الشباب من احترام وتقدير ودور فاعل في مجتمعه آنذاك.

الاحتراف قديماً:

إيماناً من القائمين على المنافسات الأولمبية بضرورة دعم ومساعدة الرياضي لتوفير بعض متطلبات ممارسته ظهر أول تعامل نقدي فكان عام 580 ق.م في أثينا وظهور أول قانون يمنح الفائز الأولمبي مبلغ قدره 500 دراخم (●) وإن لم يكن المقصود به دخول عالم الاحتراف وإنما وسيلة لتشجيع لكم ونوع الرياضيين والارتقاء بمستوياتهم البدنية والفنية، وفي الوقت نفسه برزت الظاهرة ذاتها في روما القديمة حيث تم اعتماد مبالغ مالية مغرية للرياضيين حسب النتائج التي يحققها، ومما يجدر الإشارة إليه في هذا الصدد بدأت عملية السعي من قبل الرياضيين إلى المشاركة في البطولات التي تتمح فيها جوائز مالية أكبر الأمر حفز الرياضيين الانتقال من مكان إلى آخر فبعد كانت الهواية وغضن الزيتون هي الهاجس الرئيسي تعدى الأمر فأصبحت الشهرة ليس على صعيد المجتمع المحلي فحسب وإنما على مستوى الأقاليم والمجتمعات والمتجاورة ومارافق تلك الشهرة من مغريات ومكاسب مادية وثقافية واجتماعية، وفي القرن السادس عشر وبالتحديد سنة 1527 أصدرت بعض القوانين وبالتحديد أصدرها الملك (فرانسوا الأول) في فرنسا التي تقضي بتحديد المبالغ المالية والتي أخذت طابعها الرسمي، وتم العمل بموجبها في بعض أنواع الرياضات كاللتنس مثلاً الذي أخذ التنافس بين الرياضيين طابعاً مالياً بل أخذ الأمر بتزايد المبالغ بين فترة وأخرى حتى بلغت مبلغاً كبيراً تحت مسمى المكافأة الأمر الذي أدى إلى انتشار هذه الأنواع من الرياضة خاصة بين طبقات الموسرين وذوي القدرات المالية، حيث أدت هذه القوانين إلى الحد من آلية ارتفاع مستويات الأرباح والحفاظ على مبدأ الهواية التي تضمنه الميثاق الأولمبية قديماً وحديثاً.

مع انطلاقة الألعاب الأولمبية الحديثة سنة 1896 في أثينا منشأ الألعاب الأولمبية القديمة تطورت كل مجريات الأمور المتعلقة بالألعاب من حيث توفير الفرص لانتقاء رياضي العالم وتبادل الخبرات فضلاً عن تطور القوانين والنظم التي تحكم ممارسة تلك الألعاب من خلال وضع اللوائح والمواثيق الأولمبية.

بجانب ازدياد عدد الفعاليات المنضوية تحت مسمى الألعاب الأولمبية كذلك دخول المرأة عالم التنافس وأن كان في البداية على نطاق محدود وبألعاب محددة.

إن المتتبع للميثاق الأولمبي يلاحظ وبشكل واضح ماينص عليه الميثاق هو عدم تحقيق أي هدف تجاري من جراء ممارسة الألعاب وبذلك تتحمل الدول كل نفقات متطلبات المشاركة من متطلبات إعداد الرياضي للدورة الأولمبية وتهيئة المدربين والمستلزمات دون النظر إلى أي مردود مادي تحققه الدولة أو المؤسسة أو النادي الذي ينتمي إليه

(●) الدراخم: عملة يونانية.

ذلك الرياضي حيث تأسست الأندية بادئ الأمر من خلال بدلات الاشتراكات التي يقدمها المنتسبون لتغطية نفقات وتكاليف الأنشطة الممارسة داخل النادي بمختلف أشكالها.

الاحتراف حديثاً:

إن اتساع دائرة المشاركة في مختلف الفعاليات ولكافة دول العالم ليس على المستوى الأولمبي فحسب وإنما على مستوى المشاركات الودية تطلب الأمر ضرورة تغطية بعض تكاليف تلك المشاركة الأمر الذي استدعى القائمين على الأندية بفتح قنوات تبادل المنفعة مع بعض المؤسسات التجارية من خلال نشر إعلاناتها في أروقة ملاعب كرة القدم خصوصاً مقابل مبالغ مالية يتم الاتفاق عليها ولفترات زمنية محددة وتزامناً مع التطور التكنولوجي وظهور أسماء لعديد من الشركات بمختلف أنواعها مثل شركات تصنيع الأجهزة الكهربائية والاتصالات وشركات تصنيع السيارات وغير ذلك من المؤسسات والشركات التي وجدت في المجال الرياضي مجالاً خصباً للتسويق وعرض منتجاتها مما جعل تلك الأندية والمؤسسات الرياضية تجد صعوبة في تغطية نفقاتها وسد أجور العاملين فيها وإدامة ملاعبها بدون الاعتماد على الوسائل التسويقية.

لم يقف الأمر عند هذا الحد بل عمدت أغلب تلك الشركات والمصانع أن ترعي وتأخذ على عاتقها إقامة بطولات رياضية بأكملها مقابل وضع شعار تلك الشركة أو ما يسمى (Logo) على ملابس الرياضيين وهذا ما يعرف في عالم التسويق الشركات الراعية أو (Sponsors) وهذا ما نشاهده بشكل واضح أثناء مباريات الفرق الأوروبية.

الاحتراف والعولمة:

لوعدنا إلى الوراء لعقود قليلة ماضية كانت اللجنة الأولمبية الدولية تواجه صعوبة كبيرة في إقامة الدورة أولمبية في دولة معينة لأن ذلك يشكل عبئاً كبيراً على ميزانية تلك الدولة وتوفير مستلزمات إجراء الدورة من ساحات وملاعب وقرية أولمبية وكافة المتعلقات بها مما اضطر بعض الدول إلى الاعتذار عن إقامتها، أم في الوقت الحاضر ونتيجة لتطور الوسائل والتقنيات الحديثة في مجال الإعلام وصناعة الحدث الرياضي الذي أسهم بشكل جلي في سهولة وسيلة الاتصال ومعرفة ما يجري في بقعة ما من العالم من قبل سكان المعمورة بنفس الوقت وهذه إحدى إفرازات ما يطلق عليه (العولمة Globalisation) أقحمت وسائل الإعلام نفسها في استثمار طاقاتها وإمكانياتها في المجال الرياضي في تغطية تلك البطولات مقابل دفع مبالغ طائلة تصل إلى مئات الملايين من الدولارات للسيطرة على حقوق البث الإعلامي حصرياً وبالتالي التصرف بهذه الحقوق وفق آليات تجارية لجني أرباح طائلة، ونتيجة لهذه المستجدات بالأموال التي تتحقق أخذت الدول في الوقت الحاضر تتسابق في تقديم طلباتها لاستضافة الدورات الأولمبية لتأخذ دورها بذلك وهذا مانجده اليوم أن الدورات التي تلي دورة لندن سنة 2012 تم تحديد أماكنها، إن دل هذا على شيء إنما يدل على أن الاستثمار في المجال الرياضي أصبح ملازم لكل الدورات والبطولات بحيث أصبحت اليوم جميع الدول تتسابق في الحصول على شرف إقامة الدورات كي ترتقي بمستوى بناها التحتية وإعداد منشأتها فضلاً عن الارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والخدمي لما تحقق من مردودات مالية كبيرة.

أن بروز ظاهرة الاحتراف في المجال الرياضي وبشكل واضح في السنوات الأخيرة من القرن المنصرم والعقد الأول من هذا القرن لم يعد مقتصرًا على البطولات التي انتشرت من الأساس على مبدأ الفوز بجوائز مالية فضلاً عن الممارسة الرياضية كلعبة التنس مثلاً وإنما شمل ذلك بعض الألعاب التي مورست من البداية على أساس الهواية وتحقيق الانجاز العالمي ومنها ألعاب القوى مثلاً فكانت مسابقات الجائزة الكبرى التي استحدثت مؤخراً والتي تقضي بمنح الفائزين الأوائل مبالغ مالية طائلة، عندئذ يمكننا القول أن الوسائل المتبعة لتحقيق الهدف اختلفت باختلاف ذلك الهدف حيث أصبح الرياضي أو النادي أو المؤسسة لا ينظر للرياضة والانجاز بعين الهواية وإنما يهدف الكسب المادي ومسايرة متطلبات العولمة والعالم الجديد فأصبحت الأندية تبحث عن اللاعبين المحترفين وليس بالضرورة من أبناء بلدها وإنما من بلدان أخرى قريبة أو بعيدة لتحقيق ذلك الهدف إلا وهو الفوز الذي يقابله الحصول على ملايين بل مليارات الدولارات فهي تدفع للاعب الجيد مبالغ يحلم بها كل رياضي وتستقطب المدرب الجيد والطبيب الجيد والمعالج ذو الخبرة أو كل من يساهم في تحقيق فوز ذلك النادي أو الفريق وإلا كيف نفسر يصل عقد أح اللاعبين إلى ما يقرب مائة وخمسون مليون دولار مما حدي ببعض اللاعبين الذي احترفوا (تم احتكارهم) في بعض الأندية إلى دفع مبالغ كبيرة للتأمين على رجليه مثلاً أو على حياته، من هنا أصبح هدف كل الأندية والمؤسسات اعتماد ظاهرة الاحتراف (احتكار) الحصول على مبالغ كبيرة وبقراءة بسيطة إلى حجم الأموال المتحركة والمستثمرة في المجال الرياضي بلغت مبالغ خيالية وأضحى التنافس بين الأندية العالمية بما تحققه خزائنها من أموال ومتابعة لأخر إحصائية للأندية الرياضة في العالم اعتبر نادي مانشستر يونايتد أغني نادي في العالم.

الاحتراف في الوطن العربي:

انطلاقاً مما تقدم وفي ضوء على ما طرأ على واقع التربية الرياضية من تغيرات اجتماعية وبيئية واقتصادية وتطور وسائل التصنيع في مختلف مجالات الحياة وخصوصاً منها ما جعل العالم باتساع رقعته قرية صغيرة وما أفرزته ظواهر العولمة وفي المجال الرياضي تحديداً برزت ظاهرة الاحتراف بأشكاله المختلفة سواء على مستوى اللاعب أو الوكلاء وتمعدي البطولات أو الشركات الراعية أو المستفيدة بشكل غير مباشر من هذه الظاهرة، لنا الحق في تأشير ما للاحتراف من مزايا وما يقابلها من مساوئ على الرياضي أو المؤسسة أو النادي وحتى البلد الذي ينتمي إليه وما يتبع ذلك من انعكاسات على القاعدة الرياضية والمستوى الرياضي.

في وطننا العربي كانت هذه الظاهرة موجودة في العقود الثلاثة أو الأربعة الأخيرة ولكن في بداياتها كانت بشكل غير جلي وغير واضح وكان ذلك بسبب عدم وضوح فلسفة وماهية الاحتراف وما للاعب وما عليه فكان الهدف الرئيسي للاعب هو اللعب خارج بلده وفي أي نادي يصرف النظر عن مستوى ذلك النادي مقابل مبلغ يكاد يكون زهيدا ولكنه أعلى من الذي يتقاضاه في بلده فكان جل اهتمام اللاعب هو إظهار مهاراته في أي لقاء مع دولة أخرى كي توجه له الأنظار وبالتالي احترافه في تلك الدولة أو ذلك النادي أن الذي نود الإشارة إليه في هذه الورقة نتيجة لغياب القوانين الخاصة بالاحتراف التي تحكم العلاقة بين اللاعب وناديه أو مؤسسته التي رعته وأنفقت عليه مبالغ طائلة كي يصل إلى مستوى متقدم نجده بين يوم وآخر يرتبط بجهة أخرى دون الأخذ بنظر الاعتبار حقوق ناديه الأصلي، الأمر الذي خلق حالة من الفوضى في التعامل بين الأندية مما انعكس سلباً على مستوى بعض الأندية وخاصة الجماهيرية منها، بينما استثمرت أندية حديثة العهد استقطاب اللاعبين الجيدين مقابل مبالغ مغرية وأصبحت تتنافس على بطولات الدوري والكأس وأحياناً الحصول عليها.

الاستنتاجات:

نستنتج مما تقدم من مجريات تناولنا لهذا البحث أو هذا الموضوع مايلي:

- 1- أن أغلب ممارساتنا الرياضية لا تتسجم وماتنص عليه المواثيق الأولمبية.
- 2- تغيرت صفة الممارسة من الهواية إلى سعى وراء المكتسبات.
- 3- عدم وجود قوانين خاصة بالاحتراف أدت إلى إرباك الرياضيين بين المؤسسات والأندية.
- 4- كما للعولمة جوانب ايجابية هناك جوانب سلبية.
- 5- التوجه نحو الاستثمار من قبل اللاعب والمؤسسات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة أدى إلى عدم الاهتمام باتساع قاعدة أغلب الفعاليات الرياضية.
- 6- إن ظاهرة الاحتراف الرياضي أفرزت حالات لا تتسجم والخلق الرياضي والتنافس الشريف.
- 7- استخدام بعض الوسائل والطرق غير الشرعية كاستعمال المنشطات المحظورة سعياً وراء الانجاز المبكر.
- 8- ظهور شركات وجهات تصنيع تحت لافتة المكملات الغذائية مما تؤثر سلباً على الرياضي مستقبلاً.
- 9- ظهور فئة من المنفعيين من ظاهرة الاحتراف ما يطلق عليهم سماسرة عقود اللاعبين.

أثر الإعداد الذهني على أداء بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لدى طلبة كلية التربية الرياضية

جامعة الأنبار /العراق

أ.د. عبدالواحد حميد الكبيسي

أ.م.د. وعد عبدالرحيم الفرحان

التعريف بالبحث

1- مشكلة البحث

التدريب في كرة القدم عملية معقدة تستدعي علماً وممارسة ميدانية وليس أحدهما فقط كما أن الاعتماد على الخبرة الميدانية دون اللجوء إلى العلم يخل بإحدى القواعد الأساسية لتطور تلك الخبرة والعمل على نموها ، أن التدريب البدني فقط على أداء المهارات الحركية غير كاف لتعلمها وإتقانها بصورة كاملة ، حيث أن العملية التعليمية والتدريبية في مجال التربية الرياضية تعتمد أساساً على الترابط البدني والعقلي والتنوع في استعمال أساليبها وهذا يتطلب الاهتمام بهذين الجانبين والتركيز على النواحي العقلية ولا سيما أثناء تعلم المهارات الجديدة ومن خلال خبرة الباحثان في التدريس لاحظا اغلب الألعاب التي تمارس في كلية التربية يغلب عليها الطابع المهاري فقط (أي الإعداد التدريبي الجسدي)، دون أن يتدرب الطلبة على الإعداد الذهني وقد لا توجد مفردة ضمن مفردات التربية الرياضية تهتم بالإعداد الذهني، لذا ارتأى الباحثان لدراسة الإعداد الذهني كوسيلة مصاحبة للتعلم المهاري لكرة القدم ودراسة تأثير ذلك وهل ستعطي نتائج أفضل في أداء المهارات وتحقيق الأهداف المرسومة في الارتقاء بالعملية التعليمية للأفضل.

2- أهمية البحث

اعتدنا منذ الصغر على مقولة العقل السليم في الجسم السليم ، والجسم السليم هو المعافى الذي تضج الصحة في تقاطيعه و قساماته وأعضائه، نضارة في الوجه، إشراقاً في العينين، وقوة في العضلات، وخفة في الحركة، وسرعة في الانجاز، وحين يكون الجسم سليماً .. لا يعاني من الضعف أو المرض أو العاهة، فان قواه النفسية و البدنية والعقلية تكون سليمة، وكما نعلم فان الجسد كل متكامل وهذا ما يؤيده مقولة سيدنا محمد(صلى الله عليه وسلم): **لَتَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاخُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عَضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى** { البخاري/5552} ، وكل جانب فيه يستمد بعضاً من قوته من الجوانب الأخرى ، فالجسد القوي المتناسك المتين يرشح صاحبه أن يكون ذا عقل قوي، وذا ارادة قوية اذا بذل جهداً جهيداً في تنمية قدراته العقلية والروحية، مثلما يبذل جهداً في بناء وتقوية و تطوير قدراته البدنية .

لذا قد نرى رياضياً ذا بناء جسماني ممتاز، ينهار ازاء ايسر مشكلة تصيبه، وقد لا تحتاج سوى تفكير بسيط يضعف لا يقوى على مقاومتها، وقد نرى شخصاً أقل منه قوة جسدية، لكنه أكثر منه قوة عقلية، فترى الثاني يتحمل المشكلة ويسعى إلى حلها، أي القوة العضلية تبقى ناقصة إذا لم تستكمل بقوى عقلية تزيدها قوة على قوة، أي ضرورة جمع القوتين العقلية و الجسدية ليكون الإنسان قوياً حقاً في أي لعبة من ألعاب القوى كما في لعبة كرة القدم .
كرة القدم هي اللعبة الشعبية الأولى في العالم اجمع وهي من الرياضات المتميزة بالصعوبة والتدقيق والإثارة ونقيض التفوق فيها الاستناد للعلوم الطبية والنفسية.

وأساس الفوز فيها وتحقيق البطولات والانتصارات هو الإعداد المتكامل والتدريب بما فيه المهاري والبدني و النفسي والذهني للاعب كرة القدم.

التدريب هو عملية تهدف إلى رسم مخطط للأحداث التي يمكن أن تواجه اللاعب في المباريات التنافسية مشمولاً بقدر وافر من الحلول التي تمكنه من استغلال الكرة استغلالاً أمثل والوصول إلى غايته وهي الفوز و الغلبة الفنية .
كما يعد التدريب في مجال كرة القدم عملية تربوية مخططة مبنية على أسس عملية هدفها الوصول باللاعبين إلى أرقى المستويات الرياضية خلال الارتفاع السريع بمقدرة اللاعب الفسيولوجية والوظيفية والفنية والنفسية والذهنية .
أن هدف التدريب في كرة القدم هو الإعداد المتكامل للاعب بدنياً ومهارياً وخططياً وفكرياً ونفسياً لتحقيق أعلى مستوى بالأداء المتكامل وبالقدر الذي يحقق الأهداف العامة والخاصة .. فالعامية هي ديمومة اللياقة البدنية وتنمية المهارات والخاصة هي تحقيق النصر في المنافسات فضلاً عن الممارسة العقلية كاستراتيجية معرفية أكثر فاعلية من عدم الممارسة ويجب استخدامها بطريقة مكملة مع الممارسة لبدنية لإعطاء نتائج أفضل (عبدالفتاح، 1995:ص343).

إن المتطلبات الذهنية هامة جداً للاعب أثناء المباراة ، وتزداد قيمتها وتظهر بوضوح كلما اشتد التنافس وبصورة خاصة في اللحظات الحرجة من المباراة ، والإعداد الذهني هنا واجب هام من واجبات المدرب التعليمية ، ويخطئ كثيراً المدرب الذي يعتقد عدم أهمية هذا الإعداد ولا يدرك نتيجة تغاضيه عن هذا الإعداد إلا عندما يشاهد سوء

تصرف لاعبيه أثناء المباراة والإعداد الذهني يعني كل الطرق والوسائل التي يضعها المدرب ليجعل كل لاعب خلاقا ذا مبادأة ، يعرف متي وكيف يستخدم مهارته الأساسية ويستغل خبراته الخطئية في الوقت المناسب ، والأعداد الذهني والتعليم النظري يمثل جزءا هاما دائما من التدريب الحديث ، ويستحق دائما من المدرب أن يعطيه العناية الكافية حتى لا يخذله لاعبه أثناء المباريات 0

ومن وجهة نظر الباحثان أن لاعب كرة القدم الذي لديه خبرة جيدة وكافية هو الذي يمكن أن يفيد فريقه خلال الأوقات الحرجة من المباراة وأن الخبرة لا بد من وجودها في فريق كرة القدم حتى لا يخذل اللاعبون مدربيهم خلال المباراة(المختار، 1982:ص277) 0

تأتي أهمية البحث مما كونه يهتم بموضوع يركز عليه التدريب الحديث الذب يركز على أن المستوى الرياضي للاعب كرة القدم يتوقف إلى عنصرين مهمين هما:

1. كفاءة اللاعب البدنية والمهارية والخطئية والفكرية.

2. استعداد اللاعب ودرجة الدافعية ومستوى الإرادة لديه.

وقد أطلق علماء التدريب على كل الجهود التي توجه مباشرة لتنمية كفاءة اللاعب وقدراته اسم العملية التعليمية والتي توجه أساسا للتأثير على استعداد اللاعب وقابليته لأداء الجهد اسم العملية التربوية ويجب أن ننظر للعمليات التعليمية والتربوية كوحدة واحدة متكاملة لا تتفصلان عن بعضهما مع استغلال العلاقة المتبادلة بينهما استغلالا جيدا عند التخطيط في كرة القدم .

ويلعب الإعداد الذهني دورا هاما في القدرة على التفكير السليم والتصرف الحسن للاعبين أثناء المباراة والتدريب وتزداد أهمية الإعداد الذهني كلما أشد التنافس بين الفريقين وخاصة في اللحظات الحرجة أثناء سير المباراة كون حمل التدريب هو الثقل البدني والعصبي الواقع علي كاهل اللاعب الذي ينجم بسبب المثبرات الحركية المقصودة وهناك نوعين من الحمل هما الحمل الخارجي و يعد قوة المثبر وعدد مرات تكرار المثبر الواحد ، والحمل الخارجي و يعد درجة الاستجابات العضوية التي تنشأ نتيجة للحمل الخارجي(عبدالصير، 1992:ص24).

لذا على أي مدرب أن ينمي القدرات العقلية للاعبين لمساعدتهم على التفكير السليم والتصرف المناسب أثناء المباراة وكذلك يجب على المدرب أن يكسب لاعبيه المعارف والمعلومات النظرية والتطبيقية مثل قواعد وقوانين اللعب والنواحي الصحية والخصائص البشرية بجانب النواحي الفنية والخطئية الخاصة بكرة القدم .

3- أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى استقصاء أثر الإعداد الذهني على أداء فريق كرة القدم في كلية التربية الرياضية في بعض المهارات الأساسية في كرة القدم.

4- فرضيات البحث

لأسلوب الإعداد الذهني اثر ايجابي على:-

1. تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم.

2. فوز فريق المجموعة التجريبية على الضابطة في المباراة النهائية التي تقام بعد نهاية التجربة.

5- مجالات البحث

1. المجال البشري: عينة من طلبة المرحلة الرابع في كلية التربية - المرحلة الرابعة/جامعة الأنبار للعام الدراسي 2009-2010.

2. المجال الزماني: من 2010/1/4 إلى 2010/1/14

3. المجال المكاني: قاعات وساحات كلية التربية الرياضية جامعة الأنبار.

6- تحديد المصطلحات

وردت عدة تعاريف لأعداد الذهني فقد عرفه كل من:

1- ((شمعون وجمال، 1996) بأنه: العملية التي تؤدي إلى تنمية وتطوير الفرد للوصول إلى المستويات

المطلوبة من خلال زيادة نوعية حالة الأداء المثالية بواسطة تطوير المهارات الذهنية المرتبطة ' وزيادة القدرة على إعادة التكرار التثبيت والتحكم في الأداء المثالي والتحكم في الانتباه وغيرها من العوامل الأخرى

المرتبطة ، وهناك نوعان من الإعداد الذهني هما:

1-الإعداد الذهني المباشر : ويشتمل على التطور الذهني والانتباه.

٢- الإعداد الذهني الغير المباشر : ويشتمل على القراءة لوصف مهاره معينة مشاهدة الأفلام والاستماع لوصف المهارة ومشاهدة النماذج الحية وكتابة التعليمات والدمج بين الوسائل السمعية والمرئية (شمعون وجمال، 1996:ص16).

2- (الوسيمي، ١٩٩٩) بأنه : نوع من التدريب الهادف إلى الوصول إلى حاله من خلال تطوير وتنمية المهارات العقلية ، مع زيادة القدرة على إعادة التكرار لتثبيت الحكم في الأداء ، وتطوير نوعية نظام التدريب مع القدرة على الاسترخاء وإعادة الشفاء والاعدادت للمنافسات (الوسيمي، 1999:ص1) .

7- الخلفية النظرية و بعض الدراسات السابقة

إن الإعداد الذهني هو الجزء الأساس في إعداد اللاعب للدخول في المنافسات كونه يتضمن تصور الحركة وتسلسلها والمواقف والأهداف وجميع إبعاد المنافسة من حكام وملعب وأدوات وأجهزة وعليه من الضروري إن يمتلك اللاعب القدرة على تطبيق الخطط الموضوعه وتحليل أداء المنافس ، حيث أن الانجازات الرياضية تتطلب قدراً من الاستخدامات الذهنية وإصدار القرارات ، ولكي يكون اللاعب قادراً على القيام بذلك فالواجب تطوير إمكانياته الذهنية ، ولهذا فإن الإعداد الذهني يعد جزءاً مهماً من التدريب الرياضي ، حيث يمكن استخدامه في مجال الحركة بشكل عام وخصوصاً في مراحل اكتساب المهارات اللازمة لكرة القدم، كذلك يعمل على زيادة القدرة على التنبؤ وإتاحة الفرصة للأداء في الأحداث المستقبلية، إذ إن عمليات التفكير ينتج عنها انقباضات في العضلة المستخدمة لإنتاج الحركة التي يتم تصورها ، وان الأداء البدني يتضمن درجات في الارتباط بالنشاط الذهني أن تأثير الإعداد الذهني يرجع إلى قدرة الجهاز العصبي على تسجيل الأنماط الحركية والحسية وقدرتها على التذكر ، وإعادة تنظيم الصور ، لذلك فإن الإعداد الذهني قد يؤدي إلى نفس التغييرات في الجهاز العصبي المركزي مثل تلك الناتجة من الأداء البدني. ويهدف الإعداد الذهني إلى الأداء المثالي بوساطة تنمية المهارات العقلية المرتبطة وتطويرها ، إضافة إلى تطوير القدرة على استعادة الشفاء عند الإصابات الرياضية وتطوير الشخصية وتنميته (شمعون، 1996:ص31).

الإعداد الذهني بأنه عملية تكرر التصور الذاتي الإرادي لخط سير حركة رياضية معينة، ويحتوي هذا التصور على عوامل الرؤية والسمع والإحساس بالحركة والمكان والزمن، أي كل ما يختص بالحركة دون الأداء الفعلي لها. لقد أصبح من الأهمية بمكان للمدرب أن يساعد الأفراد على تنمية أسلوب تفكيرهم ومهاراتهم العقلية كما هو الحال لتنمية مهاراتهم البدنية، وان فن المزوجة بينهما يضمن الوصول بالطالب إلى درجات متقدمة في مستوى التعلم. لذلك يمكننا القول بان العملية التعليمية تعتمد على الترابط بين التدريب الذهني والبدني معاً، ولا بد من التركيز على التدريب الذهني للمتعلم وخاصة أثناء تعليم وتطوير المهارات الجديدة والمهارات المركبة والمعقدة.

الإعداد الذهني يساهم في مراحل اكتساب المهارات الحركية ويؤدي دوراً مهماً في عملية التعلم وزيادة القدرة على التنبؤ ويساهم في الاستعداد للمواقف في المستقبل. وان من أهدافه زيادة القدرة على إعادة التكرار والتثبيت والتحكم في الأداء، والاستفادة من التدريب البدني عن طريق تطوير نوعية التدريب ونظامه وتطوير القدرة على الراحة واستعادة الشفاء من الفترات التدريبية. كذلك يمكن أن ندرج من ضمن التقسيمات أعلاه التمرين الكلي الذي يعبر عنه بعدم تقسيم أو تجزئة المهارة أثناء التدريب عليها، والتمرين الجزئي الذي يستعمل لتسهيل العملية التدريبية وذلك من خلال الإجراءات التي تعتمد على تجزئة المهارة عند التدريب عليها.

كما يمكن ان نشير إلى وجود تقنيات أخرى في أساليب تنظيم التمرين تدخل ضمن أشكال أو أساليب تنظيمية في طرائق تدريس المهارات أو الحركات الرياضية، وأشكال جديدة أخرى مثل التعليم التقني أو العصف الذهني ، والتعلم الذاتي وغيرها من الأساليب الحديثة في مجال التعلم.

الإعداد الذهني ظاهرة مهمة من مظاهر تعلم المهارات الحركية فهو عبارة عن تصور الأداء بدون أن يظهر على الفرد فعل ظاهري ملموس فهو "نشاط ذهني يقترن بنشاط حركي". وأن العملية التعليمية للمهارات الحركية تعتمد على الترابط بين الإعداد الذهني والتمرين البدني في أن واحد لذا لا بد من الاهتمام بهذين الجانبين لزيادة عملية السيطرة على مستوى الشد العضلي والتركيز وتطوير المستوى المهاري وثبات الأداء. وعلى الرغم من أهمية الإعداد الذهني إلا انه لا يعوض عن التمرين البدني وإنما يسيران في خط شروع واحد وعليه.

1. الإعداد الذهني جيد إذا ارتبط بالتمرين البدني ولكنه ليس بأحسن من التمرين البدني.
2. الإعداد الذهني يفقد أهميته إذا استمر لأكثر من (5) دقائق وأحسن مدة له هي بين (2-5) دقائق.
3. الإعداد الذهني يكون أفضل في المراحل الأولى من التعلم خصوصاً في المهارات المعقدة أكثر منها في المهارات البسيطة.

ويوجد نوعان من الإعداد الذهني يمكن أن يستخدم من قبل الرياضيين هما:

- الإعداد الذهني الداخلي ويتم عن طريق تصور الفرد للأداء ذهنياً.
- الإعداد الذهني الخارجي ويتم عن طريق مراقبة الفرد لمهارة يقوم بأدائها شخص آخر، وهذه المراقبة تتطلب مشاركة بعض الحواس كالنظر والسمع مع التصور الداخلي المرتبط بالتفكير بالأداء (روبرت، 1999).

8- خطوات الإعداد الذهني

لغرض التوصل إلى اكتساب مهارة الإعداد الذهني يتبع الآتي :

أولاً: تعلم الاسترخاء: يتميز الاسترخاء بغياب النشاط والتوتر وهو فترة من السكون وإغفال الحواس ويحدث الاسترخاء والتوتر في درجات من التواصل ومع التدريب يمكن التعرف على أي نقطة في هذا التواصل وتصحيح أي نقطة خاطئة توقف حدوث ذلك و الاسترخاء نوعين هما :

- أ. **الاسترخاء العضلي:** يتدرب الطالب على الاسترخاء وذلك بالتركيز على مجموعة عضلية ويحاول شدها ثم إرخاءها ثم يعود إلى مجموعة عضلية أخرى وهذا النوع من الاسترخاء هو الأفضل استخداماً في مراحل التعلم حيث تتضمن أساليب ذات أنواع متعددة ولكنها تتفق في الهدف وتختلف في الوسيلة التي توصل إلى هذه الحالة .
 - ب. **الاسترخاء الذهني:** أن الاسترخاء الذهني يساعد على خفض التوتر العضلي ومن ثم يساهم في حفظ التوتر الذهني حيث أن مجرد التركيز على الاسترخاء يعزل الدماغ عن المؤثرات الأخرى (خيون، 2002:ص228)
- ثانياً: التصور الذهني :** بعد التدريب على الاسترخاء العضلي والذهني يأتي التصور العقلي (الذهني) أو المراجعة العقلية ، وهي محاولة استرجاع الأحداث أو الخبرات السابقة أو بناء صور جديدة يحدث جيد (راتب، 1995:ص257).

شروط الإعداد الذهني

- 1- الخبرة السابقة 2- الذكاء 3- مستوى اللياقة البدنية 4- انتظام التدريب 5- جو التدريب 6- الأداء الصحيح 7-
- أسلوب الأداء 8- المهارة المطلوبة 9- الإحساس الحركي

9- بعض الدراسات السابقة

1. دراسة (الخياط، 1999): أجريت الدراسة في الأردن وهدفت إلى التعرف على مدى فاعلية التدريب البدني، والتدريب البدني مع المشاهدة الفيديوية، والتدريب البدني مع المشاهدة الفيديوية والتصور العقلي على الأداء الفني ودقة وسرعة الإنجاز لمهارة الإرسال في التنس الأرضي، تكونت عينة الدراسة من (45) طالبا جامعيا قسموا إلى ثلاثة مجاميع بالتساوي، المجموعة الضابطة طبق عليها المنهج التقليدي المتبع في دروس تعليم وتطوير الأداء بالتنس في كلية التربية الرياضية بجامعة بغداد، أما المجموعة التجريبية الأولى فقد مارست المنهج التقليدي مضافا إليه مشاهدة الأفلام الفيديوية، وطبقت المجموعة التجريبية الثانية المنهج التقليدي مضافا إليه المشاهدة الفيديوية مع التصور العقلي، استخدم الباحث اختبار هوايت لقياس دقة وسرعة إنجاز مهارة الإرسال بالإضافة إلى اختبار تقييم الأداء الفني، أشارت أهم نتائج الدراسة بأن المجموعة التجريبية الثانية قد حققت تطورا واضحا في دقة إنجاز الإرسال والأداء المهاري، تلتها المجموعة التجريبية الأولى ثم الضابطة، أما سرعة الإنجاز لمهارة الإرسال فقد تطورت لدى المجموعة الضابطة بشكل أفضل من المجموعتين التجريبيتين. وقد خرج الباحث بتوصيات أهمها ضرورة استخدام برامج التدريب العقلي ووضعها في برامج تعليمية، إذ تساهم تلك البرامج بشكل إيجابي في تعلم وإتقان الأداء المهاري للإرسال في التنس بالإضافة إلى تطوير دقة الإنجاز (الخياط، 1999).

2. دراسة (جعفر، 2002): أجريت الدراسة في العراق (القادسية) وهدفت إلى دراسة علاقة بعض القدرات العقلية بمستوى أداء مهارتي الإرسال والضرب الساحق بالكرة الطائرة استخدام الباحث المنهج الوصفي بطريقة المسح لملائمته وطبيعة المشكلة ، حيث تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من لاعبي أندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة واخذ عينة بلغ عددهم (30) لاعبا وتم الإشارة إلى كيفية تحديد القدرات العقلية واختياراتها وهي (حدة الانتباه وتوزيع الانتباه وتركيز الانتباه والإدراك بمسافة الوثب والإدراك بمسافة رمي الكرة ورد الفعل الحركي) وقد تضمن أيضاً الاختبارات المهارية وهي كل من مهارتي الإرسال والضرب الساحق وتوصل الباحث غالى بعض الاستنتاجات الآتية :

1. وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين بعض القدرات العقلية ومستوى أداء مهارتي الإرسال والضرب الساحق .
2. ظهر أن كلا من (حدة الانتباه ، تركيز الانتباه ، الإدراك بمسافة الوثب ، رد الفعل الحركي) ترتبط بنفس المقدار على مستوى أداء مهارتي الإرسال والضرب الساحق .

3. ظهر أن الإدراك بمسافة الوثب هو القدرة العقلية الأكثر قدرة على تفسير مهارة الضرب الساحق (جعفر، 2002:ص ب-ت).

3. دراسة صحي، 2009: أجريت الدراسة في العراق وهدفت استقصاء تأثير تمارين التدريب الذهني في تطوير دقة بعض المهارات الأساسية بلعبة كرة الطائرة من وضع الجلوس، تم اختيار (15) لاعب من المنتخب العراقي لكرة الطائرة من الجلوس، واستخدم الباحث المنهج التجريبي (مجموعة تجريبية واحدة) لملائمة طبيعة المشكلة، وقد توصل الباحث إلى عدة استنتاجات منها أن العينة حققت تطوراً إيجابياً في اختبار الانتباه (حدة الانتباه، تركيز الانتباه، توزيع الانتباه، تحويل الانتباه، ثبات الانتباه)، وفي تطور قابليات العينة في استيعاب أفضل للتدريب الذهني والمهاري، وأوصى الباحث بعدة توصيات منها التأكيد على استخدام تمارين التدريب الذهني (صحي، 2009:ص 33-51).

10- إجراءات البحث

1. **منهج البحث:** إن طبيعة المشكلة المطلوب دراستها هي التي تحدد منهج البحث المستخدم ، لذا استعان الباحثان بالمنهج الشبه التجريبي (المجموعتين المتكافئتين) لملائمة طبيعة البحث وأهدافه ، حيث درست المجموعة الضابطة بعض المهارات الأساسية بكرة القدم من خلال المنهج الاعتيادي الذي يدرس في الكلية، و المجموعة التجريبية : تتعلم هذه المجموعة المهارات نفسها من خلال نفس المنهاج ولكن يصاحبه منهج لإعداد الذهني.
- عينة البحث:** اشتملت عينة البحث على (40) طالب من طلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية في جامعة بغداد جامعة الأنبار، و تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية بعد استبعاد الطلاب الراسبين ولاعبي الأندية ، وبطريقة عشوائية تم تقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية كل مجموعة تحتوي على (20) طالب
2. **تكافؤ العينة:** حرص الباحثان بإيجاد تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة باستعمال اختبار التائي للعينات المستقلة في الاختبارات القبلية المهارية والإعداد الذهني ، وغاية التكافؤ هو تقليل الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات البحث من حيث (طول، وزن، العمر).

جدول (1)

المتغيرات	التجريبية (20) طالب		الضابطة (20) طالب		القيمة التائية	
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	المحسوبة	الجدولية
الوزن	68.6	30.88	67.25	27.46	0.794	2.02 عند
الطول	165.5	30.36	163.05	21.21	1.522	مستوى 0.05
العمر	22.65	2.89	21.95	1.23	1.541	

- من ملاحظة جدول (1) نلاحظ ان القيم المحسوبة كلها اقل من القيمة الجدولية (2.02) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية 38 وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات (طول، وزن، العمر)
3. **اختبار الإعداد الذهني القبلي:** استعان الباحثان اختبار رينر مارتينز 1993، والذي أعد صورته العربية أسامة كامل راتب (٢٠٠٠)، وقد عرضت استمارة الإعداد الذهني على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية الرياضية وطرق التدريس والعلوم التربوية والنفسية في جامعة الأنبار ، فكانت جميع آرائهم متفقة على أن المقياس يتلاءم مع عينة البحث.
4. **التجربة الاستطلاعية:** أجريت التجربة الاستطلاعية على عينة من (20) طالب من غير عينة البحث من جامعة بغداد (١٠ طلاب اختيرت بالطريقة العشوائية ،وقد قام الباحث خلالها بإعطاء، وكان الغرض من التجربة الاستطلاعية : التعرف على مدى صلاحية الاختبارات المهارية واختبار التدريب الذهني ،استخراج معامل الصدق والثبات، وصلاحية الاختبار.
5. **محاضرات الإعداد الذهني:** استعان الباحثان بنموذج لوحدة تعليمية لمنهج التدريب الذهني (العكيلي، 2005) والمتكون:

الهدف : توضيح أهمية التدريب الذهني ،تعلم الاسترخاء ، تصور مهارة استلام الكرة من مستوى عالي ،شرح تفصيلي عن أهمية التدريب الذهني في تعلم المهارات الحركية ومعنى الاسترخاء حيث يطلب من الطلاب:-

- الجلوس الطويل والذراعين بجانب الجسم ، راحة اليد للأعلى والرجلين متقاربتين.
 - البدء بتعلم عملية التنفس (الشهيق) عميق من البطن وبارتفاع الصدر للأعلى بأقصى ما يمكن وان يأخذ الشهيق من الأنف وإخراج (الزفير) من الفم.
 - التأكيد على التنفس بإيعاز من قبل المدرب للوصول إلى أليه ثابتة للتنفس مع توجيه انتباه الطلبة إلى نقطة محددة داخل القاعة تكون أمامهم والاستمرار بعملية التنفس.
 - البدء بتعلم الاسترخاء ثم خذ شهيقا عميقا متبوعا بزفير طويل بطيء.
 - ضاعف التنفس من خلال الأفكار (استرخ) ودع جسمك في حالة استرخاء.
 - كرر ذلك عدة مرات متتابعة ثم أرح العينين.
 - يطلب من الطلاب إغماض العينين.
 - الآن حاول إن تتصور مهارة استلام الكرة بالقدمين بمستوى عالي.
 - تصور وضع القدمين وبفتحة مناسبة بينهما..
 - التركيز على إن تكون الكفين بشكل قمع وراحة اليد مواجهة إلى الكرة..
 - يطلب من الطلاب تحريك أصابع اليدين والقدمين وسحب القدمين باتجاه الصدر ورفع الذراعين للأعلى.
 - فتح العينين ثم النهوض.
6. اختبار بعض مهارات الأساسية في كرة القدم: استعان الباحثان في اختبار الهيتي، 2007، بعد عرضه على مجموعة من الخبراء اقرروا صلاحية للتجربة وبنسبة اتفاق 90% والمتكون:

الاختبار الأول: ضرب الكرة نحو هدف مرسوم على حائط.

الهدف من الاختبار: دقة التصويب نحو الهدف

الأدوات اللازمة: 3 كرات قدم، ساعة توقيت.

الإجراءات:

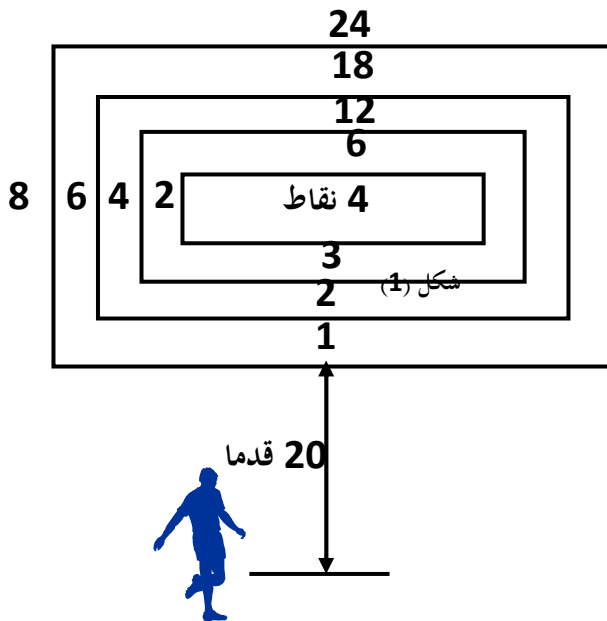
ترسم أربعة أهداف مستطيلة الشكل على حائط أملس عمودي على الأرض أبعادها كالاتي:

المستطيل الأول 6×2 أقدام. المستطيل الثاني 4×12 قدم.

المستطيل الثالث 6×18 قدم. المستطيل الرابع 8×24 قدم.

1. يؤخذ عرض المستطيل من فوق سطح الأرض مباشرة.

2. يرسم خط على الأرض مواز للحائط وعلى بعد 20 قدما منه شكل (1) .



3. يقف اللاعب ومعه الكرة خلف خط البدء، وعندما يعطى إشارة البدء يقوم بضرب الكرة بإحدى القدمين نحو الحائط، محاولاً إصابة الهدف الصغير (2 × 6 قدم)، أكبر عدد من المرات خلال الزمن المقرر للاختبار وهو (30 ثانية).

تعليمات الاختبار:

1. يسمح بضرب الكرة بأي طريقة بأي قدم من القدمين.
2. لا يقوم اللاعب بضرب الكرة نحو الهدف إلا بعد رجوعها إلى خط البدء.
3. في الكرات المرتدة العالية، يسمح للاعب بإيقاف الكرة واتخاذ الوضع الذي يناسبه لضربها مرة أخرى نحو الهدف.
4. عندما تخرج الكرة بعيداً عن منطقة الاختبار، يكون للاعب الحق في استخدام إحدى الكرات الاحتياطية بسرعة.
5. يعطى كل لاعب محاولتان متتاليتان.

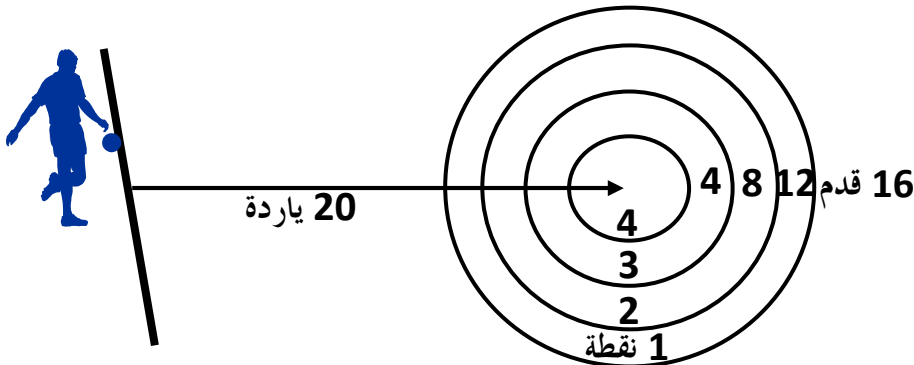
حساب الدرجات:

1. تحسب الدرجات لكل كرة صحيحة كالآتي:
 - أ. 4 نقاط إذا لمست الكرة المستطيل الأول.
 - ب. 3 نقاط إذا لمست الكرة المستطيل الثاني.
 - ج. 2 نقطتان إذا لمست الكرة المستطيل الثالث.
 - د. 1 نقطة إذا لمست الكرة المستطيل الرابع.
 - هـ. 0 صفر إذا خرجت الكرة بعيداً عن المستطيل الرابع (بكثير).
 2. إذا وقعت الكرة على إحدى الخطوط المشتركة بين مستطيلين تحتسب الدرجة الأكبر.
 3. درجات اللاعب هي مجموع النقاط التي يحصل عليها في المحاولتين معاً.
- الاختبار الثاني: تمرير الكرة نحو هدف مرسوم على الأرض شكل (2)
- الهدف من الاختبار: دقة المناولة.
- الأدوات اللازمة: (10) كرات قدم.

الإجراءات:

1. ترسم أربعة دوائر متداخلة متحدة المركز، طول قطر كل منها ما يأتي:

قطر الدائرة الأولى 4 أقدام.	قطر الدائرة الثانية 8 أقدام.
قطر الدائرة الثالثة: 12 قدم.	قطر الدائرة الرابعة: 16 قدم.
2. يحدد خط للبدء على بعد 20 ياردة من مركز الدوائر وبطول 16 قدم.
3. يحدد مكان الاختبار في ملعب لكرة القدم شكل (2).
4. يقف اللاعب خلف خط البدء ثم يقوم بضرب الكرات العشر على التوالي في الهواء، محاولاً إسقاطها في الدائرة الأولى (الصغيرة).
5. الهواء، محاولاً إسقاطها في الدائرة الأولى (الصغيرة).



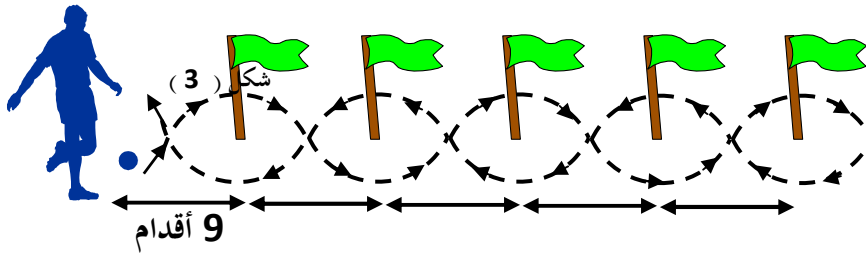
شكل (2)

6. تتضمن المحاولة الواحدة ضرب (10) كرات متتالية بأية قدم من القدمين.
7. يعطى كل لاعب محاولتان متتاليتان.

حساب الدرجات:

1. تحتسب درجات كل كرة من الكرات العشر كالتالي:
 - 4 درجات إذا سقطت في الدائرة الأولى (أصغر الدوائر).
 - 3 درجات إذا سقطت في الدائرة الثانية.
 - 2 درجتان إذا سقطت في الدائرة الثالثة.
 - 1 درجة واحدة إذا سقطت في الدائرة الرابعة.
 - صفر إذا سقطت خارج الدائرة الرابعة.
 - 2- عندما تلمس الكرة أي خط مشترك بين دائرتين تحسب لها الدرجة الأكبر.
 - 3- درجة اللاعب هي مجموع النقاط الكلية التي يحصل عليها في محاولتين معا.
- الاختبار الثالث: الجري المتعرج بالكرة.
الهدف من الاختبار: الجري السريع بالكرة (قياس الرشاقة مع الكرة).
الأدوات اللازمة: كرة قدم قانونية، ساعة توقيت، 5 شواخص.
الإجراءات:

1. تخطط منطقة الاختبار كما هو مبين بالشكل (3).



2. يقف اللاعب ومعه الكرة خلف خط البدء وعندما يعطى إشارة البدء يقوم بالجري بالكرة بالقدم بين الشواخص وفقا للشكل الموضح بالرسم.
 3. يعطى كل لاعب محاولتين متتاليتين.
 4. يحتسب الزمن لأقرب 10/1 من الثانية.
- حساب الدرجات: درجة اللاعب هي الزمن الكلي الذي يستغرقه في أداء المحاولتين.
الاختبار الرابع: التحكم بالكرة في الهواء
الهدف من الاختبار: الإحساس بالكرة والسيطرة عليها.
الأدوات اللازمة: كرة قدم، ساعة توقيت.
الإجراءات:

1. يقوم اللاعب برفع الكرة بإحدى القدمين عن الأرض، والتحكم بها في الهواء باستخدام القدمين أو الفخذين أو الرأس أو بأي جزء قانوني من أجزاء الجسم والاحتفاظ بها لأطول وقت ممكن بعيدة عن الأرض، (شكل رقم 3).
2. يحتسب الزمن عندما يبدأ اللاعب في رفع الكرة في الهواء وينتهي عندما تلمس الكرة الأرض.
3. يعطى اللاعب ثلاث محاولات متتالية.
4. درجة اللاعب هي الزمن الكلي الذي يستغرقه في المحاولات الثلاث.
(الهيبي، 2007:ص28-35).

نتائج البحث

جدول (2)

القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الضابطة (20) طالب		التجريبية (20) طالب		المجموعة الاختبار
		التباين	الوسيط الحسابي	التباين	الوسيط الحسابي	
2.02 عند	14.59	6.67	34.54	12.32	48.76	الإعداد الذهني
مستوى 0.05	4.323	3.24	3.71	0.624	5.61	1- دقة التصويب
	3.581	1.98	3.55	1.21	4.98	2- دقة المناولة
	6.452	9.98	26.76	8.128	32.9	3- قياس الرشاقة
	6.225	3.22	8.32	1.12	11.22	4- الإحساس بالكرة

من الجدول (2) نلاحظ تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لاختبار الإعداد الذهني واختبارات الأربعة لبعض المهارات الأساسية في كرة القدم ، حيث كانت القيم المحسوبة كلها أكثر من الجدولية البالغة (2.02) عند مستوى (0.05) وعند درجة حرية 38.

وقد يعود سبب التفوق ويعود السبب إلى فاعلية المنهج المعد لإعداد الذهني الذي أعطى لأفراد المجموعة التجريبية القدرة على معرفة تفاصيل المهارات من خلال الاستماع الدقيق للوصف الفنية للمهارة وكذلك ملاحظتهم النموذج المصور أو الحي والعمل على أعادتها أو أدائها ذهنياً والوقوف على التفاصيل الأداء محاولة تلو الأخرى والاستمرار بتكرارها ذهنياً ، وجاءت النتائج متفقة مع الدراسة الخفية والدراسات السابقة.

المصادر

- 1- جعفر، موفق صينخ ، 2002، علاقة بعض القدرات العقلية بمستوى أداء مهارتي الإرسال والضرب الساحق بالكرة الطائرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة القادسية ،العراق.
- 2- خيون ، يعرب، 2002، التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق ، مكتبة الصخر للطباعة ، بغداد ، العراق..
- 3- الخياط ، عمر محمد عبدالرزاق ، 1999، تأثير التدريب العقلي على دقة وسرعة الإرسال في التنس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .
- 4- راتب ، أسامة كامل، 1995، علم نفس الرياضي - المفاهيم والتطبيقات ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 5- روبرت نادفر. (ترجمة) محمد رضا وآخرون 1990، دليل الرياضيين للتدريب الذهني، الموصل، دار الحكمة للطباعة، جامعة الموصل،
- 6- شمعون ، محمد العربي ، وجمال عبد النبي ، 1996، التدريب العقلي في التنس ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- 7- صخي، حسين سبهان، 2009، تأثير تمارين التدريب الذهني في تطوير دقة بعض المهارات الأساسية بلعبة كرة الطائرة من وضع الجلوس، في مجلة الرياضة المعاصرة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة بغداد، المجلد 8، العدد 11.
- 8- عبدالفتاح، ممدوح، 1995، سيكولوجية التربية البدنية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 9- عبد البصير، عادل، 1992، التدريب الرياضي والتكامل بين النظرية التطبيق ، المكتبة المتحدة ، بورفؤاد
- 10- العكلي، محمود موسى، 2005، تأثير التدريب الذهني في العلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد، مجلة علوم التربية الرياضية - جامعة بابل، العدد الرابع، المجلد الرابع.
- 11- المختار، حنفي محمود، 1982م، الأسس العلمية في تدريب كرة القدم ، دار الفكر العربي ، القاهرة
- 12- الهيتي، موفق اسعد محمود، 2007، الاختبارات والتكتيك في كرة القدم ، دار دجلة ، عمان .
- 13- الوسمي، عزة شوقي ، 1999، تأثير برنامج للتدريب العقلي على النشاط الكهربائي للعضلة الضامة المصابة لدى لاجئي كرة القدم ، المؤتمر العلمي للتربية الرياضية / جامعة الإمارات العربية ، العين.

علاقة المناخ التنظيمي بإدارة الموارد البشرية على مستوى مديريات الشباب والرياضة بالجزائر

جامعة- المسيلة

د. جوادى خالد

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى البحث و الوقوف على طبيعة العلاقة بين المناخ التنظيمي وإدارة الموارد البشرية بالاتحادات الرياضية، و هذا عن طريق جمع لأراء العاملين بالاتحادات الرياضية، و تحديد مواقفهم من النمط الذي تسير وفقه إدارة الموارد، و قد حددنا مجموعة من المتغيرات لتحديد طبيعة هذه العلاقة و البحث عن وجود قروق من عدمه يمكن أن يعزى للمتغيرات المقترحة كما السن و الجنس و سنوات الخبرة و المؤهل العلمي. كما توصلنا إلى أنه توجد علاقة إرتباط قوية بين ابعاد المناخ التنظيمي و إدارة الموارد البشرية

Résumé

La présente étude vise à trouver et à se tenir sur la nature de la relation entre le climat organisationnel et des ressources humaines management du sport des fédérations, et ce en recueillant les opinions de cadres sportifs des fédérations, et de déterminer leurs positions sur le style que vous allez et la jurisprudence de la gestion des ressources, et ont identifié un groupe de Almtgierat pour déterminer la nature de cette relation et la recherche d'une Karoq ou non peut être attribuée aux changements Aalmguetrahp Ka âge, le sexe, et les années d'expérience et de qualification. Nous avons conclu qu'il y avait une forte corrélation entre les dimensions du climat organisationnel et la gestion des ressources humaines

1- الإشكالية:

ساهم التطور الإداري اعتباراً من منتصف القرن الماضي إذ ركز على العنصر البشري و ثمن دوره في تحقيق النجاح والنمو للمنظمات، وأدت التطورات التكنولوجية والمتغيرات العديدة منها الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية بالمنظمات إلى ظهور عدد من المشكلات التي تحتم الاهتمام بالعنصر البشري والتركيز على تنمية والاهتمام بنظم الإدارية لإيجاد بيئة تسمح للموظفين بالإبداع والتطوير في اطار تحقيق رضى العملاء والمستهلكين من أفراد، ومن هنا تسعى العديد من المنظمات في مختلف دول العالم إلى تفعيل دور إدارة الموارد البشرية في مختلف وظائفها و إعطائها أبعاد جديدة تخرج عن نطاق الوظائف التقليدية التي لازمت تاريخ تطور الموارد البشرية. "ومما لاشك فيه أن دور إدارة الموارد البشرية قد تغير أيضا كي تتمكن المنظمات من التوافق مع هذه التغيرات الهيكلية و الثقافية." (جاري ديسلر، 2003، 51).

وحيث أن التطور الذي يعرفه المجال الإداري يتطلب من عمال المؤسسات الرياضية جهود جبارة خاصة في ظل السعي الجاد الذي تبذله لبلوغ درجات الكفاءة في أداء المهام الإدارية وإذا كان الأمر يتطلب كفاءة عالية في الأداء تميزها جودة المخرج ، كان لزاما وضع مبدأ التنظيم كأحد أهم المحددات لجودة العمل، أي إن محاولة الوصول إلى أعلى كفاءة في أداء المهام تتأثر من جهة بالمناخ التنظيمي ومن جهة أخرى بأداء الموارد البشرية .

يعرف المناخ التنظيمي " بأنه انعكاس لخصائص البيئة الداخلية للتنظيم في ذهن العاملين فيها مما يدفع الفرد لبناء تصور معين حول التنظيم بثبات نسبي ويحدد إلى درجة كبيرة سلوكه التنظيمي". (د. عدمان مريزق: علاقة المناخ التنظيمي بظغوط العمل في المؤسسة الجامعية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الجزائر ، 2009، ص 27). وبالتالي يعبر المناخ التنظيمي عن مجموعة من الخصائص الداخلية للمنظمة، بالإضافة إلى مفاهيم إدراكية شخصية يحملها الأفراد عن حقائق تنظيمية.

على ضوء ما سبق حاولنا معرفة العلاقة بين بعض أبعاد المناخ التنظيمي و أداء إدارة الموارد البشرية على إعتبار الإرتباط المفاهيمي الموجود بين الجانبين مع أخذ بعين الإعتبار إحتواء ادارة الموارد البشرية لمفهوم المناخ التنظيمي، لذا حاولنا الإجابة على التساؤلين الآتيين :

- ما علاقة المناخ التنظيمي بأداء الموارد البشرية في مديريات الشباب والرياضة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث تعزى للسلمات الشخصية ؟ للإجابة على التساؤلات السابقة نقترح الفرضيات التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث تعزى للسلمات الشخصية.()

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض أبعاد المناخ التنظيمي (المسؤولية ، الثقة ،التعاون) و أداء إدارة الموارد البشرية .

2- أهداف الدراسة :

- دراسة المناخ التنظيمي للموارد البشرية وتأثيره على نجاح مديريات الشباب والرياضة .
- الإلمام بالمعايير اللازمة في استقطاب اليد العاملة الفعالة ومواجهة تحديات الإدارة .

3- أهمية الدراسة :

- نسعى من خلال هذا البحث إلى إبراز أهمية تنظيم الموارد البشرية في مديريات الشباب والرياضة وانعكاساتها على المحيط الرياضي بالإضافة إلى استيعاب الهيئات و المؤسسات الرياضية لأهمية أداء الموارد البشرية في تنفيذ ونجاح برامجها من خلال فعالية أدائها وكذلك إبراز الدور الذي يلعبه المناخ التنظيمي في أداء الموارد البشرية لترقية النشاط الرياضي على مستوي المؤسسات الرياضية.

4- تحديد المفاهيم و المصطلحات :**-الإدارة:**

* **لفظا :** أدار ، يدير ، إدارة الشيء أي : جعله يدور 2-تولي الأمر والإشراف على سيره

* **اصطلاحا:** يعرفها فايول "هي التنبؤ والتخطيط و التنظيم و إصدار الأوامر و التنسيق و الرقابة".

-الإدارة الرياضية: "هي المهارات المرتبطة بالتخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة والميزانيات والقيادة والتقييم داخل هيئة رياضية أو أنشطة بدنية أو ترويحية" (1- عصام بدوي : موسوعة الإدارة والتنظيم والتربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، دط ، القاهرة ، 2001 ، ص17).

-إدارة الموارد البشرية : "هي قدرة الإدارة الوظيفية على البحث عن أهداف تحقق ميزات تنافسية وذلك من خلال التزامات ونفاهم للتقدم التكنولوجي." (1- عصام بدوي ، 2001 ، ص96)

-تعريف المناخ التنظيمي: يعرف المناخ التنظيمي " بأنه انعكاس لخصائص البيئة الداخلية للتنظيم في ذهن العاملين فيها مما يدفع الفرد لبناء تصور معين حول التنظيم بثبات نسبي ويحدد إلى درجة كبيرة سلوكه التنظيمي" (د.عدمان مريزق :علاقة المناخ التنظيمي بضغط العمل في المؤسسة الجامعية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الجزائر ، 2009 ، ص 27

5- الدراسات السابقة :

نحاول في بحثنا هذا أن نستعرض أهم الدراسات السابقة التي تمكننا من الحصول عليها :

الدراسة يحي جعفري 2005 : أجرى الطالب (يحي جعفري) دراسة بعنوان "تسيير الموارد البشرية والمنشآت الرياضية في الجزائر منذ الاستقلال" وهي رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التربية البدنية و الرياضية تخصص تسيير الموارد البشرية بجامعة الجزائر في السنة الجامعية 2004/2005 وقد كان يهدف من خلال دراسته إلى :

1- التغلب على الصعوبات التي تنجم في عملية تعيين الموظفين.

2-الإلمام بالمعايير اللازمة في استقطاب اليد العاملة الفعالة ومواجهة تحديات التسيير

3-تقدير المؤسسة لاحتياجاتها من اليد العاملة.

4- القدرة على فرز وتوظيف المترشحين من جانب الخبرة المهنية والقدرات وتحقيق أهداف المؤسسة.

5- تأكيد وضمان الفرص لتنمية القدرات الذاتية وكفاءات العاملين

وتمحورت الأسئلة الجزئية حول :

1- ما هو مفهوم المنشأة الرياضية أهدافها ,وعوامل تطورها ؟

2- ما مدى مواكبة التشريع الرياضي الجزائري للدور المطلوب من المنشآت الرياضية؟

3- ما هي الطرق المعتمدة من طرف المؤسسة في أنماط ادارة مواردها البشرية ؟

النتيجة المتوصل إليها :

أن الأحكام إلى المعايير العلمية في تصميم المنشآت الرياضية وكذا في تسيير مواردها البشرية أصبح أكثر من ضرورة في وقت يعرف فيه التطور الذي صاحب العمليات الإدارية شيئا أكثر من الضمانة والتعقيد حيث أصبح من الضروري إيجاد مكنزمات متطورة تتحكم في معرفة الأداء الجيد لهذه العمليات من أجل الوصول إلى أهدافها في ظروف طبيعية وحل كل المشاكل ومواجهة التحديات والعراقيل التي تسبب انحرافا في فهم المعلومات في الوقت المناسب مع تفعيل دور الرقابة بغية قياس الأداء الجاري وتوجيهه نحو الأهداف المرسومة .

الشروط العلمية للأداة:**1- صدق الاداة:**

إن المقصود بصدق الاستبيان هو أن يقيس الاختبار بالفعل للظاهرة التي وضع لقياسها.

ويعتبر الصدق من أهم المعاملات لأي مقياس أو اختبار حيث أنه من شروط تحديد صلاحية الاختبار (محمد حسن علاوي، أسامة كمال راتب 1999، ص) ويعني كذلك صدق الاستبيان التأكد من أنه سوف يقيس ما اعد لقياسه (فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة 2002، ص 167).

وكما يذكر الطريري (1997) أن أداة القياس صادقة بالدرجة التي تكون الاستنتاجات المبنية عليها مناسبة وذات دلالة وفائدة ، وهذا يعني أننا نقصد صدق تفسير الدرجة لمستوى الخاصية أو السمة أو القدرة المراد قياسها ، فالصدق إذا تعلق بمدى فائدة أداة القياس في اتخاذ قرارات تتعلق بغرض أو أغراض معينة و لهذا فهو يعتبر من أهم خصائص المقاييس الجيد على الإطلاق⁽³⁾.

إستخدم الباحث لإيجاد معامل صدق المقياس الموجه إلى الإداريين على الصدق الذاتي ، حيث تم حساب الجذر التربيعي لمعامل الارتباط والذي كان مساويا لـ 0.97 وهي قيمة تعبر عن صدق المقياس.

2- الثبات :

لقياس الثبات استعملنا معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة ، حيث قام كرونباخ بإستنتاج القانون التالي:

$$\alpha = (n/n-1) (1- \sum s_1^2 / s^2)$$

- n تمثل عدد العبارات في أداة القياس
- S_i^2 تمثل تباين العبارة رقم (i)
- S^2 تمثل تباين مجموع الدرجات

المحور	عنوان المحور	الفقرات	عدد فقرات المحور	معامل ألفا كرونباخ للثبات
الأول	المناخ التنظيمي (المسؤولية ، الثقة ،التعاون)	14 - 1	(4-5-5)14	0.9037
الثاني	أداء إدارة الموارد البشرية	30-15	16	0.9096
الكلية	جميع فقرات الإستبانة	30-1	30	0.9577

وبلغ معامل الثبات الكلي (0.9577) مما يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ، وهذا يطمئن الباحث من تطبيقها على جميع أفراد عينة الدراسة.

عينة البحث وكيفية اختيارها:

1- تعريف العينة:

"ينظر إلى العينة على أنها جزء من الكل أو البعض من المجتمع تتلخص في محاولة الوصول إلى تعميمات لظاهرة معينة (محمد حسن علاوي وأسامة كمال راتب مرجع سابق، ص 134.

ونوع العينة المستعملة في الدراسة هي العينة العشوائية البسيطة وكما أن اختيار مفردات العينة في مرحلة واحدة بدون تكرار حيث يجب تجسيد عامل تكافؤ الفرص لجميع أفراد المجتمع البحثي. (فضيل دليو ، علي غربي ، 1999، ص 152).

2- منهج الدراسة:

إن مناهج البحث العديدة والمتنوعة والمتباينة بتباين الموضوعات والإشكاليات، هي أساس كل بحث علمي، إذ لا يمكن أن ننجز هذا البحث دون الاعتماد على منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص الإشكالية، التي يتناولها بحثنا (ذو الوظيفة الوصفية)، إذ يعتمد على اتصالنا بالميدان ودراسة ما هو قائم فيه بالفعل وهذا ما يحتم استخدام المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة التي هي محل الدراسة (بشير صالح الراشدي الكويت، ص 59.

ويمكن تعريفه بأنه ذلك العامل الذي من خلاله نقوم بتحديد طبيعة وخصائص بعض الظواهر المعنية لأجل تحليل العلاقات بين مختلف المتغيرات، محاولين بذلك قياسها بطريقة كمية وفي قالبها وأسلوبها الإحصائي الهادف من خلال ذلك إلى استخلاص نتائج الموضوع وتنبؤاته عن طريق مختلف الظواهر (عالي الواحد وافي، 1997، ص 592).

3- أدوات البحث:

من أجل الإحاطة بالموضوع من كل جوانبه تم استخدام استمارة الاستبيان التي تعد أداة رئيسية لجمع البيانات الكلية عن وقائع محدودة وعدد كبير نسبيا من الأشخاص.

و تشكلت أداة الدراسة من فرعين، الفرع الأول تضمن أبعاد المناخ التنظيمي و هي المسؤولية و الثقة و التعاون مكونة من 14 عبارة و الجزأ الثاني يتعلق بإدارة الموارد البشرية مكون من 10 عبارات.

4- أساليب المعالجة :

لمعالجة الإستبيان قمنا بإعطاء تدرجات حسب سلم ليكرت الخماسي وكانت القيم وفقا لما يلي :

موافق بشدة 05. موافق 04. محايد 03. غير موافق 02. غير موافق بشدة 01.

حيث كان عدد عبارات الاستبيان كما يلي:

-المسؤولية،الثقة،التعاون 4،5،5 على التوالي، إدارة الموارد البشرية 16 عبارة

6-الوسائل الإحصائية المستعملة: *النسب المئوية *الانحرافات المعيارية*المتوسطات الحسابية *معامل الارتباط بيرسون *معادلة ألفا كرونباخ*.

الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS: وهي عبارة عن برنامج يسمح بمعالجة البحوث والعمليات الإحصائية أليا باستعمال جهاز الإعلام الآلي من خلال تفريغ البيانات المراد معالجتها
خصائص أفراد العينة :

جدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستويات الإدارية.

المستويات الإدارية	العدد	النسبة المئوية %
إدارة عليا	13	54.16
إدارة تنفيذية	11	45.83
المجموع	24	100

يتضح من خلال الجدول أن عينة الدراسة متقاربة في نسبة المستويات الإدارية حيث نجد 13 إداري نسبتهم 54.16 % في الإدارة العليا و 11 إداري نسبتهم 45.83 % في الإدارة التنفيذية.

جدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
شهادات جامعية	13	54.16
شهادات اخرى	11	45.83
المجموع	24	100

بين الجدول أن عينة الدراسة متقاربة من حيث المؤهل العلمي حيث نجد 13 إداري نسبتهم 54.16 % لهم شهادات جامعية يقابلها 11 إداري نسبتهم 45.83 % لهم شهادات أخرى.

جدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية %
[1 ، 16]	11	45.83
أكثر من 16	13	54.16
المجموع	24	100

يوضح الجدول حدوث تقارب في عينة الدراسة من حيث نسبي سنوات الخبرة فنجد 11 إداري سنوات

خبرتهم [1، 16] نسبتهم 45.83 %، تقابلها 13 إداري سنوات خبرتهم أكثر من 16 نسبتهم 54.16 %.

جدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر.

العمر	العدد	النسبة المئوية %
[25 ، 40]	11	45.83
أكثر من 40	13	54.16
المجموع	24	100

يبين الجدول أن عينة الدراسة تأخذ نسبتين متقاربتين في فئتي العمر حيث نجد 11 إداري نسبتهم 45.83 %

في فئة [25، 40]، تقابلها 13 إداري نسبتهم 54.16 % أعمارهم أكثر من 40.

جدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	20	83.33
أنثى	4	16.66
المجموع	24	100

يبين الجدول أن ما نسبته 83.33 % من عينة الدراسة هم ذكور و 16.66 % إناث أي أن هناك فرق واضح في نسبي الجنس. نتائج الدراسة وتفسيرها:

يبين الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة.

الترتيب	أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحاور
1	24	2.903	18.416	المسؤولية
2	24	3.396	18.166	الثقة
3	24	3.409	14.166	التعاون
	24	8.501	50.750	المناخ التنظيمي
	24	13,131	59.00	أداء إدارة الموارد البشرية

من خلال نتائج الجدول رقم (6) يتضح أن بعد المسؤولية جاء أولاً من حيث قيمة المتوسطات الحسابية حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد ما قيمته 18.41، و بانحراف معياري 2.90، كما يوضح الجدول أن بعد الثقة جاء في المرتبة الثانية من حيث قيمة المتوسطات الحسابية التي كانت قيمته 18.16 أما الانحراف المعياري فكانت قيمته 3.39. أما بعد التعاون الذي يحتوي على أربع عبارات جاء في المرتبة الثالثة من حيث قيمة المتوسطات الحسابية التي كانت قيمتها 14.16 أما انحرافه المعياري 3.40. أما المتوسط الحسابي لأبعاد المناخ التنظيمي مجتمعة فقد بلغ 50.75، أما انحرافه المعياري فقيمته 8.50.

أما فيما يخص أداء إدارة الموارد البشرية الذي يحوي 16 عبارة كان متوسط حسابه 59.00 ، والانحراف المعياري الذي قيمته 13.13 .

جدول رقم (8) جدول رقم (9) يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لتوزيع أفراد العينة حسب المستويات الإدارية.

الدلالة	مستوي الدلالة	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	إدارة عليا	إدارة تنفيذية
المسؤولية	0.443	0.781	2.154	18.846	13	إدارة عليا	إدارة تنفيذية
			3.645	17.909	11	إدارة عليا	إدارة تنفيذية
الثقة	0.831	0.216	2.175	18.307	13	إدارة عليا	إدارة تنفيذية
			4.560	18.00	11	إدارة عليا	إدارة تنفيذية
التعاون	0.496	0.693	3.014	14.615	13	إدارة عليا	إدارة تنفيذية
			3.905	13.636	11	إدارة عليا	إدارة تنفيذية
المناخ التنظيمي	0.535	0.630	5.585	51.769	13	إدارة عليا	إدارة تنفيذية
			11.219	49.545	11	إدارة عليا	إدارة تنفيذية

درجة الحرية = 24 - 2 = 24 . T الجدولية = 1.71.

تشير نتائج الجدول رقم (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 22، بين البعد الأول من المناخ التنظيمي "المسؤولية" وأداء إدارة الموارد البشرية تعزى إلى المستويات الإدارية وهذا بعد مقارنة T المحسوبة و المحصورة قيمها بين 0.216 و 0.781 مع T الجدولية التي قيمتها 1.71 نجد أن $T_t > T_c$.

في حين كانت قيم المتوسطات الحسابية بالنسبة للأفراد المنتمين للإدارة العليا أعلى منها في جميع أبعاد المناخ التنظيمي (المسؤولية، الثقة، التعاون) و كذا مقياس المناخ التنظيمي ككل إذ جاءت قيمة المتوسط الحسابي لمستوى الإدارة العليا مساويا ل 51.796 وهي اكبر من قيمة المتوسط الحسابي عند افراد الإدار التنفيذية حيث بلغت قيمته 49.545..

غير أن القيم المسجل في خانة الانحراف المعياري بالنسبة للإدارة العليا كانت أقل منها عند أفراد الإدارة التنفيذية، إذ جاءت قيمة الانحراف المعياري للفئة الأولى مساوية لـ 5.585 و الفئة الثانية فقدر بـ 11.219

جدول رقم (9) يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لتوزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

الدلالة	مستوى الدلالة	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	
غير دالة	0.847	0.196	2.287	18.307	13	شهادات جامعية
			3.615	18.545	11	شهادة أخرى
غير دالة	0.654	0.454	2.470	18.461	13	شهادات جامعية
			4.354	17.818	11	شهادات أخرى
غير دالة	0.742	0.334	2.814	14.384	13	شهادات جامعية
			4.134	13.909	11	شهادات أخرى
غير دالة	0.807	0.248	5.320	51.153	13	شهادات جامعية
			11.481	50.272	11	شهادات أخرى

درجة الحرية: 22=24-2 T الجدولية = 1.71

تشير نتائج الجدول رقم (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 22، بين البعد الأول من المناخ التنظيمي "المسؤولية" وأداء إدارة الموارد البشرية تعزى إلى المؤهل العلمي إذ جاءت قيم ت المحسوبة محصورة بين 0.196 و 0.334 بالنسبة لأبعاد المناخ التنظيمي الثلاث و كذا المقياس ككل حيث كانت قيمة ت المحسوبة مقدره بـ 0.248 و هي أقل من ت الجدولية المقدره بـ 1.71. كما تشير قيم الانحرافات المعيارية على وجود تفاوت في استجابات أفراد العينة

جدول رقم (10) يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لتوزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.

الدلالة	مستوى الدلالة	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة		
غير دالة	0.530	0.638	4.024	18.000	11	[16 1]	المسؤولية
			1.535	18.769	13	17 وأكثر	
غير دالة	0.984	0.20	4.686	18.181	11	[16 1]	الثقة
			1.951	18.153	13	17 وأكثر	
غير دالة	0.159	1.456	3.935	13.090	11	[16 1]	التعاون
			2.722	15.076	13	17 وأكثر	
غير دالة	0.446	0.776	11.411	49.272	11	[16 1]	المناخ التنظيمي
			5.131	52.000	13	17 وأكثر	

درجة الحرية: 22=2-24 . T الجدولية = 1.71

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 22، بين أبعاد المناخ التنظيمي "المسؤولية و الثقة والتعاون" وأداء إدارة الموارد البشرية تعزى إلى سنوات الخبرة، حيث أن قيم (t-test) لمجموعة واحدة محصورة بين 0.20 و 1.456 و هي في مجملها أقل من ت الجدولية المقدر ب 1.71

جدول رقم (11): يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لتوزيع أفراد العينة حسب العمر.

الدلالة	مستوى الدلالة	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة		
غير دالة	0.741	0.638	2.248	18.636	11	[40 25]	المسؤولية
			3.443	18.230	13	أكبر من 40	
غير دالة	0.184	0.20	2.182	19.181	11	[40 25]	الثقة
			4.049	17.307	13	أكبر من 40	
غير دالة	0.892	1.456	2.611	14.272	11	[40 25]	التعاون
			4.071	14.076	13	أكبر من 40	
غير دالة	0.490	0.776	4.346	52.090	11	[40 25]	المناخ التنظيمي
			10.943	49.615	13	أكبر من 40	

درجة الحرية: 22=2-24 . T الجدولية = 1.71

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 22، بين البعد الأول من المناخ التنظيمي "المسؤولية" وأداء إدارة الموارد البشرية تعزى إلى العمر، فالنسبة للأفراد المحصورة أعمارهم بين 25 و 40 سنة جاءت قيم متوسطاتهم الحسابية أكبر من الفئة العمرية 40 فما فوق

جدول رقم (12): يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الدلالة	مستوى الدلالة	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة		
المسؤولية	0.952	0.062	3.185	18.400	20	ذكر	
			0.577	18.500	4	أنثى	
الثقة	0.835	0.210	3.654	18.100	20	ذكر	
			1.914	18.500	4	أنثى	
التعاون	0.603	0.527	3.464	14.000	20	ذكر	
			3.464	15.000	4	أنثى	
المناخ التنظيمي	0.755	0.316	9.179	50.500	20	ذكر	
			4.242	52.200	4	أنثى	

درجة الحرية: 22=2-24 . T الجدولية = 1.71

تشير نتائج الجدول رقم (12) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ودرجة الحرية 22، بين البعد الأول من المناخ التنظيمي "المسؤولية" وأداء إدارة الموارد البشرية تعزى إلى الجنس، ويرجع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأن قيم T المحسوبة كانت كلها أقل من T الجدولية إذ جاءت قيم T المحسوبة محصورة بين 0.062 و 0.527 وهي أقل من 1.71 قيمة T الجدولية، في سجلنا تقارب في قيم المتوسطات الحسابية و خاصة في المقياس ككل، أما قيم الانحرافات المعيارية فكانت متباينة دلالة على تشتت إجابات أفراد العينة.

جدول رقم (13): يبين الجدول نتائج المعالجة الإحصائية لإجابات أفراد حول أداء إدارة الموارد البشرية حسب متغير (مستويات الإدارة).

الدلالة	مستوى الدلالة	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	
إدارة عليا	0.672	0.429	8.901	57.923	13	
			17.268	60.272	11	إدارة تنفيذية

درجة الحرية 22 . T الجدولية = 1.71

عند محاولة معرفة دالة الفروق في أداء إدارة الموارد البشرية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالمستويات الإدارية وبالنظر لقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وبحساب قيمة T المحسوبة التي كانت تساوي 0.42 وبمقارنتها مع قيمة T الجدولية عند درجة الحرية 22 ومستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ نجد أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية التي قيمتها 1.71 وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (14) يبين الجدول نتائج المعالجة الإحصائية لإجابات أفراد حول أداء إدارة الموارد البشرية حسب متغير (المؤهل العلمي)

الدالة	مستوى الدلالة	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	
شهادة جامعية	0.394	0.869	9.511	56.846	13	
			16.579	61.545	11	شهادات أخرى

درجة الحرية 22 . T الجدولية = 1.71

يتضح من خلال الجدول عدم وجود فروق في أداء إدارة الموارد البشرية وهذا بالنظر للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية فيما يتعلق بالمؤهل العلمي لأفراد العينة، وبحساب قيمة T المحسوبة التي كانت تساوي 0.869 وبمقارنتها مع قيمة T الجدولية عند درجة الحرية 22 ومستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ نجد أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية التي قيمتها 1.71 وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

جدول رقم (15) يبين الجدول نتائج المعالجة الإحصائية لإجابات أفراد حول إدارة الموارد البشرية حسب متغير (سنوات الخبرة)

الدالة	مستوى الدلالة	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	
شهادة جامعية	0.485	0.710	14.942	56.909	11	[16. .1]
			11.705	60.769	13	17 وأكثر

درجة الحرية 22 . T الجدولية = 1.71

لمعرفة دالة الفروق في أداء إدارة الموارد البشرية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بسنوات الخبرة، ننظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتي تبين أنه لا توجد فروق ، وبحساب قيمة T المحسوبة التي كانت تساوي 0.71 وبمقارنتها مع قيمة T الجدولية التي قيمتها 1.71 عند درجة الحرية 22 ومستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ نجد أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

جدول رقم (16) يبين الجدول نتائج المعالجة الإحصائية لإجابات أفراد حول أداء إدارة الموارد البشرية حسب متغير (العمر)

الدالة	مستوى الدلالة	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	
غير دالة	0.976	0.31	7.700	58.909	11	[40..25]
			16.765	59.076	13	17 وأكثر

درجة الحرية 22 T الجدولية = 1.71

من خلال الجدول نلاحظ أنه لا توجد فروق في أداء إدارة الموارد البشرية وتبين هذا من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وبمقارنة T المحسوبة والتي قيمتها 0.31 مع T الجدولية والتي قيمتها 1.71 عند درجة الحرية 22 ومستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ نجد أن T المحسوبة أقل من T الجدولية وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (16) يبين الجدول نتائج المعالجة الإحصائية لإجابات أفراد حول أداء إدارة الموارد البشرية حسب متغير (الجنس)

الدالة	مستوى الدلالة	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	
شهادة جامعية	0.809	0.245	13.974	59.300	20	ذكر
			9.036	57.500	4	أنثى

درجة الحرية 22 . T الجدولية = 1.71

النتائج التي في الجدول تبين أنه لا توجد فروق في أداء إدارة الموارد البشرية ويتضح هذا من خلال المتوسطات والانحرافات المعيارية، و بالنظر لـ T المحسوبة والتي تساوي 0.245 ومقارنتها مع T الجدولية التي

قيمتها 1.71 عند درجة الحرية 22 ومستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ نجد أن T المحسوبة اقل من T الجدولية وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (17) يوضح نتائج اختبار معامل بيرسن بين أبعاد المناخ التنظيمي وأداء إدارة الموارد البشرية.

معامل ارتباط بيرسن		المسؤولية	الثقة	التعاون
معامل ارتباط بيرسن مستوى المعنوية عدد الأفراد	معامل ارتباط بيرسن	**1	0.703**	0.674**
	مستوى المعنوية	0.00	0.00	0.00
	عدد الأفراد	24	24	24

** - مستوى الدلالة 0.01.

جاءت قيمة معامل الارتباط بين أداء إدارة الموارد البشرية و أبعاد المناخ التنظيمي جاءت على الترتيب الآتي:

في بعد المسؤولية جاءت مساوية لـ 1 و مستوى معنوية 0.00 وهي أقل من 0.05 مما يعني أن هناك علاقة بين أداء إدارة الموارد البشرية وبعد المسؤولية .

و جاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون مساوية لـ 0.703 في بعد الثقة ما يعني ان هناك ارتباط بين إدارة الموارد البشرية و بعد الثقة على إعتبار أن مستوى المعنوية 0.00 أقل من 0.05 مستوى الدلالة.

كما يبين الجدول كذلك أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بالنسبة لبعد التعاون مساوية لـ 0.674 و مستوى معنوية 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 ما يعني وجود علاقة بين أداء إدارة الموارد البشرية و بعد التعاون.

ما يعني بصفة عامة قبول الفرضية الثانية التي تنص على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية طردية بين أبعاد المناخ التنظيمي و أداء إدارة الموارد البشرية.

الاستنتاج العام :

على ضوء ما قام به الباحث من قراءة إحصائية لجدول البحث وتحليل لنتائج المتحصل عليها من خلال الاستمارات الموزعة على عمال مديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة ، ومعرفة مدى تحقيق صحة الفرضيات التي قام على أساسها البحث ، و من خلال النتائج توصلنا إلى أنه :

بالنسبة للتساؤل الأول المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية فالواقع كان عكس ما اقترح الباحث إذ لم نجد فروق وكانت جميع إجابات الأفراد متفقة بالرغم من إختلاف المتغيرات كالسن و الجنس و المؤهل العلمي وستوات الخبرة، ومرد ذلك أن مديريات الشباب و الرياضة تسير و فق نمط إداري قديم و لا يتم التحديث في الكوادر العاملة لدي مديريات الشباب و الرياضة و هو الأمر الذي يبرره عدد سنوات الخبرة لدى جل العاملين .

- أظهرت نتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة = 0.05 بالنسبة لجميع المتغيرات المختارة لغياب الدور و غموضه فيما يتعلق بطبيعة عمل إدارة الموارد البشرية على مستوى مديريات الشباب و الرياضة.

أما فيما يتعلق بالتساؤل الثاني الذي نسعى من خلال الإجابة عليه إلى معرفة وجود علاقة بين أبعاد المناخ التنظيمي و إدارة الموارد البشرية.

فإنه توجد علاقة طردية بين هذه الأبعاد و إدارة الموارد البشرية و هو صورة إيجابية لما يمكن أن تكون عليه إدارة مديرية الشباب على إعتبار أن معظم أفراد عينة هم من حملة شهادات جامعية و هو ما يبرر هذه العلاقة الإيجابية.

كما نختصر ماسبق فيما يلي :

2- أظهرت الدراسة توجهات إيجابية نحو أداء الموارد البشرية و بنت النتائج المقدره العالية للعاملين على إنجاز أعمالهم بدقة وبالسرع المناسبة وقدرتهم على تصحيح أخطاء العمل وبذلهم الجهد الكافي لإنجاز الأعمال بصورة صحيحة و التزامهم بالقوانين و الأنظمة.

3- أظهرت الدراسة عدم تناسب طبيعة ومهام وواجبات الوظائف التي يشغلها العاملين مع المؤهلات العلمية و التخصصات الحاصلين عليها.

المراجع:

1. عدمان مريزق :علاقة المناخ التنظيمي بضغط العمل في المؤسسة الجامعية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الجزائر ،2009.
2. عصام بدوي : موسوعة الإدارة والتنظيم والتربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، دط ، القاهرة ،2001، الطريري (1997)
3. محمد حسن علاوي، أسامة كمال راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، مصر، 1999، ص 224.
4. فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة : أسس البحث العلمي ،الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 2002، ص167
5. سعيد حسن آل عبد الفتاح : مدى اختلاف الخصائص السيكومترية لأداة القياس في ضوء تغاير عدد بدائل الاستجابة والمرحلة الدراسية -دراسة حالة مقياس ليكرت ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، قسم علم النفس ،جامعة أم القرى، السعودية ، 2003، ص13.
6. محمد حسن علاوي وأسامة كمال راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، مرجع سابق، ص 134.
7. عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات : مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، بن عكنون ، الجزائر ، 1999، ص64.
8. فضيل دليو : أسس البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، المطبعة الجهوية بقسنطينة، الجزائر ، ص 49.
9. فضيل دليو ، علي غربي : أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر ، 1999، ص 152.
10. بشير صالح الراشدي: منهج البحث التربوي رؤية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، ص 59.
11. عالي الواحد وافي: مناهج البحث، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب بالقاهرة، 1997، ص 592.
12. يوسف مصطفى قاضي: الإرشاد النفسي والتربوي، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1981، ص 210.
13. فوزي عبد الله العكش: البحث العلمي المناهج والإجراءات، مطبعة العين الحديثة، العين، الإمارات العربية المتحدة، 1986، ص210.
14. غريب سيدي احمد: تصميم وتنفيذ البحث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997، ص 314.

تأثير النشاط الرياضي الترويحي في التخفيف من المشاكل النفسية للمعاق حركيا

جامعة أم البواقي

أ. بشير حسام

مقدمة :

يعتبر ميدان التربية الخاصة أو الإعاقة بشكل عام احد الميادين الحديثة التي لاقت اهتماما متزايدا من قبل المختصين والعاملين في هذا المجال .

وقد شهد تطور هذا الميدان انطلاقة قوية وسريعة نتيجة لعوامل ومتغيرات اجتماعية عديدة منها عوامل إنسانية وأخلاقية و خاصة نفسية فالإعاقة تجعل الإنسان مضطربا نفسيا وجسديا وذلك ما يزيد من تدهور حالته فيكتسب مع الزمن سمات كالحزن ، الشعور بالنقص وذلك لاختلافه عن غيره داخل الوسط الذي يعيش فيه فقد يجدانه غير مرغوب فيه بين أسرته حتى وإن بذلت الأسرة وكذا ذلك مربيه داخل المركز ما بوسعهم من اجل إسعاده فهو يقرؤها على أساس الشفقة .

هذه المشاكل النفسية لا بد لها من حل يخفف منها أو يقضي عليها تماما ومن بين هذه الحلول ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية الترويحية .

إن مشاركة المعاق في الأنشطة الرياضية الترويحية تعود عليه بالفائدة أول هاته الفوائد تتعكس على القدرة الحركية و الفسيولوجية ، وهذا بالطبع يساعد الشخص المعاق على مواجهة ظروف الحياة بأسلوب أسهل ، وكذلك إعطاء المعوق قدر لا بأس به من الثقة في النفس ويتوقف هذا على نوع النشاط وقدرة المعوق على النجاح فيه، لذلك من المهم أن يكون المربي واعيا لهذه النقطة فكما يقال في علم النفس " لا شيء ينجح مثل النجاح نفسه " لذلك على المربي أن يعطي المعوق قدرا من النشاط الذي يستطيع أن ينجح فيه .

فالمعوق الذي يثق في نفسه يصبح عضوا فعالا في الدوائر الاجتماعية المحيطة به ، أول هذه الدوائر في العائلة تليها المدرسة ثم الحي ثم المجتمع بأكمله.

وإذا تمكن المعوق بمساعدة مربيه من أن من جسده ويثق في نفسه ويصبح عضوا فعالا في مجتمعه فهناك عائد اقتصادي محلي وقومي على الأقل يقلل من اعتماده على المجتمع اعتمادا كليا حيث يمكنه أن يقوم بعمل ما ويستطيع أن يؤدي مهمة بنفسه وهكذا....

وفي وقتنا الحاضر ما فتئ الخبراء و الباحثون في ميدان الرياضة والترويح و غرهم يمدوننا بأحدث الطرق و المناهج الترويحية ، مستندين في ذلك إلى جملة من العلوم والأبحاث الميدانية التي جعلت الفرد الممارس لنشاطه موضوعا لها، هذا ما جعل الدول المتقدمة تشهد تطورا مذهلا في مجال الترويح من أجل ذلك يأخذ الترويح قيمة وأهمية في الحياة المجتمعات الحديثة ، وفي مخططاتها لمستقبل أفضل .

إن النشاط البدني الرياضي الترويحي يعد وسيلة ناجحة للترويح النفسي للمعاق فهو يكتسب خبرات تساعده على التمتع بالحياة والتخلص من عقدة الشعور بالنقص والتخفيف من حدة درجة العقل ويتعدى أثر المهارات الترويحية إلى الاستمتاع بوقت الفراغ في تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على ذات الروح الرياضية والعمل والصدقات تخرجه من عزلته وتدمجه وفي المجتمع ، فيجب إعطاء الأهمية الكبيرة للنشاط البدني الرياضي الترويحي وذلك للدور الذي يمكن أن يلعبه في التغلب على المشاكل النفسية .

وإحساسا من الباحث بأهمية هذا الجانب ، جعلنا نتطرق إلى هذا البحث و الذي يتناول أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي في التخفيف من المشاكل النفسية عند الرياضي المعاق فهو موضوع يكتسي أهمية بالغة وذلك لإعطاء المعوق حقه كباقي الأسوياء والتغلب على مشاكله النفسية .

يقصد بالمعوقين الأشخاص الذين لهم قصور نتيجة مرض عضوي أو حسي أو عقلي أو حركي ، حيث قد يرجع ذلك إلى أسباب وراثية أو مكتسبة كما قد يحدث نتيجة أمراض أو حوادث مما يعجز الفرد على أداء متطلباته الأساسية مما يؤثر على نموه الطبيعي أو قدرته على التعليم أو مزاوله العمل أو تكيفه الاجتماعي .

تنتج الإعاقة أثارا نفسية قد تحدث تغييرات كبيرة في شخصية الفرد لذلك يجب توفير الرعاية النفسية المناسبة للمعاقين ، و بالطبع يوجد اختلاف بين المعاقين في

تقبلهم الإعاقة ، كما قد تبرز لديهم سمات شخصية معينة بصورة واضحة مثل : التعبية أو القلق الشديد وضعف الثقة في النفس ، وهذه السمات تنشأ من الإحباط المتكرر و الفشل في مواجهة متطلبات الحياة بصورة عادية كما قد يلجأ بعض المعاقين إلى الحد من النكوص ، ومحاولة التعويض و اندماجه ضمن الجماعة .

إن المدرسة و الأسرة يقدمان العون للمعوق للتخلص من هذه المشاكل كالانتفاع بكل أوقاته حتى لا يصبح خاملا ، أو يحيد عن الطريق السوي فيفسد ، وتقدر المجتمعات الناهضة في هذا الاتجاه فتهتم بالأوقات الحرة و إلحاقها بالترويح. يرى "جون ديوي" أن الترويح يعد نشاطا هاما وبناءا إذ يساهم في تنمية المهارات و القيم و الاتجاهات التربوية و المعرفية لدى الفرد الممارس لنشاطاته ، ومن ثمة فإنه يساهم في تنمية و تطوير شخصية الفرد .

إن للنشاط الرياضي الترويحي أهمية و أثر على نفسية المعوق من خلال تنمية كفاءاته وتحسين مردوده من خلال التخلص من المشاكل النفسية ، ويهدف إلى توجيه المعوقين بهدف الارتقاء بقدراتهم في مواجهة المشكلات ، بالرجوع إلى العقبات التي قد تعترضهم كما يساعدهم على اكتساب خبرات و أنماط سلوكية حميدة ، و التمسك بالعادات الحسنة، ونمو العلاقات الاجتماعية الطيبة.

ومن خلال دراساتنا الاستطلاعية ، وزياراتنا الميدانية لعدد من المراكز الخاصة بالمعاقين حركيا ، وملاحظاتنا لواقع النشاط الرياضي الترويحي داخل هذه المراكز ، لاحظنا إهمالا لرعاية هذا الجانب ، فممارستهم للنشاط الرياضي يكاد يكون منعدما وهذا راجع إلى القائمين على رعاية هذه المراكز الذين ليست لديهم دراية بأهمية النشاط الرياضي الترويحي .

وقصد إثارة هذا الموضوع قمنا بطرح الإشكالية مقدما إياها كالتالي :

- هل للنشاط الرياضي الترويحي أهمية في التقليل من المشاكل النفسية عند الرياضي المعاق ؟
ومن خلال هذه الإشكالية يمكن صياغة التساؤلات الجزئية التالية :

1- هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في شعور الرياضي المعاق بالثقة بالنفس ؟

2- هل للنشاط الرياضي الترويحي دور في تقليل الرياضي المعاق لدرجة القلق ؟

2- الفرضية العامة :

للنشاط الرياضي الترويحي دور في التقليل من المشاكل النفسية عند الرياضي المعاق .

الفرضيات الجزئية :

• للنشاط الرياضي الترويحي دور في شعور المعوق حركيا بالثقة بالنفس .

• للنشاط الرياضي الترويحي دور في التقليل من درجة القلق عند المعاق حركيا.

3- أهداف البحث :

يمكن حصر أهداف بحثنا هذا في كونه عبارة عن دراسة تحليلية تبين أهم المشاكل النفسية التي يتعرض لها المعاق حركيا داخل المراكز الخاصة من جانب و أهمية ممارسة للنشاط الرياضي الترويحي للتخلص من هذه المشاكل النفسية من جانب آخر .

وللتوضيح أكثر فإن هذا البحث يهدف إلى :

• معرفة واقع ممارسة النشاط الرياضي الترويحي داخل المراكز الخاصة بفئة المعوقين حركيا .

• التعرف على تصنيف مختلف المشاكل التي يتعرض لها المعوق حركيا داخل المراكز الخاصة بهم .

• إثبات أن لممارسة النشاط الرياضي الترويحي دور في التغلب على المشاكل النفسية التي يتعرض لها المعوق حركيا.

• ملئ النقص الملموس في مكتبتنا في مواضيع النشاط الرياضي الترويحي للمعوقين .

4- أهمية البحث :

هذا البحث نسعى من خلاله إلى ما يلي :

- التعريف بالأهمية البيولوجية النشاط الرياضي الترويحي من لياقة بدنية صحية نفسية.

- استيعاب المعوقين لفائدة النشاط الرياضي الترويحي .

- تبیین دور النشاط الرياضي الترويحي في إزاحة الحواجز النفسية التي تعترض المعاق حركيا .

5- أسباب اختيار الموضوع :

تعتبر فئة المعاقين أكثر فئة تعاني التهميش في مجتمعا ، فهي الفئة الوحيدة المعرضة لمختلف المشاكل النفسية .

ومن خلال ملاحظتي لقللة الاهتمام بالمعاقين من هذا الجانب ، أي المشاكل النفسية

دفعنتي للاهتمام و إيجاد حل للتخلص أو التخفيف من هذه المشاكل فكان النشاط الرياضي الترويحي نصيب في هذا المجال خلال ممارسة المعوق النشاط الرياضي الترويحي وذلك بالخروج من العزلة والتخلص من مختلف المشاكل النفسية .

6- الدراسات السابقة :

إن الدراسات السابقة من أهم المحاور التي يجب على الباحث أن يستفيد منها حيث تكمن أهميتها في معرفة الأبعاد المختلفة التي تحيط بالمشكلة مع الاستفادة المباشرة في التوجيه و ضبط المتغيرات و مناقشة نتائج البحث لذلك ارتأيت أن أعرض بعض الدراسات التي تحصلت عليها رغم قلتها و يمكن تلخيص نتائجها كما يلي :

الدراسة الأولى: تحت عنوان " أوقات الفراغ و الترويح " تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على رغبات التلاميذ بالنسبة للأنشطة المفضلة في وقت الفراغ ، وبصفة خاصة ممارسة النشاط الرياضي و التعرف على حجم هذه الممارسة دوافعها ، وهي من إعداد الدكتور عطيات محمد خطاب ، أستاذ بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة

بجامعة حلوان ، تتكون عينة البحث من 05 مدارس للبنين بمحافظة القاهرة و الجيزة ، وقد تم اختيار خمسين تلميذا من الصف الثاني لكل مدرسة من المدارس و أصبح المجموع الكلي للعينة 500 تلميذ و تلميذة ، حيث تم اختيارها بالطرق العشوائية و توصلت إلى النتائج التالية :

أن النشاط الرياضي ، احتل المرتبة الثالثة عند التلاميذ و المرتبة الخامسة عند التلميذات حيث قارنت الباحثة نتائجها ببعض الدراسات المشابهة بجمهورية أمانة الديمقراطية ، وقد تم التوصل إلى أن النشاط المفضل الثاني لدى الإناث هو النشاط الرياضي ، وهذا يرجع إلى الاهتمام البالغ الذي توليه الموصيات التربوية إلى النشاط الرياضي التربوي في برامجها التعليمية .

الدراسة الثانية : قامت (ماجدة محمد إسماعيل ، 1992) بدراسة تهدف على اثر ممارسة النشاط الرياضي في وقت الفراغ على القلق كحالة وكسمة لدى طالبات جامعة الملك سعود ، ودراسة الفروق بين الممارسات للنشاط الرياضي في وقت الفراغ وغير الممارسات . واشتملت عينة البحث على 80 طالبة من كليات العلوم و الإدارة و الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض ، وقد استخدمت الباحثة مقياس (سبيلبيرجر) للقلق كحالة وكسمة و الذي اعد صورته للعربية محمد حسن علاوي .

وقد بينت النتائج على أن المستوى سمة القلق وحالة القلق لدى الممارسات للنشاط الرياضي في وقت الفراغ من غير الممارسات ، وأن الممارسة للأنشطة الرياضية في وقت الفراغ تساهم في خفض مستوى القلق كحالة وكسمة لدى كل من ذوات القلق العالي و المنخفض .

الدراسة الثالثة : تهدف هذه الدراسة إلى معرفة علاقة ممارسة النشاطات الرياضية بالتحصيل الدراسي للطلاب ، التي قام " KYLE " حيث قام بمراجعة 24 دراسة للماجستير أجريت على طلاب الكليات بالولايات المتحدة الأمريكية ، وقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى ما يلي :

- دلت نتائج 10 دراسات أن ممارسة النشاطات الرياضية لها تأثير إيجابي في التحصيل الدراسي للطلاب ، وهي تمثل نسبة 41.67% من مجموع تلك الدراسات.

- وضحت نتائج 09 دراسات أنه لا يوجد تأثير سلبي لممارسة الطلاب للنشاط الرياضي على تحصيلهم الدراسي ، وهي تمثل نسبة 37.50% من مجموع تلك الدراسات.

- أشارت نتائج 05 دراسات أنه يوجد تأثير سلبي لممارسة الطلاب للنشاط الرياضي على تحصيلهم الدراسي وهاته الدراسات تمثل نسبة 20.83% من مجموع تلك الدراسات .

الدراسة الرابعة : تحت عنوان: " اثر النشاط الرياضي الترويحي على الأطفال المتخلفين عقليا تخلفا بسيطا في نمو التربوية " من إعداد الطالب الباحث " بوسكرة أحمد " رسالة ماجستير ، معهد التربية البدنية و الرياضة ، جامعة الجزائر ، دفعة 2002/2001 .

أراد من خلالها الباحث معرفة تأثير النشاط الرياضي الترويحي على الأطفال المتخلفون عقليا تخلفا بسيطا في نمو المجالين الحسي الحركي و الاجتماعي العاطفي ، وكذا معالجة النشاط الرياضي الترويحي بالنظر إلى الرعاية الاجتماعية التي تقم له من مراكز التقنية التربوية وميوله ورغباته لممارسة هذا النشاط ولفائدة التي تعود عليه من خلال هذه الممارسة في نمو المجالين الحركي و الاجتماعي العاطفي .

واختار الباحث عينة مكونة من عشرين طفلا يمارسون النشاط الرياضي الترويحي و 20 طفلا لا تمارس هذا النشاط، تتراوح أعمارهم بين 09 و 20 سنة واستخدم الباحث في دراسته استمارات الاستبيان موجهة للربيب والأولياء بين المجموعة الممارسة في نمو المجال الحسي - الحركي و المجال الاجتماعي العاطفي .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة مقياس السلوك التكييفي بين أولياء المجموعة الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي ، و المجموعة غير الممارسة في نمو المجالين : الحسي الحركي و المجال الاجتماعي العاطفي لصالح المجموعة الممارسة .

الدراسة الخامسة : تحت عنوان " انعكاسات ممارسة النشاط الرياضي الترويحي على قيم العمل لدى متربصي التكوين المهني و التمهين " من إعداد الطالب " عمارة نور الدين " مذكرة ماجستير ، معهد التربية الرياضية ، جامعة الجزائر ، دفعة 2004/2003 .

أراد من خلالها الباحث معرفة انعكاسات ممارسة النشاط الرياضي الترويحي على قيم العمل داخل مراكز التكوين المهني و التمهين ، المتكلفة بتوفير فرص التكوين للمتربصين الذين يأملون في الاندماج المهني ، حيث أن هناك فرص التكوين للمتربصين الذين يأملون في الاندماج المهني ، حيث أن هناك إهمالا و إجحافا كبيرين في حق هذه الفئة لممارسة هذا النشاط ، وهذا راجع إلى عدم الإدراك للأهمية الكبرى للأنشطة الرياضية الترويحية في خلق التوازن النفسي الاجتماعي وكذا تأثيرها على قيم العمل المختلفة لدى المتربص .

اختيار الباحث المنهج الوصفي ، واستخدام الاستبيان للمؤطرين لمعرفة آرائهم حول أهمية النشاط الرياضي الترويحي على القيم الفرعية الآتية ، قيمة الفخر بالعمل و الاندماجية في العمل ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الدافعة في الإنجاز على مجموعتين فوزع 20 استمارة على مجموعة تمارس النشاط الرياضي الترويحي داخل مراكز التكوين و التعليم المهني و20 استمارة على مجموعة لا تمارس النشاط ، فوجد أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الممارسة التي تقوم بنشاطات رياضية مختلفة وهو ما يجعلنا نقول أن هناك تأثير إيجابي بارز للنشاط على خلق ونمو القيم المختلفة للعمل وهو ما يثبت صحة الفرضيات المقترحة داخل التكوين المهني و المجموعة التي لا تمارس هذا النشاط لصالح المجموعة الممارسة .

7- تحديد المفاهيم و المصطلحات :

1. **الترويح** : يحتل الترويح مكانا هاما في تنشئة الشباب و النهوض بهم إلى مستوى أفضل ، يجعلهم قادرين على العيش بطريقة أفضل ، ويمكنهم من التكيف مع البيئة و المجتمع لتصرف طاقاتهم بطريقة صحية تناسب ميولهم .
2. **الإعاقة** : الإعاقة هي عدم قدرة الفرد على تأدية عمل يستطيع غيرهم من الناس تأديته و يصبح العجز إعاقة عندما يحد من قدرة الفرد على القيام بما هو متوقع منه في مرحلة معينة ، و الإعاقة هي حالة من الضرر البدني أو العجز.
3. **الإعاقة الحركية** : المعاق حركيا هو الشخص الذي يعاني من درجة من العجز البدني أو سبب يعيق حركته و نشاطه نتيجة لخلل أو عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفته العادية ، و بالتالي تؤثر على العملية التعليمية و ممارسة حياته بصفة طبيعية .
4. **القلق** : شعورا بالارتباك و التوتر ، و الإحساس بوقوع الخطر عندما يظهر هذا الشعور عند الفرد دون وجود سبب واضح في البيئة المحيطة به لحدوثه و عندما يتكرر حدوثه ، فيعوق حياة الفرد العادية و يسبب سوء التكيف .
5. **الثقة في النفس** : تقدير الفرد لذاته سواء أكان مضمرا في نفسه أم معلنا صراحة أمام الآخرين لأنه يمكنه النجاح في القيام بالسلوك و التصرفات و الأعمال التي تحتاج إلى إمكانيات و قدرات عالية يتميز هو بها ، لا تتوفر كثيرا في من حوله.

1- منهج البحث :

نظرا لطبيعة موضوع بحثنا ومشكلته المتعلقة بأهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي، أعتمد الباحث على المنهج الوصفي، الذي يقوم على دراسة تحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها، ووصف العلاقات بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل. والمنهج الوصفي يقوم بجمع البيانات وتصنيفها، ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة أثر وتأثير العوامل على هذه الظاهرة محل الدراسة بهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية الضبط، والتحكم في هذه العوامل.

2- حدود البحث :

1-2 **المجال المكاني**: نظرا لكون أفراد العينة هم ممتدسون بالمركز التربوي، فقد تم القيام بالدراسة الميدانية بهذا المركز التربوي المتواجد بولاية الحراش، والذي افتتح أبوابه سنة 1991، أثبت جدارته في عدة مشاركات جهوية ووطنية للألعاب المدرسية لرياضة المعوقين حركيا، حيث حصلوا على نتائج جيدة. يضم هذا المركز 120 طفل معوق حركيا، يؤطروهم 20 مربيا تتواجد به قاعة للرياضة وملعب، بالإضافة لممارستهم للنشاط الرياضي فهم يمارسون الأنشطة الترويحية الأخرى كالمسرح، الموسيقى، الشعر...، وقد قمنا بتوزيع المقاييس بمساعدة المربين الذين قدموا لنا المساعدة.

3- تصميم الدراسة :

من أجل القيام بهذه الدراسة قمنا باستعمال مقياسي القلق والثقة بالنفس موجه للمعاقين.

3-1 مقياس الثقة بالنفس :

أعد هذا المقياس في الأصل " سيدني شروجر S.shrauger " سنة 1990، وقام بتعريبه " عادل عبدالله محمد"، واستخدم هذا المقياس لقياس ثقة الفرد بنفسه وتقييمه لها ويتألف المقياس من 20 عبارة، يوجد أمام كل منهما خمسة اختيارات هي:

- تنطبق تماما، - تنطبق بدرجة كبيرة، - تنطبق إلى حد ما، - لا تنطبق كثيرا، - لا تنطبق إطلاقا.

تحتوي على نصف العبارات ايجابية والنصف الآخر سلبي، تحصل العبارات الايجابية منها على الدرجات "4- 3- 2- 1- 0"، أما العبارات السلبية فتتبع عكس هذا التدرج.

يحتوي هذا المقياس على 5 أبعاد:

1. التحدث مع الآخرين: 3، 5، 12، 20.
2. المظهر الجسمي: 2، 4، 10، 13.
3. الايجابية والتفاؤل: 1، 14، 7، 19.

4. الأداء الأكاديمي: 15، 16، 9، 18.

5. التفاعل الاجتماعي: 6، 8، 11، 17.

3-1-2- الاختبار القبلي: قام الباحث بإجراء الاختبار القبلي لمقياسي القلق والثقة بالنفس لدى المعاقين حركيا، والذين كما ذكرنا كان عددهم 40 معاقا، بعد رجوعهم مباشرة من العطلة الشتوية، أي قبل ممارستهم لأي نشاط ترويحي رياضي أي في 03 جانفي 2006.

3-2- مقياس القلق:

مقياس القلق المستعمل في هذه الدراسة صممه " سبيلبرجر Spelberger " سنة 1970، وقام بتعريبه "محمد حسن علاوي"، وهذا الاختبار يصلح للكشف عن ظاهرة القلق كحالة وكسمة ويصلح لجميع المراحل السنوية ويتكون اختبار القلق من 20 عبارة وصفية حيث يطلب من المختبر وصف شعوره في لحظة معينة، بصورة فردية أو جماعية.

3-2-1- تسجيل درجات الاختبار:

✦ يتراوح تكملة لمقياس القلق ما بين 20 درجة كحد أدنى و 80 درجة كحد أقصى، ويجب المختبر على كل عبارة من المقياس كما يلي.

"1" أبدا، "2" بدرجة قليلة، "3" بدرجة متوسطة "4" بدرجة كبيرة.

وقد عبر " سبيلبرجر " عن حالة القلق في 10 عبارات إيجابية و 10 عبارات سلبية، فالعبارات الإيجابية تشير إلى قلق عال وتعال درجة تتراوح ما بين 1 إلى 4، أما العبارات السلبية والتي تشير إلى قلق منخفض فتعكس أوزانها وتعال درجة تتراوح ما بين 4 إلى 1 درجة.

✦ العبارات الإيجابية: 1- 2- 5- 8- 10- 11- 15- 16- 19- 20.

✦ العبارات السلبية: 3- 4- 6- 7- 9- 12- 13- 14- 17- 18

3-2-3- الاختبار البعدي: تم إجراء الاختبار البعدي على أفراد نفس العينة، بعد 15 يوما من ممارستهم لمختلف الأنشطة الرياضية الترويحية، أي بعد 15 يوما من إجراء الاختبار القبلي.

4- صلاحية ومصداقية أدوات البحث:

4-1- اختبار الصدق: يعد الاختبار صادقا إذا كان يقيس فعلا ما أعد لقياسه، أما إذا أعد لقياس سلوك وقياس غيره لا تنطبق عليه صفة الصدق وللصدق أنواع عديدة منها، الصدق الغرضي وصدق المحتوى والصدق الذاتي.¹

1- تحليل ومناقشة نتائج مقياس القلق:

الجدول رقم 01 : يبين دلالة الفروق الإحصائية لمقياس القلق

مستوى الدالة 0.05	T	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		النتائج الثقة بالنفس القلق
		ع2	م2	ع1	م1	
دال	24.1	8.45	62.27	2.45	28.77	

تحليل ومناقشة النتائج:

بينت نتائج الجدول الخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين الاختبارين بالنسبة لاختبار القلق إلى وجود فروق دالة إحصائية.

حيث أسفرت النتائج المتعلقة باختبار القلق إلى أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي الذي يساهم بدور كبير في خفض درجة القلق عند المعاق حركيا.

فبلغت قيمة "ت" المحسوبة "24.1" وهي قيمة أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى الدلالة "0.05"، وهنا يظهر الفرق الكبير في ممارسة النشاط الترويحي من عدمه.

- عبد الحفيظ مقدم: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص 146. ¹

2- تحليل ومناقشة مقياس الثقة بالنفس:

الجدول رقم 02 : يبين دلالة الفروق الإحصائية لمقياس الثقة بالنفس

مستوى الدلالة 0.05	T	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		الثقة بالنفس
		2ع	2م	1ع	1 م	
دال	7.17	1.08	6.75	1.3	5.1	التحدث مع الآخرين
دال	10	1.32	5.87	1.56	4.87	التفاعل الاجتماعي
دال	12.25	1.57	8.02	1.30	4.1	المظهر الجسدي
دال	13.5	1.41	8.17	1.02	5.20	الإيجابية والتفاؤل
دال	6.4	1.32	8.32	1.41	6.4	الأداء الأكاديمي

1-2 - تحليل ومناقشة النتائج:

تشير نتائج الجدول الخاص بمستوى دلالة الفروق الإحصائية بين الاختبارين، بالنسبة لمقياس الثقة بالنفس و على أبعاده المختلفة المذكورة سابقا و هذا بعد تطبيق هذا المقياس قبل و بعد ممارسة النشاط الرياضي الترويحي توصلنا إلى أن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي أي للمجموعة الممارسة .

التوصيات والإقتراحات:

- على ضوء النتائج التي تحصلنا عليها من خلال هذه الدراسة ومن آراء المربين فيما يتعلق بأهمية النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من المشاكل النفسية التي تصادف المعاقين حركيا، ومن أجل الوصول إلى تحقيق هذه الغاية نقترح على القائمين في هذا الميدان ما يلي:
1. ضرورة العمل على تصحيح وتعديل نظرة المجتمع إلى المعاق.
 2. الاهتمام بالأنشطة الرياضية الترويحية لما لها من أهمية على نفسية المعاق حركيا في التقليل من مختلف المشاكل النفسية.
 3. الاستفادة من الخبراء والأساتذة في مجال الترويح في إعداد برامج تخصص الأنشطة الترويحية قصد العناية الجيدة بفئة المعاقين خاصة من الناحية النفسية.
 4. إعطاء أهمية قصوى للأهداف المسطرة للأنشطة الرياضية الترويحية لما لها تأثير على زيادة الثقة في نفس المعوق، ونقص حدة القلق لديه.
 5. لا بد على المختصين في ميدان الترويح ومنهم، الرياضيين والمربين أن يكتفوا من مجهوداتهم لإقامة شبكة علمية تختص بالبحوث المختصة في رياضة الترويح لفئة المعاقين حركيا، وفتح الأبواب أمام الجميع للمساهمة والإثراء.
 6. توفير الحيز الملائم لممارسة النشاط الترويحي داخل مراكز التربية لفئة المعاقين حركيا، وتعميم النشاط الترويحي داخل كل المراكز التربوية لفئة المعاقين.
 7. يجب على المربي استخدام مختلف الاختبارات النفسية لمعرفة تأثير النشاط الترويحي على فئة المعاقين حركيا.

الخاتمة:

إن النشاط الرياضي الترويحي من أهم النشاطات التي اعتنى بها كثيرا من الباحثين و المتخصصين لما له من أهمية و منفعة كبيرة لجميع شرائح المجتمع أطفال ، مراهقين ، مسنين إضافة إلى فئة المعاقين التي تتطلب منهم عناية كبيرة لإخراج هذه الفئة من أزمتهم و محاولة التغلب على مشاكلهم ، و بالطبع لن يتأتى ذلك الا بممارسة النشاط الترويحي بمختلف أشكاله .

للسياط الرياضي الترويحي أهمية كبيرة في حياة الطفل المعاق حركيا فله أثر ايجابي على الحياة الانفعالية للطفل المعوق، فهو يتغلغل إلى أعماق مستويات السلوك ، و يؤدي بالطفل المعوق إلى التخلص من مختلف العقبات التي تواجهه و أهم هذه العقبات هي مختلف المشاكل النفسية التي يتعرض لها.

وما هذا البحث المتواضع إلا ثمرة جهد في حقل الرعاية بالمعاقين حركيا المتواجدين بمراكز التربية للمعاقين حركيا، و الذي أردنا من خلاله إظهار أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي دور في التقليل من المشاكل النفسية التي يتعرض لها المعاقين حركيا؟

ومن أهداف البحث في كونه عبارة عن دراسة تحليلية للجانب النفسي للمعاق وبالتحديد الانفعالات التي تحدث للمعوق حركيا أثناء ممارسته للنشاط الرياضي الترويحي وللأهمية التي يلعبها النشاط الرياضي الترويحي على نفسية المعوق حركيا من خلال التقليل من حالات الشعور بالقلق و زيادة الثقة بالنفس.

وقد قمنا بهذا البحث لإثبات أو نفي هذه الأهمية، وذلك بوضع فرضيات كحلول مؤقتة واعتمدنا في ذلك على مقياس القلق ، و مقياس الثقة بالنفس ونتائج بحثنا هذا يمكن تلخيصها في ما يلي:

- الإجماع على أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي الذي يساعد و يساهم بدرجة كبيرة في:
* زيادة الشعور بالثقة في النفس .

* التقليل من حدة القلق على الطفل المعوق.

و تأتي ذلك جليا من خلال تطبيق الاختبارات النفسية على عينة البحث المدروسة التي أكدت لنا صحة فرضياتنا ألا و هي أن للنشاط الرياضي الترويحي دور كبير في زيادة الثقة بالنفس و التقليل من حدة القلق .

المراجع:

- 1 - حملي إبراهيم ، ليلي السيد فرحات ، التربية البدنية و التروييح للمعاقين ، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة 1988 .
- 2 - د . مروان عبد المجيد إبراهيم ، الموسوعة الرياضية لمتحدي الإعاقة ، دار الثقافة ، ط1 ، عمان، 2002.
- 3 - خالد محمد: منهج البحث العلمي، دار ربحانة للنشر والتوزيع ط1، 2003.
- 4 - رابح تركي: مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
- 5 - عبد الحفيظ مقدم: الإحصاء و القياس النفسي و التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.
- 6 - عيسى عبد الرحمان : مبادئ الإحصاء في التربية و علم النفس ، ج2 ، ط4 ، مكتبة دار الفكر ، 1998.

النشاط الترويحي ودوره في التقليل من المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة

بن رجم أحمد

جامعة المسيلة

حداب سليم

جامعة الجزائر.3

مقدمة :

الطفولة هي أمل المستقبل ومع تقدم السنين يصبح أطفال اليوم عدة الوطن ورجاله ولما كان الإنسان أهم القوى المنتجة في المجتمع فهو الأداة والمحرك الفعلي لتطويره وتقديمه والدعاية الإنسانية وحرية الدائمة. إذا حكمنا على مستقبل ما يتوقف على مدى ما يهيأ لأطفال جيله في وقته الراهن من فرص التكوين العقلي والجسمي والوجداني وهذه بالتأكيد ستقود في المستقبل لبناء المجتمع وتقدمه.

وتعد الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان أين يكون الطفل النواحي الجسمية والعقلية والنفسية شديد القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به، الأمر الذي يبرز من أهمية السنوات الأولى في تكوين شخصيته بصورة تترك طابعها فيه طيلة حياته وتجعل تربيته أمرا يستحق العناية البالغة.

وتعد رياض الأطفال صورة من صور رعاية الطفولة المتعددة، والتي ينبغي أن تعتمد على أسس وأصول التربية وأساليب الصحة النفسية، ويرجع اسم رياض الأطفال وفسفتها إلى أيام "ستيالوري" و"فرويل" إلى بداية القرن (19 م)، وبالضبط سنة 1816 حيث أفتتح "فرويل" أول معهد تربوي بألمانيا ثم نشر كتابه (تربية الإنسان)، وزاد اهتمامه بدراسة الأطفال وأكثر استخدام اللعب بالنشاط العضوي كوسيلة تربوية مع الأطفال، وفي سنة 1877 انشأ أول مؤسساته الجديدة التي سماها فيما بعد برياض الأطفال والتي تعتبر في فلسفة "فرويل" بأنها مكان يجب أن يتعلم فيه الطفل أشياء الحياة المهمة والأمور الأساسية عن الحقيقة والعدالة والشخصية الحرة والمسؤولية والعلاقات الاجتماعية التي لا يتعلمها الطفل عن طريق الدراسة بل عن طريق تطبيقها عمليا.

ولم تقف الدراسات عند هذا الحد من السنوات المبكرة وتأثيرها على النمو العقلي بل أكدت أهمية تحديات البيئة في هذا النمو فقد دلت العديد من الدراسات على أن البيئة التي ينشأ فيها الطفل لها أثرها الواجب في تحديد مستوى الذكاء الذي يمكن أن يصل إليه الطفل، ومن هذا نشأ الاهتمام الزائد بتوفير التنشئة التربوية المناسبة التي تساعد الطفل على النمو والتي تزيد من فرص استغلاله لقدراته الكامنة وتنميتها إلى أقصى حد ممكن فهناك حاجات أساسية يجب العمل على إشباعها لكي يتحقق النمو منها حاجة الطفل إلى اكتشاف العالم الذي من حوله فدفع عملية النمو إلى أقصى حد ممكن يتطلب التنشئة الاهتمام من جانب الطفل لتوجيه الذاتي وتنمية حب الاستطلاع والاستمتاع بممارسة الأنشطة الترويحية المناسبة.

وفي وقتنا الحاضر ما فتئ الخبراء والباحثون في ميدان الرياضة والترويح وغيرهم يمدون بأحدث الطرق والمناهج الترويحية مستندين في ذلك إلى جملة من العلوم والأبحاث الميدانية التي جعلت الفرد الممارس لنشاطاته موضوعا لها وهذا ما جعل الدول المتقدمة تشهد تطورا مذهلا في مجال الترويح وتلعب مستويات عالية، وأصبح الآن يمكننا التعرف على حضارة المجتمعات من خلال التعرف على الأدوات والوسائل التي تستخدمها في مجال الترويح. ومن خلال ملاحظتنا الميدانية لواقع النشاط الترويحي في مراكز رياض الأطفال لاحظنا أن هناك تقصيرا كبيرا في حق فئة الأطفال وهذا راجع إلى عدم إدراك الأهمية الكبرى للأنشطة الترويحية في خلق التوازن النفسي الاجتماعي وكذا تأثيره على التغلب على الاضطرابات النفسية التي تظهر عند الأطفال. وانطلاقا من إيماننا بأهمية النشاط الترويحي وانعكاس ممارسته على التقليل من المخاوف المرضية المختلفة عند أطفال الروضة.

جعلنا نقوم بهذا البحث في مراكز رياض الأطفال والذي يتناول دور النشاط الترويحي في التقليل من المخاوف المرضية عند أطفال الروضة وهو موضوع يكتسي أهمية بالغة لأننا نرى بان الاهتمام بالطفل يعني الاهتمام بالأجيال وبمستقبل المجتمعات.

1- الإشكالية :

لقد أصبحت ظاهرة الترويح من النظم الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع وكأحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد، واتفق علماء الرياضة والترويح على أن اللعب هو اللب الأساسي لهاذين الظاهرتين لذلك كانت أهميته كبيرة في الحياة الاجتماعية، ولا سيما بعد تنظيمه إلى ما يسمى الآن بالأنشطة الرياضية الترويحية .

يرى جون ديوي أن الترويح يعد نشاطا هاما وبناءا إذ يساهم في تنمية المهارات والقيم والاتجاهات التربوية و المعرفية لدى الفرد الممارس لنشاطاته ، ومن ثمة فإنه يساهم في تنمية وتطوير شخصية الفرد .

إن للنشاط الرياضي الترويحي أهمية و أثر على نفسية الأطفال من خلال تنمية كفاءاته وتحسين مردوده من خلال التخلص من المشاكل النفسية ، ويهدف إلى توجيه الأطفال بهدف الارتقاء بقدراتهم في مواجهة المشكلات ، بالرجوع إلى العقبات التي قد تعترضهم كما يساعدهم على اكتساب خبرات و أنماط سلوكية حميدة و التمسك بالعادات الحسنة ، ونمو العلاقات الاجتماعية الطيبة.

ومن خلال دراساتنا الاستطلاعية ، وزياراتنا الميدانية لعدد من المراكز الخاصة برياض الأطفال، وملاحظتنا لواقع النشاط الرياضي الترويحي داخل هذه المراكز ، لاحظنا إهمالا لرعاية هذا الجانب ، فممارستهم للنشاط الرياضي الترويحي يكاد يكون منعدما وهذا راجع إلى القائمين على رعاية هذه المراكز الذين ليست لديهم دراية بأهمية النشاط الرياضي الترويحي .

وقصد إثارة هذا الموضوع قمنا بطرح التساؤلات التالية :

التساؤل العام :

هل للنشاط الترويحي دور في التقليل من المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة؟

والذي يمكن الإجابة عليه من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

* هل للنشاط الترويحي دور في التقليل من ظاهرة الخوف لدى أطفال الروضة؟

* هل للنشاط الترويحي دور في التقليل من ظاهرة الاكتئاب لدى أطفال الروضة؟

* هل للنشاط الترويحي دور في التقليل من ظاهرة السلوك العدواني لدى أطفال الروضة؟

2-الفرضيات :

الفرضية العامة :

للنشاط الترويحي دور في التقليل من المخاوف المرضية لدى اطفال الروضة.

الفرضيات الجزئية :

* للنشاط الترويحي دور في التقليل من ظاهرة الخوف لدى أطفال الروضة.

* للنشاط الترويحي دور في التقليل من ظاهرة الاكتئاب لدى أطفال الروضة

* للنشاط الترويحي دور في القليل من ظاهرة السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.

3-أهداف البحث :

يمكن حصر أهداف بحثنا هذا في كونه عبارة عن دراسة تحليلية تبين أهم المشاكل النفسية التي يتعرض لها الأطفال داخل مراكز رياض الأطفال من جهة و أهمية ممارسة للنشاط الرياضي الترويحي للتخلص من هذه المشاكل النفسية من جهة أخرى .

وللتوضيح أكثر فإن هذا البحث يهدف إلى :

* إبراز أهمية ممارسة الأنشطة الترفيهية والترويحية المختلفة في تكوين شخصية الطفل في سن ما قبل المدرسة.

* معرفة دور النشاط الترويحي في التقليل من المخاوف المرضية لدى الأطفال في سن من 4-6 سنوات.

* لفت انتباه المربين و المشرفين على رياض الأطفال إلى إعطاء الأهمية و العناية اللازمة لهذه الفئة لتحقيق نمو متزن من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والثقافية.

* معرفة واقع ممارسة النشاط الرياضي الترويحي داخل مراكز رياض الأطفال.

* التعرف على تصنيف مختلف المشاكل التي يتعرض لها الأطفال داخل الروضة.

* إثبات أن لممارسة النشاط الرياضي الترويحي دور في التغلب على المشاكل

النفسية التي يتعرض لها الأطفال داخل الروضة.

4-أهمية البحث :

هذا البحث نسعى من خلاله إلى ما يلي :

- التعريف بالأهمية البيولوجية للنشاط الرياضي الترويحي من لياقة بدنية صحية نفسية.-/ استيعاب المربين لفائدة النشاط الرياضي الترويحي .

- إبراز دور النشاط الرياضي الترويحي في إزاحة الحواجز النفسية التي تعترض الأطفال في الروضة .

- تبين دور المربي التربوي في مساعدة الأطفال في التغلب على المخاوف المرضية ، باستعماله لمختلف الأنشطة الرياضية الترويحية.

5-أسباب اختيار الموضوع :

تعتبر مرحلة الطفولة أكثر المراحل تعرضا للمخاوف المرضية ، فهي الفئة الوحيدة المعرضة لمختلف المشاكل النفسية بطريقة سريعة .

ومن خلال ملاحظتنا لقلة الاهتمام بالمشاكل النفسية لدى أطفال الروضة دفعتنا للاهتمام و إيجاد حل للتخلص أو التخفيف من هذه المشاكل فكان للنشاط الرياضي

التربوي نصيب في هذا المجال من خلال ممارسة الطفل له داخل الروضة و ذلك بالخروج من العزلة والتخلص من مختلف المشاكل النفسية .

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

رياض الأطفال ، الترويح ، الطفولة ، الخوف، الاكتئاب، الانطواء، العدوان

* **الترويح:** إن مصطلح الترويح مشتق من الأصل اللاتيني ولق تم استخدامه في بادئ الأمر لتعريف النشاط الإنساني الذي يتم اختياره بدافع الشخص والذي يؤدي إلى تحديد حيوية الفرد ليكون قادرا على ممارسة عمله ونشاطاته المختلفة.

كما عني مصطلح الترويح إعادة الخلق وتشير أيضا إلى التجديد والانتعاش ويعرفه بأنه نوع من أوجع النشاط التربوي يمارس في أوقات الفراغ والتي يختارها الفرد بدافع شخصي.

* **الاضطرابات النفسية:** إن الاضطراب يعني لغويا الفساد والضعف أو الخلل وهو لفظ يستخدم في مجال علم النفس بصفة عامة وفي مجال علم النفس الإكلينيكي بصفة خاصة وكذلك في علم الطب النفسي وهو يطلق على الاضطرابات التي تصيب الشخصية من ناحية التفكير أو الانفعال أو السلوك ويعني سوء توافق الفرد مع ذاته ومع الواقع الاجتماعي الذي يصل الأخصائي النفسي إلى أحد مسببات الأمراض التي اتفق عليها وفق للمنهج التصنيفي للأمراض.

* **رياض الأطفال:** المقصود بها تلك المؤسسة التربوية التي تقع بين بيت ودار الحضانة وبين المدرسة الابتدائية والتي تعني بتربية الصغار فيما قبل المرحلة الابتدائية والعمل على استمرار تنشئتهم الاجتماعية وتهذيب سلوكهم ورعايتهم صحيا ونفسيا واجتماعيا وعقليا وروحيا وخلقيا والتي تقوم أساليب التربية والتعليم فيها على أساس منه النشاط واللعب المنظم والخبرة العملية والاستجابة لخصائص وحاجات وميول الطفل.

* **المخاوف المرضية:** الخوف المرضي موضوع أو شيء الأول موقف لا يشير عادة الخوف لدى عامة الناس واسوياتهم ومن هذا اكتسب طابعه المرضي كالخوف من الأماكن المفتوحة والذي يبدأ من خوف المريض من البقاء في الأماكن المفتوحة فإذا دخل غرفة أو منزلا لا يستريح إلا إذا أغلق الباب خلفه حتى يغلق جميع المنافذ وهكذا وهناك مواقف لا حصر لها.

* **الطفولة:** مرحلة من النمو تعبر عن الفترة الممتدة من الميلاد حتى البلوغ وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية الواقعة بين مرحلة المهد ومرحلة المراهقة وتنقسم مرحلة الطفولة إلى فترتين.مرحلة الطفولة المبكرة / مرحلة الطفولة المتأخرة

* **الخوف:** ووجد أن غريزة الهروب باعتبار انفعال أويا نتيجة لمثير خطر ويكون نزول للهروب ، شاع استخدام الخوف وجداول الخوف كمتغير عن المخاوف الشائعة في مجتمع من المجتمعات أو لدى أفراد هذا المجتمع أو الخوف من هذا الشيء وذلك عموما.

* **الاكتئاب:** يعتبر مرض الاكتئاب عادة الذهاب الوظيفي وحالة من الاضطراب النفسي تبدوا أكثر ما تكون وضوحا في الجانب الانفعالي لشخصية المريض حيث تمس حزن شديد واليأس من الحياة ووخز الضمير وتأنيبه، بل يكون متوهمة إلى حد يعتبر ويقوم المبدأ النفسي القائل أن الذية تساوي الفعل دور كبير في تغذية الإحساس ووخز وتأنيبه واستثارته.

* **الانطواء:** هو نمط في الشخصية يميل بالفرد إلى العزوف عن الحياة الاجتماعية والابتعاد عن الآخرين وضعف صلته بهم وقلة اهتمامه بمشاكلهم وعدم الاكتراب بمشاكلهم فالمنطوي يجد لذاته في العزلة والانكفاء على ذاته والتمركز حولها وعدم إقامة علاقات مع الآخرين ونمط الانطواء عكس الانبساط.

* **العدوان:** هو كل فعل يتسم العداء اتجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتمييز للحياة في متصل من السبب إلى المركب القصوى.

ويعرفه أدلر بأنه مظهر لإرادة القوة ويعرفه دولا رد أنه فعل يمثل استجابة تهدف إلى إلحاق الأذى بكائن ما بينما يرى آخرون انه تلك الاستجابة الناجمة عن الإحباط.

7- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى تحت عنوان : الأنشطة التعليمية لرياض الأطفال - دليل عمل -

وهذه الدراسة هي أحد المرجع الأساسية في مجال التعليم في الطفولة المبكرة كما نعتبر مجمل الملاحظات والتجارب التي خرجت بها المؤلفة من تجربتها الطويلة في مجال طرق التدريس كمعلمة ومربية في أول الأمر ثم كمديرة لرياض الأطفال في بولونيا.

بحيث أن التخطيط يجعل من مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة تحديد العلامات ترسم طريق الهدف الحق الذي تهدف إلى تحقيقه بقية المراحل التربوية كما تحدد الموضوعات المعرفية التي يتعين أن تقودها خلال هذه المرحلة

الحرية التي يتكيف فيها الطفل أو يتأقلم مع دور الحضانه فقد اعتبرت هذه الموضوعات أمرا لا غنى عنه للوصول الى هذا الهدف، وقد اقترحت 'دولوروس إمادي' مجموعة من الأهداف يجب الوصول إليها وأهمها: منها تحقيق محطة لغوية من خلال خلق أكبر عدد ممكن من التخيلات العقلية للطفل واعتبار الطفل بطلا للموقف وليس مقترحا على المثير المعرفي. كما أكدت على استشارة الخيال عن طريق التصورات والألعاب والمواقف الدراسية وكذلك الحاسة الفضولية للطفل.

كما ركزت أيضا على تحفيز استشارة الطفل في المعرفة والفهم وترك الحرية كاملة له في اختيار استعلاماته. وقد اقترحت دولوروس إمادي برنامجا عمليا من 25 درسا تناولت الأنشطة فيه برمجة أنشطة نظرية للمدرسين وطرق التعامل مع الأطفال وكيفية الأداء المهني داخل الرياض.

ثم اقترحت برنامجا عمليا من 25 حصة تنوعت فيها الدروس في آداب المائدة وحب الوالدين واللعب والموسيقى والعباء الهواء الطلق والألعاب الجماعية والنظافة... الخ.

الدراسة الثانية تحت عنوان " أوقات الفراغ والترويح "

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على رغبات التلاميذ بالنسبة للأنشطة المفضلة في وقت الفراغ وبصفة خاصة ممارسة النشاط الرياضي والتعرف على حجم هذه الممارسة ودوافعها وهي من إعداد الدكتورة 'عطيات محمد خطاب' أستاذة بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة - جامعة حلوان - تتكون عينة البحث من 5 مدارس للبنين بمحافظة القاهرة

والجيزة وقد تم اختيار خمسين تلميذا من الصف الثاني لكل مدرسة من المدارس وأصبح المجموع الكلي للعينة 500 تلميذ وتلميذة حيث تم اختيارها بالطرق العشوائية وتوصلت إلى النتائج التالية:

أراد من خلالها الباحث معرفة تأثير النشاط الرياضي الترويحي على الأطفال المختلفين عقليا تخلفا بسيطا في نمو المجالين الحسي - الحركي والاجتماعي العاطفي وكذا معالجة النشاط الرياضي الترويحي بالنظر إلى الرعاية الاجتماعية التي تقدم له من مراكز التقنية التربوية وميوله ورغباته لممارسة هذا النشاط والفائدة التي تعود عليه من خلال هذه الممارسة في نمو المجالين الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي.

واختار الباحث عينة مكونة من عشرين طفلا يمارسون النشاط الرياضي الترويحي و20 طفلا لا تمارس هذا النشاط تتراوح أعمارهم بين 9 و12 سنة واستخدم الباحث في دراسته استمارات الاستبيان موجهة للمربين وأخرى موجهة لأولياء وكذا مقابلة مع الأخصائي واعتمد كذلك على مقاييس السلوك التكيفي وقد أسفرت هذه الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة الاستبيان الموجه للمربين والأولياء بين المجموعة الممارسة في نمو المجال الحسي - الحركي والمجال الاجتماعي - العاطفي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة مقياس السلوك التكيفي بين أولياء المجموعة الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي والمجموعة غير الممارسة في نمو المجالين الحسي - الحركي والمجال الاجتماعي - العاطفي لصالح المجموعة الممارسة.

الدراسة الثالثة تحت عنوان : " انعكاسات ممارسة النشاط البدني الرياضي الترويحي على قيم العمل لدى متربصي التكوين المهني والتمهين "

من إعداد الطالب : عمارة نور الدين، مذكرة ماجستير، عهد التربية والرياضية جامعة الجزائر، دفعة 2003/2004. أراد من خلالها الباحث معرفة انعكاسات ممارسة النشاط البدني الترويحي على قيم العمل داخل مراكز التكوين المهني والتمهين، المتكلفة بتوفير فرص التكوين للمتربصين الذين يأملون في الاندماج المهني، حيث أن هناك فرص التكوين للمتربصين الذين يأملون في الاندماج المهني، حيث إن إهمال وإجحاف كبيرين في حق الفئة لممارسة هذا النشاط، وهذا راجع إلى عدم الإدراك لأهمية الكبرى للأنشطة الرياضية الترويحية في خلق التوازن النفسي - الاجتماعي - وكذلك تأثيرها على قيم العمل المختلفة لدى المتربصين.

اختار الباحث المنهج الوصفي واستخدم الاستبيان للمؤشرين لمعرفة آراءهم حول أهمية النشاط البدني الرياضي الترويحي على القيم الآتية، قيمة الفخر بالعمل والاندماج في العمل، الاقتصادية والاجتماعية والدافعية في الانجاز على مجموعتين فوزع 20 استمارة على مجموعة ممارسة النشاط الرياضي الترويحي داخل مراكز التكوين والتعليم المهني إن النشاط الرياضي، احتل المرتبة الثالثة عند التلاميذ والمرتبة الخامسة عند التلميذات حيث قارنت الباحثة نتائجها ببعض الدراسات المشابهة بجمهورية ألمانيا الديمقراطية، وقد تم التوصل إلى إن النشاط المفضل الثاني لدى الإناث هو النشاط الرياضي، وهذا يرجع إلى الاهتمام البالغ الذي توليه الموصيات التربوية إلى النشاط الرياضي التربوي في برامجها التعليمية.

الدراسة الرابعة تحت عنوان : " اثر ممارسة النشاط البدني الرياضي في وقت الفراغ "

قامت (ماجدة محمد إسماعيل ، 1992) بدراسة تهدف إلى التعرف على اثر ممارسة النشاط البدني الرياضي في وقت الفراغ على القلق كحالة وكسمة لدى طلاب جامعة الملك سعود، ودراسة الفروق بين الممارسات للنشاط الرياضي في وقت الفراغ وغير الممارسات.

واشتملت عينة البحث على 80 طالبة من كليات العلوم والإدارة والأدب بجامعة الملك سعود بالرياض، وقد استخدمت الباحثة مقياس سيبيلبرجر للقلق كحالة وكسمة، والذي اعد صورته للعربية محمد حسن علاوي. وقد بينت النتائج على إن مستوى سمة القلق وحالة القلق يقل لدى الممارسات للنشاط الرياضي في وقت الفراغ من غير الممارسات، وإن الممارسة للأنشطة الرياضية في وقت الفراغ تساهم في خفض مستوى القلق كحالة وكسمة لدى كل من ذواتي القلق العالي والمنخفض.

الجانب التطبيقي :

2-مجالات الدراسة:

المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية على عدة مراكز لرياض الاطفال على المستوى الوطني (الشرق ، الوسط ، الغرب ، المناطق الجنوبية)

- مراكز : بجاية ، برج بوعريرج ، سوق اهراس ، قسنطينة
- مراكز: الجزائر ، تيبازة ، بومرداس ، البويرة تمثل وسط الجزائر
- مراكز: مستغانم ، تيارت ، وهران ، الشلف ، تمثل غرب الجزائر .
- مركز : الجلفة ، بسكرة ، المدية ، المسيلة ، تمثل المناطق الداخلية .
- مركز : وادي سوف ، ورقلة ، غرداية ، بشار ، تمثل المناطق الجنوبية

3-عينة البحث وكيفية اختيارها:

إن اختيار العينة المناسبة للبحث من العناصر الأساسية والمهمة في بداية العمل الميداني ، فالعينة هي أحد التقنيات المساعدة على جمع المعلومات من مجتمع الدراسة حيث يلجأ الباحث إليها عند استحالة أو صعوبة المسح الشامل للمجتمع الأصلي للدراسة، كما يجب أن تحتوي العينة المختارة على مجموعة الشروط الموضوعية للعينة الممثلة لمجتمع البحث، حتى يتمكن الباحث من تعميم النتائج المتحصل عليها من خلال العينة على مجتمع الدراسة كله.

وانطلاقاً من موضوع البحث (دور النشاط الترويحي في التقليل من الاضطرابات النفسية لدى الاطفال في رياض الاطفال) فقد تم اجراء الدراسة على عينة تتكون من مجموعتين ، المجموعة الاولى تكونت من 100مربي مربية والمجموعة الثانية تكونت من 20 مديرا لمراكز رياض الاطفال موزعين على مناطق مختلفة حسب المراكز التي هي قيد الدراسة ، تم سحب العينة بالطريقة عشوائية البسيطة ، من المربين على مستوى هذه المراكز .

4-ضبط المتغيرات لأفراد العينة:

إن ضبط المتغيرات لأفراد العينة من العمليات المساعدة على نتائج أكثر دقة. وضمان عدم تدخل بعض المتغيرات الداخلة التي قد تغير من مسار نتائج البحث، ومن المتغيرات التي تم ضبطها نجد:

- 1- السن: تم اختيار المربين الذين تقوف أعمارهم ثلاثين سنة من الجنسين .
- 2- الجنس: شملت العينة على مربين من الجنسين (20ذكور ، 80إناث).
- 3- المؤهل العلمي : اليسانس في علم النفس وعلم التربية والارطوفونيا .
- 4- الأقدمية : أكثر من 05 سنوات .

5- المنهج المتبع:

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب لبحثه.

فقد استعنا بالمنهج الوصفي لأنه الأكثر ملاءمة لدراسة مثل هذه المواضيع فالمنهج الوصفي يهدف إلى جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة التي بصدد دراستها، في ظروفها الراهنة، ويحاول أحيانا تحديد العلاقات بين هذه الظاهرة والظواهر التي يبدو أنها في طريقها للتطور أو النمو ووضع تنبؤات عنها.

6- أدوات البحث المستعملة:

إن أي دراسة ميدانية تعتمد على مجموعة من الأدوات التي تعين الباحث على إجراء هذه الدراسة الميدانية ، بحيث تساعده في جميع المعلومات ونقصي الحقائق عند نزوله إلى الميدان، ولهذا فإن دراستنا اعتمدت حسب طبيعة الموضوع على ما يلي:

- استمارة استبيان موجهة للمربين.
- استمارة استبيان موجهة للمدراء.
- مقابلة شخصية مع الأخصائيين النفسيين.

- الشروط العلمية للاستبيانات (للمربين ، والمدراء) :

حتى يمكن الاعتماد والوثوق بنتائج الاداة المستخدمة في الدراسة ، لابد من توفرها على الشروط العلمية (الصدق ، الثبات ، الموضوعية) .

- الصدق :

تعبر الصدق الشرط الاساسي في اداة البحث ، ويقصد به ان تقيس الاداة (الاستبيان) الظاهرة المراد قياسه دون غيرها . فحسب احمد سعاف صالح " يعد الاختبار صادقا اذا كان يقيس ما اعذ لقيسه فقط - اما اذا اعد لسلوك ما وقاس غيره لا تنطبق عليه صفة الصدق " للصدق أنواع متعددة منها الصدق الفرضي ، صدق المحتوى ، الصدق الذاتي الصدق الظاهري . بعد تصحيح وتعديل اسئلة الاستبيان لكل من المربين والمدراء بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية ، وصياغة الاستمارة الاستبائية في شكلها النهائي .

استخدم الباحث لإيجاد معامل الصدق الاستبائي الموجهة للمربين والاستبيان الموجه الى المدراء صدق المحكمين ، وهو من انواع الصدق الاكثر استخداما في ايجاد صدق الاستبيانات بصفة عامة ، حيث تم توزيعه على مجموعة من الاساتذة المختصين المشهود لهم بتجربة وخبرة كبيرين في ميدان البحث العلمي قصد تصديقه وقد اشارت النتائج الى صدق مقبول للاستبيان لكل من المربين والمدراء ماعد تغيير بعض الأسئلة التي رأوا انها غير ملائمة لفروض البحث و استبدالها بأسئلة أخرى .

*** الثبات :**

حسب (ليون اتلبد) ثبات الاختبار " هو مدى دقة او الاتساق الذي يستقيه هذا الاختبار لسمه ما . ويعاد الاختبار ثابتا اذا كانت الظروف المحيطة به والمختبر متماثلة في الاختبارين " هناك طرق عديدة لقياس معامل الثبات منها طريقة التجزئة النصفية لسبرمان وبراون ، طريقة الاختبار واعادة الاختبار .

استخدم الباحث في ايجاد معامل ثبات الاستبيان الموجه للمربين والاستبيان الموجه للمدراء طريقة الاختبار واعادة الاختبار التي تعتبر من احسن الطرق في ايجاد معامل الثبات حيث تم ذلك خلال اجراء الدراسة الاستطلاعية لتأكد من ملائمة الاداة للميدان الدراسة ، وذلك على المراكز التي سبق ذكرها ، حيث قام بتوزيع الاستبيان وبعد جمعها باسبوعين اعاد نفس العملية وبفلس الطريقة التي تمت في توزيع الاستبيانات الاولى .

وبعد المعالجة الإحصائية باستعمال معادلة بيرسون تم ايجاد معامل الثبات حيث بلغ 0.73 عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية (ن-1)

و بالتالي يكون قد حقق الثبات بالنسبة للاستبيانات .

- حدود البحث :

إن أي بحث له حدود يمكن تعميم نتائجه عليها. وانطلاقا من مكان البحث يمكننا تحديد المدى الذي تعم عليه نتائج هذه الدراسة سواء على المستوى المحلي أو الوطني أم الدولي.

وبالنظر الى طبيعة الدراسة التي شملت مراكز بولايات مختلفة على المستوى الوطني (شرق ، غرب ، شمال ، وسط جنوب) وانطلاقا من العينة التي تم اعتمادها والتي تمثل حوالي 28.65 بالمائة ، فان النتائج المتوصل اليها يمكن تعميمها على المستوى الوطني على المراكز الحكومية فقط ولا يمكن تعميم النتائج على الاطفال الذين تقل أو تزيد أعمارهم عن ذلك. نظرا لاحتمال تأثير الوسط والخدمات التي يعيش فيها الفرد في المراكز الخاصة .

تحليل و مناقشة النتائج**1- تحليل ومناقشة نتائج استبيان الخاص بالمدراء :**

لقد كانت هذه الاستمارة خير وسلم للاتصال بالمدراء لمعرفة واقع النشاط الترويحي بمراكز رياض الأطفال على المستوى الوطني من حيث الوسائل والإمكانات والأجهزة والمعدات، والبرامج المتبعة في المراكز ،ومن جهة أخرى معرفة آرائهم واقتراحاتهم ووجهات نظرهم حول دور الأنشطة الترويحية في التقليل من الاضطرابات النفسية (الخوف - الاكتئاب - السلوك العدوانية) .

وبعد توزيع الاستمارات على المدراء قام الباحث بجمعها وفرزها ثم تحليل ومناقشة الأسئلة وأجوبتها وشم

التوصل إلى ما يلي :

السؤال رقم 01: ماهو الاختصاص المطلوب بكثرة في مراكز رياض الأطفال؟

الهدف من السؤال: هو معرفة الاختصاص الأكثر عجزا في المراكز.

الجدول رقم 01: يبين الاختصاص المطلوب بكثرة في مراكز رياض الأطفال.

مربي تربيوي	مربي مختص في الترويحي	مربي نفس حركي	
-------------	-----------------------	---------------	--

العدد	16	20	04
النسبة المئوية	%80	%100	%20

من خلال الجدول المبين أعلاه نجد أن هناك عجز كبير في كل الاختصاصات خاصة في المربين المختصين في الترويح ويقدر هذا العجز ب 100% بينما هناك عجز يقدر ب 80% في المربي النفسي حركيا، ونسبة 20% من العجز كانت في المربين التربويين.

بناء على خصائص هذه الفئة المبينة من حيث نموذج جميع النواحي النفسية الحركية والاجتماعية والانفعالية يجب توظيف مختصين في هذه المجالات يعتبر عملية ضرورة وفعالية لرعاية وتربية هذه الفئة داخل مركز رياض الأطفال.

2- خلاصة الاستبيان الموجه إلى المدراء:

يعتبر النشاط الترويحي من انجح الوسائل التي تهدف إلى إزالة الاضطرابات النفسية التي تحول دون تحقيق نمو متزن عند الأطفال في سن ما قبل المدرسة، ونظرا لما يحتاجه الترويح من وسائل ومعدات وتجهيزات للقيام بما ينتظر منه جعلنا نقوم بإجراء هذا الاستبيان على مدراء مراكز رياض الأطفال باعتبارهم المسئولون المباشرون على هذه المراكز، وهم على دراية كافية بكل المعدات والوسائل المتوفرة على مستوى المركز، ومن جهة أخرى النقائص والصعوبات التي يعاني منها المركز وتقف عائقا في سبيل تحقيق أهدافه.

ويمكن تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيان الموجه للمدراء كما يلي:

احتل الخوف المرتبة الأولى والسلوك العدواني المرتبة الثانية بينما احتل الاكتئاب المرتبة الثالثة، من بين الاضطرابات المختلفة الأكثر ظهورا داخل مراكز رياض الأطفال.

80% من المدراء يرجعون مصادر الخوف إلى المحيط و40% إلى الأسرة والمعاملة داخل المركز.

75% من المدراء يرجعون مصادر الاكتئاب النفسي إلى المحيط و40% لكل من الأسرة والمعاملة داخل المركز.

100% من المدراء يرجعون مصادر السلوك العدواني إلى المحيط و55% إلى الأسرة.

85% من المدراء اجمعوا على أن للأنشطة دور بدرجة كبيرة في التقليل من الخوف، بينما 05% منهم اجمعوا على أن للأنشطة الترويحية درجة ضعيفة في التقليل من الخوف.

80% من المدراء اجمعوا على أن للأنشطة الترويحية دور كبير في التقليل من الاكتئاب بينما 05% ترى أن للأنشطة الترويحية دور بدرجة ضعيفة في ذلك.

90% من المدراء اجمعوا على أن للأنشطة الترويحية دور بدرجة كبيرة بينما 10% اجمعوا على الأنشطة الترويحية لها دور وبدرجة كبيرة جدا في التقليل من السلوكيات العدوانية داخل مراكز رياض الأطفال.

اجمع كل المدراء على ضرورة اقتراح برنامج ترويحي داخل مراكز رياض الأطفال للتقليل من الاضطرابات النفسية.

75% من مدراء المراكز هم أصحاب شهادات تقني سامي.

50% من المراكز مستقبل بين 80 و90 طفل كل موسم.

في حين نجد أن قدرة 45% من هذه المراكز قدرة استيعابها بين 50 و60 مقعد بيداغوجي.

70% من آراء المدراء أكدت أن الأطفال يستعملون الحافلات العمومية للاتحاق بمراكزهم ونفس النسبة أي

70% يلتحقون بها مشيا على الأقدام.

70% من المراكز لا يتواجد بها أخصائي نفسي.

100% من المراكز تعاني من نقص المربين.

80% من المراكز تعاني من نقص في المربين المختصين في التربية الحركية.

100% من المراكز لا يوجد بها مربي مختص في الترويح.

20% من المراكز لا تتوفر فيها وسائل ترويحية (تلفزيون وآلات موسيقية) بينما تتوفر فيها ألعاب فكرية

وكرات للعب.

20% من المراكز لا تتوفر على مرافق ترويحية (قاعات الرسم + قاعة مشاهدة التلفزيون) بينما تحتوي على

مساحات خاصة للعب.

اجمع كل المدراء على أن هناك ميزانية مخصصة لشراء الوسائل الترويحية وجمعوا في نفس الوقت على أنها

غير كافية لاقتناء كل الأجهزة والوسائل الترويحية.

100% من المدراء أكدوا على وجود أطفال داخل مراكز الرياض يعانون من اضطرابات نفسية.

من خلال هذه النتائج نكون قد أثبتنا صحة فرضياتنا، والتي تنص على أن للنشاط الترويحي دور في التقليل من ظاهرة الخوف. و ظاهرة الاكتئاب و السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.

- تحليل و مناقشة الاستبيان الخاص بالمربين :

السؤال رقم 02: ماهو الهدف من الأنشطة الترويحية؟

الهدف من السؤال: هناك عدة أهداف من تقديم الأنشطة داخل مراكز رياض الأطفال وهذا ما نريده من طرح هذا السؤال .

الجدول رقم 02: بين أهداف الانشطة الترويحية .

العدد	ترويحي	الحسي الحركي	اجتماعي عاطفي
100	40	60	
النسبة المئوية	%100	%40	%60

الجدول أعلاه يوضح أن آراء المربين كانت تضم الاقتراحات الثلاث حيث أجاب المربون بنسبة 100% على توجيه أهدافهم من ممارسة النشاط الترويحي إلى الهدف الترويحي وفي نفس الوقت هم لم يهملوا الجانب العاطفي فكانت إجابتهم بنسبة 60% إلى جانب أن بعضهم يوجه نشاطه إلى الجانب الحسي الحركي بنسبة 40% .

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن الهدف من الأنشطة الترويحية داخل المركز هي هدف ترويحي، بينما هناك 40% فقط من بين المربين الذين يهدفون إلى الأنشطة الترويحية على الجانب الحسي الحركي والذي يعتبر جانب مهم جدا في تربية هذه الفئة حتى تحقق لهم نمو حركي متكامل، حيث أثبتت النتائج والدراسات السابقة أن الترويح يعتبر عاملا من عوامل التي تؤدي إلى الارتقاء بالمستوى الصحي للفرد إذ يكسبه القوام المجيد، ويمنح له الفرح والسرور وفردا قادرا على العمل والإنتاج بالإضافة إلى انه يساهم في الجانب الاجتماعي العاطفي من حيث التفاعل بين الأفراد والجماعات ولتوثيق العلاقات والروابط بينهم في جو يتميز بالمرح والسرور .

2- خلاصة الاستبيان: (المربين)

إن رعاية الأطفال بصورة عامة تتطلب من القائمين عليها بذل مجهودات جبارة خاصة إذا ما تعلق الأمر بأطفال مراكز الرياض، والذين يعنون من اضطرابات نفسية مختلفة، وهذا ما شغل اهتمام المفكرين والعلماء بداية من القرن 19.

إن النشاط الترويحي من المواضيع الحديثة التي نالت قسطا كبيرا من الدراسة في شتى الميادين وقد أحدثت ثورة كبيرة تمخضت عنها نتائج في منتهى الأهمية بالنسبة لجميع الفئات، حيث أصبح يقاس تقدم أو تأخر الأمم بمدى اهتمامها بالترويح.

إن أماننا القوي بأهمية النشاط الترويحي بالنسبة للأطفال داخل المراكز الذين يعانون اضطرابات نفسية جعلنا نقوم بهذا البحث لإثبات أو نفي هذه الأهمية، ولعل النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان الذي حصلنا على نتائجه من طرف المربين لهذه الفئة لدليل على أهمية الدراسة التي قمنا بها حيث جاءت النتائج كالتالي:

اعتماد مراكز رياض الأطفال في تربية ورعاية الأطفال على مربيات نسبة 80% من المربين الموجودين كما تعتمد على من لهم خبرة أكثر من 5 سنوات وهذا بنسبة 60%.

تبين لنا أن معظم المربين يقدمون خدمات لأكثر من 5 أفواج أي بنسبة 33% يشكل عائقا في الاهتمام والمتابعة الحسنة لهذه الفئة.

68% من المربين يقدمون مجهودات وأعمالا داخل مراكز رياض الأطفال ما بين 20 و 25 ساعة أسبوعيا.

إن مصادر البرامج المقترحة.....

70% من المربين يرون أن البرامج المقترحة تراعي الفئات التكوينية لهذه الفئة من الأطفال.

100% من المربين يرون أن البرامج المقترحة تحتوي على نشاطات ترويحية مختلفة.

60% من المربين تقدمون نشاطات ترويحية لمدة تساوي 04 ساعات داخل المراكز.

90% من المربين يقدمون أنشطة ترويحية بصورة منتظمة ضمن البرنامج المقترح.

100% من المربين يرون أن الهدف من الأنشطة الترويحية تهدف إلى الترويح على الأطفال، بينما يرى بعضهم أن الهدف منها هو الجانب العاطفي الاجتماعي وهذا بنسبة 60%.

40% من المربين يرون أن الهدف من هذه الأنشطة هو هدف حسي حركي.

80% من المربين يقدمون أنشطة تعتمد على الألعاب الرياضية وبنفس النسبة أي 80% يقدمون أنشطة تعتمد على الموسيقى والاستمتاع بها.

40% من المربين يقدمون نشاطات تعتمد على الرسم، بينما يقدم 10% العاب فكرية.

- 75% من الأنشطة المقترحة داخل مراكز رياض الأطفال هي أنشطة تعتمد على اللعب حسب رأي المربين.
- 63% من هذه الأنشطة تفضل التلفزيون ومشاهدة برامج.
- 50% من هذه النسبة التي تفضل الرحلات والنزه.
- 30% من المربين ترى أن الأطفال يفضلون الموسيقى.
- 15% هي النسبة الأقل والتي اختارت الرسم لوسيلة للترويح.
- 90% من الاضطرابات النفسية داخل مراكز الرياض تعاني من الخوف.
- 70% من الأطفال المضطربين نفسيا يعانون من الاكتئاب.
- 70% من الأطفال المضطربين نفسيا يعانون من السلوك العدواني.
- 60% من الأطفال المضطربين نفسيا يعانون من القلق.
- 50% من الأطفال المضطربين نفسيا يعانون من الخجل.
- 30% من المربين يرون أن الخوف وأول هذه الاضطرابات النفسية المتواجدة بين الأطفال الذين يعانون (السلوك العدواني)
- 20% من المربين يرون أن الاكتئاب هو ثاني هذه الاضطرابات النفسية بين الأطفال المضطربين نفسيا.
- 15% أكدوا لنا أن القلق هو رابع هذه الاضطرابات المنتشرة بين الأطفال المضطربين داخل المراكز.
- 05% من المربين يرون أن الخجل هو أقل الاضطرابات ظهورا بين الأطفال وجاء خامسا من بين الاضطرابات التي يعاني منها الأطفال داخل المراكز.
- 80% من مصادر الخوف يرجع إلى المحيط والبيئة التي يعيش فيها الأطفال.
- 60% من مصادر الخوف الأسرة (معاملة الوالدين).
- 10% من مصادر الخوف تعود إلى مراكز الأطفال.
- 90% من مصادر السلوك العدواني يرجع إلى المحيط.
- 40% من مصادر السلوك العدواني هي الأسرة.
- 10% من مصادر السلوك العدواني يعود إلى مراكز رياض الأطفال.
- 70% من مصادر الاكتئاب النفسي عند الطفل يرجع إلى المحيط.
- 65% من مصادر الاكتئاب النفسي هي الأسرة.
- 05% من مصادر الاكتئاب النفسي هو المعاملة داخل المراكز.
- 70% من المربين يلجئون إلى الجلسات كوسيلة للتعامل مع الأطفال في حالة ظهور احد هذه الأنواع من الاضطرابات النفسية.
- 40% من الأولياء يستجدون بالأولياء كوسيلة للتعامل مع الطفل الذي يعاني من الاضطراب النفسي.
- 10% من المربين يستجدون بالأخصائي النفسي أن تواجد داخل مراكز رياض الأطفال.
- 07% من المربين يلجئون إلى معاقبة الأطفال رغم اضطرابهم نفسيا.
- 40% من المربين يرون أن النشاطات الترويحية تقلل من الاكتئاب النفسي بدرجة كبيرة.
- 30% من المربين يرون أن النشاطات الترويحية تقلل من الاكتئاب النفسي بدرجة كبيرة جدا.
- 60% من المربين يرون النشاط الترويحي يقلل من الخوف بدرجة كبيرة.
- 20% من المربين يرون أن النشاط الترويحي يقلل من الخوف بدرجة كبيرة جدا.
- 40% من آراء المربين يرى أن النشاط الترويحي يقلل من السلوك العدواني بدرجة كبيرة.
- 35% من الآراء أكدت أن النشاط الترويحي تقلل من السلوك العدواني بدرجة كبيرة جدا.
- 100% من المربين أكدوا على ضرورة إعداد برامج تروحية تهدف إلى التخفيف من الاضطرابات النفسية للأطفال.
- من خلال هذه النتائج الكمية المتحصل عليها في الاستبيان الخاص بالمربين و بالرجوع الى مختلف النظريات المعتمد عليها في الخلفية النظرية لدراستنا الخاصة برياض الاطفال فقد تم اثبات فرضيات بحثنا و التي كانت تنص على ان للنشاط الترويحي دور في التقليل من الاضطرابات النفسية لدى اطفال الروضة .

3- تحليل و مناقشة نتائج المقابلة :

تم إجراء المقابلة مع الأخصائية النفسية لمركز رياض الأطفال بالمسيلة، وذلك لمعرفة رأيها ووجهة نظرها بصفتها المسؤولة المباشرة والمختصة التي تتابع فئة الأطفال ما قبل المدرسة داخل المراكز حول دور النشاطات الترويحية بمختلف أنواعها في التقليل من ظاهرة الاضطرابات النفسية ومن أجل ذلك طرحنا عليها مجموعة من الأسئلة لها صلة مباشرة بالموضوع.

وبعد تسجيل الإجابات وتدوينها قمنا بتحليل ومناقشة نتائجها وكانت كما يلي:

السؤال رقم 01: كيفية التحاق الأطفال بمراكز رياض الأطفال؟

بصفة عامة يتم التحاق الأطفال بمركز رياض الأطفال عن طريق الولي بناء على توجيهات من المحيط أو الأقارب الذين هم على علم بهذه المراكز ودورها، حيث يتم الاتصال بإدارة المركز التي بدورها تسجل معلومات عامة عن الطفل والحالة الاجتماعية للأسرة وفتح ملف إداري خاص بالطفل.

السؤال رقم 02: هل تقومون بإجراء اختبارات تشخيصية أولية لاستثناء التحاق الأطفال بالمركز؟

إن مثل هذه الاختبارات التشخيصية مهمة جدا للأطفال ما قبل المدرسة قصد التأكيد من أنهم لا يشكون من بعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية أو أي عجز بدني أو سوء في السلوك التكيفي للطفل، لكن للأسف الشديد أن مراكز رياض الأطفال لا تقوم بمثل هذه الاختبارات التشخيصية التي نراها مهمة . هذا وسمح لنا باكتشاف بعض العاهات لدى هؤلاء الأطفال.

السؤال رقم 03: ما الأهداف الأساسية لرياض الأطفال حسب رأيكم؟

إن الطفل في البداية كما تعلمون يتعامل كلياً مع أسرته ويكسب من خلال هذا التعامل خبرات وسلوكات متعددة، هذه الميزة والتجربة تؤهله لتلقى خبرات عديدة من المحيط الخارجي، رياض الأطفال يوفر الفرص ليتفاعل الطفل مع أقرانه ويشاركهم من نشاطاتهم في شكل ألعاب متنوعة ومنظمة والتي من المنتظر أن يكسب الطفل من خلال بعض القيم الاجتماعية والتكيف مع الوسط، وكذلك اكتساب سلوكيات حركية جديدة تساعده على التخلص من بعض المخاوف وتكسيه الثقة بالنفس.

السؤال رقم 04 : ما هي ميادين وأسس برنامج رياض الأطفال؟

تعتبر الأنشطة الترويحية بمختلف أشكالها وأنواعها أهم الميادين التي يعتمد على المربين في مركز رياض الأطفال، إذ يجسد اللعب مثلاً أساس العملية التربوية للأطفال ما قبل المدرسة فهو يمكن الطفل من إقامة علاقات اجتماعية والمشاركة الإيجابية الفعالة وتقمص مختلف الأدوار.

السؤال رقم 05 : مامدى اهتمام الأطفال لممارسة مختلف الأنشطة الترويحية؟

حسب كل الدراسات سواء النظرية أو الميدانية التي اتخذت الأطفال مجال لدراستها اثبت إن الترويح هو جزء من حياة الطفل وعمله اليومي ولغته وأدائه المقربة إليه والمحبة إليها بحيث تكون مشاركته في مختلف الأنشطة الترويحية بدافع من ذاته ومن اختياره، ومن جهة أخرى انه من خلال تجربتنا في التعامل مع هذه الفئة يمكننا القول أن الأطفال ينتظرون الحصص الترويحية بمختلف أنواعها بشوق كبير جدا والتعبير عن ذواتهم في جو مفعم بالبهجة والسرور.

السؤال رقم 06: هل هناك بعض الأطفال يعانون من بعض الاضطرابات النفسية على مستوى مركزكم؟

يعتبر مركز رياض الأطفال البنية الأولى التي يتعامل معها الطفل ويتلقى فيها خبرات وسلوكات جديدة، وانتقال الطفل من الوسط الأسري المتعود فيها بعض السلوكات والخبرات إلى وسط جديد. يختلف تمام الاختلاف عن الوسط الأسري هذا الانتقال يشكل الطفل خاصة في الأشهر الأولى سوء تكيف نفسي اجتماعي، مما يؤدي بالطبع إلى حدوث بعض الاضطرابات النفسية خاصة الخوف من الذهاب إلى المركز، والاكنتاب النفسي، والخجل، وفي حين نجد عند البعض الآخر سلوكات عدوانية تجاه اقترانهم من الأطفال .

السؤال رقم 07 : في رأيكم هل أن للأنشطة الترويحية دور في التقليل من المخاوف المدرسية لدى هذه الفئة؟

يعتبر الترويح من المجالات الهامة والأساسية التي تستغل في تحقيق التوافق والتكيف الشخصي لجميع الأطفال، والذي إذا تم برمجته بطريقة منظمة وبمتابعة من المربين في هذه الحالة يمكن أن تقول أن الترويح الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن تقلل أو تنقص إلى مدى بعيد على بعض الاضطرابات النفسية خاصة الخوف والاكنتاب والقلق والخجل وبالخصوص السلوكات العدوانية بصفة عامة، وذلك لما يجربه الترويح وما يقدمه لهذه الفئة وتأييد المباشر على النمو من جميع المجالات النفسية الحركية، الاجتماعية، وحتى المجال المعرفي.

4- مناقشة نتائج المقابلة على ضوء الدراسات النظرية و فرضيات البحث :

من خلال تحليل النتائج الكمية الخاصة بالمقابلة و بالرجوع الى التراث العلمي المذكور في الجانب النظري فقد تبين لنا مايلي :

فيما يخص كيفية التحاق الأطفال بمراكز رياض الأطفال كانت طريقة التحاقهم متوافقة مع شروط انضمام و التحاق الاطفال بهاته المراكز المنصوص عليها .

بالنسبة للاختبارات التشخيصية الخاصة باستثناء الاطفال الذين هم بصدد الالتحاق بالمركز نجد ان معظم و إن لم نقل جل المراكز لا تقوم بمثل هذه الاختبارات التي هي مهمة جدا لمعرفة الحالة الصحية و النفسية للطفل ، حتى يتسنى للمربين التمييز بين الاطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية عن غيرهم .

اما فيما يخص الاهداف الاساسية لرياض الاطفال فقد كانت نتائج المقابلة تنص على انها تساعد الطفل على الاندماج الاجتماعي و خلق ديناميكية بينهم و كذا استعدادهم للدخول الى المدرسة بدون اضطرابات نفسية كالخوف و السلوكيات العدوانية و الاكتئاب و كذلك بالنسبة للسئلة المتعلقة باهتمام الأطفال لممارسة مختلف الأنشطة الترويحية و معاناتهم من بعض الاضطرابات النفسية على مستوى مركزهم و كذا دور الأنشطة الترويحية في التقليل من المخاوف المدرسية لدى هذه الفئة .

كل هذه الاجابات جاءت لتؤكد صحة فرضياتنا والتي تنادي بأن للنشاط الترويحي الذي يعتبر من ضمن أساسيات برامج رياض الأطفال يقلل من هذه الاضطرابات النفسية (الخوف، السلوك العدواني ، الاكتئاب) داخل الروضة.

الخاتمة:

ان النشاط الرياضي الترويحي من اهم النشاطات التي اعتنى بها كثيرا من الباحثين و المتخصصين لماله من اهمية و منفعة كبيرة لجميع شرائح المجتمع ، اطفال ، مراهقين مسنين ، و تركيزا على مرحلة الطفولة التي تتطلب منهم عناية كبيرة لاجرا هذه الثرة من ازماتهم و محاولة التغلب على مشاكلهم ، و بالطبع لن يتأتى ذلك الا بممارسة النشاط الترويحي بمختلف اشكاله .

للنشاط الرياضي الترويحي أهمية كبيرة في حياة الطفل فله أثر ايجابي على الحياة الانفعالية له ، فهو يتغلغل الى أعماق مستويات السلوك ، و يؤدي بالطفل إلى التخلص من مختلف العقبات التي تواجهه و أهم هذه العقبات هي مختلف المشاكل النفسية التي يتعرض لها.

و ياتي هذا البحث المتواضع إلا ثمرة جهد في حقل الرعاية بالاطفال المتواجدين داخل الروضة ، و الذي أردنا من خلاله إظهار أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من المشاكل النفسية التي يتعرض لها الطفل داخل الروضة .

ومن أهداف البحث في كونه عبارة عن دراسة تحليلية للجانب النفسي للطفل وبالتحديد الاضطرابات النفسية التي تحدث للاطفال داخل الروضة .

وللأهمية التي يلعبها النشاط الرياضي الترويحي على نفسية الاطفال .

وقد قمنا بهذا البحث لإثبات أو نفي هذه الأهمية، وذلك بوضع فرضيات كحلول مؤقتة واعتمدنا في ذلك على استمارة الاستبيان موجهة للمربين. و اخرى موجهة لمدراء مراكز رياض الاطفال . بالاضافة الى المقابلة . ونتائج بحثنا هذا يمكن تلخيصها في ما يلي:

- الإجماع على أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي الذي يساعد و يساهم بدرجة كبيرة في: * زيادة الشعور بالثقة في النفس .

* التقليل من الاكتئاب و الخوف لدى الاطفال .

و تأتي ذلك جليا من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها بعد عرضها على عينة البحث والتي اكدت لنا صحة فرضياتنا الا و هي ان للنشاط الرياضي الترويحي دور كبير في التقليل من الاضطرابات النفسية (الخوف و السلوك العدواني و الاكتئاب).

قائمة المراجع :

- 1- ابراهيم رحمة : تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى عمان ، 1998 .
- 2- ابن الجوزي، د. فؤاد عبد المنعم احمد، الحث على حفظ العلم بفكر كبار الحفاظ، درا الدعوة للطبع والنشر، ط1 ، 1998 .
- 3- احمد السعاف صالح : مدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض ، 1989 .
- 4- احمد بلقيس، توفيق مرعي: سيكولوجية اللعب، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1982.
- 5- اشرف محمد عبد الغني: مدخل إلى الصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، الازاربية، الإسكندرية، 1988.
- 6- القرآن الكريم سورة الانبياء، الآية: 87.
- 7- القرآن الكريم سورة التغابن، الآية: 11.
- 8- القرآن الكريم سورة الحجر، الآية: 97- 99.
- 9- الرفاعي عليه و قطامي نايفة: نمو الطفل ورعايته، دار الشروق، عمان، 1989.
- 10- القرآن الكريم سورة الضحى، الآية: 11.
- 11- القرآن الكريم سورة الطلاق: الآية: 4.
- 12- القرآن الكريم سورة الطلاق، الآيتين: 2، 3.
- 13- العدوانية أطولها وجذورها، مجلة الجيل، العدد 10، 1987.
- 14- القرآن الكريم سورة: الإسراء، الآية: 82.
- 15- القرآن الكريم سورة: البقرة، الآية: 15.
- 16- القرآن الكريم :سورة الأحزاب: الآية 21.

- 17- القرآن الكريم :سورة القصص:الآية 77.
- 18- القرآن الكريم سورة الحديد، الآيتين: 22، 23.
- 19- القرآن الكريم: سورة الرعد، الآية: 15.
- 20- القرآن الكريم:سورة الشعراء، الآية: 80.
- 21-القرآن الكريم سورة الملك، الآية:1، 2.
- 22-القرآن الكريم سورة النحل، الآية: 97
- 23- ألفت حقي: الإضطراب النفسي، ط2، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، ج1، 1995 .
- 24- أحمد محمد الزعبي: الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دارزهران للنشر والتوزيع همان، الأردن، 2002.
- 25- أديب الخالدي: في الصحة النفسية، ط2، الدار العربية، المكتبة الجامعية، غربان، 2002.
- 26- أمين أنور الخولي - أسامة كمال راتب، التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، الطبعة II، القاهرة 1992
- 27- بختي العربي: التربية العائلية في الإسلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 28- بدر الدين كمال عبده: خيرى خليل الجميلي: مدخل في الممارسة المهنية في مجال الاسرة و الطفولة، الاسكندرية مصر، 1997.
- 29- تواني نورة: الكفالة النفسية للإكتئاب، دراسة مقارنة بين العلاج المعرفي والكميائي والمختلط، رسالة ما جيسستير . جامعة الجزائر، 2000، 2001.
- 30- توما جورج خوري: سيكولوجية النمو عند الطفل و المراهق، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت، لبنان، 2000.
- 31- جودت بني جابر: علم النفس الاجتماعي، ط2، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2004.
- 32- حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتب، مصر، 1990.
- 33- حديث شريف: رواه البيهقي بسند صحيح.
- 34- حديث شريف: رواه الترمذي في جامعه الصحيح.
- 35- حزام محمد رضا القروني: التربية الترويحوية، دار العربية للطباعة، بغداد، 1978،
- 36- حسن الساعاتي: التطبيع والعمران، دار النهضة العربية، الطبعة الثالثة، بيروت، 1980
- 37- حسين فايد: العدوان والإكتئاب، المؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة 2004.
- 38- حقي ألفة محمد: علم النفس المعاصر، منشأة المعارف 1983.
- 39- حملي إبراهيم، ليلي السيد فرحات، التربية البدنية و الترويح للمعاقين، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988
- 1- A . Domart & al : Nouveau Larousse Médical , Librairie Larousse , Paris , 1986 .
- 2- Alain Touraine : La Societé post – industrielle . Edition Donoél, Paris 1969 .
- 3-Azemar. G.Fonctions Ludiques.Anales INPS.n10 ,dec1976.Paris.
- 4-Cazaneuve.j : Sociologie de la radio-télévision , P.U.F , 5em Edition , Paris 1980 .
- 5-Château j., le jeu et l'enfant ;Libr. J.Vrin,1953.
- 6-Claparède M., psychologie de l'enfant, genève,1916.
- 7-DAVIDSON.F ; Les crèches ;ed ESF ;1983 ;Paris .
- 8- Dictionnaire de la psycholojje mouerne marabaest servise bh.
- 9- Dr FRACIS. EPS de 3 à7àane,Paris,1973.
- 10- Edouard limbos : L'animation des groupes de culture et de loisirs , les edition F.S.C , 2em edition ; Paris 1981 .
- 11- F. Balle & al : Ecyelopédie de la sociologie , Librairie Larousse , Paris , 1975 .
- 12- G. Friedmann. : ou va le travail humain ? Edition Gallimard , Tom « 2 » , 1963 .
- 13- g.fried men.ou.va.le travail humain, edition gallimard.tom(2)(1),1963.
- 14-J – Cozcheuve : Sociologie de la Radio – Télévision , P.U.F , 5em Edition , Paris , 1980 .
- 15- J . Dumazadier : Vers une civilisation du loisir ? , Editions du seuil , Paris , 1982 .
- 16-J.O. de RF ;circu lairen n4 du 2 novembre 1981.
- 17- journal officiel de la RADP,n75, décret exécutif n92-382,octobre 1992
- 18- journal officiel de la RADP,n75,OP ;CIT,art 18.
- 19- journal officiel de la RADP,n75,OP ;CIT,art 33
- 20-L . Gordon et E . K Lupon : L'homme après le travail , , E d paragrés . Moscou, 1976 .
- 21-Lamoureux M.,questions à l'essai sur l'E.P.S à l'école maternelle, essai de réponses ;collectif enseignants, Partie (2), Paris, 1992..
- 22- Leblouch.j, le développement de la naissance à 6ans,Ed ESF, Paris,1969.
- 23- Lezine I ; Enfance ;Paris ;Vol/1 janvier- février ;1951

دور الألعاب الشبه رياضية في تنمية الجانب الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي في حصة التربية البدنية والرياضي لتلاميذ المرحلة الثانوية

جامعة الجزائر. 3.

قول خيرة

حمزة جعيرن

مقدمة :

نظرا للتطور السريع الذي شهدته العديد من المجالات الحياة ، سواء كانت العلمية منها أو المعرفية خاصة لتلك المتعلقة بالمجال التربوي وذلك لما له من أهمية بالغة في تكوين أفراد المجتمع تكويننا متكامل مما يساعده على التكيف ومسايرة العصر في تطوره الفكري والعلمي .

وبما أن التربية العامة هي إعداد الفرد للحياة علميا وعمليا وجسميا وعقليا وخلقا واجتماعيا ، وذلك من خلال الأنشطة البدنية والمعرفية والحركية والثقافة الترويحية ليتحملوا مسؤولياتهم نحو أنفسهم وأجسامهم وحياتهم الشخصية والاجتماعية لينشؤوا مواطنين صالحين ينفعون أنفسهم ويخدمون أوطانهم .

وللوصول إلى هذه الأهداف نجد أن مدربي التربية البدنية والرياضية في المؤسسات الرياضية يستخدمون العديد من الطرق التي تتلاءم مع الخصائص الفيزيولوجية المرفولوجية والنفسية للفرد من جهة ، ومن حيث ملائمة الظروف المحيطة بالإنجاز من جهة ثانية ، ومن بين هذه الطرق نجد طريقة اللعب ، والتي هي إحدى الطرق التي يمكن اعتبار أن لها علاقة كبيرة بتحقيق أهداف الحصة التدريبية ، وذلك لما تتطلبه هذه الطريقة من سيطرة على نوع من الأدوات ، والأداء الجيد الذي يستلزم أولا السيطرة على الجسم وعلى الأداة ، ولكون اللعب ليس مرتبطا بمرحلة سنية معينة نجد أن المدرب يوجه الألعاب من حيث استعدادات اللاعبين لممارستها وجعلها تبدو سهلة أو صعبة ، أو بسيطة أو معقدة حسب اختيار اللعبة والتخطيط المسبق لكيفية إنجازها بغرض الارتقاء بمستوى الأداء الحركي وتنمية القدرات البدنية المهارية وهذا ما يعرف بتطبيق الألعاب الشبه رياضية ، وكما نعلم أن الحصة التدريبية تهدف لتنمية ثلاثة جوانب أساسية : الحسي الحركي ، الاجتماعي ، العاطفي والمعرفي .

وفي بحثنا هذا سنتطرق لمعرفة دور اللعب الشبه رياضي في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية والرياضي .

1 - إشكالية البحث :

نظرا للتطور السريع الذي شهدته العديد من المجالات الحياة ، سواء كانت العلمية منها أو المعرفية خاصة لتلك المتعلقة بالمجال التربوي وذلك لما له من أهمية بالغة في تكوين أفراد المجتمع تكويننا متكامل مما يساعده على التكيف ومسايرة العصر في تطوره الفكري والعلمي .

وبما أن التربية العامة هي إعداد الفرد للحياة علميا وعمليا وجسميا وعقليا وخلقا واجتماعيا ، وذلك من خلال الأنشطة البدنية والمعرفية والحركية والثقافة الترويحية ليتحملوا مسؤولياتهم نحو أنفسهم وأجسامهم وحياتهم الشخصية والاجتماعية لينشؤوا مواطنين صالحين ينفعون أنفسهم ويخدمون أوطانهم .

وللوصول إلى هذه الأهداف نجد أن أساتذة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات الرياضية يستخدمون العديد من الطرق التي تتلاءم مع الخصائص الفيزيولوجية المرفولوجية والنفسية للفرد من جهة ، ومن حيث ملائمة الظروف المحيطة بالإنجاز من جهة ثانية ، ومن بين هذه الطرق نجد طريقة الألعاب الشبه رياضية ، والتي هي إحدى الطرق التي يمكن اعتبار أن لها علاقة كبيرة بتحقيق أهداف الحصة التدريبية ، وذلك لما تتطلبه هذه الطريقة من سيطرة على نوع من الأدوات ، والأداء الجيد الذي يستلزم أولا السيطرة على الجسم وعلى الأداة ، ولكون اللعب ليس مرتبطا بمرحلة سنية معينة نجد أن المدرب يوجه الألعاب من حيث استعدادات اللاعبين لممارستها وجعلها تبدو سهلة أو صعبة ، أو بسيطة أو معقدة حسب اختيار اللعبة والتخطيط المسبق لكيفية إنجازها بغرض الارتقاء بمستوى الأداء الحركي وتنمية القدرات البدنية المهارية وهذا ما يعرف بتطبيق الألعاب الشبه رياضية ، وكما نعلم أن الحصة التدريبية تهدف لتنمية ثلاثة جوانب أساسية : الحسي الحركي ، الاجتماعي ، العاطفي والمعرفي .

وفي بحثنا هذا سنتطرق لمعرفة دور اللعب الشبه رياضي في تنمية الجانب الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي في حصة التربية البدنية والرياضي عند تلاميذ المرحلة الثانوية .

من خلال كل ما سبق تبلور لدينا التساؤل العام التالي:

هل للألعاب الشبه رياضية دور في تنمية الجانب الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية والرياضية ؟
وتفرغ من هذه الإشكالية عدة تساؤلات:

- ما الدور الذي تلعبه الألعاب الشبه رياضية في تحسين السلوك الحسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية والرياضية ؟
- ما مدى مساهمة الألعاب الشبه رياضية في تحسين إلى الأداء الحركي الجيد لتلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية والرياضية ؟
- ما مدى مساهمة الألعاب الشبه رياضية في تحسين الجانب الاجتماعي الاجتماعي العاطفي لتلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية والرياضية ؟

2 - الفرضيات :

2 - 1 - الفرضية العامة:

للألعاب الشبه رياضية دور في تنمية الجانب الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية والرياضية .

2 - 2 - الفرضيات الجزئية :

- 1 - للألعاب الشبه رياضية دور إيجابي في تحسين السلوك الحسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية والرياضية .
- 2 - تساهم الألعاب الشبه رياضية في تحسين الاداء الحركي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية والرياضية .
- 3 - تساهم الالعاب الشبه رياضية في تحسين الجانب الاجتماعي العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية والرياضية.

3 - أهمية الدراسة :

يكمن هدف بحثنا هذا في:

- إبراز الوظيفة الفعالة التي تلعبها الألعاب الشبه رياضية في حياة تلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية والرياضية.
- تنمية مختلف جوانب نموه خاصة الجانب العقلي والحركي النفسي .
- لأن النشاط الرياضي يتيح فرصا عديدة للتكوين الخلفي والاجتماعي إذ ينمي في الفرد الصفات الاجتماعية التي تدعم حياته، كالتعاون مع الغير والاعتزاز بالانتماء للجماعة والإخلاص لها، وغيرها من الصفات الاجتماعية والخلاقية التي تؤثر تأثيرا فعالا في تنمية الشخصية.
- وتشير حنان العناني إلى أهمية ممارسة اللعب والرياضة في الإرشاد النفسي والتربوي، وتذكر أن اللعب يعد مجالا سمحا للتعبير عن الكبت والصراعات يتيح فرصة إزالة المشاعر السلبية مثل الغضب والعدوان والتعبير عنها تعبيرا رمزيا عن طريق اللعب، مما يخفف عن الفرد الضغوط والتوترات الانفعالية، وتصف أن ممارسة اللعب تنمي الصفات والسمات النفسية والاجتماعية المرغوبة.
- أما بخصوص التوجيه والإرشاد النفسي للتلاميذ يكون توجيههم عن طريق مساعدتهم على فهم خصائص شخصيتهم وإمكاناتهم الذاتية من سمات وصفات مميزة لهم، ومحاولة استثمار هذه الإمكانيات بصورة تساهم في بلوغ أقصى ما يمكن من نمو وتكامل في الشخصية ويكون إرشادهم عن طريق المعاونة على فهم مشكلاتهم النفسية والاجتماعية المرتبطة بالنشاط الرياضي حتى يمكن حل هذه المشاكل.
- فمن خلال هذه الدراسة يمكن إجراء المقارنات التي تسمح بالتعرف على التلميذ المراهق الغير سوي نفسيا وانفعاليا، مما يدفع القادة والمدربين والمربين إلى إيجاد وسائل فعالة للتعامل مع التركيب النفسي لهذا المراهق ووضع برامج خاصة له هدفها تحسين سماته النفسية والاجتماعية وبالتالي يكون مردود ذلك ايجابيا على نتائجه ومستواه في اللعب وفي كل ابعاد شخصيته وفي الحياة بشكل عام.
- كذلك تقيّد هذه الدراسة في مجال كشف المواهب الرياضية واختيارها حيث تقدم أسلوبا مبسطا للتنبؤ مسبقا بالمواهب الرياضية المدرسية المميزة في الجانب النفسي وسمات الشخصية حيث يمكن بفضل هذه الدراسة التعرف على بعض أبعاد الشخصية الرياضية في المرحلة الثانوية وبالتالي إنتقاء المواهب الرياضية المدرسية بناء على هذه الأبعاد، وذلك بتطابق واقتراب خصائصهم النفسية والشخصية مع خصائص الشخصية التي تميز الرياضيين البارزين في منافسات المستوى العالي وذلك مع مراعاة توافر العوامل الأخرى في الموهبة الرياضية مثل العوامل البدنية والمهارية والعقلية والحركية وغيرها.

4 - أهداف الدراسة :

- الاهتمام الكامل بمرحلة المراهقة ، حيث تكثر فيها الاضطرابات والمشاكل النفسية ، وهي مرحلة الانفعالات الحادة والتقلبات المزاجية السريعة الناتجة عن التغيرات الخاصة بهذا السن .
- اهتمام مربى التربية البدنية والرياضية بالجانب النفسي الاجتماعي العاطفي لتلاميذه ، دون التركيز فقط على الجانب الحسي - الحركي والجانب المعرفي .
- مساعدة المربي الرياضي على فهم الحالات النفسية للتلميذ واحترام شخصيته وتقديرها .
- عقلنة الفعل التعليمي التعلمي وجعله يتماشى مع أساليب التدريس البيداغوجية ، ويوافق شخصية التلاميذ وقدراتهم ومستواهم .

5 - تحديد المصطلحات :**- مفهوم التربية البدنية والرياضية :**

- عرفها بيوتشر "التربية البدنية وهي جزء متكامل من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والإنفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني أختبرت بغرض تحقيق المهام .

- عرف رود جارد التربية الرياضية أنها: مساعدة الفرد على أن يحيا حياة سليمة عن طريق التنمية الحركية والصحية وتكوين ميل إلى الأنشطة الرياضية.

- عرفها تشارلز وأعوانه بانها: جزء متكامل من التربية العامة وتساهم في عملية النمو الشخصي المتكامل الفعال الذي يساعد الأفراد على تحمل المسؤولية وكذا يساعدهم على إشباع احتياجاتهم ويعمل على تكيفهم في مجتمعهم وذلك عن طريق إمدادهم بخبرات فنية تحت إشراف قيادة مدربة ، كما تهدف التربية الرياضية بجانب الاهتمام بالتربية الجسمانية إلى المساهمة في النمو الاجتماعي والصحة النفسية والنمو الانفعالي .

- عرفها المركز القومي للبحوث التربوية بانها: تحقيق النمو المتكامل للتلاميذ (بدنيا - عقليا - نفسيا) بغية إعدادهم للحياة إعدادا يكفل لهم المشاركة الفعالة في بناء المجتمع الحديث وتزويدهم بالروح الرياضية الحقة والمهارات الحركية في حدود قدراتهم.

- الألعاب الشبه رياضية :

- الألعاب الشبه رياضية هي مجموعة من الحركات أو الفعاليات المريحة والترفيهية مهمتها تطوير القدرات البدنية والعقلية بطريقة نشيطة ومريحة ، فالألعاب الشبه رياضية هي نشاط خاص بالطفل ويأخذ عدة أشكال حسب العمر وهو مركز على الميول المأخوذة من النشاط كليا بحيث يعتبر المحرك الرئيسي لتطوير شخصية الطفل وغالبا ما تسير الألعاب الشبه رياضية بطابع تنافسي دون الحاجة أو اللجوء إلى قواعد تنافسية رسمية من بينها مدة اللعب وعدد اللاعبين والملعب وطبيعة الوسائل المستعملة في الرياضات الجماعية بصفة عامة .

- للإشارة أن المصطلح أو كلمة الألعاب الشبه رياضية غير مستعملة في التعاريف العالمية بل تستعمل في الألعاب الصغيرة أو الألعاب الحركية كمفردات لكونها مستمدة من خيال الأطفال ومستوحاة من تقاليد وعادات الشعوب وتستعمل الألعاب الشبه رياضية من أجل :

- التحفيز :

- بحيث أنه ليس هناك سلوك دون التحفز لذلك يجب إدخال مثير لإثارة الفكر لكي يدخل في الحركة فالتحفيز يمثل العامل الرئيسي الذي به ينمي الفكر ، والتركيز والانتباه والترفيه والراحة في المنافسة كي يستطيع الطفل إعطاء أفضل ما لديه من روح الإبداع في كل الأوضاع البيداغوجية
- يجب التأثير على التحفيز لدي الطفل وذلك من خلال عدة عوامل :

- عوامل مرتبطة بالتلميذ منها حب التنفيذ وكذلك استعمال متطلبات الحركة .
- عوامل مرتبطة بالنشاط في حد ذاته كتنوع الوضعيات المتتابعة والإحساس بالاستقلالية .
- عوامل مرتبطة بشخصية المربي ومنها :

- احترام شخصية الطفل .
- إيجاد وسط آمن ومثير في نفس الوقت.

- التحضير :

- يكون اللعب على أشكال مختلفة حسب العمر ويكون مركز على الميول المكتسبة عن طريق الممارسة ويعتبر اللعب المحرك الأساسي لتطور القدرات البدنية والعقلية ، والنفسية والاجتماعية في الرياضات والممارسة الكلية والمداومة تكون مقيدة ، لكن هذه الإجراءات تتخذ قصد تمييز الألعاب الخاصة بالطفل التي لها دلالة ومعاني مختلفة .

تعريف المراهقة:

هي المرحلة الانتقالية من الطفولة إلى الشباب وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تجعل الطفل الصغير عضوا من المجتمع الراشد. أما المعنى اللغوي لكلمة المراهقة، فهو اقتراب أو الدنو من الحلم فكلمة " تراهق " تعني لحق أو دنى من شيء إذن تعني الفرد الذي يدنو من الحلم و اكتمال النضج.

— فدوروني روجزر " يقول إنها فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية كما أنها فترة تحولات عميقة " — وحسب موسوعة " لاروس " المراهقة مرحلة من حياة الفرد تقع بين الطفولة والرشد وتمتد عند الذكور من 14 إلى 20 سنة وعند الإناث من 12 إلى 18 سنة. وهي مرفوقة بمجموعة من التغيرات والتحويلات النفسية وكذا الجسمية و فيها تصقل الشخصية وتبرز مؤهلات المراهق.

كما يجب تحديد معنى أو مفهوم البلوغ الذي يتداخل تداخلا كبيرا مع مفهوم المراهقة، وذلك قصد التمييز بين المفهومين " ف كمال وسوقى " يحدد مفهوم البلوغ أنه النضج الجنسي، وهو ثمرة تغيرات بيولوجية أولية متعددة أما " هاريمان " فيعرفه بأنه مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة وتحدد بداية نشوءها. ومن هنا نستخلص أن البلوغ هو المؤشر الحقيقي لبداية المراهقة، فجميع التعريفات اتفقت على أن المراهقة هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى سن الرشد أو النضج، مرفوقة بتغيرات شاملة وعلى كل المستويات الفيزيولوجية و المرفولوجية والعقلية وهي تبدأ من بداية البلوغ أو النضج الجنسي حتى اكتمال نمو العظام، وبلوغ قامته أقصى طولها، هذا من الناحية البيولوجية أم من الناحية الاجتماعية، فان مرحلة المراهقة تعبر مرحلة انتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل متكلف بذاته ولذا تعتبر المراهقة جسر يعبره المرء من الطفولة إلى الرجولة، ويعرفها " م. ديبس " على أنها فترة التحويلات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد.

1- المنهج المتبع :

إن مناهج البحث تختلف في البحوث الاجتماعية باختلاف مشكلة البحث وأهدافها ، فالمنهج " هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه "

ففي مجال البحث العلمي يعتمد اختيار المنهج السليم والصحيح ، لكل مشكلة بحث بالأساس على طبيعة المشكلة ومن هذا المنطق فموضوع بحثنا يتمثل في " دور الألعاب الشبه رياضية في تنمية الجانب الحسي الحركي والعاطفي في حصة التربية البدنية والرياضية " يملي علينا اختيار المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على جمع البيانات الميدانية ومن أحسن طرق البحث .

2- أدوات البحث :

أستعمل الاستبيان كأداة لجمع المعلومات و البيانات المختلفة حول المتغيرات التي تشكل موضوع البحث،كون أن الاستبيان ،كما جاء تعريفه في كتاب(أصول البحث العلمي لحسين عبد الحميد رشوان):"أنه وسيلة من وسائل جمع البيانات انتشرت في كثير من البحوث النفسية و الاجتماعية، و يأتي ذلك عن طريق استمارة أو كشف يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع البحث و التي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية و كمية و كيفية، من جماعات كبيرة الحجم و ذات كثافة عالية، و يقوم المجيب المبحوث بالإجابة عليها،و غالبا ما تقوم الإجابة على اختيار واحد من عدد الاختيارات"، تم تحضير الاستبيان انطلاقا من أهداف و فرضيات البحث.

• و أنواع الاستبيان التي اعتمدها الباحث لجمع الحقائق هي :

في هذا البحث تناولنا تقنية الاستبيان الذي يعتبر من أنجع الطرق للتحقيق حول الرأي العام ومن أنسب الطرق لتحقيق من الإشكالية التي قمنا بطرحها ، كما يسهل علينا جمع المعلومات المراد الوصول إليها انطلاقا من الفرضيات السابقة .

ويعرف الاستبيان على أنه : " أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة الأسئلة ، ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها اقتصاد في الجهد والوقت كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت بتوفير شروط التقنين من صدق وثبات وموضوعية .

وتضمن الاستبيان قائمة تضم (20) سؤالا ، يجاب عليها بعلامة (×) داخل الخانة المختارة ، وهي موجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة المراد دراستها ، وقد تم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية .

3 - عينة البحث :

إن عملية المعاينة هي اختيار جزء من مجموعة من المادة بحيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها، و لكي نحكم على الكل باستخدام الجزء و يجب أن نهتم بالطريقة التي نختار بها هذا الجزء حتى نحصل على أدق النتائج، و هذا الجزء الذي نختاره و نستخدمه في الحكم على الكل يسمى (بالعينة) أما طريقة الاختيار فيطلق عليها (طريقة المعاينة) ، و يجب أن تكون طريقة المعاينة التي نستخدمها قادرة على أن تمدنا بعينة ممثلة للمجتمع الكلي أصدق تمثيل حتى أن كل خواص المجتمع بما فيها من اختلاف بين وحداته تتعكس في العينة بأحسن ما يسمح به حجم العينة".

و لما كان معروفا أن من أهم المشاكل التي يصادفها الباحث، هو مشكلة اختيار العينة التي يجري عليها البحث، لأنه يتوقف على هذه العينة كل قياس أو نتيجة يخرج بها، لهذا اضطر الباحث أن يجري بحثه على عينة محدودة لا على المجتمع الأصل بأكمله، لأن إجراء البحث على المجتمع الأصلي بأكمله يكلف الباحث قدرا كبيرا جدا من الوقت و الجهد و المال.

تعتبر العينة من الأدوات الأساسية في البحوث العلمية والهدف الأساسي منها الحصول على معلومات وبيانات على المجتمع الأصلي للبحث ، حيث عينة البحث هي معلومات عن عدد الوحدات التي تسحب من المجتمع الأصلي لموضوع الدراسة ، بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا .

وتم اختيار العينة بشكل عشوائي وتمثلت في 60 أستاذ للتربية البدنية والرياضية في ثانويات الجلفة - الأغواط- بسكرة

4 - الحدود المكانية والزمنية :

4 - 1 - المجال الجغرافي :

لقد ارتأينا في بحثنا هذا إلى إجراء الدراسة الميدانية على مستوى ثلاثة ولايات من القطر الوطني وهم كالتالي : الجلفة - الأغواط- بسكرة ، وتم توزيع الاستمارات عليهم .

4 - 2 - المجال الزمني :

لقد تم ابتداء البحث منذ أوائل شهر أكتوبر عن طريق البحث في الجانب النظري أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد تم توزيع الاستمارات على المدربين خلال الفترة الممتدة ما بين 10 نوفمبر 2008 إلى غاية 15 ديسمبر 2008

5 - المتغيرات المستعملة : يمكن أن نقسم موضوع بحثنا حسب المتغيرين التاليين :

5-1- المتغير المستقل (السبب):

وهو الذي يؤدي التغيير في قيمته إلى التأثير في قيم متغيرات أخرى لها علاقة به وحدد المتغير المستقل في بحثنا الحالي في : الألعاب الشبه رياضية .

5 - 2- المتغير التابع (النتيجة) :

وهو الذي نتوقف قيمته على قيم متغيرات أخرى ومعنى ذلك أن الباحث حينما يحدث تعديلات على قيم المتغير المستقل تظهر نتائج تلك التعديلات على قيم المتغير التابع وحدد في بحثنا كما يلي : الجانب الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي .

6 - أسلوب التحليل الإحصائي :

لكي يتسنى لنا التعليق والتحليل عن نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام على شكل نسب مئوية وهذا عن طريق إتباع القاعدة الثلاثية المعروفة بـ :

$$\text{س} \longleftarrow 100 \% \quad \text{ع} \longleftarrow x \quad \text{فإن} \quad x = \frac{100 \times \text{ع}}{\text{س}}$$

X : النسبة المئوية .

ع : عدد الإجابات (عدد التكرارات) .س : عدد أفراد العينة.

- السؤال الأول :

- * ما هي الألعاب المفضلة لدى التلاميذ : - الألعاب الذهنية ؟
- الألعاب الشبه رياضية ؟

الغرض من السؤال :

محاولة معرفة نوعية الألعاب التي يحبها ويميل إليها الطفل .

السؤال	الإجابة	التكرارات	النسبة
ما هي الألعاب المفضلة لدى التلاميذ	الألعاب الذهنية	00	%0
	الألعاب الشبه رياضية	60	%100
	المجموع	60	%100

جدول رقم (01) : يوضح الألعاب المفضلة لدى التلاميذ

عرض النتائج :

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول نلاحظ أن نسبة 100% من التلاميذ يميلون ويحبون الألعاب الشبه رياضية .بينما نجد أن الألعاب الذهنية لا يحبها التلاميذ ولا يميلون إليها وهذا ما تشير إليه نتائج الجدول .

تحليل النتائج :

من خلال نتائج الجدول نرى أن الألعاب المفضلة لدى التلاميذ هي الألعاب الشبه رياضية حيث يجد الطفل فيها متسعا من الحرية وكما يحقق من خلالها جانب التسلية والترفيه الذي يبتغيه وما نسبة 100% إلا تأكيدا على هذا الكلام .

الاستنتاج :

نستنتج من خلال تحليل نتائج الجدول أن التلاميذ يحدو ويميل إلى اللعب الشبه الرياضي أكثر من الألعاب الذهنية وهذا راجع بالأساس إلى أن التلاميذ بطبعه يحب اللعب .

- السؤال السابع العشر :

* هل تلاحظ بأن الألعاب الشبه رياضية تمتص الطاقة الزائدة للتلميذ وتخفف من حدته الانفعالية خلال ممارسته لها ؟

الغرض من السؤال :

معرفة الدور الحقيقي للألعاب الشبه رياضية إذا ما كانت تمتص الطاقة الزائدة للتلميذ وتخفف من حدته الانفعالية أثناء الممارسة .

السؤال	الإجابة	التكرارات	النسبة
هل تلاحظ أن الألعاب الشبه رياضية تمتص الطاقة الزائدة للتلميذ وتخفف من حدته الانفعالية خلال ممارسته لها ؟	نعم	54	% 90
	لا	06	% 10
	المجموع	60	% 100

جدول رقم (17) : يوضح دور الألعاب الشبه رياضية في امتصاص الطاقة الزائدة للتلميذ وتخفيف من حدته الانفعالية .

عرض النتائج :

تبين نتائج الجدول أن نسبة 90% على أن الألعاب الشبه رياضية تمتص الطاقة الزائدة للتلميذ وتخفف من حدته الانفعالية خلال ممارسته لها ، بينما نسبة 10% لا ترى ذلك .

تحليل النتائج :

من خلال قراءتنا للنتائج المعروضة في الجدول أعلاه نجد أن النسبة الأولى والمقدرة بـ : 90% من مجموع العينة التي شملها الاستبيان يستخدمون الألعاب الشبه رياضية وذلك من أجل امتصاص الطاقة الزائدة للتلميذ والتخفيف من حدته الانفعالية ، وبالمقابل هناك نسبة قليلة والتي تقدر بـ : 10% من الأساتذة ترى غير ذلك .

استنتاج عام :

إن الهدف المراد الوصول إليه هو معرفة ما إذا كانت الألعاب الشبه رياضية تلعب دورا ايجابيا في تحسين السلوك الحسي للتلميذ وكذا تساعد في تنمية بعض المهارات الحركية من أجل الوصول إلى الأداء الجيد

للحركة ، وما يمكن استنتاجه من تصفح نتائج هذا الاستبيان أن أساتذة التربية البدنية والرياضية يدرجون فعلا وبشكل جدي الألعاب الشبه رياضية ضمن الحصص وذلك لوعيهم وإدراكهم لأهمية مثل هذه الألعاب في التأثير على النمو البدني والنفسي ، والنفسي الحركي والنمو الاجتماعي ولما لها من فوائد في إزالة وتفريغ الضغوطات والشحنات النفسية للتلاميذ .

كذلك استنتجنا من خلال نتائج البحث إلى أن اللعب الشبه رياضي يكتسي أهمية كبيرة ، حيث أصبح من أهم الطرق التي تساعد أساتذة التربية البدنية والرياضية على تحقيق جملة من الأهداف التي تسعى إليها الحصص ، وذلك انطلاقا من التأثير على التلاميذ من جميع الجوانب : الاجتماعي العاطفي ، والمعرفي وخاصة الجانب الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي.

وقد أثبتت الدراسة أن اللعب الشبه رياضي له دور ايجابي في تحسين السلوك الحسي للتلميذ كما يعمل على تكوين خبرات حركية أولية تساهم في سرعة استيعاب المهارات الحركية وذلك بتنمية عملية الإحساس والعمل على اكتساب القدرات البدنية والصفات الحركية مما يؤدي إلى تحسين الأداء الحركي ، وللوصول إلى هذه النتيجة كان من الضروري معرفة دور الألعاب الشبه الرياضية في تحسين السلوك وتنمية بعض المهارات الحركية للتلميذ من أجل الأداء الحركي الجيد ، وهذا ما يثبت صحة فرضيات بحثنا :

- 1 - للألعاب الشبه رياضية دور ايجابي في تحسين السلوك الحسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية والرياضية .
 - 2 - تساهم الألعاب الشبه رياضية في تحسين الأداء الحركي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية والرياضية .
 - 3 - تساهم الألعاب الشبه رياضية في تحسين الجانب الاجتماعي العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في حصة التربية البدنية والرياضية
- خاتمة :**

تعد طريقة اللعب إحدى أهم الطرق التي أصبح يعول عليها كثيرا في مجال التربية البدنية والرياضية وشملت مختلف الأعمار وكلا الجنسين ، وذلك لكونها طريقة نشطة تساعد على سرعة التعلم في مختلف الرياضات خاصة الجماعية منها ، حيث تستدعي وضع اللاعب في ظروف حقيقية مشابهة لما يراه في المنافسات الرياضية الرسمية ، وهذا ما تطلب من الأساتذة أن يعملوا على تكيف مجموعة من الألعاب الشبه رياضية وتوجيهها لخدمة أهداف الحصة سواء كانت هذه الأهداف حسيّة حركية ، عاطفية أو معرفية .

بالإضافة إلى أن للألعاب الشبه رياضية أهداف تربوية ، فكرية، بدنية ، كتنمية الصفات البدنية وتعليم المهارات الحركية وكذا تنمية روح الجماعة ، الإدراك البصري (المرئي) ، الإحساس بالجسم إلى غير ذلك من الأهداف التي تساعد التلميذ في بناء جسمه وعقله بصورة سليمة كما أن الألعاب الشبه رياضية تعتبر من أنجع الطرق والوسائل في عملية تنمية الصفات البدنية كالسرعة ، القوة ، المداومة ، وذلك لأن التلميذ يقوم بإنجاز التمرين المقترح دون الشعور بالتعب أو الملل وذلك لوجوده في جو تنافسي يسمح بالعمل أكثر ولمجهود بدني متنوع لكامل الجسم مع المحافظة على التوزيع المتوازن للجهد البدني وكذا وقت الراحة وأيضا المتطلبات التنسيقية والمعرفية .

ومن خلال الدراسة تبين لنا أن معظم اهتمامات أساتذة التربية البدنية والرياضية شملت على تنمية الجانب الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي بالدرجة الأولى لكونه يمثل قاعدة أساسية لاكتساب وتطوير المهارات الحركية وتحسين السلوك الحسي لدى التلميذ .

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها وبعد تحليلها كان لزاما علينا أن نقترح على إخواننا القائمين على شؤون التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية بعض الاقتراحات والتوصيات والمتمثلة في :

- ضرورة استعمال الألعاب الشبه رياضية في حصص التربية البدنية والرياضية .
- إدراك أهمية الألعاب الشبه رياضية في حياة التلميذ وتنمية شخصيته وقدراته الحركية .
- ضرورة مراعاة ظروف تطبيق الألعاب خلال الحصة .
- مراعاة اختيار أنواع الألعاب الشبه رياضية حسب هدف كل حصة وعدم إهمال الجانب الترفيهي لها .
- ضرورة العمل على توفير الأمن والسلامة أثناء إجراء الألعاب .
- ضرورة مراعاة توافق وتلاءم الألعاب الشبه رياضية مع سن التلاميذ

وأخيرا نأمل أن نكون قد أسهمنا بهذا العمل المتواضع بشكل إيجابي لعرض ومعالجة الجوانب المتعلقة بهذا البحث ، ولا شك أن أمور أخرى كانت تستحق منا التفسير والتعمق ، إلا أننا لم نوافيها حقها ونرجو بهذا البحث أننا أتحنا أفاقا جديدة لأبحاث ودراسات في هذا الموضوع بجوانبه المختلفة .

المراجع باللغة العربية :

- 1 - أبو العلاء أحمد عبد الفتاح ، إبراهيم شعلان : " فيزيولوجيا التدريب في كرة القدم " ، دار الفكر . العربي ، 1994 .
- 2 - ألو بلنيسكايا : مدخل إلى علم النفس ، ترجمة بدر الدين عامر ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، 1980 .
- 3 - إلين وديع فرج : خبرات في الألعاب للصغار والكبار ، ط 2 ، المعارف الإسكندرية ، 2002
- 4 - الين وديع فرج : " الكرة الطائرة " ، دليل المعلم والمدرّب واللاعب ، منشأة المعارف الإسكندرية .
- 5 - إعداد جميل نصيف : موسوعة الألعاب الرياضية المفضلة ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، 1993 .
- 6 - بهاء الدين سلامة : " بيولوجيا الرياضة والأداء الحركي " ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 7 - جيرد لانجريفوف ، د. نيواندرت : كرة اليد للناشئين وتلاميذة المدارس ، ط 2 ، دار الفكر العربي 1978 .
- 8 - حامد عبد السلام زهران : علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، ط 5 ، عالم الكتب ، القاهرة 1995
- 9 - حسين أحمد الشافعي ، سوزان أحمد علي مرسي ، مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية
- 10 - خدم عوض البسيوني : " نظريات وطرق التربية البدنية " ، د. م ج: الجزائر ، 1992 .
- 11 - رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط 1 ، 2002 .
- 12 - كمال عبد الحميد : الممارسة التطبيقية لكرة اليد ، دار الفكر العربي ، 1997 .
- 13 - كمال عبد الحميد ، محمد صبحي حسنين : القياس في كرة اليد ، دار الفكر العربي ، 1980 .
- 14 - كمال عبد الحميد ، محمد صبحي حسنين : رباعية كرة اليد الحديثة ، مركز الكتاب والنشر القاهرة ، مصر ، 2001 .
- 15 - كمال عبد الحميد إسماعيل ، محمد صبحي حسنين : كرة اليد (تدريب ، مهارات ، قياسات) دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 16 - كمال عبد الحميد ، زينب فهي : كرة اليد للناشئين وتلاميذة المدارس ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1978 .
- 17 - ليلي يوسف : " سيكولوجية اللعب والتربية الرياضية " ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1962 .
- 18 - محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان : الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987 .
- 19 - محمد حسن علاوة : علم النفس الرياضي ، ط 6 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1986 .
- 20 - محمد عبد الرزاق شفق : " إدارة الصف المدرسي " ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1985 .
- 21 - محمد مصطفى زيدان " دراسة سيكولوجية الطفل " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1975 .
- 22 - محمد إبراهيم شحاتة ، محمد جابر بريقع : دليل القياسات الجسمية واختبارات الأداء الحركي ، منشأة دار المعارف ، الإسكندرية ، 1995
- 23 - مروان عبد المجيد إبراهيم : " النمو البدني والتعلم الحركي " ، ط 1 ، دار العلمية للنشر ودار الثقافة للنشر ، عمان الأردن ، 2002 .
- 24 - محمود عبد الفتاح عنان : " سيكولوجية التربية البدنية والرياضية ، النظرية والتطبيق والتجريب ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1995 .
- 25 - منير جرسى إبراهيم : كرة اليد للجميع ، ط 4 ، دار الفكر العربي ، 1994 .
- 26 - مفتي إبراهيم حمادي : طرق تدريس العاب الكرات ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، 2000
- 27 - معين أمين السيد : المعين في الإحصاء ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القبة ، 1998 .
- 28 - عبد الرحمان الوافي : مدخل إلى علم النفس ، دار هوميه ، 2006 .
- 29 - عبد الرحمان الوافي ، د.زيان سعيد : "النمو من الطفولة إلى المراهقة " ، الخنساء للنشر والتوزيع 2004 .
- 30 - عمر محمد التومي الشيباني : تطوير النظريات والأفكار التربوية ، 1981 .
- 31 - عفاف أحمد عويس : ثقافة الطفل بين الواقع والطموحات ، مكتبة الزهراء ، 1994 .
- 32 - سامي عبد القوي علي : علم النفس الفسيولوجي ، دراسة في تفسير السلوك الإنساني .
- 33 - سعد مرسي أحمد وكوثر كوجك : تربية الطفل قبل المدرسة ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1983 .
- 34 - سوزانا ميلر : سيكولوجية اللعب ، ترجمة حسن عيسى ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1987 .
- 35 - فريدريك معتوق : معجم العلوم الاجتماعية : انجليزي - فرنسي - عربي - أكاديميا ، بيروت لبنان ، 1998 .

- 36 - مجلة التربية ، العدد 66 ، سنة 1984 .
 37 - منهاج التربية البدنية والرياضية التعليم الثانوي ، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، جوان 1996
 38 - عطية محمود: " مجلة علم النفس " ، 1949 .
 39 - مجلة الوحدة الرياضية ، العدد 559 ، 18 مارس 1992 ، الجزائر .

المراجع باللغة الأجنبية :

- 1 - Brochure. Revue De Comite .Fédération D'organisation 4eme .CANS DE H . B .Alger,1986.
 2 - Clavs Bayer : Formation Des Joueurs , Ed Vigot , Paris . 1995.
 3 - . Decvolvy Et Monchamp : Initiation à l'activité Intellectuelle Et Motrice Par Les Jeux éducatifs. Delachause. Niestle 7ème Edit Paris 1978.
 4 - Herst Kailer : Le Hand Ball De L'apprentissage A La Composition , Ed Vigot .Paris . 1989.
 5 - Irwih Hahn " l'entérinement Sportif Des Enfants Edition Vignot .1991
 6 - Les Jeu De L'enfant Après 3 ans . Sa Nature. Sa Discipline ⁴ eme Ed .J Varin Libraire Philosophique .Paris 1976.
 7 - Planification Et Entraînement D'une Equipe De H. B . De Haute Performance .O.P .V . Alger.
 8 - Jean piegt : La Formation Du Sumba le Chez L'enflent de la chausse - Nistle 6ème Edit 1972.

*** المذكرات باللغة العربية :**

- 1 - بوغدة نواري ، عمارة نور الدين آخرون : أهمية الألعاب الشبه رياضية للألعاب الرياضية الجماعية ، تحت إشراف الأستاذ عما رنة مسعود.دورة جوان .
 2 - ج . موزاقة. م. بن زيادة : أثر اللعب في الروضة على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ، رسالة لنيل شهادة الليسانس ، تحت إشراف الأستاذ ، بن التومي عبد الناصر .1993
 3 - خريف رقيق ، أوشبخ كريمو : دور الألعاب الشبه رياضية في تنمية العمل الجماعي لدى التلاميذ ، رسالة لنيل شهادة الليسانس ، تحت إشراف بالعيد بيطار ، 2002 .

*** المذكرات باللغة الأجنبية :**

- 1 - Chachoua Brahim .Meseausi .Braham .Bentaha Sid-Ahmed : Mémoire .Etude Comparative De Deux Méthodes D' entérinements Sous La Direction De Mr. Laloui .F .Juin 1991-1992 .
 2- N.E Medajaouiri .M.Rachid : Amélioration Des Qualités Physique A Travers Les J.P.S. (15-17) sous La Direction M .Dgaout .A. Juin. 91.
 3- Rachid Aoudia : Les Jeux Pré sportifs Dans La Formation En Hand - Ball Sous La Direction De P .Konstanty .I.E.P.S. Juni 1986.

توظيف الوسائل السمعية البصرية في التدريب الرياضي لرفع من جودة عملية تعليم المهارات الحركية عند لاعبي الكرة الطائرة

جامعة الجزائر-3

أ. مزارى فاتح

أ. يوسفى فتحي

مقدمة:

تحاول الحياة الإنسانية منذ القديم توفير أفضل الوسائل، والإنسان يعمل في مسيرته لإثبات الذات حيث يعمل منذ طفولته جاهدا على اجتناب الإرهاق والتعب والمعانات وتحقيق الرضا الذاتية التي هي أساس التواصل الحضاري للبشرية، كما يعمل الإنسان باستمرار في البحث عن اللذة، التي تعتبر الهدف الرئيسي لهذا الكائن الحي على غرار الكائنات الحية الأخرى. بما في ذلك الرياضي الذي يسعى لتحصيل النتائج وتحقيق النجاح الذي يعتبر مقياسا إيجابيا ولو كان ذلك نسبيا في تقييم الصحة البدنية، العقلية والنفسية وفي التكيف الاجتماعي للفرد من جهة واجتناب مأساة الهزيمة والتأخر من جهة أخرى.

يعتبر التدريب الرياضي من أسس الرياضة التنافسية، وهدفه الرئيسي هو إعداد وتحضير الفرد الرياضي أو الفريق الرياضي للوصول إلى أعلى مستوى رياضي ممكن في نوع معين من أنواع الأنشطة الرياضية المتعددة. هذا الإعداد يشمل عدة جوانب في الرياضي: بدنية، تقنية، تكتيكية، نفسية ومعرفية.

التحضير التقني جزء من التحضير العام والشامل لرياضي في نشاط معين، وقد أمكن مراقبة حالة الرياضيين في ظروف الحصص التدريبية والمنافسة من خلال التركيز أكثر على التحضير على مستوى المهارات الحركية المتوفرة لدى الرياضي ومدى تمكنه في تقنيات تخصصه لأنه جزء مما يسمى بالتدريب الرياضي الذي يعتمد بدوره على عدة وسائل لبوغ هدفه سواء كانت تطبيقية أو نظرية (دروس سمعية، أو بصرية، أو سمعية بصرية) وهو موضوع دراستنا.

يمثل التدريب بالوسائل السمعية البصرية أحد الأبعاد المهمة في التدريب الرياضي الحديث وخاصة في المستويات العليا. وقد زاد انتشاره وتطبيقه بعد أن دعمت نتائج البحوث والدراسات الدور الإيجابي الذي يقوم به في مجال اكتساب وتنمية المهارات الحركية، والإعداد للدخول في المسابقات، وما يقدمه من استراتيجيات عقلية تلعب دورا أساسيا في تحقيق التفوق. وتزيد في تطوير الخبرات والأحداث لدى الرياضي وبذلك ينمو عمل التصور العقلي لدى الرياضي، والذي يعمل من خلاله الرياضي عكس الأشياء أو المظاهر أو الأحداث التي سبق للفرد في خبراته السابقة من إدراكها والتي لا تؤثر عليه في لحظة التصور، كما أشارت هاريس " Harris " وآخرون (1987): " إلى أن التصور العقلي يتضمن استدعاء أو استحضار أو استرجاع الذاكرة للأشياء أو المظاهر أو الأحداث المخزنة من واقع الخبرة الماضية كما يمكن أن يتناولها بالتعديل والتغيير وإنتاج صور وأفكار جديدة".

لكل فرد منا صور في عقله، البعض منا يستعملها بطريقة عفوية أما الرياضيون فيستعملونها بصورة نظامية قصد التدريب، لإحياء صور مشابهة للصور المدركة والتحكم فيها لتطوير القدرات المعرفية والحركية. إن فعالية تعلم المهارات الحركية لدى الرياضي مربوطة بمستوى الخبرة والمعارف المسبقة لنوع المهارة والعمل على تصورهما عقليا لعكسها من خلال الممارسة التطبيقية المستمرة، ولا تتأني الخبرة لدى الرياضي المبتدئ إلا من خلال الاحتكاك والتعامل مع الرياضيين ذو المستوى العالي، لأن من السهل على الرياضي المحترف إحضار صوراً أكثر دقة وحيوية لمهاراته على عكس الرياضي المبتدئ.

يعتمد التفكير على عدة أنواع من الصور وعلى اللغة، وربما على قدرات أخرى لا نفهمها حالياً، حيث أن علماء النفس لم يبدؤوا إلا حديثاً في اكتشاف عناصر التفكير.

بعد الإطلاع على بعض الدراسات المهمة بالتدريب الرياضي، سنحاول أن نواصل البحث في هذا المجال من أجل تطوير عملية التعلم للمهارات الحركية لدى لاعبي الكرة الطائرة. وهذا لكون رياضة الكرة الطائرة من الرياضات الأكثر استعمالاً للمهارات الحركية الدقيقة يكون التوافق الحركي في أعلى مستوياته خلال عملية التدريب أو المنافسة. سنحاول من خلال هذا البحث دراسة أهمية توظيف الوسائل السمعية البصرية في تفعيل تعلم المهارات الحركية عند لاعبي الكرة الطائرة، وهذا من خلال تقسيم البحث إلى قسمين جانب نظري وآخر تطبيقي.

الإشكالية:

نشهد في هذا العصر تطور كبير في مجال النشاط البدني الرياضي التنافسي، وهو من الأنشطة المنوعة والمثيرة للاهتمام نتجتا لما يوفره من أسباب للتضامن بين المجموعات الرياضية وما يوفره للفرد للتطوير مبادئه الاجتماعية والنفسية والخلفية والإبداعية، وتطور لديه إمكانية التفاعل الإيجابي مع مختلف شرائح المجتمع، ويعد النشاط البدني الرياضي التنافسي فرصة لشباب العالم أجمع ليتعارفوا بعضهم على بعض، وضرورة حتمية لنشر

الرياضة بين الجماهير وتحقيق تقدم الثقافة الرياضية. بالإضافة إلى ذلك فإنه "ن ب ر ت" يساهم في تحقيق الذات والرضا الإنسانية لدى الفرد الممارس، وتنمي لديه الإمكانيات البدنية والنفسية لتحسين الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية التي هي أساس الترابط والتواصل ما بين الحضارات.

ويعتبر التدريب الرياضي أساس النشاط الرياضي التنافسي، وهدف هام لترسيخ هذه المبادئ في المجتمع نتيجة لما يوفره من عمل بدني وتفاعل اجتماعي ينعكس في روح التعاون والتنافس الشريف بين الأفراد، يؤدي بذلك إلى تحقيق أعلى المستويات من النتائج الرياضية. وهذا ما أدى باهتمام المختصين من شتى الميادين العلمية بظاهرة التدريب، والعمل على تطويره باستمرار إلى أن وصل في العصر الحديث إلى الإلمام بجميع جوانب الإنسان من البدن، الروح، المهارات الحركية والتفاعلات النفسية والعقلية بين الذات الواحدة أو مع الغير.

إن التدريب الرياضي الحديث يسعى إلى تنمية وتطوير القوى البدنية (القوة العضلية، السرعة، التحمل والمرونة وغيرها من الصفات البدنية) والجوانب الفنية (كالمهارات الحركية الرياضية والقدرات الخطئية)، والجوانب النفسية والعقلية ومن أبرز الاهتمامات تلك الخاصة بالجانب العقلي والمهاري، ومن الوسائل الهامة في عملية التدريب الرياضي نجد وسيلة الملاحظة والمشاهدة للحركة الفنية المراد تعلمها قبل عملية التطبيق الفعلي، وبذلك تنتج صورة صحيحة يمكن العمل على تجسيدها بطرق التدريب المختلفة، وتزيد من عملية التصور الذهني لدى الفرد لمواقف وخبرات جديدة لم يسبق حدوثها في الذهن.

كما أشارت ها ريس "Harris" وآخرون (1987) إلى أن التصور العقلي يتضمن استدعاء أو استحضار أو استرجاع الذاكرة للأشياء أو المظاهر أو الأحداث المختزنة من واقع الخبرة الماضية كما يمكن أن يتناولها بالتعديل والتغيير وإنتاج صور وأفكار جديدة.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول تسليط الضوء على أهمية الوسائل السمعية البصرية في تشكيل صور وأحداث وحركات صحيحة يعمل اللاعب على تجسيدها فعلياً.

لا يزال يظن بعض المختصين في المجال الرياضي في بلادنا أن موضوع التدريب بالوسائل السمعية البصرية موضوع حديث، لكن في الواقع بداية إدماج تلك الطريقة لاستظهار الحركة الصحيحة والعمل على تحليلها لتشكيل صورة مسبقة لدى الرياضي يعمل على استحضارها أو استرجاعها عن طريق مهارة التصور الذهني الذي سبق التطرق إليه يرجع إلى الأربعينات بعد أن تم التحقق ميدانياً وعلمياً من نجاحه وفعاليتها في تحقيق ورفع النتائج. هذا ما وضعه الأمريكي كريسكين "Kreskin" من جامعة نيوجرسي New jersey الذي تمكن من الإطلاع على برامج كانت تستعمل في الإتحاد الصوفياني.

رغم أهمية هذا الموضوع وما يوفره لعملية التدريب الرياضي وتطبيقه منذ زمن بعيد في البلدان المتطورة إلا أنه لم يحظى بالاهتمام المطلوب في بلادنا ولم نشاهد تطبيقه الفعلي من طرف المدربين الرياضيين.

التدريب الرياضي الفعال لتعلم المهارات الحركية عند الرياضيين يستلزم المزج بين جميع الجوانب الفرد، سواء كانت بدنية أو نفسية أو عقلية، ومحاولة منا لرفع وإدماج عملية التعلم بالوسائل السمعية البصرية وتعزيز مكانتها في التدريب العام لإعداد الصحيح للاعب الكرة الطائرة من أجل الوصول به إلى القيام بالحركات التقنية الصحيحة، جاءت الدراسة الحالية للكشف عن عملية التدريب الرياضي بوسيلة السمع البصري ومعرفة مدى تباين النتائج المحققة، كما نحاول من خلالها تسليط الضوء على مدى أهميتها في إنتاج صور وأفكار جديدة لدى الرياضي تكون كنقطة انطلاق للتدريب التطبيقي.

وعليه جاءت تساؤلات البحث كما يلي:

هل توظيف الوسائل السمعية البصرية في عملية التدريب الرياضي يؤدي إلى تفعيل عملية تعلم التقنيات الحركية لدى لاعب الكرة الطائرة؟

هل هناك وعي واهتمام من قبل المدربين لأهمية تعلم تقنيات الحركية عن طريق المشاهدة الصحيحة للرياضي بالوسائل السمعية البصرية؟

ما مدى فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية في المقابلات الرسمية مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي؟

ما مستوى توظيف الوسائل السمعية البصرية (الفيديو) عند المدرب الجزائري لكرة الطائرة؟

- فرضيات البحث:

بناء على التساؤلات الواردة في الإشكالية والأهداف التي يمكن دراستها وضعت الفرضيات التالية:

- الفرضية الرئيسية:

يعد توظيف الوسائل السمعية البصرية في عملية التدريب الرياضي ذو أهمية بالغة لتفعيل تعلم المهارات الحركية لدى لاعبي الكرة الطائرة.

- الفرضيات الثانوية:

- 1- هناك وعي واهتمام من قبل المدربين لأهمية تعلم الحركة عن طريق المشاهدة الصحيحة بالوسائل السمعية البصرية.
- 2- فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية في المقابلات الرسمية تكون أفضل مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي.
- 3- مستوى توظيف الوسائل السمعية البصرية (الفيديو) عند المدرب الجزائري لكرة الطائرة ضعيف مقارنة على ما هو مطلوب.

- المنهج المتبع:

يتميز البحث العلمي بتعدد مناهجه. فالمنهج لغة هو الطريق الواضح والمستقيم. وفي قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم: "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا". بما أن موضوع بحثنا يتعلق بأهمية الوسائل السمعية البصرية في تفعيل عملية تعلم المهارات الحركية لدى لاعبي الكرة الطائرة فإننا نرى أن هذه الدراسة يناسبها إتباع المنهج الوصفي والتجريبي، لأن الدراسة تعتمد على جمع المعلومات والتجريب الميداني. ومن الأسباب التي دفعتنا إلى التفكير في استخدام المنهج الوصفي خلال البحث التطبيقي هو اعتماده على وصف الظواهر أو الأحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظواهر الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع... وهذه البحوث تسمى بالبحوث المعيارية". والبحث الوصفي من ناحية أخرى هو بمثابة دراسة استطلاعية تمهد الأرض للأبحاث التجريبية. أما التجريب هو تعيين دليل كمي للتعبير عن العلاقة التي تربط الوسائل السمعية البصرية بتفعيل عملية التعلم للمهارات الحركية، وهذا امتدادا لمعرفتنا المتعلقة بهذه الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها. يعتبر المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية، والتجريب سواء كان في المعمل أو في قاعة الدراسة أو في أي مجال آخر، هو محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد، حيث يقوم الباحث بتطويره أو تغييره بهدف تحديد قياس تأثيره في العملية، وتجربة المعمل هي أقوى الطرق التقليدية التي نستطيع بواسطتها اكتشاف وتطوير معارفنا على التنبؤ والتحكم في الأحداث.

* نسبة تجانس المجموعتين الضابطة و التجريبية:

لمعرفة نسبة التجانس بين المجموعتين عملنا على ملاحظة فعالية لاعبي المجموعتين في مقابلتين وديتين أقيمتا بين فريق أمل قوراية وفريق اولمبي موزاية وشباب تيبازة أخرى تحت نفس ظروف المنافسة وكانت النتائج على النحو التالي:

-		/		0		+		فعالية المجموعتين
الضابطة	التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	التجريبية	
X_2^2	X_2	X_1^2	X_1	X_2^2	X_2	X_1^2	X_1	
400	20	400	20	1156	34	1024	32	1
484	22	324	18	1444	38	900	30	2
324	18	324	18	1444	38	1444	38	3
784	28	676	26	2304	48	1600	40	4
1992	88	1724	82	6348	158	4968	140	المجموع
22	20,5	39,5	35	38,5	48,5	12,5	16,25	المتوسط الحسابي
-0,52		-1,17		1,49		0,77		T المحسوبة
2.44								T الجدولة
0.05								مستوى الدلالة
6								درجة الحرية
دال								الدلالة

بما أن مستوى الدلالة 0.05 والاختبار هو ذو اتجاهين فإن منطقة الرفض والقبول تكون كالتالي عند درجة الحرية 6. نقول أن المجموعتين متجانستين في حالة ما إذا كانت القيمة المحسوبة، محدودة بين 2.44 و -2.44 ومن خلال الجدول يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مستوى الفعالية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. حيث كانت القيمة المحسوبة فيما يخص النتائج الإيجابية (0.77 و 1.49) (+ و 0) على التوالي وهي أقل من القيم الجدولة 2.44 ونفس الشيء بالنسبة للنتائج الضعيفة حيث بلغت القيمة المحسوبة -1.17

و-0.52 (/ -) وهي أكبر من القيمة المجدولة 2.44-. وبذلك فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تباين مستوى الفعالية بين المجموعتين.

5-3- برنامج تدريبي:

سنقوم ببرنامج تدريبي ممزوج بين الجانب التطبيقي والمحضر من طرف المدرب الرئيسي مع التدعيم بالفيديو لشرح نوع التقنية المراد تطبيقها على العينة التجريبية والاكتفاء بالبرنامج التطبيقي على العينة الضابطة، وقد تم اختيار رسومات وأفلام لجميع المهارات الحركية، لأحسن لاعبي الكرة الطائرة في العالم، وتستعمل هذه الرسومات والأفلام في عملية التدريب لما تقدمه من مساعدة لإظهار الصورة الحقيقية لمهارات الحركية تعمل على تحليلها إلى أجزائها ثم تركيبها من جديد.

5-4- الملاحظة:

لقياس مستوى تعلم المهارة الحركية عند اللاعبين سنعمد على الملاحظة (الملحق رقم 06). وهذا بتسجيل نسبة الفعالية عند اللاعب حسب شبكة ملاحظة معتمدة من طرف الاتحادية الوطنية للكرة الطائرة وطبقة من طرف المختصين التابعين للجنة العلمية المشكلة خلال الألعاب الإفريقية التاسعة بالجزائر. اختيار هذه الشبكة التي تخدم غرض الدراسة، راجع إلى كون هذه الأخيرة تساعدنا على تدوين نسبة الفعالية لدى اللاعبين لكل مهارة، حيث وضع سلم التقيط كما هو موضح في الملحق رقم 07. إذن شبكة الملاحظة التي سنعمد عليها تعطينا نتائج كمية لمستوى اللاعبين من حيث الفعالية وهذا بمراعاة دوره في اللعب، مدافع / مهاجم أو مهاجم / مدافع.

1-1-2 تحليل نتائج الاستبيان ومناقشتها في ضوء الفرضيات المقترحة:

1- الفرضية الرئيسية: والتي تنص على أن توظيف الوسائل السمعية البصرية في عملية التدريب الرياضي ذو أهمية بالغة لتفعيل تعلم المهارات الحركية لدى لاعبي الكرة الطائرة.

- جدول رقم 17: يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم ك² لعبارات التي تخدم المحور الأول (الفرضية الرئيسية)

الدالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² مج	كا ² مح	الفرضية الرئيسية						العبارات الإيجابية
					ج 03		ج 02		ج 01		
					%	ت	%	ت	%	ت	
دال	02	0.05	5.99	6.73	63.63	07	00	00	36.36	04	العبارة رقم 01
				22	100	11	00	00	00	00	العبارة رقم 02
				12.2	18.18	02	00	00	81.82	09	العبارة رقم 04
				8.91	27.28	03	00	00	72.72	08	العبارة رقم 09

- تحليل النتائج:

يتبين من خلال الجدول رقم 17 والمتعلق بالفرضية الرئيسية والتي تنص على أهمية الوسائل السمعية البصرية في تفعيل عملية تعلم المهارات الحركية عند لاعبي الكرة الطائرة وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لكل من العبارة رقم (01)، (02)، (04) و العبارة رقم (09)، عند مستوى دلالة (0.05) فإننا يمكن إثبات الفرضية وتأكيد على أن توظيف الوسائل السمعية البصرية (الفيديو) في عملية التدريب اليومي يزيد من سرعة تعلم المهارات الحركية بشكلها الصحيح عند لاعبي الكرة الطائرة.

وقد جاء عن محمد أبو عبيد بأن الوسائل السمعية البصرية (الفيديو): "واحدة من وسائل الإيضاح المهمة في التدريس، حيث تساهم في ربط المعلومات الجديدة التي يقدمها المدرس بالمعلومات القديمة التي هي في ذهن الطالب وبذلك تساعد في استمرار هذه المعلومات أطول فترة ممكنة، وتهدف أيضا إلى توجيه الملاحظات والتأمل في الأشياء والحوادث".

ومن خلال ذلك فإن الوسائل السمعية البصرية (الفيديو) تلعب دور فعال في تحسين ورفع مستوى التعلم عند الطفل وهو ما يجعل من الضروري توظيفها لتحسين نتائج التدريب الذي يعمل على تلقين الفرد المهارات الحركية بشكلها الصحيح وهذا لتوظيفها في المنافسات الرسمية بغية الحصول على نتائج إيجابية تساعد والتنافس في المستوى العالي.

ب- الفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص على أن هناك وعي من قبل المدربين لأهمية تعلم المهارات الحركية عن طريق المشاهدة الصحيحة بالوسائل السمعية البصرية.

- جدول رقم 18: يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم ك² لعبارات المحور الثاني (الفرضية الجزئية الأولى).

الدلالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² مج	كا ² مج	الفرضية الجزئية الأولى						العبارات الأجوبة
					ج 03		ج 02		ج 01		
					%	ت	%	ت	%	ت	
دال	02	0.05	5.99	8.91	27.27	03	72.73	08	00	00	العبارة رقم 03
				8.91	27.27	02	18.18	01	54.54	08	العبارة رقم 05
				7.82	72.73	08	00	00	27.27	03	العبارة رقم 06

- تحليل النتائج:

يتبين من خلال الجدول رقم 18 والمتعلق بالفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أن هناك وعي واهتمام من قبل المدربين لأهمية تعلم المهارات الحركية عن طريق المشاهدة الصحيحة بالوسائل السمعية البصرية، وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لكل من العبارة رقم (03)، (05) والعبارة رقم (06) عند مستوى دلالة (0.05) فإننا يمكن إثبات الفرضية وتأكيد على أن لدى المدرب الجزائري وعي لأهمية توظيف الوسائل السمعية البصرية (الفيديو) في عملية التدريب لرفع من سرعة تعلم المهارات الحركية بشكلها الصحيح عند لاعبي الكرة الطائرة.

يمكن اعتبار مستوى التأهيل العلمي الذي حققه المدربين من خلال الشهادات المتحصل عليها، والتي كانت تمزج بين ليسانس من معهد التربية البدنية والرياضية في تخصص الكرة الطائرة، والمعهد الوطني لتكنولوجيا الرياضة سواء في مستوى مستشار رياضي أو تقني سامي في الرياضة. كما أن البعض منهم تحصل على شهادات إضافية من خلال التربصات المقامة من طرف الاتحادية الجزائرية أو الاتحادية الدولية للكرة الطائرة. سببا في اعتراف المدرب بأهمية الوسائل السمعية البصرية في تفعيل وتحسين المهارات الحركية عند اللاعبين، وهذا رغم أن معظمهم لا يعتمد بصفة مباشرة على توظيف تلك الوسائل في العملية التدريبية، وبذلك تبقى معرفتهم لأهمية تلك الوسائل الإيضاحية غير مرتبطة بالخبرة الميدانية المكتسبة.

ج- الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص على أن فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية في المقابلات الرسمية تكون أفضل مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي.

- جدول رقم 19: يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم كا² لعبارات التي تخدم المحور الثالث (الفرضية الجزئية الثانية).

الدلالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² مج	كا ² مج	الفرضية الجزئية الثانية						العبارات الأجوبة
					ج 03		ج 02		ج 01		
					%	ت	%	ت	%	ت	
دال	02	0.05	5.99	12.2	18.18	02	00	00	81.82	09	عبارة رقم 10
				7.82	27.28	03	00	00	72.72	08	عبارة رقم 11

- تحليل النتائج:

يتبين من خلال الجدول رقم 19 والمتعلق بالفرضية الجزئية الثانية، والتي تنص على أن فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية في المقابلات الرسمية تكون أفضل مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي، وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لكل من العبارة رقم (10) والعبارة رقم (11) عند مستوى دلالة (0.05)، فإننا يمكن إثبات الفرضية وتأكيد على أن فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية (الفيديو) في المقابلات الرسمية تكون أفضل مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي.

وقد بين كل من محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي أن من فوائد الإيضاح تثبيت الدروس في الذاكرة والسهولة في استحضارها وقت الحاجة كما تعد وسيلة فعالة لتربية قوة الملاحظة وتعويد التلاميذ على الدقة. وبذلك فإن فعالية اللاعب في المنافسات الرياضية تكون عالية كلما ارتفعت نسبة الإيضاح لدى الرياضي ولا يتم ذلك إلا إذا

تم الاستعانة بالوسائل السمعية البصرية كالفديو لتحسين من عملية عرض وإعادة المهارة، وبذلك يمكن للمربي أو المدرب توضيح النقاط الأساسية للحركة بطريقة إيجابية.
 د- الفرضية الجزئية الثالثة: والتي تنص على مستوى توظيف الوسائل السمعية البصرية (الفديو) عند المدرب الجزائري لكرة الطائرة ضعيف مقارنة على ما هو مطلوباً.
 - جدول رقم 20: يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم كا² لعبارات التي تخدم المحور الرابع (الفرضية الجزئية الثالثة).

الدلالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² مج	كا ² مح	الفرضية الجزئية الثالثة						العبارات الأجوبة
					ج 03		ج 02		ج 01		
					%	ت	%	ت	%	ت	
دال	02	0.05	5.99	7.82	27.28	02	54.54	08	18.18	01	العبارة رقم 07
				11.6	9.09	01	81.81	09	9.09	01	العبارة رقم 08
				7.82	18.18	02	27.28	01	54.54	08	العبارة رقم 12

تحليل النتائج:

يتبين من خلال الجدول رقم 20 والمتعلق بالفرضية الجزئية الثالثة، والتي تنص على أن مستوى توظيف الوسائل السمعية البصرية (الفديو) عند المدرب الجزائري لكرة الطائرة ضعيف مقارنة على ما هو مطلوباً، وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لكل من العبارة رقم (07)، (08) والعبارة رقم (12) عند مستوى دلالة (0.05)، فإننا يمكن إثبات الفرضية على أن عملية التدريب في الجزائر لدى الأصناف الصغرى لا تزال تعتمد على الطريقة التقليدية في تعليم المهارات الحركية للاعبين في رياضة الكرة الطائرة.

يمكن أن يكون ذلك ناتج كما فسره المدربين من خلال العبارة رقم (12) والتي انحصرت الإجابات عن سبب عدم توظيفهم للوسائل السمعية البصرية (الفديو) في نقص الإمكانيات حيث بلغت نسبة الإجابة 54.54% ثم تليها نسبة 18.18% والتي تطرقت إلى عقلية اللاعب الجزائري في عدم تعوده على تقبل والاستمتاع بالوسائل الإيضاحية وعدم معرفته لأهميتها في تفعيل عملية تعلمه للمهارات الحركية التي تأدى بدورها إلى الرفع من فعاليته في المنافسات الرسمية بغية الحصول على النتائج الإيجابية، أما النسبة الأخيرة والمتمثلة في 9.09% فقد تطرقت إلى قصر وقت حصة التدريب نتيجة لأسباب مختلفة.

1-2-2- تحليل نتائج بطاقة الملاحظة ومناقشتها في ضوء الفرضيات المقترحة:

- الفرضية الجزئية الثانية: "فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية في المقابلات الرسمية تكون أفضل مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي".

* مهارة التمرير: معرفة فعالية التمرير أثناء المقابلات الرسمية للاعب المعد.

- الجدول رقم 27: يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم كا² لمهارة التمرير للاعب المعد في كل المقابلات الرسمية.

المجموع الكلي	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	المجموعة التجريبية (الموزع)	نوع المهارة: التمرير
263	40	40	38	35	34	24	2	20	16	14	تكرار المشاهد	
51,3	67,8	72,7	63,3	58,3	54	49	66,7	40	29,1	23,7	%	
	30,2	28,2	30,8	30,8	32,3	25,1	1,54	25,6	28,2	30,3	تكرار المتوقع	0
164	14	13	21	19	23	16	1	17	16	24	تكرار المشاهد	
32	23,7	23,6	35	31,7	36,5	32,7	33,3	34	29,1	40,7	%	/
	18,9	17,6	19,2	19,2	20,1	15,7	0,96	16	17,6	18,9	تكرار المتوقع	
56	5	2	1	4	4	7	0	9	13	11	تكرار المشاهد	
10,9	8,47	3,64	1,67	6,67	6,35	14,3	0	18	23,6	18,6	%	

	6,44	6	6,55	6,55	6,88	5,35	0,33	5,45	6	6,44	تكرار المتوقع
30	0	0	0	2	2	2	0	4	10	10	تكرار المشاهد
5,85	0	0	0	3,33	3,17	4,08	0	8	18,2	16,9	%
	3,45	3,22	3,51	3,51	3,68	2,87	0,18	2,92	3,22	3,45	تكرار المتوقع
513	59	55	60	60	63	49	3	50	55	59	المجموع
94.1											كا ² المحسوبة
40.11											كا ² المجدولة
0.05											مستوى الدلالة
27											درجة الحرية
دال											الدلالة

من خلال نتائج الجدول 27 والذي يوضح درجة الفعالية لدى اللاعب الموزع والذي ينتمي إلى المجموعة التجريبية أن فعالية اللاعب في المقابلات الرسمية عالية وهو ما تبينه نسبة 51.3% من مجمل التمريرات الممارسة في جميع المقابلات، مقارنة بالتمريرات الضائعة التي لا تتعدى 5.84%. وهو ما يؤكد مقدار كا² عند مستوى الدلالة 0,05، ودرجة الحرية 27، حيث كانت كا² المجدولة تساوي 40.11% وهي اصغر من قيمة كا² المحسوبة والتي تقدر بـ 94.1%، وهذا ما يدل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

-الجدول رقم 28: يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم T للمهارات الحركية عند المجموعة التجريبية والضابطة.

الدلالة	م الدلالة	ح	T مج	T مح	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			الحساب الاحصائي	
					المجموع	%	\bar{X}	المجموع	%	\bar{X}	المهارة	الإرسال
دال	0.05	6	1.94	10.1	36.3	33.48	144	71.5	66.51	286	النتائج الايجابية	الإرسال
دال	0.05	6	1.94	15.3	4.68	73.70	241	21.5	26.29	86	النتائج السلبية	
دال	0.05	6	1.94	1.97	32,5	37.5	291	53,75	62.5	215	النتائج الايجابية	الإرسال استقبال
دال	0.05	6	1.94	6.2	60,3	76.50	241	18,25	23.50	47	النتائج السلبية	
دال	0.05	6	1.94	3.11	45.75	40.39	183	67.5	59.60	270	النتائج الايجابية	السحق
دال	0.05	6	1.94	7.35	37.25	77.51	162	11.75	22.48	47	النتائج السلبية	
غ دال	0.05	6	1.94	1.41	62.25	47.63	302	83	52.36	332	النتائج الايجابية	الصد
غ دال	0.05	6	1.94	1.80	37.25	57.52	491	27.5	42.47	101	النتائج السلبية	
دال	0.05	6	1.94	2.00	43.75	35.36	174	79.5	64.63	318	النتائج الايجابية	الدفاع الخافي
دال	0.05	6	1.94	5.59	2580,	67.29	132	39	32.70	156	النتائج السلبية	

تتص الفرضية الجزئية الثانية على أن فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية في المقابلات الرسمية تكون أفضل مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي. لدراسة هذه الفرضية قمنا بمقارنات لنتائج الفعالية، لكل من المجموعة التجريبية والضابطة بعد التجربة عند اللاعبين حسب مناطق اللعب، مدافعين او مهاجمين. في ضوء تحليل نتائج الخاصة بفعالية اللاعبين في المنافسات الرسمية إتضح لنا أن: كل متوسطات نتائج المجموعة التجريبية عرفت تحسنا في مستوى الفعالية بعد البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة، إذ كان الفرق دال إحصائيا بين كلا المجموعتين بعد التجربة وهذا عند اللاعبين حسب نوع المهارة الممارسة وهذا ما

توضحه المقارنة الخاصة بالفعالية بين كلا المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التجربة، والموضحة في الجدول رقم 28، حيث كان الفرق دال إحصائياً لصالح نتائج المجموعة التجريبية، من هنا يمكننا القول بأن برنامج التدريب بتوظيف الوسائل السمعية البصرية كالفديو قد أثر إيجابياً في تطوير الفعالية عند اللاعبين.

لقد بين مجموعة من المختصين في الوسائل السمعية - البصرية من خلال عدة دراسات، استهدفت الوقوف على فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعلم الحركي والتدريب الرياضي، وجاءت النتائج مشيرة إلى فعالية استخدام "الفديو"، فمن خلال استخدامه، يمكن عرض وإعادة المهارة دون أن تتأثر ديناميكية الحركة على عكس استخدام النموذج العملي، وبذلك يمكن المربي أو المدرب توضيح النقاط الأساسية للحركة بطريقة إيجابية. وإلى جانب هذا، فإن استخدام الفديو في عملية التعلم يسمح للمتعلم من أن يكون ممثلاً ومشاهداً في نفس الوقت.

إن استخدام التصور العقلي يساعد على سرعة تعلم المهارات الحركية المختلفة عن طريق الاستدعاء العقلي للنموذج الصحيح للمهارة الحركية ومحاولة تقليده وكذلك عن طريق التصور العقلي لتكرار أداء المهارة الحركية التي يحاول اللاعب تعلمها أو إتقانها. والوسائل السمعية البصرية هي بمثابة الوسيلة الهامة في إكساب الخبرات السريعة حول المهارات الصحيحة للاعب وبذلك مساعده على تحسين وتطوير قدراته العقلية من خلال عملية التصور للمواقف السليمة، وبذلك يرفع من قدرة استدراج الخبرات والعمل على تصحيحها أو محاولة تشكيلها من خلال التدريب التطبيقي.

ومن نتائج المتحصل عليها من خلال التجربة فإن فعالية الرياضي لا تقتصر على التدريب التقليدي بل علينا تدعيم تلك العملية ب الوسائل التعليمية التي تؤدي إلى زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل والملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات. فهذا الدور الإيجابي يتفاعل فيه المتعلم مع المثبرات. وعلى المعلم أن يسمح للمتعلم بالمشاركة الفعلية في النقاش حول مواضيع ومشكلات تهمهم سواء كان ذلك على مستوى التعليم الفردي أو على شكل مجموعات. فالفعالية الإيجابية تصدر من المتعلم عن دافع ذاتي وتنشأ من محاولة منه لحل مشاكله للتغلب على صعوبة يراها حيوية بالنسبة له. فالنشاط الذاتي للمتعلم يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم ودفع مستوى الأداء عند التلاميذ.

المصادر والمراجع باللغة العربية

1- القرآن الكريم

01 القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 48.

2- الكتب

- 01 احمد محمد الطيب، الإحصاء في التربية وعلم النفس، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
- 02 بحوش عمار، الدنبيبات محمد، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
- 03 تركي رابح، مناهج في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
- 04 توفيق الطويل، أسس الفلسفة، ط4، دار النهضة العربية، القاهرة، 1964..
- 05 رابح تركي، أصول التربية في مادة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، 1992.
- 06 رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990.
- 07 عبد الرحمن العيسوي، مناهج البحث العلمي، المكتب العربي الحديث، 1996.
- 08 عبد القادر المصراطي، المعلم و الوسائل التعليمية، الجامعة المفتوحة، ليبيا، ط2، 1997.
- 09 عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسن، سيكولوجية الطفولة، دار الفكر العربي، القاهرة 1999.
- 10 عصام عبد الخالق، التدريب الرياضي (نظرياته وتطبيقاته)، دار المعارف، القاهرة، 1992.
- 11 عقيل عبدالله، الكرة الطائرة التنكيك والتكتيك الفردي، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية، 1987.
- 12 علاوي محمد حسن، علم النفس والتدريب و المنافسة الرياضية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة 2002 .
- 13 محمد أبو عبيد، علم النفس الرياضي، ط6، دار المعرفة، القاهرة، 1977.
- 14 محمد السيد، الإحصاء في البحوث النفسية والاجتماعية، ط8، دار النهضة العربية، مصر، 1970.
- 15 محمد العربي شمعون، عبد النبي الجمال، التدريب العقلي في التنس، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1996.
- 16 محمد حسن علاوي، سيكولوجية التدريب الرياضي و المنافسات، دار المعارف، ط7، 1992.
- 17 محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان، الاختبارات المهارية والتقنية في المجال الرياضي، دار الفكر العربي القاهرة، 1987.
- 18 محمد حسن علاوي، علم التدريب الرياضي، دار المعارف القاهرة، ط12، 1992 .
- 19 محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.
- 20 محمد علي محمد، علم الاجتماع و المنهج العلمي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1986.

دراسة واقع القياس النفسي والاحتراف الرياضي في الجزائر

د. فتاحين عائشة

المعهد الوطني للتكوين العالي في علوم وتكنولوجيا الرياضة الجزائر

ملخص:

لقد أثار موضوع ملتقى الرهانات المستقبلية للاحتراف الرياضي في الجزائر خاصة محوره السادس الرغبة في المشاركة بمدخلة حول القياس النفسي والاحتراف الرياضي و ذلك من خلال محاولة طرح إشكالية واقع التعامل بالاختبارات النفسية في الممارسة الرياضية الجزائرية وتأثيره في تحقيق أهداف الاحتراف الرياضي وأفاقه. ومما تجدر الإشارة إليه أن الإجابة عن هذه الأسئلة تكون من خلال نتائج دراسة ميدانية استطلاعية.

تمهيد:

بعد أن ظهرت أهمية الجوانب النفسية في الأداء و تحقيق الفوز في المجال الرياضي ، وخاصة في تلك المستويات التي تتساوى فيها القدرات البدنية ومهارة اللاعبين. وفي حين لم تبق الحاجة ماسة إلى اختيار اللاعبين وتصنيفهم وفقا لقدراتهم البدنية و التقنية. بل و بعد أن أصبحت الممارسة الرياضية التي تستهدف المستويات العليا والعالمية لا تقتصر في استخدام الاختبارات والمقاييس لتقييم وتقويم البرامج وتأثيرها على الجانب البدني والاستعدادات المهارية لدى الرياضي وإنما تتعداه لقياس النواحي النفسية، رأيت بأنه يحق لي الاهتمام بواقع القياس النفسي في رياضة المستوى العالي في الجزائر خاصة وأن تحقيق هذا المستوى يمثل أهم أهداف الاحتراف الرياضي في الجزائر منذ 1999 . وتجسد اهتمامي هذا من خلال محاولة طرح إشكالية واقع التعامل بالاختبارات النفسية في الممارسة الرياضية الجزائرية وتأثيره في تحقيق أهداف الاحتراف الرياضي وأفاقه.

إن أول محاولة لتناول هذه الإشكالية جعلتني أفترض أن:

- 1- القياس النفسي ينعقد في الممارسة الرياضية الجزائرية
 - 2- يرجع انعدام القياس النفسي في الممارسة الرياضية الجزائرية إلى:
 - جهل القائمين على الممارسة الرياضية الجزائرية للاختبارات النفسية عموما و للاختبارات النفسية الرياضية خصوصا
 - غياب اختبارات نفسية صالحة للرياضي الجزائري.
 - 3- يعرقل هذا الانعدام تحقيق أهداف الاحتراف الرياضي.
- يتطلب التأكد من هذه الافتراضات أولا التعرف على كل من الاحتراف الرياضي و القياس النفسي و الاختبار النفسي.

1- الاحتراف الرياضي:

إن هذا المصطلح مشتق من كلمة الاحتراف التي تعني الاكتساب أي أنه حرفة الكسب، وهو كل ما اشتغل وتميز به الإنسان.

أما الاحتراف الرياضي فيراد به امتهان الرياضة وجعلها وسيلة رزق وفق سوق العرض والطلب وما تبتغيه مؤسسات التسويق الرياضي.

وقد ظهر الاحتراف الرياضي منذ مدة ليست بالبعيدة و أخذ مداه يتسع خاصة منذ أوائل التسعينيات من القرن الماضي، لاسيما في أندية الدول الأوروبية معتمداً على الإمكانيات البشرية المأخوذة من دول أمريكا الجنوبية وإفريقيا و أخيراً من آسيا .

أما في مجتمعنا فقد تأخر ظهور الاحتراف الرياضي إلى مدة قريبة جدا حيث بدأ الحديث عنه منذ سنوات قليلة خاصة في كرة القدم .

يشكل الاحتراف الرياضي كمنظومة متكاملة رافدا هاما من روافد التطوير والتحديث والتقدم الرياضي ويمثل مفتاحا وبوابة للتجارة. وإذا كان نجاحه يتطلب الكثير من الإعداد والتخطيط والتنظيم وتأهيل الإطار الإداري والفنية وتحديث الأنظمة فإن ذلك لا يمكن أن يكتمل إلا بالإعداد النفسي الجيد للاعب ذلك أن التطبيق الخططي والمهاري في ميدان اللعب يرتبط عمليا بالعامل النفسي الذي يؤثر أيضا في الجانب البدني، و إن اللياقة البدنية واللياقة النفسية تعتمد على مهارات مثل التركيز والانتباه والثقة في الذات ومواجهة الضغوط مما يتطلب إعداد وتدريب نفسي وعقلي للاعبين بأسلوب تربوي يعتمد على المتابعة والملاحظة والتقويم المستمر. و من ثمة فمن بين السبل أو الوسائل التي من الممكن أن ترنقي بالاحتراف الرياضي عندنا جعل الرياضي المحترف يخضع إلى التقويم و القياس العلمي. الذي يعد القياس النفسي جزءا لا يتجزأ عنه

2- القياس النفسي

القياس لغة من الفعل قاس و يعني حسب المنجد قدر شيء بغيره أو على غيره. أما اصطلاحاً فرغم أنه يوجد لكلمة القياس معان كثيرة في مختلف اللغات فهو حسب تعريف الجلبي (2005) عملية تكميم أي تعبير بلغة كمية أو حسابية عن صفات أو عوامل أو ظواهر لموضوعات نوعية أو معنوية أو سلوكية تتطلب إصدار حكم أو تقييم لها (ص 19). ومنه فالقياس النفسي، هو عبارة عن تقدير كمي أو كيفي للخصائص النفسية المختلفة من خلال مواقف مصطنعة تُنظم بطريقة خاصة و تُعرض على الفرد لكي تُؤخذ استجاباته عنها.

ومن أهم ما يميز القياس النفسي في الممارسة الرياضية تعدد مجالاته والتي يمكن أن تذكر من بينها:

- المنافسة الرياضية باعتبارها الخلاصة التي تفرضها طبيعة الممارسة الرياضية
- الحصص والبرامج التدريبية التي أصبحت مجال لقياس الانفعالية و المهارات النفسية والعقلية و كافة الضغوط التي تفرضها الممارسة الرياضية.
- الإعاقة بأنواعها ودرجاتها المختلفة التي دخلت الممارسة الرياضية بأعلى مستوياتها و التي تفرض تصميم واستخدام اختبارات موضوعية لتسهيل التعامل معها وتوفير كافة احتياجاتها.
- الاختلافات الجنسية وما تتطلبه من تكيف للتقنيات والأساليب.
- الإصابات المختلفة التي يتعرض إليها الممارس الرياضي و الجوانب النفسية المرتبطة بها.
- تقويم برامج الإعداد النفسي والعقلي قصير وطويل المدى.
- ديناميكية الجماعة وكل ما يرتبط بها من تماسك الفرق و التوافق الجماعي.
- على اتساع وتعدد مجالات القياس النفسي هذه تتعدد التقنيات التي يعتمد عليها، وإن كان أكثرها موضوعية ودقة هو الاختبار.

3- الاختبار النفسي:

يعد الاختبار النفسي حسب أنستازي مقياساً موضوعياً مقنناً يُستخدم لتحديد خاصية أو استعداد أو قدرة نفسية لدى شخص ما . وبالتالي تمييز الفروق بين الأفراد في الاستعداد أو الخاصية النفسية المراد قياسها و من بين المصطلحات المستخدمة للدلالة على الاختبار النفسي الرائد: وهو حسب القيسي (2006) "لفظة استعملها العالم السيكولوجي الأمريكي كاتل سنة 1890 للدلالة على وسيلة قياس السمات و القدرات، وإن استخدم فيما بعد على نوع معين من الاختبارات وهي الاختبارات الإسقاطية (الروائز الإسقاطية).

إن الاختبار النفسي بغض النظر عن المصطلح المستخدم (رائز أم المقياس) للدلالة عليه يمثل أهم التقنيات المطبقة عند تقييم خصائص الفرد أو استعداداته النفسية. لما يمتاز به عن غيره من التقنيات النفسية كالمقابلة الشخصية و الملاحظة... الخ من دقة وموضوعية باعتبارها شروط لها حيث أنه كما يرى أرنوف أن: "علماء النفس أجمعوا على أنّ هناك مجموعة من المتطلبات يجب توافرها في الاختبار النفسي وهي:

الموضوعية: وتعني أن تصف قدرات الفرد كما هي موجودة فعلاً لا كما نريدها أن

الصدق: أي أنه يقيس الظاهرة التي يريد دراستها أو تشخيصها فعندئذ يعتبر الاختبار صادقاً.

الثبات: ويعني الاتساق في النتائج إذا حصلنا منه على نفس النتائج لدى إعادة تطبيقه على نفس الأفراد وفي ظل نفس الظروف.

التقنين: بوضع وتحديد تعليمات الإجراء و التصحيح.

وبغض النظر عن هذه المتطلبات يتخذ الاختبار أشكالاً وأنواعاً عديدة منها؛ اختبارات لفظية و أخرى غير لفظية، و اختبارات جماعية أو و أخرى فردية. و اختبارات الأداء و التنفيذ، روائز إسقاطية، استمارات الشخصية عن طريق الاستبيان.

تطور استخدام الاختبارات النفسية في الممارسة الرياضية

شغل موضوع القياس المهتمين بالممارسة الرياضية، في الفترات الأولى من البحث عن تقنيات أكثر موضوعية من الملاحظة والمقابلة. وقد عرف التعامل بالاختبارات النفسية في الممارسة الرياضية تدرجاً ماراً في ذلك بعدة مراحل

1- مرحلة تطبيق الاختبارات النفسية المستخدمة في القياس النفسي العام والتي وضعت بهدف العلاج النفسي وتشخيص الأمراض النفسية مثل اختبار أيزنك.

2- مرحلة تخصيص تطبيق بعض الاختبارات النفسية المستخدمة في القياس النفسي العام للممارسة الرياضية وذلك بعد ما أثبتت الاختبارات النفسية العامة عدم قدرتها كلها على التحديد الدقيق للخصائص النفسية المرتبطة بالممارسة الرياضية.

3- مرحلة بناء اختبارات نفسية خاصة بالممارسة الرياضية حيث ظهر أول اختبار نفسي خاص بالممارسة الرياضية في عام 1969 تحت "اسم قائمة الدافعية الرياضية" المصمم من قبل كل من "أوجيليف" و "ليون" و "توتكو".

ويمكن تصنيف الاختبارات النفسية التي تم تصميمها خصيصا للمجال الرياضي إلى اختبارات تقيس:

- سمات نفسية متعددة للأنشطة الرياضية بشكل عام مثل (قائمة الدافعية الرياضية/ بروفيل الاستجابة الانفعالية).
- سمة نفسية واحدة للأنشطة الرياضية بشكل عام مثل (اختبارات قلق المنافسة الرياضية/ قائمة سمة الثقة الرياضية).

• المهارات النفسية والعقلية العامة مثل قائمة المهارات النفسية في الرياضة.

4- مرحلة بناء اختبارات نفسية خاصة بالأنشطة الرياضية حيث أن اختلاف طبيعة الأنشطة الرياضية وخصائص كل منها ومتطلباتها النفسية" أدى إلى تصميم اختبارات نفسية خاصة بالأنشطة الرياضية كل على حدة وتتمثل في:

- اختبارات تقيس سمات عديدة لنشاط رياضي واحد معالجة المعلومات.

- اختبارات تقيس سمة واحدة لنشاط رياضي معين مثل اختبار الثقة في الذات

- اختبارات تقيس المهارات النفسية والعقلية الخاصة.

أهمية الاختبارات النفسية بالنسبة للاحتراف الرياضي :

تبدو أهمية الاختبارات النفسية بالنسبة للاحتراف الرياضي من خلال ما تقدمه للممارسة الرياضية ذات المستوى العالي من فوائد؛ فهي تقيّد في:

- معرفة ديناميكية تطور النتائج الرياضية ومعرفة العراقل النفسية التي تمنع تحقيق الأهداف

- فرز واختيار اللاعبين الموهوبين بأسلوب علمي

- التعرف على الخصائص النفسية لدى اللاعب وبالتالي كيفية ضبطها وتوظيفها

- تحديد الصحة النفسية والعقلية للرياضي و استجاباته للتدريب الزائد والمنافسة

- وضع مستويات لمتابعة وتقييم مراحل التدريب

وللاستفادة من فوائدها تشترط الجمعية الأمريكية لعلم النفس في استخدام الاختبارات النفسية:

- الإلمام بالمعلومات حول مبادئ القياس.

- الفهم الواضح لبعض المصطلحات الإحصائية:

- معرفة الأنواع المختلفة للصدق والثبات، والقدرة على تقييمهما

- معرفة الخلفية النظرية للاختبار.

- معرفة وفهم كل ما هو مرتبط بالاختبار من المعلومات السابقة و النتائج التي توصل إليها أو الايجابيات و السلبيات، وما وُجّه إليه من نقد، و ما هي التساؤلات و الاستفسارات التي تدور حوله و فاعلية استخدامه و دوره في تطوير الأداء

- معرفة تكوين الاختبار حتى يتمكن من تحديد العلاقة بين الجوانب المرتبطة بالاختبار و القرارات الواجب اتخاذها

- القدرة على اختيار الاختبارات المناسبة الصادقة على أساس أهداف و فروض واضحة و تحديد القدرات الخاصة و السلوك المرتبط بها حيث أنّه في حالة عدم وجود بعض المحددات النظرية فأنّه من المستحيل إيجاد الصدق أو عدم الصدق

- إمكانية استخدام أكثر من تقنية في القياس (اختبارات، مقابلات شخصية، ملاحظة...)

- القدرة على تقادي التحيز للاختبار

كما تشترط التأكد من ثبات كل اختبار والعمل على إيجاد صدق كل اختبار باستخدام أكثر من طريقة (صدق المحتوى /الصدق المرتبط صدق التكوين الفرضي).

لذلك وتبعاً لشروط التي حددتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس يجب أن يتم تقديم الاختبارات من قبل المتخصصين في مجال القياس النفسي الرياضي، أو من المؤهلين لهذا العمل على أن:

- يتم توفير الجو المناسب من الثقة والمودة حيث أنّ القياس النفسي لا يحقق أهدافه إلا إذا طُبّق تحت شروط تتميز بالكثير من الألفة وبعيدا عن كل رهبة وخوف.

- يتم الشرح الكامل للاختبار قبل البدء في التقديم، وإلقاء الضوء على الغرض من الاختبار وألا يترك اللاعب دون أي معلومات حول ما يقدم إليه

- يتم توافق مستوى الاختبارات المقدمة مع مستويات اللاعبين الذين يتم تطبيق الاختبارات عليهم، أي يجب مراعاة المراحل السنوية المختلفة، ومستوى النضج والمستوى المعرفي

- يراعى ألا يكون الوقت المخصص لتطبيق الاختبارات طويلا إلى الدرجة التي يشعر معها اللاعب بالضيق والملل

- يتم توضيح حدود وسائل القياس المستخدمة، وأنّ النتائج المستمدة منها تتبع من المعلومات التي يتم الحصول عليها من اللاعب، وكلّما زاد الحصول على معلومات تفصيلية من اللاعب كلّما ساعد ذلك في الوصول إلى تحقيق الأهداف

- يراعى تقديم أكثر من اختبار عند قياس أحد الجوانب حتى يمكن التحقق من صدق النتائج والوصول إلى نتائج أقرب إلى الصدق والموضوعية

- يفضل تطبيق هذه النوعية من القياس على اللاعبين، وكذلك على المدربين في نفس الوقت حيث من الممكن أن يساعد هذا المدخل على توفير جو من الاتصال يساهم بطريقة أفضل في الحصول على البيانات، وهذا المدخل الثنائي بين المدرب واللاعب، وبمساعدة الأخصائي النفسي الرياضي يمكن أن يحقق مزيداً من التفاهم حول القياس النفسي في المجال الرياضي

- يتم شرح وتفسير الدرجات التي يتم الحصول عليها عن طريق برنامج متكامل للتقويم يتضمن جميع الأبعاد وبصفة خاصة النتائج المستمدة من جميع البيانات

بالإضافة إلى ذلك وحتى يسهل على اللاعب الاستجابة و التعامل مع الاختبار يجب:

1- التعرف على الخصائص المميزة للاعبين الذين يتم تطبيق الاختبارات عليهم، حيث من الصعب توقع الحالة العقلية التي يقترّب فيها اللاعب من الاختبارات

2- إتاحة فترة من الوقت حتى يبدأ اللاعبون في التعرف على الاختبار، ويمكن أن يتم ذلك من خلال الحديث عن نوع النشاط الممارس، واستخدام المصطلحات الخاصة بنوع النشاط

3- التعرف على ما لدى اللاعبين من معلومات حول علم النفس الرياضي حتى يمكن دمجها ومساعدتهم عن طريق خبرتهم في النشاط الرياضي

4- الوصول إلى درجة كبيرة من إقناع اللاعب حتى يمكن أن يتعاون في هذا المجال

5- العمل على تهيئة اللاعب للاستجابة للاختبار التي تؤثر بدورها في درجات الاختبار وقدرته على التنبؤ

6- التأكيد على السرية التامة للمعلومات التي تتضمنها استجابات الاختبار

7- العمل على إتاحة الفرصة للاعبين لتوجيه تساؤلاتهم واشغالاتهم بوضوح لخلق جو من الاطمئنان

❖ الدراسة الميدانية:

للتأكد من الافتراضات المقترحة أجريت دراسة ميدانية يمكن اعتبارها دراسة أولية أو استطلاعية وقد اتبع في ذلك المنهج الوصفي باعتباره أكثر الطرائق العلمية الصالحة في البحوث الاستكشافية والوصفية والتحليلية. و نظرا لغياب أخصائيين نفسانيين على مستوى الفرق والأندية الرياضية فقد أجريت الدراسة على عينة تتألف من 80 مدرب رياضي في كرة القدم تم الاتصال بهم بالمعهد الوطني للتكوين العالي في علوم وتكنولوجيا الرياضة أثناء تربية للتحسين المستوى. وقد صمم من أجل ذلك استبيان يتكون من 16 سؤالاً موزعين على 4 محاور كل منها يتألف من 04 أسئلة، كما يلي:

• الأول: ويتناول أهمية القياس النفسي.

• الثاني: ويتناول الوسائل المعتمد عليها في القياس النفسي للرياضي.

• الثالث: ويتناول أهمية الاختبارات ومدى واعتماد الممارسة الرياضية في الجزائر عليها. ويتناول القائم على تطبيق الاختبار النفسي.

• الرابع: ويتناول القائم على تطبيق الاختبار النفسي.

وقد جاءت أسئلة الاستبيان مغلقة حيث كانت إما بسيطة الاختيار (نعم أو لا) أو متعددة الاختيار (دائماً/أحياناً/نادراً/بنتانيا).

نتائج الدراسة الميدانية:

لقد تبين من إجابات أفراد العينة أنه بالنسبة إلى القياس النفسي :

1- اتفاق المدربين بنسبة 100 % على أنّ القياس النفسي مهم جداً للممارسة الرياضية و انه الوسيلة الفعالة جداً لتطويرها.

2- رغم أنّ 48 مدرباً أو ما يعادل 60% لا يعرفون وسائل للقياس النفسي فإنه بالنسبة للباقية أي 32 مدرباً نجد بأن 07 من بين 32 مدرباً أي 21.78 % يعتبرون الملاحظة هي الوسيلة الوحيدة في القياس النفسي و 09 مدربين أي 28.12% يجمعون بين الملاحظة والمقابلة في حين يضيف إليهما الاختبار 16 مدرباً أي 50 % من 32 مدرب يعرف التقنيات المستخدمة في القياس النفسي.

3-اتفق 74 مدرب أي 92.5 % من المدربين على أهمية عمل الأخصائي النفسي في القياس النفسي، وإن اعتبر 63مدرب من بين 80 مدربا أو ما يعادل 78,57 % منهم أنّ عمل الأخصائي النفسي غير مستقل عن عمل المدرب .

أما بالنسبة إلى الاختبارات النفسية:

4-فقد أقر 48 مدرب أي 60 % من أفراد العينة بجهلهم للاختبارات النفسية كما صرح كلهم أي (100 %) بجهلهم للاختبارات نفسية خاصة بالمجتمع الجزائري و63مدرب أي أكثر من78% بجهلهم للاختبارات مكيفة للمجتمع الجزائري بل وأكد كلهم على أنّ الاختبارات النفسية الموجودة حاليا هي غير صالحة لكل المجتمعات وأنّ تقييم المهارات النفسية في الجزائر حسب 50مدرب أي62.5 % من المدربين يعتمد على خبرة المدرب.

5-اتفق الجميع أي 100 % من المدربين على أنّه ليس مسموح لأي أحد بتصميم الاختبارات أو بتطبيقها، وأجمع 75مدرب أي مانسبته93.75 % على وجود شروط للقيام بالاختبار النفسي وأنهم يعرفون معايير جودة الاختبار وشروط صلاحيتها مع ذلك يبقى فقط 30مدرب أو37.5 % من أفراد العينة من يعتبر أنّ التعرف على العمليات والمهارات النفسية والعقلية يستوجب استخدام اختبارات نفسية عقلية.

إن النتائج المختلفة وإن دلت على الاختلاف بين المدربين في إدراكهم وتصورهم للقياس النفسي عموما والاختبار النفسي الرياضي خصوصا وتناقضهم في كثير من الإجابات فإنها تعبر على إدراكهم لأهمية القياس والاختبار النفسي في المجال الرياضي وإن كان هذا الإدراك غير علمي وغير صحيح، سواء من حيث المعنى أو المهمة أو الوسائل. وهو ما يؤكد الافتراضات التي وضعتها في بداية المداخلة حيث تبين أن القياس النفسي الموضوعي والدقيق يندم في الممارسة الرياضية الجزائرية و يرجع ذلك أساسا إلى جهل القائمين على الممارسة الرياضية الجزائرية للاختبارات النفسية عموما و للاختبارات النفسية الرياضية الذي نتج عن نقص التكوين لدى المدربين. كما تشير النتائج المستخلصة من هذه الدراسة الأولية إلى حقيقة أخرى وهي غياب الاختبارات النفسية وانعدام التعامل بها عموما في الممارسة الرياضية و الذي يعود إلى تهميش علم النفس الرياضي الأمر الذي يستوجب منا العمل على:

- فتح هذا الاختصاص كتخصص على الأقل في الدراسات العليا.
- فتح الأبواب أمام الأخصائيين النفسيين (التربويين والإكلينيكيين خاصة) والعمل على تكوينهم في المجال الرياضي والحركي وخصوصيته عموما وفي مجال القياس النفسي الرياضي خصوصا.
- إنشاء وتكوين فرق بحث في كليات العلوم الاجتماعية أو في المعاهد الرياضية تعمل على تصميم وتكييف الاختبارات النفسية الرياضية.
- منح المدربين والرياضيين المحترفين الفرصة للإطلاع على مستجدات علم النفس الرياضي عموما والقياس النفسي خصوصا بفتح دورات تكوين في داخل و خارج الوطن للاستفادة من تجارب وخبرات الدول الأخرى خاصة العربية في ذلك.
- العمل على افتتاح اختبارات سيكولوجية(نفسية وعقلية) والعمل على التأكد من مدى صلاحيتها للمجتمع الجزائري وتكييفها معه.
- تشجيع الباحثين الأكاديميين على اختيار مواضع بحوثهم حول تكييف وتصميم المقاييس النفسية

المراجع:

- العربي شمعون (م): علم النفس الرياضي و القياس/ مركز الكتاب للنشر، 1999.
- بوسنة (م) : علم النفس القياسي/ ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2007
- خاطر(أ.م) : القياس في المجال الرياضي/ الطبعة الرابعة، دار الكتاب الحديث، 1996
- شاكر الجلبي سوسن : أساسيات بناء الاختبارات و المقاييس النفسية والتربوية، مؤسسة علاء الدين للطباعة، دمشق، 2005
- علاوي (م. ح) :موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين / مركز الكتاب للنشر، 1998.

مساهمة لدراسة واقع أساليب التسويق الرياضي بالشرق الجزائري

أ. مرتات محمد

جامعة منتوري قسنطينة

ملخص البحث:

مع تطور التسويق الرياضي واتساع مجاله أصبحت العلاقة بين الرياضة و الاقتصاد علاقة تلازمية وذلك بعد أن أصبحت الرياضة عملية اقتصادية في الأساس ، فالسويق الرياضي احد الوسائل التي يجب أن تساهم في حل بعض المعوقات وخاصة المادية التي تتعرض لها المؤسسات الرياضية خاصة في ظل الاحتراف الرياضي الذي سيدخل إلى أنديةنا الفقيرة في اقرب الآجال. من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة المعنوية بـ << مساهمة لدراسة واقع أساليب التسويق الرياضي بالشرق الجزائري >> والتي تهدف بالأساس لتسليط الضوء عن واقع تطبيق أساليب التسويق الرياضي بالشرق الجزائري بغرض وضع خطط تسويقية للمؤسسات والشركات الراعية أو الأندية وقد اعتمدنا على استمارة استبنايه شملت 160 فردا مقسمين على 3 ولايات هي باتنة ،بسكرة و قسنطينة وقد وردت أهم النتائج على النحو التالي:

- التشريعات و القوانين الحالية في الجزائر تعيق عملية التسويق الرياضي.
- للإعلام دور هام في تعريف المجتمع الجزائري في التسويق الرياضي.
- أساليب التسويق الرياضي في الشرق الجزائري غير ناجحة.
- ضعف الدعم المدعم من الشركات والمؤسسات الراغبة للأندية .
- المؤسسات والشركات لا تستغل إقبال الجماهير إثناء المباريات للتسويق لنفسها بشكل مقبول.

الكلمات المفتاحية : التسويق ،التسويق الرياضي ،أساليب التسويق الرياضي، الشرق الجزائري.

Contribution à l'étude de la réalité des méthode du marketing sportif à l'Est Algérien Etude descriptive dans les wilayas de Batna, Biskra et Constantine.

Résumé:

Le développement du marketing sportif et l'élargissement de son domaine rend la relation (sport-économie). Une relation qui se fait ensemble, et cela après que le sport devient une opération économique.

Le marketing sportif est l'un des méthodes qui doit contribuer à résoudre certain problème –surtout dont ce qui concerne la finance qui menacent le professionnalisme- dont nos pauvres clubs vont l'adopter dorénavant-

Pour cela notre étude " Contribution à l'étude de la réalité des méthodes du marketing sportif à l'Est Algérien " vient pour éclairer le réel de l'application des méthodes du marketing sportif à l'Est Algérien afin de planifier le marché des entreprises et des sociétés sponsors et des clubs aussi.

Notre travail s'est basé sur un questionnaire qui touche 160 personnes partagées en trois wilayas : Batna, Biskra et Constantine.

Les principaux résultats étaient:

- les lois actuelles n'aident pas à construire un marketing sportif à haut niveau
- les médias jouent un très important rôle dans la présentation du marketing sportif à la société algérienne.
- les méthodes du marketing sportif en Est ne sont pas efficaces.
- le soutien des sociétés et des entreprises sponsors n'est pas large.
- les entreprises et les sociétés ne font pas un marketing pour elles durant l'assistance du public dans les stades.

Les mots – clefs:

Le marketing, Le marketing sportif, Les méthodes du marketing sportif, l'Est algérien.

المقدمة ومشكلة البحث:

إن العلاقة بين الرياضة والتسويق لم تكن وليدة البارحة حيث ترجع بداية العلاقة بين الرياضة والتسويق إلى عام 1870 عندما قامت شركات التبغ في الولايات المتحدة الأمريكية بطباعة بطاقات لأشهر لاعبي البيسبول وأدخلتها في علب السجائر من أجل الترويج لأكثر السجائر وفعلا زادت مبيعات السجائر ،وقد كانت هذه البطاقات بداية الترويج لمصلحة الصناعة . وقد ظهر التسويق الرياضي في السنوات الأخيرة كمجال ذي أهمية متزايدة في إدارة المنظمات التي لا تهدف إلى الربح واصحب له تأثير فعال في أسلوب إدارة هذه المنظمات.

ويعتمد التسويق الرياضي إلى حد كبير على التسويق الخدمي وليس التسويق المادي فالمستهلك يشتري قيمة الإشباع الذي سيحصل عليه وليس المنتج نفسه و بذلك يصبح التسويق الرياضي من الخدمات الصعبة التي قد تؤدي سوء الخدمة المقدمة إلى انخفاض عدد المترددين للاستفادة من الخدمة (4:1).

وفي الجزائر فان مفهوم التسويق الرياضي لا يزال مفهوما جديدا نسبيا على المستوى الوطني وليس له تعريف مستقل حيث يندمج هذا التعريف في التعريف العام للتسويق لكل ما يتضمنه من معاني ودلالات ،ومع اعتماد الدولة للاعتراف في القريب العاجل(2010-2011) سيكون لهذا المفهوم دون شك نمو مضطربا ومتناسبا مع محاولة الشركات المنتجة توسيع أسواقها وستخصص دون شك نصيب جيد للتسويق الرياضي من ميزانيتها العامة للفرق المحترفة في الجزائر. وتمتلك الجزائر من الإمكانيات الاقتصادية ما يمكنها من الارتقاء بالرياضة ودفع عجلة التنمية الرياضية ناهيك عن توافر رؤوس الأموال مما يساعد على التطور الاقتصادي والمالي للمجال الرياضي بالإضافة إلى ذلك فانه لا بد للعقود الجارية التي ستتم في الصفقات التجارية من خلال بيع وشراء اللاعبين والمدربين ونحو ذلك إضافة أبعاد أخرى للمجال الرياضي والمجال الاقتصادي وما سرى على هذه العقود من أنواع مختلفة كالتأمين والاحتكار وحقوق البحث الإعلامي والدعاية والإعلان التي تمثل في الأساس المجالات الرئيسية للتسويق الرياضي.

ولما كانت عملية التسويق الرياضي عملية جديدة نسبيا في الجزائر في الوقت الذي قطعت هذه العملية في كل أنحاء المعمورة أشواطا كبيرة ،وأصبحت من الأساسيات الرياضية فان ذلك دفعني إلى السعي لإتباع منهج علمي والقيام بمساهمة لدراسة واقع التسويق الرياضي والأساليب استخدامه في الجزائر وفي الشرق الجزائري على وجه الخصوص . حيث تهدف هذه الدراسة إلى جس نبض ومعرفة مدى تواجد التسويق الرياضي بالشرق الجزائري ومدى فناعة المؤسسات والشركات الجزائرية بأهمية النشاط الرياضي كوسيلة لترويج المنتج والعلامة التجارية ، وماهي جوانب القصور والضعف أو بالأحرى المعوقات التي تؤثر سلبا على التسويق الرياضي في الشرق الجزائري لغرض وضع خطة تسويقية للمؤسسات والأندية الرياضية مبنية على ما أشارت إليه نتائج هذه الدراسة . وفي هذا الصدد تشير دراسة "هدى الحاجة" إلى أن التسويق الرياضي في الدول العربية ودول الخليج مازال يحبو نحو بدايات التطبيق وذلك فان المسؤولية تقع على الباحثين لإجراء البحوث المتعددة من اجل التعرف على واقع التسويق الرياضي وتطوير المجال الرياضي(2)

وسنبدأ مما انتهى إليه أوبري ويلسون وفيليب كوتلر حيث طرح التساؤل :هل باستطاعة أبحاث التسويق أن تحل كل مشاكل التسويق ؟ والإجابة انه ما زال هناك العديد من الأسواق والعديد من المواقف والعديد من المناطق الجغرافية خارج نطاق إمكانية الأساليب المتبعة وإمكانيات القائمين على التسويق (3).

تساؤلات البحث:

1. ما هو واقع التسويق الرياضي و حالته بالمؤسسات الرياضية بالشرق الجزائري " مديريات الشباب والرياضة(الرابطات الرياضية)- الشركات الرياضية- النوادي " ؟
2. كيف يمكن الاستفادة من دراسة ميدانية للتسويق الرياضي في وضع خطة للتسويق الرياضي بالشرق الجزائري والجزائر ؟
3. ما هي نظرة الشركات الرياضية ، الأندية و الرابطات لمشروع التسويق الرياضي ؟
4. ما هي سليات وإيجابيات عملية التسويق الرياضي بالشرق الجزائري ؟

أهمية البحث والحاجة إليه :

1. وضع خطة للتسويق الرياضي بالشرق الجزائري الهدف منها الرفع و الارتقاء بالتسويق الرياضي للمؤسسات و الشركات الرياضية وبالتالي المساعدة على تحقيق غاياتها التي تسعى إليها .
2. البحث في أساليب التسويق الرياضي وإيجاد الأنسب في المؤسسات الرياضية قيد الدراسة بناء على دراسة علمية للواقع الحالي وبالتالي يسهل تنفيذها و التجاوب معها.
3. دمج عملية التسويق الرياضي بالبحوث العلمية بغرض الارتقاء لمستوى الإدارة و التخطيط والتنفيذ والتقويم في المجال الرياضي.
4. الوصول إلى توصيات من شأنها أن تساعد على تحسين مردود المؤسسات الرياضية ذات التسويق الضعيف .

هدف البحث :

- تهدف هذه الدراسة إلى وضع خطة للتسويق الرياضي في الشرق الجزائري.
- دراسة الواقع الراهن للتسويق الرياضي بالشرق الجزائري من خلال دراسة عملية منهجية .

تحديد المصطلحات:

- 1- مفهوم التسويق : يعرفه الأستاذ ستانتون (STANTON):«هو نظام متكامل تتفاعل فيه مجموعة من الأنشطة التي تعمل بهدف تخطيط وتسعير وترويج السلع و الخدمات للمستهلكين الحاليين و المرتقبين» (4).
- أما كوتلر (PHILIP KOTLAER) فقد عرفه بـ: «التسويق هو الميكانيزم الاقتصادي و الاجتماعي و الذي من خلاله يشبع الأفراد و الجماعات حاجاتهم و رغباتهم بواسطة خلق وتبادل المنتجات» (15).
- 2- التسويق الرياضي: عملية تصميم وتنفيذ الأنشطة الخاصة بإنتاج و تشهير وترويج و توزيع المنتجات أو الخدمات لإرضاء حاجات المستهلكين أو المشاركين لتحقيق الأهداف البيئية و المنشأة(5).

3- أساليب التسويق الرياضي : هي مجموعة الأنشطة المختلفة التي يمكن تطبيقها باستخدام المجالات الرياضية و البطولات و الدورات و المنافسات المحلية و الدولية و القارية و الالومبية في التسويق الرياضي وفقا لما يلي:

- 1- تسويق حقوق الرعاية و الإعلان
- 2- التسويق التلفزيوني
- 3- تسويق البطولات و المباريات
- 4- تسويق اللاعبين
- 5- تسويق المنشآت الرياضية و الاجتماعية
- 6- تسويق الخدمات الاجتماعية (7)
- 4- الشرق الجزائري: رقعة جغرافية تقع شرق الجزائر تضم حوالي 15 ولاية.

الدراسات المشابهة:

1. دراسة د/ عادل فاضل علي 2007 حول التسويق في المجال الرياضي حيث عرج على مفهوم التسويق وسماته و كذا الأسباب و الدوافع لاستخدام المفهوم التسويقي ؛ وخلص الى ان نجاح مجال التسويق الرياضي في الهيئات الرياضية هو نتيجة للتغيرات السياسية و الاقتصادية التي يمر بها العالم من خوصصة الشركات ،المؤسسات و البنوك .
أساليب رعاية و تسويق الأنشطة الرياضية تطورت كثيرا وذلك باستثمار حقوق الدعاية و الإعلان و البث التلفزيوني و الأحداث الرياضية تجاريا على نطاق واسع.(6)
- دراسة أ.د/ عبد الامير علوان و آخرون 2008 حول التسويق الرياضي ؛ حيث تطرقت الدراسة إلى ماهية التسويق الرياضي واهميته وكذا إدارة التسويق ثم لعناصر المزيج التسويقي وبعدها للعوامل المؤثرة على التسويق الرياضي و أساليبه و في الأخير قام الباحثون باقتراح نموذج تسويق الرياضة للجميع .(7)
2. و آخرون 2003 بعنوان "إستراتيجية تسويق الرياضة NICOS K et GREGORY P دراسة و المدينة حالة أثينا 2004 وهدفت الدراسة لمعرفة طبيعة تأثير الألعاب على المدينة التي تستضيف الألعاب الالومبية من جانب السياحة و تناقش بعض استراتيجيات التسويق التي يجب أن تتبعها مدينة أثينا لتحقيق الحد الأدنى من التأثير الإيجابي للسياحة .(17)
أهم نتائج هذه الدراسة انه إذا استخدمت العمليات التسويقية و الإمدادات بشكل ملائم فأن أثينا من الممكن ان تحقق مكاسب سياحية من الرياضة بشكل كبير .
3. دراسة NBROW 2003 بعنوان "تحليل التسويق من خلال الانترنت فيما يتعلق بالمجال الرياضي وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على وجهات النظر للشركات حول الترويج للرياضة من خلال الانترنت و أهم النتائج أشارت الى أن أهداف الاتصال التسويقي هو تقديم صورة ايجابية عن المؤسسة كداعم للرياضة لزائر الموقع .(16)
4. دراسة BESDESTOM ANTONIE 2005 بعنوان "التسويق الرياضي فرصة للشركات للتواصل " وقد كانت تهدف الدراسة لمعرفة الأرباح التي حققتها الشركات التي سعت لرعاية دورة فرنسا للدراجات و اشتملت عينة البحث على 40 شركة راعية و دفعت ما بين 150000 و 4 مليون اورو للحصول على الرعاية لدورة فرنسا 2005 للدراجات التي يتابعها اكثر من 15 مليون شخص على الطريق و 2 مليار شخص عبر العالم و من بين تلك الشركات champion ، couchonou و lénest و حسب إحصائيات المسؤولين لشركة champion فان الأرباح تتراوح ما بين 742000 و 2 مليون اورو وذلك لحصولها على ساعتين و 22 دقيقة من البث التلفزيوني و ان نسبة المبيعات لشركة كوشونو ارتفعت بـ 30% و لشركة lénest بـ 40% بالإضافة الى انتشارها في المجتمع .(18)

إجراءات البحث :

1. منهج البحث: استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي "المسحي" لملائمته لطبيعة الدراسة .
2. مجتمع البحث: شمل البحث الولايات التالية: قسنطينة، باتنة و بسكرة حيث ان هناك تشابه لهذه الولايات في اساليب الحياة عموما لوقوعها في حيز جغرافي متقارب وكذا قانون تسيير واحد الا وهو قانون الدولة الجزائرية .
يشتمل مجتمع البحث بعض الهيئات الإدارية المسؤولة عن الرياضة " الرابطة الجهوية و الولائية " وكذا الاندية الرياضية المختلفة " كرة قدم و كرة اليد" كما شملت الدراسة بعض الشركات الراعية للنشاط الرياضي "شركات اتصالات، مؤسسات انتاجية و جرائد وطنية".
3. عينة البحث : تم اختيار عينة البحث بطريقة مقصودة "عمدية" عددها 160 موزعة كالاتي :
• 57 من المسؤولين و الموظفين بالرابطة الجهوية وكذا الولائية للولايات المعنية .
• 67 من المسؤولين في الاندية" رئيس نادي ، عضو مجلس ادارة ، إداري، مدرب او لاعب".
• 36 من مسؤولي الشركات عن الإدارة و التسويق " شركات اتصالات، بعض المؤسسات الإنتاجية .

جدول رقم (1)يبين توزيع عينة البحث على الولايات وفقا لمحاور البحث

المجموع	بسكرة	باتنة	قسنطينة	الولايات
57	13	22	22	الرابطة
67	20	27	20	الأندية

36	12	12	12	الشركات
160	45	61	54	المجموع

4. أدوات البحث :

اعتمدنا في جمع بيانات هذا البحث على ما يلي :

- الدراسات المشابهة وكذا القراءات النظرية التي سبق وان أجريت وذلك للمساعدة في تصميم الاستبيان
- استمارة استبيان
- المقابلة الشخصية
- الاستعانة بزملاء في الولايات المذكورة
- شبكة الانترنت

5. الأسس العلمية لاستمارة البحث :

➤ **الصدق:** قمنا بتقييم صدق الاستمارة عن طريق الصدق الذاتي باستخدام الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد تراوح الصدق الذاتي لمحاور المقياس ما بين (0.72) و (0.97) وهي درجة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وكان معامل الصدق الذاتي (0.97) وهذا ما يعني تمتع الاستمارة بدرجة صدق ذاتي عالية .

➤ **الثبات:** و تم حسابه عن طريق تطبيق الاستمارة الاستبائية و إعادة تطبيقها مدة زمنية قدرها أسبوع على عينة قدرها 10 أفراد و بنفس الظروف و تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة للمجموع الكلي للمحور ما بين (90.04) و (98.24) و تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة للعبارات بين (94.98) و (99.38) وهي اعلى من القيمة الجدولية وهذا يعني انها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) و بلغت نسبة الثبات (98.16) مما يشير الى ان المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

6. الدراسة الاستطلاعية:

كان الهدف من إجراء هذه الدراسة هو النزول للميدان و التحقق من مدى مناسبة صياغة العبارة الخاصة بالاستبيان وكذا تحديد توقيت تطبيقه والوقوف على الصعوبات التي تحدث أثناء إجراء القياسات ؛ حيث يتبين جليا وضوح عبارات ولغة الاستبيان وقد وزع في بادئ الأمر على عينة مقدارها 18 فردا موزعين على ثلاث ولايات كل ولاية بـ 6 أفراد تمثل محور من محاور الاستبيان .

7. الدراسة الأساسية :

قام الباحث بتطبيق الاستمارة الاستبائية الخاصة بطرق ووسائل التسويق الرياضي في الولايات الشرقية الثلاث المتضمنة عينة البحث و ذلك في الفترة الممتدة ما بين (2009/12/20) و (2010/03/20) .

8. الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحث على الوسائل الإحصائية التالية : المتوسط الحسابي ، النسبة المئوية ، الانحراف المعياري ، معامل الارتباط و الاختبار وإعادة الاختبار (test retest) .

9. عرض النتائج:

جدول (2) يبين النسب المئوية للمحاور لكافة العينات لولاية بسكرة (ن=45)

الترتيب	المحاور	الإجابة		لا أوافق	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
01	اللوائح و التشريعات	27	60	18	40
02	الاهداف و الغايات	26	57.77	19	42.23
03	الشركات الراعية	25	55.55	20	44.45
04	الرؤية المستقبلية	24	53.33	21	46.67
05	الإعلام	23	51.11	22	48.89
06	العوامل الاجتماعية و المالية	23	51.11	22	48.49
07	المخاطر التسويقية	22	48.89	23	55.11
08	الأساليب التسويقية	19	42.23	26	57.77

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

جدول (3) يبين النسب المئوية للمحاور لكافة العينات لولاية باتنة (ن=61)

الترتيب	المحاور	الإجابة		أوافق		لا أوافق	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
01	الوائح و التشريعات	43	70.46	18	29.54		
02	الشركات الراعية	42	68.85	19	31.15		
03	الاهداف و الغايات	42	68.85	19	31.15		
04	الرؤية المستقبلية	40	65.57	21	34.43		
05	المخاطر التسويقية	40	65.57	21	34.43		
06	الاعلام	38	62.29	23	37.71		
07	العوامل الاجتماعية والمالية	32	52.45	29	47.55		
08	الاساليب التسويقية	30	49.18	31	50.82		

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

جدول (4) يبين النسب المئوية للمحاور لكافة العينات لولاية قسنطينة (ن=54)

الترتيب	المحاور	الإجابة		أوافق		لا أوافق	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
01	الشركات الراعية	32	59.25	22	40.75		
02	الوائح و التشريعات	30	55.55	24	44.45		
03	الاهداف و الغايات	29	53.70	25	46.30		
04	الرؤية المستقبلية	28	51.85	26	48.15		
05	المخاطر التسويقية	25	46.29	29	53.71		
06	الاساليب التسويقية	25	46.29	29	53.71		
07	العوامل الاجتماعية والمالية	24	44.45	30	55.55		
08	الاعلام	22	40.74	32	59.26		

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

10. تفسير النتائج:

في ضوء ما تم عرضه من نتائج فان اعلي النسب المئوية التي اوردتها الاستمارة التي تم تطبيقها اشارت الى نقاط الضعف التي تراها عينة الدراسة اقوي واهم الاسباب الرئيسية التي اعاققت عملية التسويق الرياضي في الشرق الجزائري هي كالاتي :

1. بالنسبة للجدولين رقم "2" و رقم "3" الذين يحملان نتائج ولايتي بسكرة و باتنة على التوالي نجد ان عنصر اللوائح و التشريعات هو اهم اسباب عاقبة عملية التسويق الرياضي ، وهذه النتائج تتفق مع دراسة "اشرف العجيلي" (11) الذي اشار الى عدم وجود تشريعات تخص المجال الرياضي ضمن مجال الاستثمار ؛ وكذا نتائج دراسة هدى الخاجة (2) التي اشارت الى ضعف مستوى الأندية من العوامل التي تؤثر على عمليات التسويق الرياضي .
2. بالنسبة لنتائج الجدول "4" الخاص بولاية قسنطينة فقد كان السبب الأكبر الذي يعيق عملية التسويق وحاز على اعلي نسبة هو الشركات الراعية . هذه النتائج تتفق مع نتائج هدى الخاجة في دراستها حيث ان الشركات لا تقدم الدعم المادي الكافي للمؤسسات و الأندية الرياضية ؛ ويشير احمد عبد الفتاح سالم الى ان الشركات تسعى الى للتعرف على المميزات التي يجب ان يتضمنها التسويق الناجح و المناسب للقدرات و الامكانيات المتاحة لتحقيق اكبر نسبة ربح .
3. اوردت النتائج كذلك و حسب الجداول "2"، "3"، "4" فان عنصر المخاطر التسويقية هو اقل المخاطر عاقبة لعمليات التسويق الرياضي بالشرق الجزائري ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة "اشرف عبد المعز" (14) التي أظهرت ان التمويل يرتبط بتحقيق النادي لنتائج جيدة و خاصة في كرة القدم و ان ارتباط حجم التمويل بالأندية يتوقف على النتائج التي تحققها تلك الاندية و خاصة في الألعاب ذات الشعبية .
4. بالنسبة أيضا لنتائج الجدول "4" الخاص بولاية قسنطينة تبين النتائج ان للإعلام دور كبير في تحسين التسويق الرياضي وهذا ما يتفق مع دراسة "خالد احمد السعيد" (12) والتي اظهرت نتائجها ان للإعلام دور كبير في عملية الترويج للأحداث الرياضية .

- يرى الباحث ان نتائج الدراسة تتفق الى حد كبير مع واقع التسويق الرياضي في الجزائر عموما ؛ فأولى معوقات التسويق الرياضي هي التشريعات واللوائح و التي تخلو من قوانين او تشريعات تحفز وتدفع الشركات نحو التسويق الرياضي " كخصم نسبة معينة من الضرائب للمؤسسات التي ترعى الفرق الرياضية "

و من جهة اخرى تحد او تمنع القوانين الجزائرية حاليا الرابطات او الجمعيات الرياضية او النوادي من حرية التصرف وذلك خوفا من الاخطاء و المخالفات المالية التي قد تسبب مشكلات و قد ينتج عنها اقالة المسؤول او متابعات قضائية .

وفي المقابل يظهر الإعلام بكل وسائله الدعائية " صحف ، راديو ، تلفزيون ، " كأقل العوامل إعاقاة لعملية التسويق نظرا لان الدعاية كأحد أساليب التسويق الرياضي المتواجدة بالجزائر .

11-الاستخلاصات :

استخلاصات خاصة بالرابطات:

- ضعف التشريعات و القوانين التي تخدم تطور الرياضة .
- قلة المختصين في مجال التسويق الرياضي على مستوى الرابطات الجهوية والولائية.
- اللوائح والقوانين السارية تلزم الهيئات الرياضية بأن تقدم خطة تسويقية .
- الرابطات لا تعتمد أسلوب علمي مدروس للعمليات التسويقية .
- استخلاصات خاصة بمحور المؤسسات والشركات:
- المؤسسات لاتقوم بالدعاية الإعلامية الأزمة أثناء المنافسات المنظمة.
- المؤسسات لا تستغل الإقبال الجماهيري أثناء المباريات لتسويق صورتها.
- لا تقوم المؤسسات والشركات الراعية باستغلال اللاعبين بشكل امثل للدعاية لها
- ضعف رعاية المؤسسات والشركات للفرق.
- المؤسسات والشركات لا تقوم بدراسات علمية خاصة بالسوق الرياضي بشكل ممتاز.
- استخلاصات خاصة بمحور الاندية و الفرق :
- الفرق لم ولا تستغل اللاعبين بشكل حسن كأسلوب للتسويق .
- الفرق تسعى للربحية المادية السريعة دون اعتبارات اخرى .
- تسعى بعض الفرق لاستخدام كل الوسائل حتى غير الشرعية في سبيل ضمان رعاية المؤسسات .
- عدم تحقيق النوادي لنتائج جيدة يصرف نظر المساهمين عنها .
- ان من بين المؤثرات السلبية على انتشار عملية التسويق الرياضي هو الاصابة المتكررة لبعض اللاعبين الموهوبين النجوم

12-الاقتراحات والتوصيات :

- في الأخير توصل الباحث الى التوصيات التالية :
- اخذ هذه الدراسة بعين الاعتبار للاستفادة من النقاط التالية :
- ضرورة اهتمام الدولة بالجانب الرياضي أكثر و ذلك بفرض سياسة بأسرع وقت ممكن .
- تصميم خطط وأساليب تسويقية محدودة على مستوى الرابطات ، الفرق أو الشركات الراعية.
- ضرورة تكييف القوانين واللوائح المسيرة للمنظومة الرياضية بما يسمح بمرونة اكبر للتسويق الرياضي وتعميم الفائدة على الجميع .
- ان أهم عامل مساعد لعملية التسويق الرياضي هو الإعلام لذا لابد من العناية أكثر بهذا الجانب و فتح مجال السمعي البصري الرياضي بالجزائر بات أكثر من ضروري .
- تنظيم ملتقيات وتظاهرات علمية تعالج موضوع التسويق الرياضي بالجزائر .
- نوصي باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التسويق الرياضي .

قائمة المراجع :

أ- باللغة العربية:

- 1- المساعد زكي خليل (1982) : التسويق في المنظمات التي لا تهدف إلى الربح - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التجارة بنها- جامعة الزقازيق- القاهرة.
- 2- الحاجة هدى (مارس 2000) : واقع التسويق الرياضي بدولة البحرين- الندوة العلمية الأولى - كلية التربية، قسم التربية الرياضية، جامعة البحرين.
- 3- ويلسون أوتري، كوتلر فلنوب (1992) : اتجاهات جديدة في التسويق- ترجمة نيفين عراب - الدار الدولية للنشر و التوزيع، القاهرة.

- 4- عبد الفتاح محمد سعيد-التسويق (الإسكندرية) المكتب العربي الحديث-الطبعة 05-1995 .
- 5- عصام البدوي (2001) : موسوعة التنظيم والإدارة في التربية البدنية والرياضية (ط1) دار الفكر العربي،القاهرة.
- 6- عادل فاضل- كلية التربية الرياضية - جامعة بغداد(نيسان 2007)
- 7- أ.د عبد الأمير علوان وآخرون ، التسويق الرياضي ، نموذج مقترح لتسويق الرياضة للجميع (2008).
- 8- علي عبد الله الحفري، أحمد محمد عبد السلام، محمد مصطفى عمار-إستراتيجية مقترحة للتسويق الرياضي بالوطن العربي- جامعة الملك سعود 2007
- 9- سعادة حماد الغافري، رئيس اللجنة الاولمبية العمانية- كلمة رئيس اللجنة في كتيب ندوة التسويق الرياضي ص11- مسقط 28/27 افريل 1993.
- 10- حسن حمدي- التسويق الرياضي،ندوة التسويق الرياضي - القاهرة- 10/1 أغسطس 1997.
- 11- العجيلي أشرف محمود ،معوقات الاستثمار في المجال الرياضي في جمهورية مصر العربية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الرياضية ، جامعة حلوان القاهرة (1999)
- 12- السعيد خالد احمد ، دراسة تقويمية لتسويق بعض البطولات الرياضية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة حلوان (2004) .
- 13- سالم احمد عبد الفتاح ، الآثار الاقتصادية و الاجتماعية لخصخصة الاندية الرياضية ، دراسة تنبؤية ، رسالة الدكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة حلوان القاهرة(2004) .
- 14- عبد الرحيم أشرف عبد المعز ، تقويم اقتصاديات الاندية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان القاهرة(1996) .

ب- باللغة الأجنبية:

- 15- Philip Kotler, Bremond Dubois, marketing management, puplic union paris, sem edition 1994.
- 16-Brawn Lisa, Karen et al, internet marketing possibilities of within the smal enterprises – university of surrey UK.2003.
- 17- Nicos K & Gregory pet: city and sport marketing strategy the case of Athens 2004: sport journal of journal VO16-N02,2003
- 18- Anatonie Destombes, le sponsoring sportif, une opportunité de communication pour les entreprises 2005.



Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université d'Alger.3

Institut d' Education Physique et Sportive
Laboratoire des Sciences et Techniques des
Activités Physiques et Sportives

Revue Scientifique Publiée par le Laboratoire des S.T.A.P.S

Numéro: 01

Juin 2010

Revue

Sciences et Techniques des Activités Physiques et Sportives

S.T.A.P.S

Revue Scientifique Publiée par le Laboratoire des Sciences et Techniques
des Activités Physiques et Sportives - Dely Ibrahim - Université d'Alger3



Numéro : 01

Juin 2010

2010

ISSN 1112 - 9964

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université d'Alger - 3

Institut d'Education Physique et Sportive

Laboratoire des Sciences et Techniques des Activités Physiques et Sportives

S.T.A.P.S - Dely Ibrahim

Numéro 01

Année 2010



Revue

Sciences et Techniques des Activités Physiques et Sportives

S.T.A.P.S

ISSN 1112 - 9964

Note

**Pour toute correspondance, s'adresser à monsieur le premier
rédacteur en chef de la revue à l'adresse suivante :**

**Laboratoire des sciences et techniques
des Activités Physiques et Sportives -S.T.A.P.S- Dely Ibrahim
Université d'Alger - 3**

Email : revuelabostaps@yahoo.fr

Site web : www.labostaps-dz.com

Tél/fax : (00213)21.91.84.85

ISSN : 1112 - 9964

Président d'honneur

Pr. REZIG Abd Ouahab
Recteur de l'Université d'Alger - 3

Directeur de la revue

Pr. BOUDAOU Abdlyamin
Directeur de Laboratoire des sciences et techniques
Des Activités Physiques Et Sportives

Responsables de la publication

BELGHOUL Fethi

Premier rédacteur en chef

GHADBANE Ahmed Hamza

Rédacteurs en chef scientifiques

Pr.BENTOUMI Abdenacer

Pr.BEN AKI Mohamed Akli

Dr. BENAKILA Kamel

Dr. LALLAI Nadia

SOMMAIRE

01	Analyse actuelle du système de formation des éducateurs sportifs en Algérie et en communauté Française de Belgique	06 - 12
	Pr. BOUDAOUUD Abdelyamin _ Dr. KERFES Nabil _ M.GHADBANE Ahmed Hamza M.BELGHOUL Fethi _ M. MIREZGA Djamal _ M.BENCHERNINE Abdelhamid	
02	Football face aux menaces du « Hooliganisme » « la mise en œuvre d'une politique de securite dans les stades en algerie »	13 - 16
	Houaoura Mouloud	Université d'Alger - 3
03	La violence sous toutes ses formes et le système social	17 - 23
	Dr . Nadia Lallali (Yahia- Chérif)	IEPS Université d'Alger - 3
04	Psychologie du sport et sport du haut en Algérie l'ambiguïté d'une position approche épistémologique	24 - 29
	Dr. ZAABAR SALIM	Université de Bejaia
05	Réponses de la fréquence cardiaque au cours des matchs chez les footballeurs juniors algériens	30 - 35
	Arafa Mohamed, Negaz Mohamed	Université Hadj Lakhdar -Batna
06	Modes De Financements, Gouvernance Et Performance Associative	36 - 44
	CHOUCHANE MAKRAM _ Dr. REGAIEG Boutheina	
07	Le coaching d'équipe Applications, processus et stratégie	45 - 50
	CHERIFI Med Amine	
	Analyse de la formation des cadres supérieurs du sport en vue de la professionnalisation du métier d'entraîneur de football en Algérie	51 - 61
	GHENNAM Noureddine	

Analyse actuelle du système de formation des éducateurs sportifs en Algérie et en communauté Française de Belgique

Pr. BOUDAOU Abdelyamin Dr. KERFES Nabil M.GHADBANE Ahmed Hamza
M.BELGHOUL Fethi M. MIREZGA Djamal M.BENCHERNINE Abdelhamid

Unité de recherche (Formation & Pédagogie en APS), Laboratoire STAPS

Université d'Alger - 3

Résumé :

Le système de formation des éducateurs en éducation physique et sportive est un processus qui nécessite une prise en charge pluridimensionnelle, dans le sens où il concerne plusieurs aspects du domaine des connaissances de cette discipline. Les instituts et les facultés d'éducation physique et sportive figurent parmi les établissements éducatifs spécialisés à qui incombent la responsabilité de former les professeurs, les éducateurs et les cadres de l'éducation physique et sportive, à travers les programmes éducatifs propres à cette spécialité.

Toute formation spécialisée se base essentiellement sur deux composantes : les acquisitions théoriques et les apprentissages pratiques. Ces composantes représentent les axes principaux autour desquels pivotera ultérieurement l'opération éducative et professionnelle. Il apparaît clairement que l'existence préalable de pré requis faisant partie du tout significatif des composantes précédemment citées est d'une importance majeure chez ceux qui désirent suivre des études dans ces filières de formation. C'est précisément l'analyse du contexte de la formation des éducateurs au sein des instituts d'EPS. Notre objectif consistait en effet à identifier les caractéristiques de formations proposées en Algérie et en Belgique francophone. Notre contribution devait ainsi consister à mettre à la disposition des responsables des structures étudiées des informations susceptibles de leur apporter d'une base de réflexion visant à s'engager dans un processus d'amélioration de la qualité et de l'efficacité.

Notre travail se situe dans le champ de l'éducation comparée. Il proposera une lecture compréhensive de deux systèmes de formation dans un esprit d'ouverture et d'élargissement des connaissances et n'oublions pas que tout chercheur n'est pas totalement étranger à son projet de recherche. Ses motivations sont à puiser dans son vécu, dans ce qui lui a permis de se développer, de se construire. L'intérêt que nous avons porté à cette thématique relève de la volonté d'améliorer la qualité de l'actuel système de formation en Algérie et nous ambitionnons de proposer des solutions concrètes et efficaces allant dans sens.

Mots clés : Formation initiale des enseignants, objectifs de formation, analyse comparée

Introduction

Notre recherche vise à améliorer les connaissances relatives aux modalités de formation des éducateurs physiques dans deux contextes culturels très différents, dans un but de production de savoir utilisable par les responsables des programmes concernés. Nous définissons la formation comme étant le fait de parfaire ou de préparer les futurs éducateurs en parfaite adéquation avec les données socioéconomiques et culturelles des sociétés concernées. Dans l'antiquité, la formation sportive se faisait dans des gymnases pour le développement de la force et de la santé, ainsi que le développement du corps. D'autre part, Dewey (1975) disait que "une personne formée est celle qui sait exécuter les principales tâches qui lui incombent mieux qu'elle ne pourrait le faire sans formation. Le mieux signifiant, avec plus d'aisance, d'efficacité, d'économie de rapidité, etc" (p. 20). Nous pensons que la formation est un développement systématique des connaissances, aptitudes et compétences que demande l'exercice d'une tâche spécifique.

L'intérêt accordé par les éducateurs à la qualité de l'éducation remonte aux plus anciennes civilisations. Par exemple, l'éducation chinoise et notamment les principes défendus par Confucius confirment cet intérêt. Ceci confère au système éducatif le statut de fruit d'un système de formation qui s'est assigné la mission de former une élite soucieuse de l'éducation générale (Saadallah, 1991). Et partant de l'idée d'Arnaud (1983) selon laquelle l'objectif général de la profession d'éducateur physique relève de la formation d'individus capables d'affronter la vie sociale, il paraît évident que la mise en évidence des capacités de l'enseignant dans l'action ou dans l'opération éducative est indispensable. D'autre part, toute formation a ses principes et ses conditions ainsi que des compétences nécessaires à son suivi. La formation des enseignants est l'une des préoccupations majeures de toutes les sociétés cherchant le progrès et le développement. Par ailleurs, l'accès à cette formation exige de la part du futur éducateur des qualités spéciales. En effet celui-ci sera appelé à réaliser des objectifs éducatifs à l'échelle de la nation, servant à former des générations futures, en influençant de manière organisée et continue leur comportement pour qu'ils acquièrent des habiletés intellectuelles, affectives, sociales et psychologiques. Ces dernières les aideraient à s'adapter, à eux-mêmes en premier lieu, à leur société ensuite, en vue de les amener toujours plus loin dans les connaissances nécessaires à l'accomplissement individuel et collectif.

Il faut noter au passage que l'article 4 de la Charte Internationale de l'Éducation Physique et Sportive (UNESCO, 1992), stipule qu'il faudrait que les fonctions de l'enseignement, l'encadrement et l'administration de l'éducation physique et du sport soient être confiées à un personnel qualifié :

« 4.1. L'ensemble du personnel qui assume la responsabilité professionnelle de l'EPS doit posséder les qualifications et la formation appropriées. Il doit être recruté avec soin, en nombre suffisant et bénéficier d'une formation préalable et d'un perfectionnement continu afin de garantir les niveaux de spécialisation adéquats »

Et cela indique qu'il est impératif que « les acteurs de l'enseignement de l'EPS disposent de caractéristiques permettant une formation de bonne qualité, impliquent préalablement une sélection rigoureuse, laquelle accompagne une formation telle un polissage continu, jusqu'à l'aboutissement à des niveaux respectables de spécialité» (Elkhouli, 1996, 89).

L'édification de la société socialiste algérienne assigne à son enseignement des missions très importantes afin d'édifier la personnalité authentiquement nationale, de transmettre et d'épanouir les valeurs de notre civilisation arabomusulmane, de créer les comportements nouveaux exigés par l'ordre social en mutation et de répondre enfin pleinement aux aspirations culturelles, sociales et économiques des masses populaires. Depuis l'indépendance de l'Algérie et à partir de 1962, la formation a toujours constitué un levier déterminant dans la politique d'édification du système national de culture physique et sportive. C'est ainsi qu'au regard des textes fondamentaux du pays en matière d'EPS, tant dans le code de l'EPS qu'au sein de la loi N° 89-03 du 14 février 1989, la formation des éducateurs est considérée comme l'une des tâches d'intérêt suprême assurant l'élévation constante des niveaux des pratiques physiques et sportives de la population, par le développement d'un encadrement de qualité et suffisant en nombre des structures et organes d'animation et de gestion du sport.

C'est pourquoi, en tant qu'action sectorielle s'inscrivant dans le cadre de la réforme du système éducatif national algérien, la formation des enseignants et des éducateurs en EPS doit faire l'objet d'une rupture avec le système antérieur pour mettre en oeuvre une stratégie globale et efficace tenant compte des nouvelles préoccupations du terrain. Dans ce contexte, les États arabes doivent être conscients de l'importance des éducateurs et de la place qu'ils doivent occuper dans l'action éducative. La situation de l'enseignant demeure malgré tout peu enviable et la formation n'attire que rarement les meilleurs éléments, capables d'assumer la responsabilité d'éduquer la nouvelle génération et de la préparer pour l'avenir.

A ce titre, la formation des éducateurs en EPS doit s'orienter vers:

- (1) l'établissement d'une corrélation étroite entre les niveaux de pratique et les profils de formation, et inter profils dans l'action du cadre ;
- (2) la complémentarité intersectorielle au sein du mouvement sportif national ;
- (3) la souplesse et la modulation en fonction du terrain et des structures où l'éducateur est appelé à intervenir ;
- (4) l'élargissement des profils aux autres métiers du sport et fonctions para-sportives ;
- (5) le renforcement de l'option scientifique avec comme axe principal un programme de formation fondamentale et un autre pratique.

En Communauté française de Belgique, les diverses formations qui donnent accès au métier d'enseignant viennent d'être redéfinies et revalorisées par deux décrets. Le premier porte sur la formation initiale des instituteurs et des régents, enseignants du fondamental et des premières années du secondaire. Le second concerne la formation initiale des agrégés de l'enseignement secondaire supérieur. Adoptés par le Conseil de la Communauté française, l'un le 12 décembre 2000 et l'autre le 30 janvier 2001, ces deux décrets définissent le cadre nécessaire pour permettre aux futurs enseignants de se construire une identité professionnelle forte et socialement reconnue. L'un et l'autre précisent l'essentiel des compétences que les enseignants doivent maîtriser pour concrétiser les réformes du système éducatif et favoriser les apprentissages de tous les élèves.

Des recherches portant sur la formation des éducateurs en EPS peuvent être identifiées dans la littérature. Nous avons la chance d'avoir pu en identifier une en Algérie et une autre en Communauté française de Belgique. Toutefois, nous avons remarqué que le nombre de recherches traitant de la formation des éducateurs est largement insuffisant notamment dans les deux pays déjà mentionnés. Il nous paraît opportun de présenter brièvement les deux recherches qui nous ont le plus intéressé.

(1) "*Analyse du système actuel de formation des cadres permanents du mouvement sportif national en vue de son développement*" (G.R.M.J.S., 1983). Ce travail a été réalisé en Algérie par un groupe de recherche de l'Institut Supérieur des Sciences et de Technologie du Sport. Les objectifs de cette recherche consistaient à trouver l'adéquation entre le système de formation en vigueur à l'époque et les débouchés professionnels dans le mouvement sportif et éducatif algérien.

(2) "*Adéquation entre les formations existantes en éducation physique, les motivations des étudiants et les différents débouchés professionnels*" (Groupe de recherche inter universitaire de l'UCL et l'ULg, 2002). Ce travail a été réalisé en Belgique par un groupe de recherche regroupant des chercheurs de deux universités francophones. Cette étude a été effectuée au niveau des 12 instituts d'éducation physique de la Communauté française de Belgique. Les objectifs des deux études sont pratiquement les mêmes mais il convient toutefois de retenir que la deuxième étude est plus récente et nettement plus fouillée.

Pour comprendre la problématique de la formation des enseignants en général et celle des éducateurs en éducation physique en particulier, nous nous sommes référé aux propos de Ferry (1983). Celui-ci disait : « A un certain niveau de généralité, la problématique de la formation des enseignants est la même quels que soient les contextes nationaux et les conceptions en présence. Elle se résume en 5 ou 6 thèmes dont l'émergence traduit les insuffisances des systèmes de formation face aux transformations qui affectent le rôle de l'enseignant et sa fonction sociale :

- Nécessité d'une redéfinition des objectifs de la formation ;
- Nécessité d'articuler formation initiale et formation continue ;
- D'équilibrer la formation scientifique et formation professionnelle ;
- Elargissement de la formation pédagogique à une formation professionnelle comportant des aspects relationnels, coopératifs et institutionnels, initiation aux nouvelles technologies et méthodologies ;
- Resserrement des liens entre la théorie et la pratique» (p. 33).

Concernant l'équilibre entre la formation scientifique et la formation professionnelle, Lawaly (2005) disait que « certaines conceptions de la formation tendent à minimiser l'une de ces dimensions, si non à la résorber dans l'autre» (p. 3). De tout ce qui a été avancé émerge l'interrogation à propos du système adopté dans la formation des éducateurs en EPS, à savoir le processus de formation actuel dans les différents instituts. Nous nous posons plusieurs questions :

- (1) Les programmes existants sont-ils capables de produire l'éducateur du futur auquel on aspire?
- (2) Quelles sont les différences et les similitudes entre les systèmes de formation des futurs éducateurs en EPS en Algérie et en Belgique francophone ?

(2) Quelles sont les attentes des responsables des divers instituts pour améliorer le système actuel de formation ?

Approche méthodologique

Notre recherche s'est basée, d'une part, sur l'analyse des textes officiels relatifs à l'organisation des études supérieures dans le domaine de l'éducation physique et, d'autre part, sur des données collectées auprès des acteurs impliqués dans quatre institutions de formation, deux de la région d'Alger et deux de la région liégeoise. Il convient de retenir que, dans chaque contexte culturel, une institution universitaire et une non universitaire ont été analysées. Nos résultats portent ainsi sur un échantillon total de 290 sujets (40 membres des staffs pédagogiques, 108 étudiants et 142 diplômés). Les formateurs ont été interviewés tandis que les sujets des deux autres groupes ont répondu à des questionnaires. La version arabe de chaque instrument a été traduite à partir des outils en français. Un expert en a assuré le contrôle de validité. Dans cette publication, nous porterons notre attention sur l'analyse des réponses fournies par les trois types d'acteurs à une question fermée consistant à identifier, par l'intermédiaire d'échelles de Lickert à quatre niveaux, le degré d'importance accordé par le sujets à 8 propositions correspondant à des finalités de formation différentes. Les réponses ont été encodées dans une base de données informatique et traitées au moyen du logiciel Statistica (Stat Soft, 2006).

Analyse et discussion

Cette partie sera consacré à l'analyse et la discussion des résultats obtenus auprès les sujets interrogés de divers instituts et nous permettra de faire rentrer les principales constatations issues de notre recherche et de les analyser en référence aux conceptions des cultures des deux pays étudiés.

Dans cette rubrique, nous analyserons les réponses aux questions fermées n°1. Les tableaux où les valeurs sont exprimées en terme d'importance sur un continuum de 4 (« Très important ») à 1 (« Pas important du tout ») concernent les membres de l'équipe pédagogique (staff). Les tableaux sont exprimées en pourcentages concernant les proportions des étudiants et des diplômés ayant choisi chaque catégorie comme l'une des deux plus importantes, c'est-à-dire des opinions favorables (Très important + Important).

1. Staff

Analyse selon les instituts

Tableau 1. Les objectifs et/ou les finalités de la formation en EPS auprès le staff

Pourcentage des avis favorables des membres de staff aux items proposés	Instituts				
	ISEPK Liège Max/4	HEC Liège Max/4	IEPS Alger Max/4	ISSTS Alger Max/4	P
Faire acquérir des compétences professionnelles	3,42	3,6	3,62	3,66	0,77

Développer un bagage théorique relatif aux APS	3,57	3,8	3,5	3,41	0,53
Amener les diplômés à un niveau de pratique sportive déterminé	3	3	2,81	2,75	0,16
Amener les diplômés à un niveau de condition physique déterminé	2,85	2,2	2,37	2,66	0,75
Amener les diplômés à un niveau de motricité générale déterminé	2,85	2,6	2,37	3,16	0,22
Faire acquérir des compétences pédagogiques	3,14	3,6	3,37	3,66	0,33
Faire acquérir des compétences relationnelles	2,71	3,2	3,18	3,75	0,15
Faire acquérir des compétences scientifiques	3,14	3	3,43	3,75	0,50

Le degré d'importance accordé par les membres de l'équipe pédagogique est très élevé pour tous les items proposés. Cela indiquerait que les compétences proposées rassemblent réellement les objectifs et les finalités de la formation en EPS. « Développer un bagage théorique relatif aux APS », « Faire acquérir des compétences scientifiques » et « Faire acquérir des compétences professionnelles », cette dernière d'après Perrenoud (2002) « invite les étudiants à un rapport instrumental au savoir. Cela ne signifie pas qu'ils ne demandent que des recettes et refusent toute théorie, mais qu'ils cherchent, légitimement, à élargir leurs ressources pour l'action ou leurs bases identitaires » (p. 88). Ces items figurent parmi les propositions choisies avec un degré très élevé, mentionné par la majorité des membres de l'équipe pédagogique de divers instituts. Aucune différence significative n'existe entre les réponses des quatre instituts (tableau 3-1). Toutes les moyennes de ces items se situent entre 3,75 et 2,20. Ce sont des valeurs très élevées si l'on se souvient que la valeur maximale est 4.

2. Étudiants

Analyse selon les instituts

Tableau 2. Les objectifs et/ou les finalités de la formation en EPS auprès les étudiants

Pourcentage des avis favorables des étudiants aux items proposés	Instituts				
	ISEPK Liège %	HEC Liège %	IEPS Alger %	ISSTS Alger %	P
Faire acquérir des compétences professionnelles	72,7	100	78,3	92,6	0,03
Développer un bagage théorique relatif aux APS	100	85	87	78,3	0,38
Amener les diplômés à un niveau de pratique sportive déterminé	72,7	75	83,3	91,3	0,43
Amener les diplômés à un niveau de condition physique déterminé	81,8	80	85,2	87	0,99
Amener les diplômés à un niveau de motricité générale déterminé	81,8	90	66,7	60,9	0,12
Faire acquérir des compétences pédagogiques	72,7	100	81,5	91,3	0,09
Faire acquérir des compétences relationnelles	63,6	100	56,5	88,9	0,001
Faire acquérir des compétences scientifiques	72,7	45	87	82,6	0,002

Un nombre très important d'étudiants des divers instituts répond avec un degré d'importance très élevé pour tous les items proposés, commençant par l'importance des objectifs de plus fort pourcentage, « Faire acquérir des

compétences professionnelles ». Il diffère significativement entre la formation universitaire et non universitaire. Cette différence montre que la formation non universitaire des deux instituts algérien et belge donne une importance nettement plus marquée à la formation professionnelle dans ces programmes. Suivi par ordre d'importance par « Développer un bagage théorique relatif aux APS ». Cette proposition est mentionnée par la plupart des étudiants des quatre instituts et montre en même temps qu'ils reçoivent un bagage théorique très important relatif aux APS. La différence est aussi significative pour les deux derniers items. Les étudiants de la HEC de Liège donnent significativement plus d'importance aux propositions concernent les compétences liées à la formation en EPS « Faire acquérir des compétences relationnelles » et moins d'importance pour « Faire acquérir des compétences scientifiques ». L'analyse selon les pays montre aussi que les étudiants belges donnent plus d'importance à « Amener les diplômés à un niveau de motricité générale déterminé » où ils diffèrent significativement avec leurs homologues algériens ($p = 0,02$).

3. Diplômés

Analyse selon les instituts

Tableau 3. Les objectifs et/ou les finalités de la formation en EPS auprès les diplômés

Pourcentage des avis favorables des diplômés aux items proposés	Instituts				
	ISEPK Liège %	HEC Liège %	IEPS Alger %	ISSTS Alger %	P
Faire acquérir des compétences professionnelles	90,3	100	76,6	87,9	0,08
Développer un bagage théorique relatif aux APS	83,9	85,7	85,9	69,7	0,24
Amener les diplômés à un niveau de pratique sportive déterminé	83,9	85,7	82,8	84,8	0,99
Amener les diplômés à un niveau de condition physique déterminé	74,2	78,6	81,3	69,7	0,61
Amener les diplômés à un niveau de motricité générale déterminé	87,1	85,7	75	78,8	0,52
Faire acquérir des compétences pédagogiques	80,6	100	81,3	81,8	0,36
Faire acquérir des compétences relationnelles	45,2	100	25	72,7	0,000
Faire acquérir des compétences scientifiques	77,4	50	76,6	90,9	0,02

Les diplômés des divers instituts confirment l'importance des compétences liées aux objectifs et aux finalités de la formation en EPS. Comme pour les analyses avec les étudiants, les diplômés de la Haute École Charlemagne donnent plus d'importance aux propositions concernant les compétences : «Faire acquérir des compétences professionnelles », «Faire acquérir des compétences pédagogiques » et «Faire acquérir des compétences relationnelles », et donnent significativement moins d'importance à « Faire acquérir des compétences scientifiques » par rapport aux déclarations des diplômés de l'ISEPK de ULg et des deux instituts algériens (tableau 1-5). Les diplômés belges diffèrent significativement dans le sens où ils donnent plus d'importance à «Faire acquérir des compétences professionnelles » dans l'analyse selon les pays ($p = 0,04$). Cela confirme l'opinion de Piéron (1993) qui disait que « l'enseignant en formation considère le stage pratique pédagogique comme la phase la plus importante et la plus signifiante de sa formation professionnelle » (p. 124).

Synthèse : degré d'importance accordé à chacun des objectifs et/ou finalités dans la formation des éducateurs en éducation physique (question fermée)

Nous remarquons que la majorité des sujets interrogés dans les diverses formations en éducation physique des deux pays accordent une valeur importante aux items proposés qui concernent directement les objectifs et les finalités de la formation en éducation physique. Parmi les sujets interrogés, les membres de l'équipe pédagogique des diverses formations donnent plus d'importance aux items proposés par rapport aux étudiants et diplômés. Pour leur part, les étudiants accordent un degré d'importance très élevé à l'item « Faire acquérir des compétences professionnelles », mais les résultats diffèrent significativement entre ceux ayant suivi une formation universitaire et ceux qui ont suivis la formation non universitaire. Cette différence montre que la formation non universitaire des deux instituts algérien et belge donne une importance à la formation professionnelle dans ses programmes. Ceci est confirmé également par les

diplômés chez qui une différence significative existe entre les pays avec une importance plus marquée envers cet item chez les diplômés belges.

Conclusion

Notre contribution devait ainsi consister à mettre à la disposition des responsables des institutions étudiées des informations susceptibles de leur apporter une base de réflexion visant à s'engager dans un processus d'amélioration de la qualité et de l'efficacité de la formation des éducateurs en éducation physique en générale. La recherche que nous avons présentée s'inscrit dans cette optique et s'intéresse essentiellement à la formation des éducateurs en éducation physique et sportive, déterminante « dans l'implantation des innovations, que ce soit à l'échelle d'un pays ou d'une école », mais aussi dans le développement de la professionnalité des futurs éducateurs, « c'est-à-dire leur aptitude à construire leurs propres savoirs et s'approprier des savoirs scientifiques qui leur permettent de prendre du recul par rapport à leur pratique, à l'analyser et , éventuellement, à l'adapter » (Charlier & Charlier, 1998). Cette recherche a également mis en évidence le fait qu'il existe des points communs et des similitudes entre la formation des éducateurs en éducation physique en Algérie et en Communauté française de Belgique. De manière plus spécifique, ce projet poursuivait trois grands thèmes principaux.

Concernant l'enquête qui portait sur les objectifs et les finalités de la formation en EPS, le but des questions de ce thème était d'identifier les objectifs et les motifs qui incitent les étudiants à suivre une formation en EPS pour pratiquer des métiers d'éducateurs ultérieurement. La majorité des sujets interrogés des différentes formations mentionnent avec un degré très élevé les objectifs et les orientations de la formation ainsi que les motifs qui incitent à suivre cette formation et les différents débouchés professionnels. Cette démarche constitue une première étape essentielle avant de poursuivre une recherche jugée plus poussée. Nous ne saurions terminer notre travail de recherche sans rappeler que les communautés de formation en réseau sont actuellement en émergence et qu'elles tentent de répondre à un idéal de collaboration et d'échange entre deux pays qui ne se trouve pas souvent concrétisé. Le thème abordé par cette étude présentée dans ce travail le confirme. Ces deux communautés s'inscrivent dans deux contextes différents qu'il est très difficile de généraliser. C'est donc en rapprochant ces deux contextes de formation en EPS à partir des acteurs et des participants des deux communautés que nous pourrions mieux comprendre leur avis et leur attentes pour mieux développer les systèmes actuels de formation en Algérie et en Communauté française de Belgique.

Au-delà du fait que ce travail est, pour notre part, terminé, il existe encore un large panel de questions qui se devraient d'être éclairées. Notre réflexion ne peut donc être clôturée. Pour ce faire, nous pourrions demander :

- En nous basant sur un plus large échantillon et en pratiquant des analyses statistiques approfondies, obtiendrions-nous les mêmes résultats quant aux trois thèmes abordés (les objectifs et les finalités de la formation en EPS, la problématique de l'examen d'entrée, les caractéristiques des programmes de formation) ?
- Existera-t-il des différences entre les deux formations universitaires en éducation physique en Algérie et en Communauté française de Belgique après l'application du système LMD (Licence, Master, Doctorat) ou (Bologne) ?
- L'évaluation comparative des situations entre Instituts et/ou Universités en vue de mieux identifier les facteurs réellement en jeu surtout au plan sociologique et culturel, les éléments de comparaison étant à élaborer sur une base rigoureusement scientifique.

Ces conclusions et perspectives intéresseront donc certainement d'autres chercheurs que ceux qui travaillent dans le domaine de la formation en éducation physique et sportive, d'autres décideurs que ceux qui officient dans les institutions et d'autres acteurs et responsables en EPS. Nous pensons que chacun pourra y trouver des pistes utiles de développement et d'analyse des systèmes actuels de formation.

Références bibliographiques :

1. Arnaud, P. (1983). Les savoirs du corps. Lyon: P.U.F.
2. Charlier, E & Charlier, B. (1998). La formation au coeur de la pratique. Analyse d'une formation continuée d'enseignants. Bruxelles. De Boeck Université.
3. Dewey, J. (1975). Démocratie et éducation : introduction à la philosophie de l'éducation. Paris : Arnaud Collin.
4. Elkouli, A. (1996). Les origines de l'éducation physique et sportive. Le Caire : Maison de la Pensée Arabe. (Ouvrage en arabe)*.
5. Ferry, G. (1983). Le trajet de la formation : les enseignants entre la théorie et la pratique. Paris : Dunod.
6. Groupe de recherche inter universitaire de l'UCL et l'ULg. (2002). Adéquation entre les formations existantes en éducation physique, les motivations des étudiants et les différents débouchés professionnels. Belgique.
7. <http://www.enseignement.be/@librairie/documents/ressources/088/rapportfinal.pdf>. Consulté le 23/05/2008
8. Groupe de Recherche du Ministère de la Jeunesse et du Sport (G.R.M.G.S). (1983). Analyse du système actuel de formation des cadres permanents du mouvement sportif national en vue de son développement. Travail non publié. Alger : ISSTS.
9. Lawaly, E. (2005). Formation des professeurs d'EPS à l'INJS de Niamey : Formation théorique – Formation professionnelle, Quelle articulation ? Master non publié en STAPS. Tunis : ISSEP.
10. Ministère de la Communauté française. (2001). Devenir enseignant. Le métier change, la formation aussi, p.5. http://www.enseignement.be/gen/syst/deven_enseign.pdf. Consulté le: 09/07/2008.
11. Ministère de la Jeunesse et du Sport (1993). Assises nationales sur le sport. Alger : Palais des nations.
12. Perrenoud, P. (2002). La place de la sociologie dans la formation des enseignants : réflexions didactiques. Éducation et Société, 9, p. 88.
13. http://www.cairn.info/resume.php?ID_REVUE=ES&ID_NUMPUBLIE=ES_009&ID_ARTICLE=ES_009_0087. Consulté le 07/07/2008.
14. Piéron, M. (1993). Analyser l'Enseignement pour mieux Enseigner. Dossiers n°16 Paris : Ed. Revue EPS.
15. Saad Allah, T. (1991). Rapport entre capacités intellectuelles de créativités et l'acquisition scolaire. Alger: Office de Publications Universitaires. (Ouvrage en arabe)*.
16. Stat Soft. (2006). Statistica 7.1. Compus « étudiant » 2006. Version 7.1 F2. Maisons-Afort : Stat Soft.
17. **Ouvrages en arabe (*)**
 18. الخولي أمين أنور، (1996)، "أصول التربية البدنية و الرياضية، المهنة و الإعداد المهني"، دار الفكر العربي، القاهرة.
 19. سعد الله الطاهر، (1991)، "علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
20. http://portal.unesco.org/fr/ev.php-URL_ID=13150&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html. Consulté le 11/07/2008.

Football face aux menaces du « Hooliganisme »

« la mise en œuvre d'une politique de securite dans les stades en algerie »

Houaoura Mouloud

Université d'Alger - 3

Résumé

En Algérie la décennie 1997-2007 a dévoilé la fragilité des systèmes de sécurisation des enceintes sportives (les terrains de football) en même temps que l'apparition d'une nouvelle génération de risques sportifs. Une mise en débat des réponses susceptibles d'être apportées à l'accroissement de la violence dans les stades s'est progressivement mise en place sous l'égide de l'état, en même temps que sous la pression des contraintes liées à l'organisation des rencontres.

La violence envahit nos stades les ministères, les fédérations, les medias, et les spécialistes restent impuissant devant ce fléau, il y a nécessité de réagir car tous les textes réglementaires existent, il suffit de les mettre en application

La thématique, au demeurant fort complexe, sera traitée à partir de deux « entrées » principales :déterminer les causes et les mesures afin de lutter contre La violence dans les stades de football.

Le présent article propose une analyse de la construction de ce problème public qu'est devenu le supportérisme ou le hooliganisme.

Mots-clés : Supportérisme, violent désordre, public.

Introduction.

En dépit de contextes économiques, culturels et sportifs différents, on assiste, dans la plupart des villes d'Algérie à un processus de retournement de l'image des supporters violents. Les violences qui entourent, aujourd'hui, les rencontres de football, un peu partout en Algérie, posent la question de la mise en œuvre d'un contrôle social adapté. On peut considérer que les travaux de Norbert ELIAS et Eric DUNNING ont proposé un premier cadre d'analyse pour les phénomènes de violence dans le sport. Dans un ouvrage connu, s'appuyant sur les thèses générales du premier nommé, l'évolution historique du sport est comprise sous l'angle d'un processus de civilisation qui se caractérise par la neutralisation et/ou l'évacuation de la violence (le premier « football », la boxe, etc.) et du sang versé, au moyen de l'édification de règles de plus en plus précises. Ces règles visent à réduire la violence tout en développant une éthique de la loyauté entre participants. Les deux auteurs ont également analysé le comportement du public, celui des groupes de supporters et en particulier des supporters violents. La problématique de l'identité – individuelle et/ou collective – est un point jugé particulièrement important pour éclairer ce phénomène de violence caractérisée qui ne se limite pas à la période contemporaine. Le 29 mai 1985, des millions de spectateurs prennent conscience, en direct, de la réalité de la violence dans les stades : lors de la finale de la coupe d'Europe des clubs champions au stade du Heysel, les Hooligans anglais contre les supporters Italiens provoquent 39 morts et des centaines de blessés.

La violence péri sportive s'impose aussi comme une réalité dérangeante, en mesure de produire une triple rupture : avec la loi, avec l'ordre public, avec l'ordre moral.

Dans cette perspective, qui doit beaucoup aux effets d'un nouveau régime ayant permis de préciser les coordonnées sociologiques du supportérisme violent, la frustration du jeune qui passe à l'émeute, ou qui se comporte comme un enragé, conduites qui sont au coeur des représentations de la violence dite urbaine, en effet, est constamment informée par un vif sentiment d'injustice, de non-reconnaissance, par la conviction de vivre dans une société la violence urbaine explose lorsque cette négation de la personne comme sujet, vécue comme particulièrement douloureuse par des jeunes sans grand avenir et soumis à la discrimination sociale. Les violences observables aux abords des stades de football sont d'abord des effets pervers des dérives passionnelles et partisans engendrées par la double logique oppositive du sport et des groupes de fans. Le défi lancé aux responsables du football de tous les clubs est, dès lors, d'encadrer et légiférer, mais en organisant parallèlement une réelle politique de concertation, d'encadrement et de prévention. Les causes quasi incontournables du problème de la violence dans nos stades ; sont liées sur le plan infrastructurel que sur le plan organisationnel. Pour autant, les dérapages des supporters ont persisté et le nombre d'incidents n'a pas baissé. Par ailleurs, tout en restant liée au football, la violence s'est notamment déplacée en dehors des stades. Si, dans un premier temps, les réponses législatives ont tardé à venir, notamment parce que le problème était considéré comme principalement dans le monde du sport, l'arsenal juridique de la lutte contre les violences dans les stades, a été mis en place, à la fois préventif et répressif. (création est régie par le décret exécutif n° 94 138)

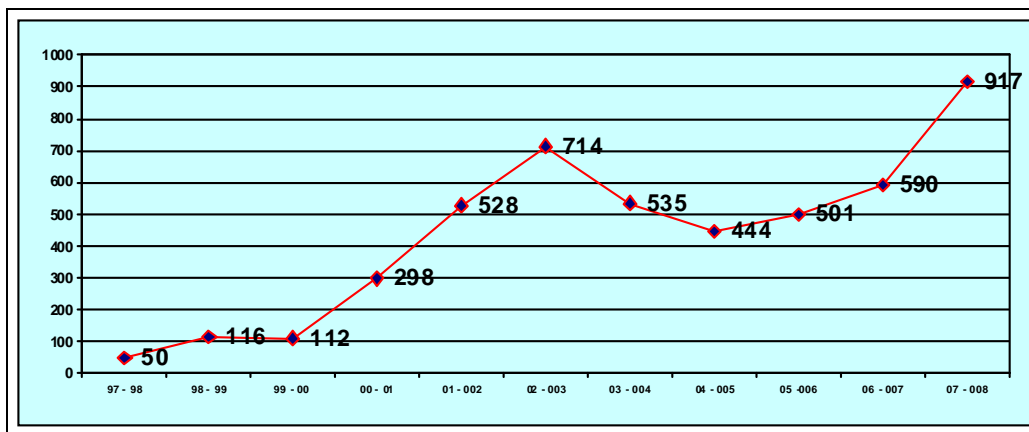


Tableau1 : INCIDENTS SPORTIFS de 1997 à 2008

Principale approche du phénomène de violence lié au sport (football) :

le sport qui se regarde par les supporters.

Le sport « football » qui se regarde par les supporters

C'est cet aspect qui est de loin le plus médiatisé car il concerne le sport-spectacle et tout particulièrement le premier d'entre eux, le football. Il est également celui qui a donné lieu aux faits les plus graves, puisque le nombre des victimes de cette violence dans les stades se compte par centaines de morts sur une vingtaine d'années, pour la seule Europe, si l'on ne remonte qu'au drame du Heysel en 1985.

Les constats :

Dans un article récent (trad. fr. 2000), Eric DUNNING s'intéresse aux interprétations fournies sur le hooliganisme (2). « En Grande-Bretagne, cinq principales causes du hooliganisme ont été proposées ».

Ces tentatives d'explications sont, en partie au moins, en contradiction les unes avec les autres :

- La consommation exagérée d'alcool serait la cause du hooliganisme. Or les supporters qui boivent ne se battent pas forcément, et certains leaders de groupes « extrêmes » disent ne jamais boire afin d'être efficaces dans le commandement du groupe.
- Une connexion indirecte se retrouverait entre la capacité à « tenir la bière » et la capacité à combattre : les deux attributs du « vrai mec », note E. DUNNING.
- Pour certains milieux politiques, le chômage serait producteur du hooliganisme. L'hypothèse est invalidée pour des conjonctures caractérisées (1930, 1960) et par l'environnement socioéconomique variable selon les clubs alors que tous ont « leurs » hooligans. « On peut néanmoins dire que le chômage est une cause indirecte du hooliganisme, dans la mesure où il est l'un des éléments d'un ensemble de facteurs qui permet aux normes de la masculinité agressive de se perpétuer ».
- Une autre explication, également relayée par certaines tendances politiques, met en avant l'abondance et la société d'abondance, se prolongeant parfois par une explication formulée en termes de « laxisme » et de « permissivité » de la société.
- Auquel cas, le hooliganisme serait l'activité des générations. Or les statistiques démontrent que les hooligans recrutent dans les différents niveaux de la hiérarchie des classes sociales.

Patrick MIGNON, responsable du Laboratoire de Sociologie du Sport de l'INSEP, aborde la question de la violence dans le football en développant un argumentaire en 5 points:

- Quels sont les points communs entre football amateur et football professionnel ? Si l'on veut expliquer pourquoi les amateurs sont amenés à avoir des comportements violents, il faut analyser le mécanisme de transfert qui s'opère au vu du football professionnel. Le sport professionnel est un type d'organisation dont la régularité permet un « supporterisme » qui s'inscrit dans un cadre précis. La séparation des rôles (joueurs/ spectateurs) est nettement marquée. Le « supporterisme » s'inscrit dans la durée. Il construit une « histoire ».
- Pourquoi le football ? Le football professionnel est un sport sans médiation. Conjointement, il intéresse beaucoup de monde. Il est implanté sur l'ensemble du territoire national depuis 80 ans. Le dispositif du football va permettre à une partie du public (consommateur de spectacles) de se transformer en acteur(s) grâce aux médias (télévision, presse écrite).
- Le « supporterisme », les ultra, les hooligans ambitionnent de vouloir être « les meilleurs supporters » et de « faire parler d'eux » (au sein du club ou du stade, et par rapport aux clubs adverses). De fait leur activité va se « rationaliser » (objectifs à atteindre, division du travail, reconnaissance des compétences, etc.). C'est un monde social » dans lequel

des individus entrent, restent et font une carrière (il faut faire ses preuves pour monter dans la hiérarchie du groupe). Il est nécessaire de mettre en relation la violence avec toutes ces logiques.

- On peut distinguer deux grandes logiques concernant le rapport à la violence : une position intransigeante, selon laquelle, pour les dirigeants du football, il n'existe aucun compromis possible, compte tenu de la radicalité de l'activité qui caractérise le « supporterisme » violent ; la logique d'expression des ultra, qui se considèrent comme l'avant-garde par rapport à l'ensemble des supporters. Ils ont un vocabulaire très « politique », recherchent « le rapport de force » et entendent affirmer leur « autonomie ».
- Les possibles régulations du phénomène. En tant que secteur économique, le football est mis en danger par la violence. Les clubs, les collectivités locales et même les usagers (spectateurs fidèles à un club) essayent d'intervenir dans cette régulation.

Plusieurs intervenants indiquent que le sport fait partie d'un monde social dans lequel la violence est généralisée. Pour autant, l'opinion publique ne saurait pardonner la violence qui s'exprime dans des lieux de convivialité et d'émotion positive comme peuvent le matérialiser un stade, une rencontre sportive.

Selon P. MIGNON, le football spectacle est devenu le prétexte à autre chose que le sport proprement dit. Il est un lieu de construction des identités masculines et il fait intervenir à ce propos la question du « territoire ». Sa médiatisation tend à renforcer les images et les mécanismes identitaires. Les tribunes du stade, qui rassemblent des groupes divers, deviennent une « tribune » pour manifester ce type d'engagement collectif.

les causes

Au plan infrastructurel :

- Utilisation des stades non homologues
- Inexistence de rampe de séparation entre les gradins, tribunes.
- Absence de tribune officielle.
- Insuffisances de portes d'accès et de sortie.
- Inexistence de structures d'accompagnement parking – sanitaires restaurants –etc...
- Accès des vestiaires aux joueurs non protégé.
- Présence de gravats et de matériaux de construction autour de certaines aires de jeux.
- Exiguïté des stades par rapport au nombre de spectateurs.
- Absence de l'éclairage public.

Au plan organisationnel :

Concentration de plusieurs rencontres parfois importante dans un même lieu.

Programmation sans consultation des services de sécurité.

Accès et circulation autour du terrain de jeu de personnes étrangers et non qualifiées pour y pénétrer.

Vente excessive de billets d'entrée sans tenir compte de la capacité des stades et l'absence des agents de contrôle.

L'indiscipline des joueurs et dirigeants.

L'arbitrage.

L'augmentation des cas de violence péri sportive a donc alimenté des inquiétudes et a conduit à ce qu'on applique de ce phénomène des mises en discours ne l'assimilant plus à une violence par la frustration et ritualisée mais bien davantage à une violence organisée.

La contribution proposée par Pierre PARLEBAS , insiste sur la « valeur de socialisation sans égale » que possède l'activité ludique ou sportive. On en mesure sans difficulté les principes fondateurs. Un auteur comme Roger MUCCHIELLI, professeur de psychologie, s'est intéressé lui aussi aux facteurs individuels de la socialisation chez les jeunes (de l'enfance à l'âge pré-adulte), il a dégagé une dizaine de facteurs qui sont autant de conditions individuelles requises par/pour la « socialisation normale ».

Mentionnons quelques-uns des facteurs de socialisation définis par l'auteur :

- « Capacité de résistance à la frustration par adhésion active aux valeurs de contrôle. »
- « Image de soi comme capable d'assumer un rôle, c'est-à-dire d'avoir et d'exercer des responsabilités dans une organisation groupale. »

- « Capacité d'intégration sociale, c'est-à-dire acceptation du groupe ou de l'organisation du groupe comme diffuseur d'obligations, et adhésion aux valeurs exprimées par ces obligations. »

- « Capacité d'acceptation de la rivalité et de la compétition sans mettre en cause l'engagement de base. »

Conclusion et proposition

Les données dont nous tirons dans le présent article montrent qu'il y a aujourd'hui, en Algérie début d'une prise de conscience qui tend à énoncer que le football produit des débordements en général. Cette conversion progressive des stades espaces du risque a été appréhendée comme une menace qui stimulé une dynamique de régulation dont la flèche est clairement orientée dans le sens d'une répression accrue du supportérisme violent.

Le processus de quantification de la violence dans le football a mis plus de vingt ans à se mettre en place, les fédérations souhaitent disposer d'éléments de diagnostic pour initier des changements a l'adoption de la loi anti-hooligan.

On peut difficilement se montrer prescriptif en matière de gestion des groupes de supporters. Il n'y pas de modèle d'organisation pacificatrice susceptible d'être reproduit d'un terrain à l'autre. Juste des propositions ou des mesures à prendre afin de sauver le football Algériens en urgence :

- le recours automatique et immédiat à la justice devra être de rigueur pour tous les actes de violence commise en flagrant délit, et la coordination des effort entre les services de sécurité et les autorités judiciaires devra être renforcée par la mise en œuvre des moyens matériels et humains nécessaires.

- La mise en place d'un Observatoire des violences lors des rencontres de football.

- Des conventions d'objectifs avec les fédérations sportives contre l'exclusion et pour lutter contre les violences.

- Une réglementation de la vidéo surveillance.

- Des interdictions administratives de stade et la dissolution des associations de supporters impliquées dans des dérives violentes.

Bibliographie

1. Elias, Norbert & Dunning, Eric: Sport et civilisation. La violence maîtrisée. Paris 1986, [1994].
2. Eric Dunning, « Le hooliganisme dans le football comme problème social universel », trad. Fr., 2000
3. Pierre Parlebas, Eléments de sociologie du sport, Paris, PUF, 1986
4. Roger Mucchielli, Comment ils deviennent délinquants. Genèse et développement de la socialisation et de la dyssocialité, Paris, ESF, 1965
5. Evelyne Pewzner, Temps et Espaces de la Violence, Chilly-Mazarin, Sciences en Situation éd., 2005.
6. Patrick Mignon, « La chasse au faciès existe depuis vingt ans », S-O Dimanche, 3 décembre 2006
7. Police National Alger
8. Journal Liberté quotidien national du mardi 10 mars 2009 sondage sur la violence dans les stades pourquoi ?
9. Décret exécutif n°94 -138 du 05 Juin 1994

La violence sous toutes ses formes et le système social

Dr . Nadia Lallali (Yahia- Chérif)

Université d'Alger-3

Résumé :

Actuellement, ce thème de " violence " suscite un intérêt particulier, que ce soit par les institutions de socialisation, les partis, les associations socioculturelles, les groupes idéologiques. En somme, tout le monde est traumatisé en Algérie par les événements, apostrophé et inquiet devant l'ampleur de la violence. De par ses multiples formes, elle est devenue un véritable phénomène de société. Elle s'est propagée même dans les stades, en devenant quasi systématique, lors des rencontres nationales, elle s'est étendue également à nos écoles et universités.

Que signifie cette augmentation des violences ? Surtout dans les milieux éducatifs, alors qu'ils sont censés être les lieux de l'intégration sociale ?

En quoi le sport peut être utile ?

Ce questionnement, renvoie à la logique du fonctionnement social par l'apparition de nouvelles données : l'extension des échanges entre groupes de pair hors frontières, l'influence des médias et du développement des nouvelles technologies de l'information et des communications (N.T.I.C.), rendent les mécanismes de la socialisation traditionnelle inopérants et les éducateurs complètement impuissants.

Aussi, il devient nécessaire de comprendre la violence dans ses causes fondamentales. La violence ' visible' n'étant que le miroir de la violence " invisible". C'est ce qui justifie notre interpellation et nos investigations dans le cadre de notre unité de recherches.

INTRODUCTION

Chaque jour, nous sommes confrontés à la violence des adolescents et aux ravages de la toxicomanie, source de dégradation personnelle, de maladie, d'échecs scolaires et d'agressivité.

Il nous paraît très important d'intensifier les efforts de recherche pour combattre efficacement ce problème et de revoir notre système éducatif car la personnalité à former reste flou. Les institutions de socialisation instruisent mais n'éduquent plus. Il faut une perception claire des droits et des devoirs de chacun, l'enseignement n'a pas contribué dans ce sens. Le civisme semble appeler à des relations d'obéissance et de solidarité qui évoquent un certain niveau d'intégration sociale.

Les difficultés de l'éducation scolaire du citoyen par l'école ne tiennent pas uniquement à l'organisation. Les institutions et les pratiques d'enseignement font partie de l'ensemble d'une société, ils sont liés aux autres réalités sociales et aux systèmes de valeurs qui caractérisent " la culture " propre à cette société, ils sont en rapport avec le système social. Il y a une interférence (interaction), l'éducation devrait refléter le système social, car elle transmet la culture et la hiérarchie fondamentale des valeurs. Elle est comme la conscience collective de ce système.

Or, il y a comme un déficit, un déclin. La société algérienne n'est pas homogène. Elle est traversée par différentes tendances inspirées de l'occident ou de l'Orient, par le vide culturel de ces deux dernières décennies, du manque de clarté de ses propres valeurs, notamment de la valeur absolue désirée par la majorité, du profil de société qui reste encore à définir.

La poursuite des buts du système n'a pas été suffisamment élaborée et explicitée. Aussi, il n'est pas étonnant d'hériter d'idéologies opposées, mais qui reflètent aussi, une évolution et des résistances d'un cours naturel de l'histoire, peut-être avec moins de violence s'il y avait eu plus de pédagogie et d'éducation. Cette imprécision des normes conduit certains jeunes en mal de repères à un état anémique qu'ils expriment à travers différentes formes de violence : attaque de désagrégation d'autrui de biens personnels ou publics, (délinquance avec ses variantes : vol – viol - vandalisme etc..) mais aussi de soi-même.

Problématique

Il nous est apparu en effet que ces nouveaux fléaux sociaux, éminemment modernes, jusque-là inconnus chez nous : le phénomène de la violence dans les écoles, de l'augmentation de la prostitution à des adolescents(es) le drame des enfants de rue, de la drogue, du suicide des jeunes et des maladies non moins singulières, liées à l'image du corps comme l'anorexie-boulimie étaient toutes liées à une image de soi négative.

Hypothèse générale :

On peut remarquer dans la violence des traits communs : une attitude de défi et un manque de maîtrise de soi. Ce sont des adolescents qui n'ont pas suffisamment développé leur surmoi, construit leur personnalité.

Hypothèses secondes :

1. Ils semblent qu'ils commettent des actes de brutalité pour " bien paraître" et " se sentir puissant ", pour impressionner leurs camarades ou de mettre en évidence leur réputation de durs.
2. Le sport peut jouer non seulement un rôle de dérivation de cette agressivité, mais il peut aussi se révéler comme un moyen efficace d'insertion et d'adaptation sociale.

OBJECTIF DE LA RECHERCHE :

Notre intention est de donner un éclairage plus symptomatique que monographique, des causes de la violence afin de susciter une sensibilisation et de montrer les possibilités multiples qu'offre le sport, pour limiter les conduites à risque et non seulement comme il est généralement admis comme facteur de santé.

Méthodologie :

Nous prendrons pour cadre de référence surtout l'école qui accuse une augmentation des types de violence, milieu éducatif par excellence.

La méthode du questionnaire reste irremplaçable dans ce genre d'études mais avec une enquête basée sur l'auto-déclaration, auprès des élèves et des étudiants des villes, là où l'anomie est prégnante, dans les centres à forte concentration de population : les agglomérations d'Alger, Tizi – Ouzou, Oran, Constantine.

Nous comptons également établir des statistiques et des interviews auprès des responsables des établissements scolaires et universitaires et au niveau des inspecteurs des services policiers.

Une expérience pilote au laboratoire des S.T.A.P.S., avec une classe témoin du collège et du lycée dont la forme reste encore à définir avec le responsable de l'établissement. Le but tend à évaluer l'impact du sport sur les comportements anormaux. Pour cette réflexion, nous nous sommes inspirés sur les recherches effectuées par G. Magnane, lequel montre que c'est sur les cas anormaux " guettés par la délinquance" que les effets de la pratique sportive sont les plus visibles, selon les enquêtes sur la pratique des sports de combat dans des établissements d'éducation surveillée

Les élèves jugés agressifs ou agités recevront une formation psychomotrice et socio-motrice adaptée qui vise le développement basé sur les habiletés cognitives et le comportement ; cette formation est assurée individuellement, à des groupes de deux élèves ou à des petits groupes.

On fixe en éducation physique pour chaque enfant agressif un but à atteindre. L'enfant est retiré de la classe une fois par semaine pour participer à une séance de mise en pratique intensive avec une évaluation régulière pour s'enquérir des progrès accomplis par l'enfant dans les autres matières et au niveau de la personnalité de l'élève.

L'EPS en tant qu'action motrice peut jouer non seulement un rôle de dérivation de cette agressivité, mais qu'elle peut aussi se révéler comme un moyen efficace d'insertion et d'adaptation sociale, surtout lorsqu'elle est prise à un âge précoce, ce que nous allons essayer de démontrer.

A - L'interview vise :**1. les responsables des établissements** dont le guide d'entretien cherche à connaître :

Nombre de cas recensés, les types de violence et les actions menées y compris les actes de vandalisme

S'il y a densité de l'école. La taille de l'établissement et ses effectifs

La question de la suspension et du renvoi de l'école

De l'organisation des conseils de classe

De l'application des règles

Sur la participation à des activités récréatives

Le soutien aux victimes

La participation des parents aux activités scolaires et les convocations aux réunions

2. Les policiers éducateurs ce qu'ils pensent :

De la tolérance zéro et du milieu carcéral

De la rééducation par l'activité physique

Des châtiments corporels

Des camps de type entraînement militaire

Des programmes fondés sur une nouvelle thérapie : les camps dans la nature sauvage, pour des techniques de survie

Autres méthodes éducatives (questions ouvertes)

B - L'enquête par questionnaire**1. L'échantillonnage :**

Les concernés eux – mêmes par des questions pré - formées. Il s'agit des acteurs de la violence et les élèves qui subissent les conséquences des gestes des groupes perturbateurs, comme la perturbation des classes, les querelles dans les corridors et l'intimidation dans la cour d'école.

Les étudiants et étudiantes qui sont touchés par une autre forme de violence symbolique de classe (politique) ou de sexe (discrimination symbolique)

Les enseignants seront interrogés également par le biais d'un questionnaire anonyme avec des réponses ouvertes en plus grand nombre. Le questionnaire pour les lycéens va être distribué en arabe. Celui des enseignants dans les deux langues, selon leur préférence.

2. Les variables

Les facteurs qui sont dus à l'influence du milieu, notamment des groupes de pair – la structure familiale et le statut socio- prof des parents le niveau culturel et le niveau de vie familial, les conditions dans lesquelles, l'élève doit accomplir ses devoirs.

La place de l'EPS dans la société algérienne et le rôle qu'elle joue

Les influences socio-psychologiques. Le type de communication entre les parents et enfants : La qualité des relations familiales, si les parents s'inquiétaient de savoir où étaient les enfants et ce qu'ils faisaient et le temps passé par les parents auprès de leurs enfants. Le travail de la mère.

Les influences sociales négatives : l'impact des films de violence dans les médias et des jeux vidéo sur les jeunes - L'usage ou non de produits psychotropes toxiques et autres (cachet – chiite – alcool – joint).

Le genre de violence à l'intérieur et à l'extérieur de l'école

Les effets du sport et ses fonctions les motivations liées à la violence et au sport, la prise de conscience des effets du sport et ses fonctions

Les motivations liées à la violence et au sport s'il est conscient et s'interroge sur ce qu'il fait et ce qui le pousse à agir

Le type de méthodes disciplinaires utilisées par les parents d'élèves d'enfants en difficulté ou agressifs. La sévérité parentale : châtiments physiques et ou punitions ou au contraire le laxisme et le manque de fermeté.

Nous avons recensé, sous la forme d'une liste, les violences en Algérie, les plus usitées à l'école, selon nos observations empiriques.

C) Une typologie des agressions à l'école :

Une typologie des agressions à l'école :			
1. Vol – raquettes	6. Intimidations menaces	8. désobéissance	10. Les actes d'agression et de brutalité avec armes ne sont pas courants en Algérie, dans les établissements scolaires, mais ils interviennent de plus en plus à proximité de l'école.
2. l'essai de drogue	7. conduite désordonnée	9. Dans la plupart des cas, l'inconduite à l'école consiste en violence verbale envers les professeurs et leurs camarades.	
3. participation à des bagarres			
4. VANDALISME			
5. taquineries et moqueries			

Il y a une hausse surtout des incidents mineurs et de l'incivisme.

D'après des déclarations de lycéennes, les garçons violents ne forment qu'un petit noyau, mais ils attirent d'autres jeunes à leur suite.

Il y a une autre forme de violence que nous avons remarquée, spécifique à chez – nous : celle de la violence institutionnelle, plus précisément de certains enseignants et surveillants.

D) Étiologie de la violence :

Bien que les manifestations de la violence soient multiples, elles sont toutes liées à un manque d'estime de soi et ont leurs origines dans un certain nombre de causes similaires, principalement :

1. L'échec scolaire

Il conduit à l'indiscipline, l'incivisme, puis à la délinquance par un effet de contamination et d'engrenage. Le système de sélection scolaire et la réaction à l'échec par la violence est spécifique à l'école ; il semblerait qu'elle soit la cause majeure. Dans son état aggravant : l'exclusion de l'école, sans passerelle, c'est à dire sans une orientation vers une formation professionnelle peut conduire de l'état de " délinquants mineurs", à des délinquants majeurs, voire des terroristes ou au suicide.

2. La rupture du lien social : familial

Divorce – décès- exil. Les adolescents vivant avec leurs deux parents biologiques seraient plus " préservés" et moins tentés de consommer de l'alcool, du tabac et des drogues. Contrairement aux familles composées d'un père et une belle- mère et les familles monoparentales, dans lesquelles l'adolescent vivrait uniquement avec un seul parent et surtout la mère ou une personne non apparentée.

A cela, il faut ajouter les mauvais traitements, la démission des parents ou au contraire l'autorité abusive, l'incapacité des parents à fixer des limites

3. l'influence des groupes de pairs

L'éducation se fait moins par l'action des anciennes générations sur les nouvelles. A la fin de l'enfance et au début de l'adolescence l'emprise exercée par la famille diminue. Elle est remplacée par celle des camarades La pression exercée par les groupes de pair devient un facteur important, dont les valeurs culturelles, d'après les résultats d'une grande enquête internationale sont : " Le sexe, l'alcool, la drogue, le tabac, le techno et le rock en roll ".

4. La perte des repères ou ANOMIE :

Les règles qui sont censés guider les enfants sont flous, anonymes et contradictoires, avec les valeurs inculquées par la famille.

Les conflits de rôles entre l'identité culturelle qui est inculquée par les parents aux enfants, les médias et l'invasion culturelle étrangère et l'école. Les représentations qui sont indiquées dans les livres scolaires contrastent avec d'autres représentations qui leur sont diffusées à travers les innombrables films occidentaux. Inconsciemment les jeunes et peut-être moins jeunes choisissent un modèle de rôles auquel ils s'identifient.

5. La glorification de la violence dans les médias :

Des recherches menées au Canada révèlent qu'à la fin des études primaires, " chaque enfant a été témoin de plus de 8000 meurtres et de plus de 100 000 actes de violence divers (Campbell, 1993) et que, alors qu'ils fréquentent l'école primaire pendant 12 000 heures, les enfants passent en moyenne 18000 heures devant la T.V. au cours de la même période. (MANLEY – CASMIR 1992). Les films qui sont populaires chez les jeunes et que ces derniers peuvent facilement obtenir sur vidéocassette ne font qu'ajouter à ce bilan d'actes de violence, exemple " Die Hard (264 morts violences, Robocop 81 morts etc.... " (Campbell, 1993 p 13.) Les effets néfastes de la TV ont été confirmés par une série de trois grandes études menées aux E.U. en 1972, 1982 et 1992, qui ont abouti à la conclusion irréfutable que le fait de regarder la T.V. augmente la violence (Apa, 1993 p 33) car ils apprennent à valoriser la violence ou à la banaliser. C'est pourquoi, par la suite des jeunes reproduisent à l'école, sans aller forcément jusqu'au crime la violence verbale et les bagarres qu'ils voient à la T.V.

6. Le phénomène d'urbanisation et de l'individualisme

Dans la vie quotidienne des tensions se créent, liées à un espace restreint, suite à une grande concentration d'individus, favorisant l'anonymat. Les grands établissements comptabilisent un plus grand nombre d'agressions car les auteurs deviennent moins contrôlables, ainsi que la qualité de l'encadrement et la relation pédagogique. Eric DEBARBIEUX a pu établir que " les phénomènes de violence se réduisent" si les élèves estiment qu'ils peuvent communiquer facilement avec les professeurs et l'administration.

7. Le manque de loisir des jeunes

L'oisiveté et l'ennui qui découle du manque de distraction des jeunes et des fêtes libératrices. Il est prouvé que le sport représente une solution sûre au problème de l'intégration sociale. Le rôle de la pratique sportive dans l'insertion de la jeunesse en difficulté est indéniable. Cinq colloques internationaux en France ont mis en évidence cet aspect. Pascal Duret et Muriel Augustini,(1993) utilisent le terme" de vitamines sportives" ' qu'il faudrait donner aux jeunes en difficulté pour pallier à leurs carences.

L'inactivité. Assister à un match de football n'est pas faire du sport. Il ne faut pas confondre le sport actif et le sport passif. Bien au contraire, l'attente de plusieurs heures avant la rencontre et l'émotion accumulée durant l'épreuve attise l'agressivité et il suffit d'une étincelle ou d'une injustice de l'arbitre pour susciter des réactions vives, voire un embrasement.

8. Le paradigme de la privation

Le désarroi économique et l'incertitude qu'ils ont de leur avenir. Le peu de débouché et l'échec vis à vis de l'emploi car l'école n'assure plus une promotion sociale comme par le passé, bien plus, elle forme des chômeurs et des recalés. La logique de l'excellence produit inéluctablement l'exclusion et toutes ses conséquences. Cette frustration sociale accélère l'émergence des conduites oppositionnelles dans tous les lieux.

E) Les résultats des recherches antérieures

Des études ont démontré que la plupart des enfants sont en mesure de faire face à un maximum de quatre facteurs de risque, mais que passé, ce seuil, ils risquent sensiblement plus d'avoir de graves problèmes d'apprentissage et de comportement (Werner, 1985).

CONCLUSION

Cette énumération des causes pour qu'elle soit exhaustive, doit être complétée par le questionnement et l'auto-déclaration des élèves auteurs de la violence et les victimes qui subissent les conséquences de leurs gestes comme la perturbation des classes, les querelles et l'intimidation dans la cour d'école ou à l'extérieur de l'établissement et d'une façon plus rationnelle, tous les acteurs concernés par la problématique.

Pour déceler les causes fondamentales de la violence, mieux disséquer ses effets et poser les jalons pour la conceptualisation des questionnaires, nous nous sommes appuyés sur plusieurs recherches sociologiques classiques : celles de l'incontournable E. Durkheim et son concept d'anomie, ainsi que R.Merton, Konrad Lorenz et sa théorie de l'agressivité, ainsi que la théorie psychosociologique des instincts de S. Freud et enfin la théorie de la socialisation où le sport est vu comme véhicule de l'apprentissage social, de J. Piaget, H. Wallon et ceux de la sociologie du sport, selon mon article (voir revue R.S.E.P.S N° 3 ci-dessous).

Références bibliographiques

1. Adam T. "sport et développement humain", Paris, éditions sociales, 1975
2. Audigier F. et G. Lagelée 1996 : " Education civique et initiation juridiques dans les collèges", Paris, INRP, 1996. Valeurs et normes réf 7
3. Audigier, F. (1991) - Enseigner la société, transmettre des valeurs : la formation civique et l'éducation aux droits de l'homme : une mission ancienne, des problèmes permanents, un projet toujours actuel. In Revue française de pédagogie, n° 94, p.37-48.
4. Barthélémy M. : "les jeunes et le lien social", in corps et culture N° 3 1998
5. Boulier et Galland, cité par Duret P. et Augustini M. Op. Cit
6. Bourdieu P. et Passeron J.C., "La reproduction", Paris, Minuit, 1970
7. Bourdieu P. : "Questions de sociologie, la jeunesse n'est qu'un mot", Paris, éd. De Minuit, 1984
8. Campbell 1993, Manley et Casmir, 1992, Apa 1993, cités par l'Encyclopaedia Universalis, 6, in Médias 1999
9. **Cohen et Felson** : " la criminalité au Canada et aux Etats-Unis : tendances explicatives et comparatives (1964-1978) **document internet**(1979),www.erudit.org/revue/CRIMINO/1981/v14/n1/017131ar.pdf.
10. **Crozier** Michel, La société bloquée, Paris, Seuil, 1970.
11. Crozier L. : "Les **fonctions du conflit social**" Paris, PUF, 1982.
12. Debarbieux E., Les dix commandements contre la violence à l'école, Odile Jacob, 2008
13. Debarbieux E. : " La violence en milieu scolaire, Etat des lieux, E .S.F., Paris 1996
14. Debarbieux E. : " Violence à l'école : un défi mondial", Armand Colin, 2006
15. Defrance B., La violence à l'école, La découverte, 2009
16. Dollard J. "monographie Frustration and aggression", New Haven, Yale University Press, 1939.
17. Dumanji G. colloque association du 1/06/1998 sur la violence
18. Dubar C. : " La socialisation, construction des identités sociales et professionnelles, A. Colin, 1991
19. Dubar C. : "Formes identitaires et socialisation professionnelle"Revue française de sociologie, 1992
20. Duret P. et Augustini M. : " sport et insertion sociale", I.E.P.S., 1993
21. Durkheim E. : "Introduction à la morale", in Textes. 2. Religion, morale, anomie, 1917, Paris, Les Editions de Minuit, 1975
22. Ehreberg A. : "Les Hooligans ou la passion d'être égal ", Esprit, août-septembre 1985, p. 7-19.
23. Ehrenberg A. : " L'individu incertain, Paris, Calmann-Lévy, 1995. 28
24. Fontaine R., Violence et intimidation : le bullying. In Conduites agressives chez l'enfant : perspectives développementales et psychosociales. Schneider, B.H., Normand, S., Allès -Jardel, M. et Tarabulsky, G.M. Montréal, Presses Universitaires du Québec, 2008
25. Galland O. : " Sociologie de la jeunesse, l'entrée dans la vie, Paris, édit. Colin, 1991
26. Gillet B., "l'adolescent et le sport", Paris, éditions Gallimard, 1964
27. Grévy J. P., Les **violences** urbaines, Paris, IHESI, 1996
28. Jacqueline Costa – Lascoux : "violence, éducation, jeunesse " document internet 4/12/2000

29. Konrad Lorenz : " Trois essais sur le comportement animal et humain " : les leçons de l'évolution de la théorie du comportement / Konrad Lorenz; traduit de l'allemand par C. et P. Fredet; Paris : Éditions du Seuil; 1974
30. Lallali N. : " Le sport comme processus de socialisation ", revue R.S.E.P.S N° 3 1994
31. Mafessoli M. : " essais sur la violence : banale et fondatrice, CNRS, 2009
32. Mafessoli M. : "Le temps des tribus ", Paris, Méridiens, Klincksieck, 1988
33. Magnage G. : "sociologie du sport", Paris, Gallimard, 1964
34. Merton R et King : " Éléments de théorie et de méthode sociologique", Armand Colin, 1998
35. Michel G., La prise de risque à l'adolescence, Masson, 2001
36. Muchembled R. : " Une histoire de la violence. De la fin du Moyen Âge à nos jours, édition du Seuil, 2008
37. Pain J., L'École et ses violences, Économica / Anthropos, 2006
38. Parsons T. : " Societies, Evolutionary and comparative perspectives, (in G. Rocher " le changement social ", éd. H.M.H.1968) réf 8
39. Payet J.P. et Battegay Alain : "La construction de l'**incivilité** comme cause publique ", Paris, La Découverte, 2008
40. Rochex J. -Y. (1995) **Le Sens de l'expérience scolaire** : entre activité et subjectivité, ... corpsetculture.revues.org/482
41. Sirota A., Violence à l'école : des violences vécues aux violences agies, Bréal, 2008
42. Szabo D. et Gagné D. et Parizeau A. : " L'adolescent et la société", éditions Dessart et Mardaga, Bruxelles, 1972
43. Szabo D. : "Crimes et villes. Etude statistique de la criminalité urbaine et rurale en France et en Belgique", Revue française de sociologie , Année 1962 =Volume 3 =Numéro 3-1 =pp. 89-92
44. Vienne P., Comprendre les violences à l'école, De Boeck, 2008
45. Virole B. " Le système conceptuel de Sigmund Freud ", Tiré du livre Sciences cognitives et psychanalyse , Presses universitaires de Nancy, 1995

Psychologie du sport et sport du haut en Algérie l'ambiguïté d'une position approche épistémologique

Dr. ZAABAR SALIM

Université de Bejaia

Le sport du haut niveau est devenu un objet d'enjeux multiples, dans un contexte où l'esprit compétitif se généralise entre les états et les communautés, car l'ensemble des secteurs de toutes les activités de l'être humain s'intéressent au phénomène compétitif, sachons bien que la pratique sportive en générale et compétitive en particulier attire l'intérêt pas seulement du secteur économique mais aussi celui du secteur scientifique pierre angulaire de tout développement.

La science avec toute sa rigueur a participé amplement dans le développement du sport en tant que pratique, et aussi à l'émergence d'une théorie et une méthodologie scientifique propre au sport; d'où l'influence de celle-ci est liée à l'obtention d'un record ou la réalisation d'une consécration mondiale, c'est à dire dans un cadre d'entraînement basé sur des approches scientifiques.

La théorie et la méthodologie de l'entraînement sportif qui sont scientifiques ont comme tâche la préparation du sportif à un niveau de perfectionnement et d'affirmation internationale, cette préparation est constituée par une préparation physique, technico-tactique et psychologique.(1)

Dans le cadre de la préparation l'athlète algérien de haut niveau aux compétitions de préparation ou internationale, les deux premières structures de la préparation sportive, bien entendu la préparation physique et technico-tactique sont prises en compte et travaillées par rapport à la dernière structure de la préparation sportive, qui est la préparation psychologique.

Dans ce contexte la performance sportive est liée aux facteurs biologiques (biochimiques, physiques, et bio-informatiques), les facteurs psychologiques sont relégués à un autre niveau.

Quelle approche faudra-t-il utiliser pour comprendre, expliquer et critiquer cette tendance qui guide la préparation sportive de l'athlète algérien de haut niveau? Pourquoi uniquement les facteurs biologiques sont utilisés par rapport aux autres facteurs (psychologiques)? Plus claire pour quoi uniquement les savoirs issus de la biologie qui sont source des méthodes et des techniques pour les contenus de l'entraînement des sportifs? Pourquoi les connaissances issues des savoirs psychologiques sont exclues et rejetées?

Sans doute l'approche épistémologique est valide pour expliquer, comprendre et critiquer cette démarche et cette conception de l'entraînement sportif, où les savoirs psychologiques sont légitimes par rapport aux savoirs biologiques.

Avec cette approche nous nous mettons à l'examen critique les fondements de cette démarche particulière de la préparation sportive d'un notre contexte. Cette « science des sciences » ou « théorie de la science » a pour démarche de se préoccuper de rechercher les fondements de la conception dans le contexte algérien, ce qui nous permet de connaître les limites du modèle suivi par un responsable chargé de la préparation sportive.

Cette démarche épistémologique s'appuie au départ sur l'histoire de ce modèle et sur sa conception concernant les préparations sportives, pour que nous puissions décrire le parcours de ce dernier à fin de vérifier les hypothèses: pour juger leur valeur, avec des comparaisons aux hypothèses déjà défendues et d'autres qui sont en évolutions (2), c'est-à-dire une position qui permettra de définir l'esprit scientifique comme « essentiellement une rectification du savoir, à l'élargissement du cadre de la connaissance; de juger le passé historique en condamnant. Sa structure et la conscience de ces faits historiques. Scientifiquement on pose les vrais comme rectification historique d'une longue erreur. On pose l'expérience comme rectification de l'illusion commune est première.

L'esprit critique doit remettre sans cesse en cause les résultats acquis d'un modèle qui a donné ses limites, au moment où la connaissance n'est pas absolue elle n'est qu'approchée et elle vit ses approximations dans une constante amélioration. Le fondement d'un modèle scientifique n'est que la vérité du moment; la science n'atteint jamais un état d'achèvement. « La prospection historique révèle... la nécessaire complexité qu'elle entretient avec l'épistémologie aide à mettre en évidence un processus, elle l'aide à dévoiler ce qui n'est autre qu'une installation, ce qui demande durée et suppose évolution ».

Dans cette approche, l'épistémologie va se situer dans une perspective historico-critique, c'est-à-dire que la compréhension du présent ne peut se réaliser que par une étude essentiellement critique.

Comme nous l'avons déjà signalé en haut, la performance sportive est le produit uniquement de la biologie dans la conception des modèles de l'entraînement et la préparation à la compétition.

Le savoir biologique seul capable d'améliorer la performance du fait de son statut de science valide, et que les autres savoirs tel que le savoir psychologique n'est qu'un dilemme, ce dernier se corse avec l'ambiguïté de la position de la psychologie du sport comme savoir valide dans la préparation sportive.

Donc revenir à l'axe socio historique en essayant de comprendre différents modèles qui ont sillonné l'univers de la préparation sportive, en se situant non pas sur le seul plan descriptif, mais aussi sur le plan explicatif et même critique.

- 1) Savoirs scientifique et indépendance de la théorie de l'entraînement sportif :
- a) Vers une autonomie des sciences et techniques du sport.

La théorie de l'entraînement sportif qui a le rôle de répondre au différent besoins de l'athlète a comme ce ci actuellement la transposition théorique des connaissances scientifiques dans la pratique de l'entraînement sportif. Ces connaissances sont le produit de différentes disciplines scientifiques qui entre en interaction avec le sport de haut niveau. L'évaluation qu'a comme ces sciences et technologie du sport à permis un développement d'une théorie du sport avec ses propres méthodes et techniques.

L'analyse d'une performance de l'athlète de haut niveau, nous renseigne sur une trajectoire d'une carrière, la prise en charge est orientée selon des méthodes et techniques rationnelles découlant des différentes disciplines scientifiques et technologiques (biologie, sciences humaines et sociales et technologie). Toutes ces disciplines ont l'appellation de sciences et techniques du sport. Donc des sciences indépendantes et autonomes. Si nous référons au modèle de l'évolution de la science du sport établi par REIS et KREIS (1974), la science du sport se trouve actuellement dans la phase deux qui est caractérisée par une addition des différentes disciplines (6). Les efforts des chercheurs qui se sont détachés des formations mères et l'internationalisation des savoirs dans un cadre institutionnel ont favorisé l'autonomie et l'indépendance des sciences et techniques du sport. D'où l'appellation se diffère d'un contexte socioculturel et institutionnel d'un pays à un autre.

Par cette autonomie et indépendance de la science du sport, la préparation sportive demande une maîtrise des connaissances scientifiques et technologiques, donc une maîtrise de la théorie de l'entraînement sportif qui prendra par la suite l'athlète dans son unité biologique, psychologique et sociologique.

De ce point de vue l'athlète doit être préparé de tout les cotés en tenant compte de son contexte culturel (7). Dans la même vision MATVEEV(1983) insiste que la théorie générale de l'entraînement sportif doit répondre à certains besoins, qui sont une exigence dans le processus de spécialisation pour l'entraînement sportif, dans un contexte d'éducation idéologique, moral, esthétique et intellectuel, tous cela dans un cadre d'entraînement psychologique(8).

Malgré toutes les orientations méthodologiques de la théorie de l'entraînement sportif qui trouve ses fondements dans les différentes disciplines scientifiques, k préparations sportives reste toujours victime d'un modèle et d'une conception réductionniste selon un modèle purement mécaniste et bioénergétique.

2. sciences biologiques et sport de haut niveau en Algérie :

Dans le contexte actuel de la formation des acteurs chargés de former des entraîneurs ou les futurs enseignants dans les établissement/ spécialisés, les savoirs biologiques (physiologie, biomécanique, anatomie, biochimie, morphologie), ajoutons à tous cela toute la gamme de la production pharmacologique et cybernétique trouvent leur légitimité, parce

qu'ils ont un effet sur le corps. L'existence en quelque sorte d'une hégémonie bioénergétique, et prédatrice, ce qui peut expliquer l'existence d'une sorte de modélisation d'une manière pratique de leur application à l'entraînement sportif. Cette situation est le produit d'un processus historique hérité de l'époque coloniale, dans le domaine des activités corporelles. L'institut d'EPS de l'université d'Alger à été crée en 1944 en remplacement du centre d'études d'EP qui existait à l'université depuis 1930. L'institut avait son siège à la faculté de médecine, et plus précisément depuis 1949 au laboratoire de physiologie de cette faculté. L'objectif de cet unique institut en Afrique du nord était de constituer en premier lieu une équipe de recherche appliquée à l'EPS, et en second lieu en faire un centre d'enseignement dessiné à la formation des futurs professeurs d'EPS (9).

Parallèlement, il existait une formation extra universitaire destinée à encadrer les élèves des collèges et lycées aux séances d'EPS, Il faut ajouter a ces types de formation, celle ;

Des maîtres nageurs ;

Des stages pour instituteurs ;

Des stages pour la formation extra scolaire (sport) (10),

L'encrage de la culture de l'entraînement sportif de l'ex école soviétique, qui a laissé des traces chez les sujets formés soit pour la formation (enseignement supérieure et spécialisée) ou a l'entraînement a favorisé l'installation de modèles, tel que le modèle mécaniste, bioénergétique et bio informationnel qui influenceront par la suite la recherche scientifique dans le champ des APS selon une orientation biologique. Le sport de haut niveau se trouve dans une situation de naturalisation, par ce que le produit des institutions exercera une emprise dans l'exercice de ces fonctions référant uniquement aux savoirs biologiques ce sujet à déjà subi l'influence de ces modèles, seul les sciences biologiques qui sont porteuse d'objectivité par ce quelles sont mesurables, et un moyen fiable contrôle. La performance sportive ne trouvera pas d'explication, de compréhension dans un champ théorique autonome et indépendant facile a mettre sur le terrain Cette situation est favorisée par le rite, car ce dernier dans l'innutrition sportive forme la pérennité des acteurs et exclu le sens de la critique, conséquence de la naturalisation.

La politique adopter par les autorités algérienne, concernant le développement de la pratique sportive en générale et compétitive en particulier selon les différentes lois et décrets des reformes du système national de l'éducation physique

et sportive ont donné naissance à des structures de formation (INFS/STS, CYCLE LONG ET COURT .1^{ER}. 2^{EME} ET 3^{EME} DEGRE ET IEPS), plus les laboratoires de recherches à vocation biologique.

Le contenu des programmes d'enseignement de ces formations et la nature des laboratoires agréés sont des témoins de la domination des modèles mécanistes et bioénergétique qui signent leur présence en force, dans ce contexte les disciplines scientifiques issues de la biologie ont acquis une place à cause de leur statut de sciences du sport capable seules d'améliorer et d'optimiser la performance de l'athlète algérien.

Qu'entraînera cette conception de la performance dans le sport de haut niveau

Algérien ?

Dans cette orientation de la performance de l'athlète de haut niveau, le développement de la capacité de la performance de l'athlète algérien ne s'inscrit que dans le souci d'améliorer les qualités biométriques, la performance se trouve au milieu d'un ensemble de qualités physiques qu'il faut travailler d'avantage, n'est qu'un corps automate et bioénergétique.

3 /domination d'un modèle :

Ce modèle de performance et le plus dominant, est purement réductionniste,

par ce qu'il se définit uniquement dans les savoirs biologiques ; ou les qualités

Physiques, force max, force endurance, vitesse max etc... Seuls les facteurs capables

D'améliorer le potentiel de capacités de performance d'athlète, or les données actuelles, la théorie de l'entraînement sportif moderne démontre le contraire, c-à-d la capacité de la performance sportive doit être constituée des facteurs suivants : capacités de coordination et mobilité pour la technique, capacités tactiques, cognitives, capacités sociales, capacités psychiques, condition physique, plus les facteurs conditionnels et médicaux.

Donc les modèles mécaniques et bioénergétiques dans le cadre du sport de haut niveau en Algérie se veulent universels par rapport aux autres modèles, c'est un impérialisme réducteur.

4/origine de tel modèle :

Ce modèle trouve ses origines dans l'évolution historique des modèles d'entraînement sportif issue de l'emprise du dualisme cartésien c-à-d l'influence de cette doctrine sur l'évolution de l'entraînement -Le dualisme suppose donc l'existence de deux termes qui ne possèdent aucun rapport entre eux. Nous posons la question suivante : comment évoquer le dualisme dans le cadre d'un débat relatif au sport de haut niveau ? Cela réveillera sans conteste des querelles d'idées et de pratiques. En effet le dualisme Cartésien a exercé son influence comme doctrine philosophique sur les savoirs actuels, et cela apparaît clairement dans le champ des activités physiques et sportives dans tous les différents niveaux d'application. Le dualisme corps esprit cher à Descartes a donné une place de la suprématie de l'âme sur le corps, pour un but de bien refuser la ressemblance de l'animal à l'homme, mais cela a engendré une vision mécanique du corps (homme machine). L'inspiration de Descartes du médecin anglais (w.harvey.1628) des mécanismes présidant la circulation sanguine, et la confirmation de la physique comme seule science, la vision d'Amoroso vers le 18^{eme} siècle s'inspire de cette vision .L'apparition du modèle énergétique qui s'impose dans la seconde moitié du 19^{eme} siècle, n'est pas neutre :elle se situe dans le cadre des préoccupations de l'époque, tant sur le plan pratique(industrialisation du monde moderne) que sur celui des idées .Christian Pociello démontre l'impact du développement des sciences biologiques, de la physiologie en particulier(II). L'histoire sociale des activités physiques et sportives démontre que cette logique est récente par ce qu'elle correspond à la question du « sport moderne » et se distingue nettement des jeux antiques qui ne retenaient que l'exploit dont l'acteur recevait consécration à chacune des manifestations' c-à-d tous les quatre ans pour les jeux olympiques. La thèse d'une création spécifique et historiquement datée se confirme. (POCIELLO. 1983(12). DURING.1984 (13)) comme radicalement différente des activités qui lui ont donné naissance et comme dépendante du contexte historique dans lequel elles sont développées.

Ce contexte que la plupart des auteurs situent à la fin du dix-neuvième siècle, dont la rénovation des jeux olympiques en 1896 par Pierre De Coubertin fut l'un des moments forts, et largement dominé par l'effet des révolutions industrielles qu'ils l'ont précédé et par le tiroir qu'il lui structurellement lié, à savoir la science moderne. A tel point que plusieurs auteurs considèrent que la conception même du sport peut s'appréhender à travers « des modèles mécaniques » Guillaume, 1980 .ou pour que l'évolution même des APS peut se comprendre comme le passage d'un modèle mécanique à un autre (Parlebas, 1975).(15).Pour être plus précis ,elle peut se décrire comme le passage de l'analyse mécanique du mouvement au début du siècle passé à l'assimilation du corps à un centre de traitement de l'information dans les analyses les plus récentes , en passant par le modèle bioénergétique ,valorisé pas les APS dans les années 1945/1946 jusqu'aux années 1967/1968.

Donc le modèle mécanique Cartésien et énergétique de Marey résistent en défendant leurs fortifications assignées dans le discours théoriques, institutionnels et idéologiques. Les survivances de ces modèles affleurent au niveau des pratiques Je justification d'intervention à partir de données scientifiques rigoureuses et quantifiables, cela attire les cadres responsables (entraîneurs, chercheurs etc...), les poussent à adopter une démarche d'acceptation de ces modèles, par ce qu'elles sont gratifiantes et sécurisantes.

5/Légitimité du pôle technologique et rejet du savoir psychologique

La domination du pôle technologique dans la préparations sportive de l'athlète du haut niveaux a engendrer d'une part une vision anthropotechnique, pour ne pas dire une conception anthropomathématique et d'une part le rejet du psychologique. Le savoir psychologique se trouve exclu méprisé, comme s'il y a eu une difficulté de transposition des savoir psychologiques dans k pratique de l'entraînement, cela a engendré une résistance à l'égard des sciences humaines, pourtant il n'est pas impensable que l'histoire des APS s'intègre de manière plus prononcée et plus significative des approches venants de la psychologie ,mais k persistance d'un discours centré toujours sur les concepts de biologie a permit de ce légitimer par rapport aux approches des sciences humaines (psychologiques).Les sciences humaines plus exactement dans notre contexte de réflexion et de critique ,n'ont pas pu conquérir le territoire des activités physiques et sportives à un niveau de pratique compétitive de haut niveau ,il y a un mouvement de fermeture et de résistance. Mais les sciences et techniques des APS dans le contexte du sport du haut niveau ne serait-elle pas une zone d'échange entre des différentes disciplines ? L'existence d'une sorte de conflit entre les sciences biologiques et sciences humaines à engendrer un conflit, ce dernier se comprend comme nous l'avons cité comme un territoire ou chaque science essaye de la conquérir.

De cette situation, nous allons vers une fermeture épistémologique par rapport au savoir biologique dans ce modèle de l'entraînement et la préparation sportive, au contraire l'entraînement sportif doit être : Un carrefour interdisciplinaire Un zonage intellectuel Une découverte d'une spécifié

Il faut y aller vers une pensé de réactualisation de la théorie de l'entraînement sportif plus exactement vers un désenclavement du domaine du sport du haut niveau.

La psychologie du sport un Algérie n'a pleinement bénéficiée de l'essor du sport de haut niveau, elle cherche encor une légitimité dans la préparation sportive, un territoire dans le champ des savoirs sportif, une légitimité institutionnelle, ***une identité scientifique respectée.***

La démarche suivie dans la préparation sportive de l'athlète algérien selon une conception mécaniste et bioénergétique a pu semer le doute et le trouble dans toute cette revendication scientifique.

6/les inéluctables insuffisances :

La biomécanique dans l'édification d'un modèle technique idéal, se heurte à des problèmes spécifiques qui réduisent singulièrement l'ampleur de sa portée. La mécanique corporelle n'est qu'une mécanique continuellement approchée. Cette construction de la raison se veut universelle, mais la pratique renvoie l'impossibilité

D'une transposition intégrale, d'une reproduction «copie conforme» le modèle technique à caractère impersonnel est standardisé étouffe l'individuel en condamnant les différences de morphologie et valeurs physiologiques et physiques.

Le modèle technique se fige dans une coupe transversale taillée au cœur d'un processus chronique et évolutif il représente le résultat des données scientifiques et épistémologiques appréhendées à un instant précis. Aussi la proposition d'un modèle purement bioénergétique dans un contexte compétitif de performance risque de rester le seul critère pertinent de la préparation sportive parce qu'il facilite l'évaluation (normatif). Selon cette démarche le vécu sportif et la sphère affective et motivationnelle qui l'accompagne brillent par leur absence dans cette théorisation du mouvement, une motricité en réduction, la dimension psychologique de l'athlète reste le grand oublié de ces modèles.

De cette conception la science du sport tombe en miette, les différentes disciplines

qui constitues cette science s'isolent entre elles par manque de communication, l'attachement uniquement de cette science aux disciplines issue de la mécanique et de la biologie a élevé ces derniers à une échelle hiérarchique de la réputation par rapport aux autre disciplines des sciences humaines telle que la psychologie.

Cependant, sous l'influence des sciences humaines, des perspectives plus modernes se dégagent pour marquer le renouveau dans la préparation sportive. C'est- a- dire analyser d'abord les situations de l'entraînement sportif dans l'ensemble de leurs paramètres, étudier ensuite les capacités de l'athlète dans une perspective d'entraînement la plus efficace.

Dire uniquement que la performance est le produit uniquement de la biologie est un leurre bioénergétique.

7/Pour une ouverture sur le savoir psychologique dans la préparation sportive de l'athlète

Dans cette perspective nous s'inscrivons dans une démarche d'échange, de proposition et de critique même du refus, là nous relevons des mouvements de fermeture sur soi, de la part de la formation supérieure en science et technologie du sport. Nous démontrons les conséquences que cela entraine, quant ou dialogue entre discipline, et notamment quant aux possibilités que le deuxième du sport de haut niveau soit un lien de rencontre fructueuse pour les sciences humaines plus exactement la psychologie.

La théorie de l'entraînement sportif dans notre contexte issue d'une implantation des modèles étrangers, avec un rejet de la psychologie, et si l'entraînement sportif s'inscrit dans un ordre scientifique et au moment ou les sciences humaines ont acquis le statut de science, les préparations sportive de l'athlète doit s'ouvrir sur le savoir psychologique, et malgré que les institutions de formation supérieure tell que L'IEPS d'Alger s'ouvre timidement au formation

universitaire psychologisant dans le domaine des sciences du sport, l'institutionnalisation de ces formations dans un cadre juridique ouvre une chance pour la reconnaissance de ce savoir scientifique qui sans de bonne aide a la préparation sportive de l'athlète algérien, donc le passage d'une instance à l'autre, c'est à dire de la formation universitaire psychologisante à une formation spécialisée, dont son application pratique dans le champ de l'entraînement sportif sera bénéfique.

8/pour un statut qui doit changer :

La diversification et l'évolution de plus en plus rapide du savoir, les capacités d'acquérir, d'utiliser et de créer un savoir nouveau deviennent désormais aussi

important que le savoir acquis, le changement d'attitude résultant d'une évolution historique rejoint les intuitions de l'entraînement sportif.

Une prise de conscience doit se faire : à fin de pouvoir utiliser les connaissances du savoir psychologique plus tard. Les acteurs dans ce système doivent construire leur propre savoir en mettant en œuvre les outils intellectuels dont ils disposent, reproduire un savoir n'est pas la même chose de le construire.

9/nouvelle tendance de l'entraînement sportif:

à /signification épistémologique et considérations matérielles pour les conduire. Dans les taches de l'épistémologie figure, celle de repérer le développement de nouveaux types de travaux concernant l'application et la modélisation des programmes d'entraînement mental dans la préparation psychologique, aussi essayer de dégager les grandes lignes, en montrant comment des questions générales et des concepts sont travaillés par les spécialistes et les théoriciens, cela revient à appréhender les programmes de recherches.

Comme nous l'avons déjà évoqué au début de ce travail, et au delà de repérage thématique et des méthodes. L'épistémologie peut porter un regard critique sur les réalisations effectuées, dans le domaine des programmes identifiés concernant la préparation sportive de l'athlète algérien de haut niveau. Ici réside le cœur même de l'épistémologie avec le retour réflexif sur les opérations de recherche concernant l'entraînement sportif dans notre contexte, mis par les institutions de formations et les laboratoires de recherches, c à dire la mise en évidence des effets de la démarche et les méthodes employées, l'examen des erreurs commises, la mise en relief des incertitudes restantes même après multiples études sur ce sujet.(quand les questions ne sont pas bien posées, quand les hypothèses ont été timidement mise à l'époque de façon à ne pas être menacées...).

Dans le cadre de notre travail cette forme d'épistémologie critique reste rare. Un autre volet de réflexion épistémologique concerne les conditions matérielles de la recherche, et il doit nécessairement accompagner le précédent, cela nous aide à comprendre comment les autres groupes ont produits leurs savoirs, sans se contenté uniquement de souligner les lacunes, il faut trouver et mettre les conditions matérielles et culturelles et politiques dont lesquelles les recherches concernant la psychologie du sport sont produites.

Les travaux actuels s'inscrivent hors d'un positivisme physicaliste que nous trouvons encore dans les arguments de la recherche que les savoirs issus de la biologie et la physique seuls capables d'optimiser la performance. Le modèle physique, mécanique, thermique etc..., qui a longtemps sévi à penser l'entraînement sportif dans cette compétition, un modèle qui intègre le savoir psychologique sera une solution aux problèmes de l'athlète rencontrés dans sa carrière sportive avec une application prudente de ces procédés et techniques psychologiques.

10/l'éclectisme comme solution :

Il ne s'agit pas uniquement de porter une critique à la démarche suivie par les institutions chargés du suivi de la préparation sportive de l'athlète algérien pour les grandes manifestations sportives (j o, coupe du monde etc...), mais aussi de proposer une solution.

Les conduites des différents acteurs dans le système sportif national s'inscrivent dans une attitude de résistance au changement imposé par les données nouvelles de la théorie de l'entraînement sportif, la plus part du temps, les chercheurs, les entraîneurs, les responsables sélectionnent des modèles sécurisants de la biologie et la biomécanique et oublie l'autre versant du corps. Les affects, les motivations, les émotions, le contrôle etc...avec l'abandon du côté psychologique composante importante de la personnalité de l'athlète, et structure importante de la préparation sportive, l'athlète se trouve menacé durant les pressions des compétitions, et essaye d'adopter des stratégies sécurisantes issues de l'intuition qui se rapporte à l'incertitude et aux approximations irrationnelles. Le recours aux savoirs biologiques et psychologiques, qui apparaît avec le besoin de l'athlète des procédés, des techniques psychologiques sécurisantes, pour qu'il puisse inscrire sa performance dans l'exactitude et sécurité demande une attitude de besoin de concilier les savoirs. Cela est une démonstration claire d'un éclectisme .La préparation sportive exige la prise en charge de l'athlète biologiquement et psychologiquement.

Avec cette démarche qui consiste à concilier les savoirs scientifiques entre eux poussent les acteurs à faire un effort en changeant leurs attitudes de résistance et s'inscrivent dans le changement, c à d s'en débarrasser de la continuité. Une rupture avec l'ancienne démarche, une nouvelle conception de la préparation sportive, cela au non des exigences de la théorie de l'entraînement sportif : Exigences biologiques et psychologiques.

Cette attitude éclectique qui doit exister, fera la solution pour les conflits qui existent entre les savoirs de la science du sport.

Donc l'éclectisme vise la conciliation, c'est-à-dire la coexistence pacifique voir la cohabitation de plusieurs modèles ou savoirs, cela favorisera a crédibiliser la recherche d'une vérité.

C'est la domination d'une vision moniste de la performance sportive, et la préparation sportive, qui a donné une ambiguïté de la position de la psychologie dans le sport de haut niveau. Cette position est renforcée avec la domination des savoirs biologiques dans le champ de la recherche scientifique destinée a améliorer les techniques et les méthodes de la préparation sportive, chose qui a exclue les savoirs psychologiques qui sont d'une portés bénéfiques pour l'amélioration du rendement du sportif. L'emprise du dualisme cartésien a renforcé cette situation, mais l'éclectisme sera une solution pour intégrer la psychologie du sport dans la préparation sportive.

Cette démarche épistémologique n'est pas uniquement une critique, mais une proposition à un problème, et cela avec l'analyse socio historique des modèles de l'entraînement en démontrant leurs limites et la proposition de solutions matérielles et méthodologiques

Références bibliographiques :

- 1- Thomas.r, la préparation psychologique du sportif ; ed vigot.1991
- 2- Bachelard, g. épistémologie, textes choisis. puf, 1971
- 3- Bachelard, g.le nouvelle esprit scientifique.puf, 1975
- 4- Vigarellojg.k science et la spécificité de l'eps, in psychopédagogie des aps., ed privat1985
- 5- Weineck.j. manuel d'entraînement sportif.,ed vigot 1996
- 6- Schantz.o, la science du sport en allemagne Je singulier d'une pluralité, sciences des activités physiques et sportives :aspect épistémologique et impacts sociaux, in actes des séminakes de nichés juin 1992-1992,co,ed afraps & lare shaps. nice. 1994
- 7- Bruner, j.car la culture donne forme a l'esprit de la révolution cognitive a la psychologie culturelle. Metz 1991.
- 8- Matviev. LP. Aspects fondamentaux de l'entrainement. Ed. vigot 1983.
- 9- Matviev. LP . OPCIT.1983.
- 10- Hamdi M. Eléments d'analyse historique sur la culture physique et sportive et la formation en EPS, en Algérie Période coloniale et antécoloniale Française. Revue EPS Alger 1995 PP 87 – 98.
- 11- Hamdi M. OPCIT.
- 12- Pociello C. Sport et société : Approche socioculturelle des pratiques, Coll. Sport et enseignement. ED Vigot. 1983.
- 13- During . P. Des jeux et des sports. Repères et documents en histoire des activités physiques. ED Vigot. 1984.
- 14- Guillaume J. Sur quelque antécédent de la machinerie athlétique, aimez-vous les stades. recherche N° : 43. Paris. 1980
- 15- Parlebas .P. la décipation sportive, culture et technique, N° 13. PUF. 1985.

Réponses de la fréquence cardiaque au cours des matchs chez les footballeurs juniors algériens.

Arafa Mohamed 1, Negaz Mohamed ¹,

¹ Département d'éducation physique et sportive, Université Hadj Lakhdar -Batna

Objectif: L'objectif de cette étude est de déterminer les effets de la charge compétitive durant un match réel de football sur les réponses de la fréquence cardiaque chez les joueurs juniors.

Méthodes: 51 footballeurs ont participé à cette étude (âge: 19.1 ± 0.10 ans; poids: 68.2 ± 0.76 kg, taille: 175.5 ± 0.59 cm) (valeurs moyennes \pm SEM) répartis en 19 Défenseurs, 16 Milieux de terrain et 16 Attaquants. Les fréquences cardiaques de chaque sujet ont été enregistrées durant des matchs officiels de football l'aide des cardiofréquence-mètres (Polar Accurex PlusTM).

Résultats: Les fréquences cardiaques au cours du match décrivent des courbes en dents de scie ce profil de variation est commun à tous les joueurs quel que soit leurs postes de jeu. La fréquence cardiaque moyenne du match de tous nos footballeurs est de 166.1 ± 0.39 batts.min⁻¹ (SEM), les défenseurs : 161.7 ± 0.52 batts.min⁻¹, les milieux de terrain : 170 ± 0.60 batts.min⁻¹, les attaquants : 167.7 ± 0.45 batts.min⁻¹. L'analyse par poste de jeu révèle qu'au cours du match, les milieux de terrain et les attaquants ont des valeurs plus élevées que celles des défenseurs ($p < 0.001$, $p < 0.001$, respectivement). D'autre part, les fréquences cardiaques diminuent significativement au cours de la deuxième mi-temps par rapport à la première chez les défenseurs et les milieux de terrain ($p < 0.01$, $p < 0.001$, respectivement). La distribution des fréquences cardiaques montre que la plus grande proportion est répartie dans l'intervalle de $160-170$ batts.min⁻¹ chez les défenseurs et attaquants. Par contre, chez les milieux de terrain, les fréquences cardiaques occupent l'intervalle de $170-180$ batts.min⁻¹.

Conclusion: Notre étude a permis de montrer que la fréquence cardiaque présente un bon indice des effets de la charge compétitive en football mettant en évidence le caractère intermittent des actions de jeu, l'influence des postes de jeu et les effets cumulés du match.

Mots clés : Fréquence cardiaque, match de football, postes de jeu.

Introduction

L'évolution des caractéristiques du jeu compétitif en football a entraîné, au cours de ces dernières années, de profondes révisions, parfois radicales, dans les conceptions de certains aspects de l'entraînement et de la formation du joueur. Actuellement, les contenus d'entraînements s'appuient de plus en plus sur les exigences imposées par le match et le niveau des capacités du joueur (Cazorla et Farhi, 1998). Ainsi, la performance en football dépend des stratégies mises en jeu par chaque joueur et de ses capacités énergétiques de telle sorte qu'il soit présent au bon moment, là où l'exige chaque phase du jeu, pour manifester toutes ses qualités techniques. L'étude du profil des exigences physiques et physiologiques chez les joueurs de haut niveau constitue une approche qui permet de suggérer, en conséquence, les orientations les mieux adaptées à la préparation du futur footballeur de haut niveau (Cazorla et Farhi, 1998). Nombreuses études ont analysé la charge physiologique relative aux aspects techniques du jeu individuel et collectif chez le footballeur de haut niveau, mais il existe peu de données sur les réponses de la fréquence cardiaque. Au cours des compétitions de haut niveau, les footballeurs fournissent des efforts considérables lors de actions offensives et défensives (sauts, tirs, sprints, tacles, frappe de tête,...). Les joueurs couvrent en moyenne une distance de 10 à 11 km à des vitesses de course variables et une grande proportion des actions sont exécutées à une vitesse maximale (Ekblom, 1986 ; Bangsbo, 1994). Ces actions intenses augmentent les besoins en énergie et mobilisent hautement le système cardiovasculaire en particulier en situation de jeu compétitif. L'étude des fréquences cardiaques peut nous informer sur les états de développement physiologique et d'entraînement des footballeurs (Capranica et coll., 2001) et constitue de ce fait un moyen rationnel de préparation sur des bases biologiques. Par ailleurs, la spécificité du jeu chez les footballeurs impose des contraintes physiques particulières propres à chaque poste de jeu (Afriat et coll., 2001 ; Ali et Farrally, 1991). En se basant sur la distance parcourue, la proportion des exercices intenses et le VO₂ max ; les joueurs du milieu de terrain et les attaquants se distinguent des autres groupes par les valeurs les plus élevées (Thomas et Reilly, 1976 ; Ekblom, 1986 ; Cazorla et Farhi, 1998). De plus, Al-Hazza et Chukwuemeka (2001) ont montré que la cavité ventriculaire cardiaque et consommation maximale d'oxygène plus élevées chez les milieux de terrain. L'objectif de cette présente étude est d'évaluer les réponses de la fréquence cardiaque chez les footballeurs en situation de jeu compétitif en comparant les réponses par rapport aux périodes de jeu ainsi que par position de jeu.

Méthodes

Sujets

51 footballeurs juniors de niveau national 1 et 2 ont participé à cette étude (âge : 19 ± 0.1 ans ; poids : 68.2 ± 0.76 kg et taille : 175.5 ± 0.59 cm) (SEM). Ces footballeurs sont divisés en 19 défenseurs (âge : 19.1 ± 0.16 ans ; poids : 70.7 ± 1.09 kg et taille : 178.5 ± 0.8 cm), 16 milieux de terrain (âge : 18.9 ± 0.19 ans ; poids : 65.6 ± 1.32 kg et taille :

172.6± 0.75 cm) et 16 attaquants (âge : 19.2± 0.19 ans ; poids: 68.8± 1.24 kg et taille : 175.3± 0.91 cm). Ces footballeurs s'entraînent régulièrement quatre séances par semaine en plus de la compétition hebdomadaire. De plus, il est à signaler que la majorité de ces joueurs ont un vécu sportif d'au moins sept années de pratique sportive régulière.

Equipement de mesure

Le matériel utilisé pour enregistrer la fréquence cardiaque est le cardiofréquence-mètre (Polar Accurex Plus™, Orec, France) qui permet un enregistrement instantané de la fréquence cardiaque par le biais d'un système téléométrique basé sur le principe d'émission et de réception. Il est constitué d'une montre en plastique placée dans le poignet du sujet et une plaque d'électrodes attachée à une ceinture placée à la poitrine du joueur sous le maillot. Les électrodes envoient les signaux électriques de l'activité du cœur vers la montre qui reçoit les informations et dispose d'une mémoire permettant l'enregistrement des fréquences cardiaques pendant plusieurs heures. Les données mémorisées de la fréquence cardiaque sont transmises au PC grâce à un logiciel d'exploitation (Polar Training Advisor Software).

Protocole expérimental

La fréquence cardiaque a été mesurée chaque minute de jeu durant des matchs de championnat national algérien de la catégorie juniors. Le joueur porte le cardiofréquence-mètre avant le début du match et l'enregistrement commence avec le début de l'échauffement. En parallèle, nous avons élaboré une fiche d'observation spéciale pour suivre minutieusement les temps de début du match, la fin de la première mi-temps, le début de la deuxième mi-temps et la fin du match. La détermination de ces paramètres se fait grâce à un chronomètre réglé à heure identique avec les montres des cardiofréquence-mètres portées par les joueurs, cela nous permet d'exploiter avec précision les données réelles de chaque période de jeu et d'éliminer les fréquences cardiaques mesurées lors de l'échauffement, à l'inter mi-temps et de l'après match.

Calculs statistiques

Les résultats obtenus lors de cette étude sont exprimés en valeurs moyennes ± SEM. Lorsqu'il s'agit de comparaison des résultats pour un même groupe comme à titre d'exemple la comparaison des données de la première mi-temps avec celles de la deuxième mi-temps des footballeurs, le test t de Student (Paired Test) est utilisé lorsque les conditions d'application sont réunies. De la même façon, la comparaison des résultats pour deux groupes différents comme par exemple comparer les données des défenseurs par rapport aux attaquants, le test t de Student (Impaired Test) est choisi lorsque les conditions d'application sont réunies. Lorsque les conditions de normalité de la distribution et d'égalité des variances ne sont pas réunies, le Mann-Witney Rank Sum Test ainsi que Wilcoxon Signed Sum Rank Test non paramétriques sont utilisés. Les données ont été exploitées au moyen de l'office Excel 7.0 ainsi que le logiciel Jandel Scientific Package (Sigma Stat et Sigma Plot, Germany). Le seuil de signification statistique est fixé à p<0.05.

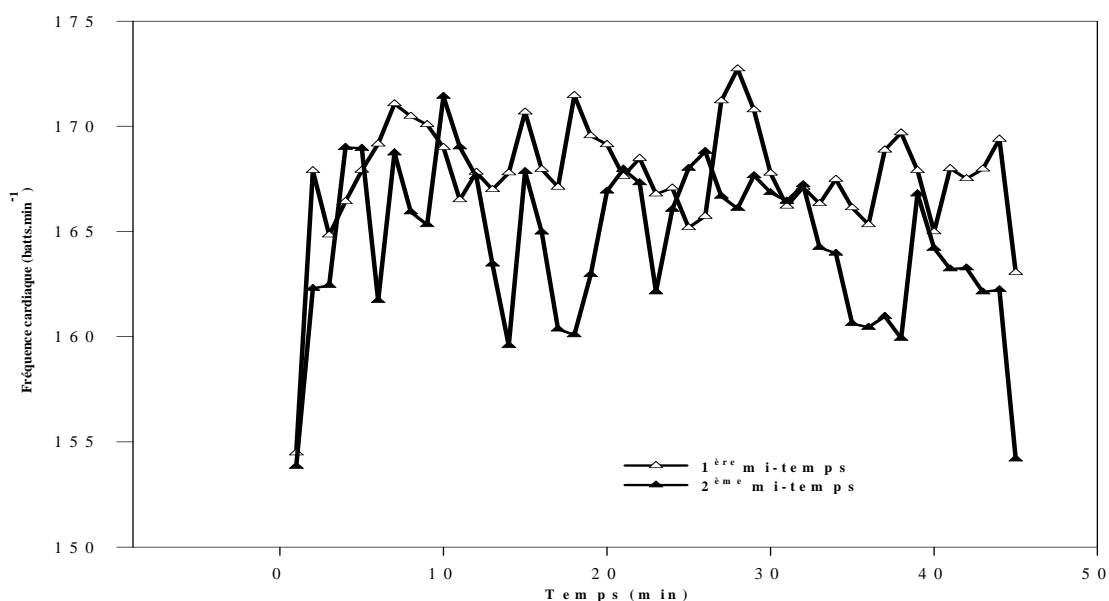
Résultats

L'évolution des fréquences cardiaques au cours des matchs de football se caractérise par une forme de dent de scie avec une tendance à une croissance suivie par un abaissement très lent selon un rythme irrégulier (figure 1). Cela est observé durant les deux mi-temps du match et chez tous nos joueurs quel que soit leur poste de jeu. La fréquence cardiaque moyenne de tout le match chez nos footballeurs est de 166.1± 0.39 batts.min⁻¹ (167.7± 0.42 batts.min⁻¹ en 1^{ère} mi-temps et 164.4 ± 0.57 batts.min⁻¹ en 2^{ème} mi-temps). Les résultats obtenus selon les postes de jeu et les mi-temps du match sont mentionnés dans le tableau 1.

Tableau 1. Fréquences cardiaques moyennes de tout le match et par mi-temps chez les footballeurs par postes de jeu.

	1^{ère} mi-temps	2^{ème} mi-temps	Tout le match
Défenseurs	163.1± 0.6	160.2± 0.8	161.7± 0.52
Milieux de terrain	172.5± 0.69	167.5± 0.71	170± 0.6
Attaquants	168.3± 0.48	167.1± 0.77	167.7± 0.45

Figure 1. Fréquences cardiaques moyennes mesurées chaque minute de jeu lors des matchs de football chez les joueurs juniors algériens.



L'analyse par mi-temps du match révèle une diminution significative de la valeur moyenne de la 2^{ème} mi-temps du match par rapport à la première ($P < 0.001$) chez tous nos footballeurs. Cette diminution est observé aussi chez les joueurs de différentes positions notamment chez les défenseurs et milieux de terrain ($P < 0.01$ et $P < 0.001$; respectivement) à l'exception des joueurs attaquants.

La comparaison des fréquences cardiaques moyennes par postes de jeu montre que les défenseurs atteignent des valeurs plus faibles par rapport aux joueurs d'autres positions ($P < 0.001$) sur la totalité du match et lors des deux mi-temps du match. Les milieux de terrain ont obtenu des valeurs significativement plus élevées par rapport aux attaquants ($P < 0.001$) durant la globalité du match ainsi qu'au cours de 1^{ère} mi-temps du match.

La répartition des fréquences cardiaques par intervalles de 10 battements montre qu'une forte proportion se trouve au niveau de l'intervalle 161-170 batts.min^{-1} avec 80% en 1^{ère} mi-temps et 88,89% durant la 2^{ème} mi-temps du match chez nos footballeurs juniors. L'analyse par poste de jeu est représentée dans le tableau 2.

Tableau 2. Pourcentage des fréquences cardiaques moyennes du match, réparties dans des intervalles de 10 battements.

		Proportions (%)				
		141-150	151-160	161-170	171-180	181-190
Tous les footballeurs	1 ^{ère} mi-temps	-	2.22%	80%	17.78%	-
	2 ^{ème} mi-temps	-	8.89%	88.89%	2.22%	-
Défenseurs	1 ^{ère} mi-temps	-	24.44%	73.33%	2.22%	-
	2 ^{ème} mi-temps	4.44%	42.22%	51.11%	-	-
Milieux de terrain	1 ^{ère} mi-temps	-	2.22%	15.56%	77.78%	4.44%
	2 ^{ème} mi-temps	-	6.67%	57.77%	35.56%	-
Attaquants	1 ^{ère} mi-temps	-	2.22%	73.33%	24.44%	-
	2 ^{ème} mi-temps	-	8.89%	64.44%	26.67%	-

Par ailleurs, la moyenne des fréquences cardiaques de pic enregistrées lors du match de football est de 197.57 ± 1.42 batts.min⁻¹ (valeur moyenne de tout le match), elle est de 195.14 ± 1.45 batts.min⁻¹ durant la 1^{ère} période et 193.64 ± 2.05 batts.min⁻¹ durant la 2^{ème} période du match chez l'ensemble des footballeurs. Il n'existe à ce titre aucune différence significative de ces valeurs moyennes de pic entre les deux mi-temps du match. De la même manière, l'analyse par poste de jeu ne présente pas de différence jugée significative ni entre les mi-temps de match, ni entre les joueurs de différentes positions.

Discussion

La variation des fréquences cardiaques chez nos footballeurs tous postes confondus durant le match se caractérise par une alternance de phases successives de croissance aiguë et de décroissance en pente raide. Cette cinétique en dent de scie traduit le caractère intermittent typique de l'exercice en football (Ekblom, 1986 ; Pereira, 2002 ; Bangsbo et coll., 1991), se caractérisant par diverses actions rapides et puissantes telles que les passes, tacles, courses, tirs, sauts (Sözen et coll., 2000 ; Pereira, 2002) entrecoupées de périodes relativement moins intenses et d'arrêts. Ces précédents efforts sollicitent le système cardiovasculaire de façon non uniforme. Il existe peu de données publiées sur les réponses des fréquences cardiaques chez des footballeurs adultes. Les valeurs moyennes habituellement rapportées par position de jeu chez des footballeurs professionnels et semi professionnels semblent globalement plus élevées que celles observées chez nos footballeurs (Ali et Farrally, 1991). Par ailleurs, nos données montrent un abaissement des fréquences cardiaques moyennes durant la deuxième mi-temps chez l'ensemble des groupes de joueurs. Ces résultats confirment la tendance déjà rapportée dans d'autres études (Capranica et coll., 2001 ; Ali et Farrally, 1991) traduisant l'état de fatigue du aux effets cumulés des efforts et l'incapacité des joueurs à fournir des efforts très intenses. Quoi qu'il en soit, ce type de variation de la fréquence cardiaque chez nos footballeurs durant le match semble être similaire à celui déjà rapportée par Ekblom (1986).

Les variations de la fréquence cardiaque durant chaque mi-temps du match chez les footballeurs par poste de jeu est similaire à ce qui a été décrit auparavant à l'exception des milieux de terrain qui enregistrent des valeurs élevées de la fréquence cardiaque à la fin de chaque mi-temps, traduisant une plus grande capacité à soutenir leurs efforts tout au long de la mi-temps. Les milieux de terrain sont connus pour dépenser plus d'énergie ainsi qu'ils ont la plus haute consommation maximale d'oxygène (VO₂ max) que les autres groupes de joueurs (Reilly, 1997 ; Wisloff et coll., 1998 ; Chatard, 1998) justifiant les réponses élevées de la fréquence cardiaque (Ali et Farrally, 1991). Quant à la similitude dans le profil de variation en alternance des fréquences cardiaques, elle est commune à tous les joueurs quelle que soit la position de jeu qu'ils occupent durant le match (Ekblom, 1986) en raison du caractère intermittent des exercices durant le match en football.

La fréquence cardiaque moyenne obtenue au cours du match chez tous les joueurs confondus (166.1 ± 3.71 batts.min⁻¹) est proche des la valeur de 165 batts.min⁻¹ rapportée par certains auteurs (Florida-James et Reilly, 1995 ; Reilly, 1997). Cette valeur semble, toutefois, changer en fonction de l'enjeu du match. Ainsi, il a été observé une moyenne de 161 batts.min⁻¹ lors d'un match amical et 169 batts.min⁻¹ lors d'un match simulé de football (Ogushi et coll., 1993 ; Ali et Farrally, 1991). Quant aux fréquences cardiaques moyennes obtenues durant des matchs de haut niveau, elles semblent être plus hautes. Quoi qu'il en soit, il a été rapportée des valeurs de $170-175$ batts.min⁻¹ lors de matchs compétitifs de haut niveau (Bangsbo, 1994 ; Ekblom, 1986). Ces différences avec notre étude peuvent être dues au niveau d'entraînement des joueurs, la qualité des matchs et l'intensité très élevée qui caractérise le football de haut niveau.

L'analyse de la fréquence cardiaque chez les footballeurs par poste de jeu montre des différences entre les postes de jeu. Les milieux de terrain ont en général les plus hautes valeurs par rapport aux attaquants et défenseurs. Différents auteurs (Gaasvaer et Mamen, 2002 ; Ali et Farrally, 1991) ont fait des observations similaires chez des footballeurs semi-professionnels et universitaires. Par contre, chez des joueurs pratiquant le football de loisir, la fréquence cardiaque est plus élevée chez les attaquants par rapport aux joueurs du milieu, avec les valeurs les plus faibles chez les défenseurs. Relativement aux postes de jeu, nos joueurs ont donc des réponses cardiaques caractéristiques des footballeurs de bon niveau. Ces différences entre les postes de jeu peuvent être expliquées par leur rôle dans le jeu. En effet, les défenseurs sont généralement exposés à moins de stress physiologique durant les matchs de football (Ali et Farrally, 1991). Cependant, les milieux de terrain fournissent des efforts intenses et parcourent une plus grande distance (Reilly et Thomas, 1976 ; Ekblom, 1986) sollicitant hautement le système cardiovasculaire. Néanmoins, La tendance à l'abaissement de la fréquence cardiaque au cours la deuxième mi-temps est similaire chez les milieux de terrain et les défenseurs. Ces résultats sont en accord avec les précédentes études (Ali et Farrally, 1991 ; Gaasvaer et Mamen, 2002). La similitude des réponses cardiaques entre les joueurs du milieu de terrain et attaquants durant la deuxième mi-temps peut être expliquée par une tendance similaire au jeu offensive contrairement à la première mi-temps où le jeu est concentré dans la zone médiane, sollicitant ainsi d'avantage la capacité cardiovasculaire des milieux de terrain. Le profil de variation au cours du match chez les attaquants est en contradiction avec les études

antérieures (Gaasvaer et Mamen, 2002) qui montrent que l'abaissement de la fréquence cardiaque durant la deuxième mi-temps est une tendance commune à tous les joueurs quel que soit son poste et sa qualification (Gaasvaer et Mamen, 2002 ; Ali et Farrally, 1991). L'apparition de la fatigue et le score du match sont autant de facteurs susceptibles d'abaisser le niveau de sollicitation des capacités physiques et en particulier à la fin du match de football (Ali et Farrally, 1991). La distance parcourue (Ekblom, 1986 ; Bangsbo et coll., 1991 ; Rienzy et coll., 2000, Van Gool et coll., 1988) et la dépense du glycogène musculaire (Ekblom, 1986 ; Tumilty, 1993) diminuent considérablement en deuxième mi-temps du match traduisant une baisse d'activité et donc de la capacité à fournir un travail d'intensité similaire à celui de la première mi-temps. La fatigue joue un rôle important dans la réduction de l'intensité et de la capacité des joueurs à exploiter toutes leurs potentialités énergétiques et cardiovasculaires (Ali et Farrally, 1991) en deuxième mi-temps du match.

La répartition des fréquences cardiaques par intervalle de 10 battements confirme les précédentes observations qui montrent que le plus haut pourcentage se situe entre 160-170 batts.min⁻¹ pour l'ensemble du match. Ces données suggèrent que le match se déroule à une intensité de jeu élevée. Capranica et coll. (2001) rapportent que l'activité intense induit une élévation des fréquences cardiaques au-delà de 170 batts.min⁻¹ chez de jeunes footballeurs. Compte tenu de cela, on peut déduire que nos footballeurs ont travaillé à un niveau d'intensité inférieur, car les fréquences cardiaques de 170-180 batts.min⁻¹ représentent à 17.78% en première mi-temps et à peine 2.22% en deuxième mi-temps. Cela peut être expliqué par une plus grande proportion de périodes de repos actif et de courses à basse intensité durant la deuxième mi-temps du match (Reilly, 1997).

En dernier lieu, les fréquences cardiaques de pic (une moyenne de 197.57±1.43 batts.min⁻¹ avec des valeurs individuelles dépassant 200 batts.min⁻¹) sont proches de celles rapportées par Bankoff et coll. (2002). Ces derniers ont montré que les fréquences cardiaques de pic durant les matchs sont supérieures que celles obtenues dans des conditions de laboratoire. En effet, la fréquence cardiaque maximale déterminée chez des footballeurs lors d'une épreuve d'effort maximal en laboratoire était de 185 batts.min⁻¹ (Casajus, 2001). L'analyse des fréquences cardiaques maximales par poste de jeu montre des valeurs moyennes de 200.31± 2.21 batts.min⁻¹ chez les milieux de terrain, avec des valeurs proches chez les défenseurs et les attaquants. La similitude dans les réponses maximales de la fréquence cardiaque entre la première et deuxième mi-temps observée chez nos joueurs peuvent être expliquée par l'absence de différence dans les exercices intenses entre ces deux périodes de jeu et ce quel que soit les postes de jeu (Bangsbo et coll., 1991).

Conclusion

Les réponses de la fréquence cardiaque varient généralement au cours du match selon un profil cyclique biphasique reflétant le caractère intermittent de l'exercice du match en football. Ce profil des courbes est commun à tous les joueurs quel que soit le poste de jeu. Durant le match de football, les milieux de terrain ont les fréquences cardiaques les plus élevées, les défenseurs enregistrent des fréquences inférieures et les attaquants sont entre ces deux extrémités. Nous observons par ailleurs un abaissement marqué des fréquences cardiaques au cours de la deuxième mi-temps notamment chez les défenseurs et milieux de terrain. La fréquence cardiaque de pic est similaire chez les footballeurs par poste de jeu et durant les deux mi-temps du match.

Notre étude nous a permis de montrer que les réponses de la fréquence cardiaque constituent un bon index des effets de la charge de jeu en football, mettant en relief le caractère intermittent des actions, l'influence du poste de jeu et les effets cumulés au cours du match de football.

Références bibliographiques

1. **Afriat, P., Paganelli, S., Prou, E., Bernard, P.L., & Margaritis, I.** (2001). Evaluation physiologique des footballeurs de deux centres de formation. KS N° 413.
2. **Al-Hazzaa, H.M., & Chukwuemeka, A.C.** (2001). Echocardiographic dimensions and maximal oxygen uptake in elite soccer players. Saudi Med J, 22(4): 320-5.
3. **Ali, A., & Farrally, M.** (1991). Recording soccer players' heart rates during matches. J Sports Sci, 9(2): 183-9.
4. **Bangsbo, J., Norregaard, L., & Thorso, F.** (1991). Activity profile of competition soccer. Can J Sport Sci, 16 (2): 110-116.
5. **Bangsbo, J.** (1994). The physiology of soccer—with special reference to intense intermittent exercise. Acta Physiol Scand Suppl. 619: 1-155.

6. **Bankoff, A.D.P., De Marchi, F., Da Cruz, E.M., Moreira, S.M., De Moraes, A.C., & Zamai, C.A.** (2002). Study of the heart frequency in aboriginal individuals during a soccer game. 7th Annual Congress of the European College of Sport Science, 24-28 July, Athens.
7. **Capranica, L., Tessitore, A., Guidetti, L., & Figura, F.** (2001). Heart rate and match analysis in pre-pubescent soccer players. *J Sports Sci*, 19(6): 379-84.
8. **Casajus, J.A.** (2001). Seasonal variation in fitness variables in professional soccer players. *J Sports Med Phys Fitness*, 41 (4): 463-9.
9. **Cazorla, G., & Farhi, A.** (1998). Football : exigences physiques et physiologiques actuelles. *Revue EPS n° 273*, 60-66.
10. **Chatard, J.C.** (1998). La physiologie du footballeur. *Revue Sport Med*, 16-21.
11. **Eklblom, B.** (1986). Applied physiology of soccer. *Sports Med*, 3(1): 50-60.
12. **Florida-James, G., & Reilly, T.** (1995). The physiological demands of Gaelic football. *Br J Sports Med*, 29 (1): 41-45.
13. **Gaasvaer, J.I., & Mamen, A.** (2002). Heart rate measurements during a soccer play. 7th Annual Congress of the European College of Sport Science, 24-28 July, Athens.
14. **Ogushi, T., Ohashi, J., Nagahama, H., Isokawa, M., & Suzuki, S.** (1993). Work intensity during soccer match-play (a case study). In *Science and Football* (edited by Reilly T, Clarys J and Stibbe A), pp. 121-123. London: E. & F.N. Spon.
15. **Pereira, S.G.** (2002). Fitness testing and control of training process in soccer. 7th Annual Congress of the European College of Sport Science, 24-28 July, Athens.
16. **Reilly, T.** (1997). Energetics of high- intensity exercise (soccer) with particular reference to fatigue. *J Sports Sci*, 15 (3): 257-263.
17. **Rienzy, E., Drust, B., Reilly, T., Carter, J.E., & Martin, A.** (2000). Investigation of anthropometric and work-rate profiles of elite South American international soccer players. *J Sports Med Phys Fitness*, 40 (2): 162-9.
18. **Sozen, A.B., Akkaya, V., Demirel, S., Kudat, H., Tukek, T., Unal, M., Beyaz, M.M., Guven, O., & Korkut, F.** (2000). Echocardiographic findings in professional league soccer players. Effect of the position of the players on the echocardiographic parameters. *J Sports Med Phys Fitness*, 40(2): 150-5.
19. **Thomas, V., Reilly, T.** (1976). Fitness assessment of English league soccer players through the competitive season. *British Journal of Sports Medicine*, 13: 103-109.
20. **Tumilty, D.** (1993). Physiological characteristics of elite soccer players. *Sports Med*, 16 (2): 80-96.
21. **Van Gool, D., Van Gerven, D., & Boutmas, J.** (1988). The physiological load imposed on soccer players during real match-play. In *Science and Football* (edited by Reilly T, Lees A, Davids K, Murphy W), pp. 51-59. London: E. & F.N. Spon.
22. **Wisloff, U., Helgerud, J., & Hoff, J.** (1998). Strength and endurance of elite soccer players. *Med Sci Sports Exerc*, 30 (3): 462-7.

Modes De Financements, Gouvernance Et Performance Associative

M. CHOUGHANE MAKRAM

Faculté Des Sciences Economiques Et De Gestion De Tunis

Dr. REGAIEG Boutheina

Introduction :

Une organisation quelque que soient sa nature, son domaine d'activité ou son importance est tenue d'être performante. La notion de performance dans le domaine associatif et plus particulièrement dans le domaine sportif, englobe diverses dimensions qu'il s'agit de définir afin d'en saisir les impacts croisés sur la performance globale.

La performance n'est pas l'unique contrainte que l'association doit appréhender. En effet, à celle-ci doit s'ajouter la problématique des modes de financement de l'organisation sportive.

Face à ces deux contraintes majeures, la solution potentielle se trouve dans la mise en place d'un système adéquat de gouvernance de ces organisations capable de résoudre les conflits à l'intérieur de l'organisation sportive et entre les différentes parties prenantes.

Par conséquent, notre intervention soulèvera les interrogations suivantes :

- quels sont les modes de financement traditionnels et nouveaux des organisations sportives.
- quel est l'état actuel des financements en Tunisie
- quels sont les mécanismes de bonne gouvernance à instaurer au sein d'une organisation sportive
- quelles sont les dimensions de la performance globale de l'organisation sportive

Pour répondre à ces interrogations nous organiserons cette intervention en trois grands volets à savoir premièrement les modes de financement des organisations sportives, deuxièmement la gouvernance dans le domaine associatif et troisièmement les dimensions de la performance globale au sein d'une organisation.

I/ Modes de financement :

L'ère pendant laquelle le sport se cantonnait à une simple activité ludique est désormais révolue. En effet on assiste de plus en plus à la professionnalisation du sport, appuyé par une forte médiatisation, le sport est indéniablement rentré dans l'ère de la mondialisation et la globalisation financière. Ainsi, la dichotomie entre le sport et la finance qui se justifie jadis par les fondements de l'éthique sportive est désormais moins évidente.

Les clubs sportifs à l'instar des entreprises ont besoin de fonds et des capitaux pour subvenir à leurs besoins en terme de croissance, résultat et performances sportives.

Les bénéfices constatés semblent fragilisés par la nature des composants du patrimoine des clubs et la faiblesse structurelle des capitaux propres.

Face à cette donne, les clubs se heurtent à de nouvelles exigences et contraintes. Les sources classiques de financement dont ils disposent, en l'occurrence les sources publiques (subventions de l'Etat, collectivités locales) et les sources privées (sous exploitées) sont très souvent dérisoires face à l'ampleur des besoins.

Ainsi optimiser et diversifier les sources de revenus des clubs qui viendront relayer les sources classiques est devenu une nécessité impérieuse. Plusieurs modes de financement et d'exploitation sont possibles.

Au cours de cette communication, nous énumérerons et présenterons les ressources publiques et privées. Nous ne manquerons pas plus tard d'expliquer que ces ressources de financement du sport, en dépit de leurs multiplicités et importance (le cas des clubs sportifs professionnels tunisiens) demeures insuffisantes face au nouveau statut du sport et la nouvelle donne dans la quelle il évolue.

Pour cela nous exposerons quelques nouveaux modes de financement du sport qui ont vu le jour pendant ces dernières années. Ces nouveaux modes relèvent en fait de l'ingénierie financière.

A/ LE FINANCEMENT PUBLIC :

- **Les collectivités locales :** Les communes sont, de loin, les partenaires principaux des associations sportives : sous formes de mise à la disposition d'équipement sportifs mais aussi des fonds attribués souvent dans le cadre d'une convention d'objective conclue entre l'association et la commune.
- **L'Etat :** il s'agit des sommes allouées par le ministère chargé du sport aux associations sportives (club + fédérations) sous formes de dotations et subventions. Si ces moyens dont dispose le ministère ne représentent qu'une part modeste des sommes allouées par l'Etat, ils ne sauraient être négligés. L'intervention de l'Etat se vérifie clairement à travers le tableau ci-dessous qui rapporte l'évolution du budget du ministère chargé du sport consacré au financement des associations sportives (clubs et fédérations)

le financement du sport par l'Etat

	Nature de l'intervention	2006	2007	2008
1	intervention de l'Etat (budget titre I et II)	41.000MD	52.400MD	55.500MD
1*1	subvention pour les clubs et fédérations sportives	17.800MD	18.200MD	19.900MD
1*2	transport interne des clubs sportifs	1.200MD	1.200MD	1.200MD
1*3	équipement sportif	2.300MD	2.100MD	2.500MD
1*4	infrastructures sportives	19.700MD	20.800MD	21.500MD
2	fond de promotion du sport	5.100MD	6.400MD	6.400MD
3	droit TV	2.300MD	3.300MD	3.300MD
	total	48.400MD	62.100MD	65.200MD

A part les autres subventions sportives, le fond national de promotion du sport (voir tableau 2) et de la jeunesse alimenté essentiellement par la recette de la société " **promosport**" Continu à servir les clubs et les soutenir financièrement pour mettre en place leurs actions de développement.

Ce qui est étonnant c'est de voir des clubs à grand budget appartenant à la ligue professionnelle de football sur la liste des clubs subventionnés par l'Etat. Ceci s'explique, après concertation auprès des dirigeants de ces grands clubs, par le fait que d'une part ces clubs continuent à jouer un rôle social et éducatif, d'autre part même les grands clubs ne sont pas à l'abri de la diminution de leur recette, en plus ils ont des obligation de résultat et un public nombreux et exigeants à satisfaire .

Tableau2

Fond National de Promotion du sport et de la jeunesse				
Année sportive 2006/2007				
	<i>Nature de l'intervention</i>	<i>montant</i>	<i>%</i>	
1	subvention pour les clubs de sport féminine	640MD	10	
2	subvention pour les clubs	4480MD	70	
2*1	sub pour les clubs ligue professionnelle 1	2800MD		
2*2	sub pour les clubs ligue professionnelle 2	700MD		
2*3	sub pour les clubs de sport ciblé dans le cadre d'un de contrat programme	400MD		
2*4	sub pour les clubs handisports	300MD		
2*5	sub pour la participation a des manifestations sportives	280MD		
3	autres interventions	1280MD	20	
	total	6400MD	100	

B/ LE FINANCEMENT PRIVE :

Devant le désengagement progressif de l'Etat d'une part et leur besoin financier qui augmente d'une année à une autre d'autre part, les associations sportives font appel de plus en plus à des entreprises privées et négocient des contrats non seulement de soutien mais surtout d'ordre commercial (parrainage, sponsor, droit TV...).

Appuyées par la réglementation qui les autorise à procurer des "recettes propres provenant de ses activités en relation directe ou indirecte avec son objet " de même que le principe de la liberté de commerce et de l'industrie qui leur permet d'effectuer des opérations commerciales sur le marché, les associations sportives ont diversifié leur mode de financement depuis les cotisations jusqu'à la vente des joueurs en passant par les produits de vente de bien et services.

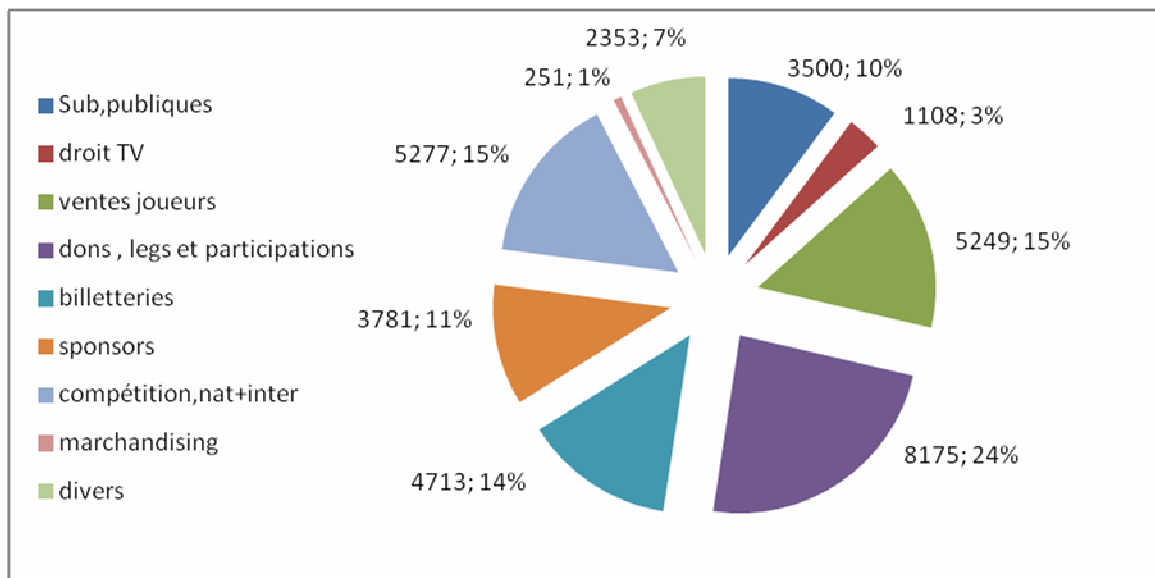
Les sources de financement ne sont que le produit d'une exploitation lucrative dès lors que les services qu'elles offrent sont rendues en concurrence, dans la même zone géographique d'attraction, avec celles proposées au même public par des entreprises commerciales exerçant une activité identique et que les conditions dans lesquelles elles exercent cette activité ne sont pas différentes de celles que pratiquent ces entreprises commerciales ".

Les dispositions ci-dessus reproduites envisagent de requalifier les associations sportives en entités de spectacle voir même de société de fait étant donné la nature des activités à la quelle elles se livrent, similaire à celle des entreprises commerciales.

Pour mieux apprécier cette dimension lucrative on a suggéré de regrouper les recettes en deux groupes :

- ✓ les recettes "jour de match", liées à la compétition et au spectacle : " la billetterie" (A)
- ✓ "les recettes fatales", liées au fait que le sport est multi produit (B).

1 - La billetterie :



Reconnue comme la plus vieille et la plus légitime des recettes, la billetterie implique obligatoirement à chaque spectateur consommateur de spectacle, d'un billet d'entré portant le prix de la place la contre partie de ce service d'ou il découle le caractère lucratif de l'opération.

Comme l'indique ce graphique en terme d'importance , la billetterie se classe parmi les premières recettes avoisinant dans la majorité des cas les 35% des produits des activités lucratives des clubs de la ligue professionnelle 1 de football qui sont en réalité multidisciplinaires.

Néanmoins, cette importance est relative, en effet si les recettes de l'EST est égale à 25 fois celle du CSHL faisant tout les deux partie de la ligue1, d'autre clubs de vision inférieur, à défaut de spectateurs fidèles et présents, se trouvent incapables de réaliser la moindre rentrée d'argent.

A ce titre avec environ 6000 abonnés, l'EST est parvenu tout de même à collecter la somme non négligeable, de 600 mille dinars (2007).

Par référence à la plus part des règlements généraux des fédérations sportives de sport collectives, l'organisation matérielle des rencontres est confiée aux clubs recevant sauf pour quelques manifestations telle que la coupe de Tunisie ou la super coupe, laquelle organisation est assurée par la fédération concernée dans un souci de conserver certains retombés puisqu'elles ne sont pas épargnées de l'obligation d'assurer des recettes propres.

Dans l'exercice de cette activité les associations sportives, poussées par la volonté de maximiser leur recette en billetterie, agissent sur le produit lui même que sur la technique de communication en créant des techniques de ventes autre que la vente directe par les guichets, telles que les abonnements, la vente sur Internet, la promotion par la gratuité accordée pour certains matchs « garantissant aux spectateurs une place moins onéreuse. Toutes ces formules permettent une recette sure et procurant des rentrées de trésorerie en début de saison ».

Pour se faire rapprocher du consommateur qui n'est autre que le fidèle du club, les clubs ont multiplié les points de vente et font recourir avant le commencement de chaque saison sportive à une campagne publicitaire audio-visuel faisant appel à leurs fidèles et les sensibiliser quant à l'importance de leur apport garant de la réussite du club. C'est ainsi que les clubs via la vente de billetterie se livrent à des pratiques commerciales mettant en cause le caractère non lucratif de l'association.

2 - Les recettes fatales :

Elles sont des « sous produits générés automatiquement dans un processus de production » fait que le sport est devenu forcément multi produit, le tableau suivant (tableau3) illustre ces produits dont il convient de les distinguer en terme d'importance et les conditions dans les quelles le service est accessible :

Nature des recettes	ESS	EST	CSS	CA	EOGK	ASM	ESHS	CAB	CSHL
sponsoring, spectacle, Droit TV	856	2042	786	785	16	79	128	160	51
vente joueur	4450	2127	1800	2149	211	361	126	576	90
hébergement, restau, buvette.	233	516	156	89	0.5	1	0.5	82	0.5
billetterie	1292	1267	985	1101	35	207	24	90	49
cotisation	5	337	3.2	233	2	134	18	13	2.2
vente article de sport				169					
total	6836	6289	3731	4526	211	781	170	921	192.7

revenus des activités lucratives des clubs de la ligue pro.1 2007/2008

✓ Le sponsoring :

Le sponsoring ou le parrainage est une technique de communication qui permet de satisfaire les annonceurs cherchant dans le sport une plus grande proximité avec leur client. Le parrainage peut être distingué nettement de la publicité, cette dernière « est une communication par l'action et non une communication par la fiction, ce qui est le cas de la publicité ».

Le contrat de sponsoring peut comporter des aides financières, matériels, professionnels, technologiques au profit du sponsorisé « ce dernier devrait en contre partie, effectuer diverses prestations telles que porter la marque du produit ou de l'entreprise, faire de la publicité en citant le nom du sponsor lors d'interviews ». Le sponsoring permet « d'associer l'entreprise, sa marque et ses produits, à des connotations positives liées au sport », « il vient en complément des autres outils de communication (publicité, marketing direct, relation publique...).

Chaque manifestation sportive présente une large gamme de produit allant d'un simple emplacement pour installer un panneau jusque être le partenaire, l'exemple de Tunisie Télécom partenaire officiel de l'équipe nationale de handball senior, Puma pour la FTF...

La multiplication des objectifs des annonceurs font que ces derniers cherchent leur cible à travers la diversité des disciplines (se distinguant par leur valeurs, leur audience, leur public...) de support (club, sportif, fédération, stade...).

Aujourd'hui les associations sportives, surtout les plus médiatisées, arrivent à décrocher des contrats avec des sommes phénoménales tel le cas de l'EST en réalisent le montant de 2 milliards (droit TV compris) l'équivaut du 30% de la recette totale des activités lucratives, un peu moins le CA avec 785MD et l'ESS avec 856MD.

Reste à noter que cette technique n'est pas profitable pour tous les clubs puisqu'elle est tributaire du degré de la médiatisation de ces derniers.

✓ **Les droits de rediffusion télévisuelle :**

« Rappelant que le sport, en général et toutes disciplines confondues, permet de réaliser des records d'audience dans le monde ; en 1997, un tiers des émissions télévisées classées en numéro un ont été des émissions sportives ».

La coupe du monde de football est le deuxième événement planétaire le plus télédiffusé, derrière les jeux olympiques et devant le tour de France.

En 2006 les droits TV étaient de 957 mille Euros avec une audience mondiale cumulée de 35,6 milliards de téléspectateurs.

L'enjeu de l'acquisition de droit de retransmission télévisuelle est loin d'être négligeable « 600 M euros/ans est la somme que le groupe canal+ a proposé à la ligue de football professionnelle le 10 décembre 2004 pour décrocher la diffusion entre 2005 et 2008 » et pourtant en Tunisie il reste négligeable.

Cette négligence demeure inexplicable si on voit pendant ces dernières années ce droit s'installer progressivement sur un marché monopolisé certes, mais dont les retombées font profiter les clubs sportifs.

En Tunisie la gestion de ces droits est confiée à la FTF, puisqu'ils ne concernent que les clubs participants au championnat national de football exclusion faite des autres disciplines peu médiatisées.

Au terme de l'article 9 du règlement financier de la FTF « les droit de retransmission des matchs par la télévision fait l'objet d'une convention entre la fédération et l'ERTT ». Cette convention qui date de 2001 ne cesse d'être revue à la hausse puisque depuis son élaboration le montant de la prime est passé à 4 milliards ce qui représente un taux d'évolution loin d'être convaincant comparé à l'inflation de ces droits à l'échelle mondial.

Le montant des droit TV pour la coupe du monde football a grimpé de 60 M€ à 957 M€ depuis 1990 jusqu'au 2006 c'est à dire 16 fois plus.

De même en France en six ans ces droits on presque été multiplié par cinq. Ceci est le résultant d'une réelle concurrence appuyée par une volonté politique de faire profiter au maximum le mouvement sportif afin de lui permettre d'assurer des ressources à la fois permanentes et importantes.

Cependant en Tunisie ce n'est guère les événements sportifs qui manquent ni la volonté politique qui tend à hisser le sport tunisien au plus haut niveau pour faire de lui un secteur porteur qui vient compléter le schéma de la politique générale de la paie. En effet le secteur audiovisuel en Tunisie connu une véritable métamorphose, la télévision publique s'est enrichie par une autre chaîne privée sans compter la prolifération des paraboles, d'autant plus d'autres chaînes spécialisées étrangères ont manifesté leur volonté chiffrée de prendre part dans ce marché.

En 2008 la chaîne privée HANNIBAL s'est offert l'exclusivité de la transmission la compétition de la ligue pro 2 et la coupe de Tunisie pour une prime de 1.500MD

Le caractère lucratif de ces droits se manifeste à travers les résultats des compétitions et la concurrence entre les clubs, assimilable à une concurrence entre entreprises. Ce constat est fondé depuis le barème de la répartition de ces droits entre les clubs par référence au classement réalisé et la division à laquelle appartient le club.

Les quotes-parts ne cessent de s'agrandir d'une saison sportive à une autre. L'indemnité allouée au club champion de la Tunisie est passée de 180MD (2001/2002) à 210 MD (2006/2007) augmente de l'indemnité relative à la participation à la coupe de la confédération africaine équivaut à 15 MD. Parallèlement à cette somme, l'ERTT est tenue de verser une quote-part sur les recettes réalisés par son agence (ANPE) par la diffusion de spot publicitaire suit à la transmission télévisuelle des matchs de football. Seulement cette quote-part qui est de 300 MD n'est pas quotidiennement versée.

Il faut dire que nos clubs arrivent même à dégager des recettes à l'échelle continentale. En effet l'ESS en remportant la " champion's ligue" 2007 à eu droit à 4 milliard, de même la CSS qui a reçu 2150 MD en remportant la ligue des champions en 2004, des sommes qui renflouent la caisse des clubs certes .

Enfin, il est claire que l'intervention de la télévision a impulsé un nouveau élan au secteur sportif, les clubs en profitent directement (via les indemnités versées) et même indirectement (via la promotion de l'image du club) seulement les retombés de droit TV restent dérisoires elles ne dépassent les 3.4% des revenus totaux des clubs les plus médiatisés.

Certains dirigeants appellent même à une révision de ces droits voir même les modalités de leur commercialisation qui n'est pas forcément dans le cadre d'une gestion collective (par les fédérations) mais plutôt dans le cadre d'une gestion individuelle (par les clubs).

✓ **Le marché des transferts des joueurs :**

" Très tôt dans l'histoire du football, il est apparu nécessaire d'encadrer la mobilité des joueurs entre les équipes à fin d'éviter que ces derniers ne soient déstabilisés en permanence par le mouvement de leur meilleur élément ".

Dans le football, comme d'ailleurs dans toute autre discipline, le transfert est un acte juridique qui a cessé de n'être que sportif.

Cette conséquence en droit, lui détermine une place de choix en droit de travail en raison du lien de subordination entre le club et le joueur mais également en droit fiscal du fait des sommes d'argent générées par cette opération.

L'activité marchande certes ne fait pas l'ombre d'un doute, par référence à la définition du " dictionnaire juridique sport" le transfert est une " opération juridique par laquelle un club accepte contre indemnité, de mettre fin avant le terme stipulé au contrat d'un joueur a fin de permettre à celui-ci, en principe moyennant une contrepartie financière de s'engager dans un autre club, qui prend à sa charge le paiement des sommes convenues".

Il ressort de cette définition, que le transfert est une transaction régie par un contrat autours duquel se fait créer un véritable marché qui ne cesse de prendre de l'ampleur avec la médiatisation et la mondialisation des événements sportifs.

L'enjeu financier, aujourd'hui considérable, est à l'origine des pratiques frauduleuses favorisées par le flou juridique et l'apparition des nouveaux acteurs qui seront de partenaires financiers investissant dans l'expansion économique de ce marché.

L'approche historique qui remonte jusqu'à 1863 en Angleterre montre le lien étroit entre le développement des transferts et le mouvement de professionnalisation. Une enveloppe spectaculaire des transactions est observée dans toute l'Europe. Leur importance modifie considérablement le montant et la structure du budget des clubs.

De nos jours en Tunisie on se retrouve en plein cœur de ce phénomène, en effet pour apprécier l'ampleur des transferts pratiqué par nos clubs, nous avons pensé à établir une balance des transactions des clubs de la ligue 1 au moins au cours d'une saison sportive en dépit du manque d'information puisque cette balance aurait pu être plus significative si elle s'adressait pour l'ensemble des clubs a travers plusieurs saisons afin d'apprécier son évolution.

LA BALANCE DES TRANSACTIONS DES CLUBS DE LA LIGUE 1

en mille dinars

<i>ESS</i>	<i>EST</i>	<i>CSS</i>	<i>JS</i>	<i>EOGK</i>	<i>ASM</i>	<i>ESHS</i>	<i>CA</i>	<i>CAB</i>	<i>CSHL</i>	
4450	2122	1800		211	361	30	2149	576	89	Cession de joueur
1540	1220	750		121	91	78	2182	173		Acquisition de joueur
2910	902	1050		90	270	-48	-33	403	89	Solde

La balance des transactions prend en compte trois variables ; le montant de la cession des joueurs, acquisition joueurs et enfin le solde.

La variable la plus simple à analyser est la balance des transactions qui représente la différence entre les cessions et les acquisitions réalisées par le même club.

On déduit de ce tableau que la balance est traditionnellement positive ce qui signifie que les clubs tunisiens parviennent à vendre leurs joueurs plus chère qu'ils ne les achètent ou encore qu'ils ne les produisent (coût de formation inférieur au prix de vente) étant donné que certain joueur ,objet du transfert, sont issus des centres de formation , le cas très récent de Yassine Chikhaoui joueur de ESS dont le transfert en 2007 au club suisse " FC Zurich" a fait profiter son club d'un montant de 1400M€ (soit l'équivalent de 3 milliard) mais au delà du clubs vendeur le club formateur l'Etoile Sportive du Rades comme le stipule le règlement à bien eu droit à une prime de formation de 62MD .

Ce qui est remarquable aussi c'est l'importance des échanges avec l'étranger. En effet à la différence du reste des autres clubs, 2 clubs voir 3 seulement qui arrivent à dégager un solde nettement positif. Cette importance tient au fait que ces clubs préfèrent voir leur meilleurs joueurs évoluent à l'étranger plutôt que les retrouver dans des équipes adversaires en compétition nationale.

S'agissant des joueurs produits des centres de formation, la place des clubs tunisiens se trouve de plus en plus confirmée depuis quelques années entant qu'intermédiaire en matière de transfert.

Ces clubs ont tendance à faire venir en Tunisie des joueurs de l'Afrique noir voir de l'Amérique latine peu coûteux et ils les vendent plus valorisés sur le marché national ou international et dans notre cas d'espèce ce ne sont pas les exemples qui manquent tel le cas de "Pape Malik" ex-joueur sénégalais du CSS cédé à FC Bale pour 1.3 Million de dinars. L'opération de transfert portant en elle un enjeu financier de taille, ne peut qu'être d'ordre commercial.

✓ **Le merchandising :**

Le merchandising tel qu'il ressort du dictionnaire de l'académie des sciences commerciales est la " partie du marketing englobant les techniques marchandes permettant de présenter à l'acquéreur éventuel, dans les meilleurs conditions matérielles et psychologiques, le produit ou le service à vendre".

L'événement sportif a une dimension économique incontournable, outre le produit global qu'il représente, il existe aujourd'hui une multitude de sous-produits. Le merchandising des produits dérivés en fait partie.

"Ces produits permettent au spectateurs de conserver un souvenir de l'événement et peuvent représenter des revenus très importantes. Les grands événements comme le tournoi de Roland Garos ou le raid gauloise développent actuellement de véritables marques". Les clubs sportifs et en particulier les clubs de football sont devenues de véritable accro du merchandising, près de 700million d'euros de recette produit merchandising lors du championnat de Finlande de hockey sur glace 2006/2007, Manchester United a généré 248 million d'euros de recette en 2003/2004, l'olympique de Marseille un peu derrière avec 80 million d'euros.

En Tunisie on commence à voir apparaître les prémises d'un merchandising qui est resté jusqu'à récemment quasi inexistant. On voyait les supporters prêts à investir chaque année des sommes relativement importantes dans le renouvellement de leur maillot, leur abonnement, des bibelots siglés au nom du club.

Au fait c'est une nouvelle culture qui s'installe à l'instar de ce qui se passe de part le monde.

A vrai dire **les buvettes** exploitées dans les locaux des clubs sportifs c'est ce qu'il y a de plus classique en la matière et dont les recettes sont du moins pour quelque clubs intéressantes tel que l'Espérance Sportive de Tunis qui a réalisé en 2004/2005 six mille dinars, de même le club Africain avec trois mille dinars un peu moins pour club d'Hamman-lif qui a opté pour la location gérance pour 500dt/an.

Bien quelles figurent dans la brique des autres recettes, son caractère lucratif ne fait pas défaut, **l'organisation des soirées galas** qui viennent concurrencer les organisateurs des festivités culturelles, appuyée par la diffusion des messages publicitaires et la volonté des fidèles qui payent souvent leurs droits d'entrée au prix du marché.

Dans un temps un peu plus avancé, on assiste à l'apparition d'un autre produit qui vient de s'implanter en dehors de son champ habituel, il s'agit de **l'hôtellerie**.

Le pionnier en la matière était l'Espérance Sportif de Tunis qui créa en 1997 à proximité de son parc un hôtel dénommé "Hôtel du Parc" conformément aux normes internationales telles qu'exigées par l'office national du tourisme.

Avec ce projet le club assure une recette de 500 MD augmentée d'une économie non négligeable sur le coût d'hébergement de ses propres joueurs et ceux qui viennent de l'extérieur intègrent le centre de formation. Cet hôtel qui lui aussi vient concurrencer ceux à proximité, offre ses services non seulement aux associations sportives nationales et étrangères mais en plus à toute personnes désirant organiser des rencontres et autres.

Dans ce cadre il faut signaler que le reste des clubs ne sont pas resté en marge de cette brillante démarche, citant le cas de l'ESS qui vient de publier sur son site web que " dans un avenir proche l'infrastructure sportive de l'ESS connaîtra un bonb qualitatif considérable, avec la réalisation de nouveau complexe hôtelier et sportif".

Une façon de plus pour booster les recettes propres du club, il s'agit de la création **des espaces de vente** dites " Boutiques" gérées d'une manière professionnelle entant que vitrine présentoir de tout ce qui comprend un logo du club.

La première expérience a été tentée par le " Club Africain" qui a ouvert sa propre boutique dans son complexe sportif.

En ciblant le public sportif en général et son public en particulier, cette boutique offre dans ses locaux essentiellement des produits équipementiers, produits textiles et accessoires portant l'emblème du club. Coté recette, le chiffre d'affaire est passé de 169MD en 2005/2006 a 250MD en 2006/2007.

On voit bien que les techniques marchandes les plus avancées sont bel et bien appliquées dans la gestion de cette pratique ; emblème dûment protégé faisant la propriété exclusif du club , stratégie de localisation , positionnement des prix, publique visé , renouvellement de l'assortiment ...

D'autre club comme le CSS , ESS , bien qu'ils ne disposent pas des locaux ,recourent a cette pratique en profitant du réseau commercial pour lui confier la vente de ses articles portant son emblème moyennant un pourcentage sur le chiffre d'affaires réalisé.

Enfin, les recettes des clubs ont trouvé comme support les nouvelles technologies (Internet, services vocaux, SMS). Depuis la promulgation de la loi n°2000-83 du 9 août 2000 relative aux &changes et au commerce électronique "**les opérations commerciales qui s'effectuent à travers les échanges électroniques**" sont autorisées dans les conditions prévus au chapitre 5 de la dite loi. Aujourd'hui la plus part des clubs de la ligue 1 voient leur vente d'abonnement s'organisent autour de l'Internet.

Après l'ouverture de sa boutique, le Club Africain a lancé sa boutique en ligne sur le net à l'instar des pratiques des grand clubs Européens.

De même dans l'objectif de poursuivre la modernisation de sa politique de communication via l'exploitant les nouvelles technologies, l'ESS , après le site officiel www.etoile-du-sahel.com et le magasin ESS , vient de lancer un nouveau média qui prendra la forme d'un service SMS baptisé " ESS Mobile" et consistera à transmettre le message ESS au 87050 bien entendu un SMS payant dont une partie sera versé dans la caisse du club.

3/ Les tendances nouvelles :

▪ Le NAMING :

Selon une définition de wikipédia : " le naming est une pratique de sponsoring qui consiste à donner a une enceinte sportive (le plus souvent un stade) le nom d'une marque ou d'une société sponsor. Les accords de naming sont généralement des accords de longue durée (entre 15 et 30ans) .on a comme exemple l'Emirats stadium d'Arsenal, le Reebok Stadium de Bolton, ainsi qu'une majorité des stades en Allemagne.

La pratique comprend une variante qui consiste à donner le nom du sponsor à une compétition, Heineken Cup en rugby par exemple, Ligue1 – Orange en football ou l'Open Gaz de France de tennis féminin.

Apposer le nom d'un sponsor à un lieu sportif, à un événement sportif ou encore à une équipe devient un outil marketing de grande ampleur.

Les avantages retirés par les deux parties concernées sont non négligeables. En effet les entreprises ont besoin de donner une nouvelles dimension et une nouvelle nature du sponsoring sportif face a la croissance des investissements en sponsoring sportif et pour qu'une entreprise se démarque par rapport aux autres .

Très souvent les maillots des clubs sont devenus un véritable champ d'exposition des différents marques et les annonceurs s'arrachent les emplacements soit au niveau des maillots ou des enceintes a fin d'exposer leurs marques et se faire distinguer, chose qui devient de plus en plus difficile et par conséquent le retour sur investissement devient quelques chose de difficile a évaluer voire à réaliser selon des normes satisfaisantes.

Les avantages pour le sport et le club consistent à bénéficier de sources importantes et stables de financement contribuant ainsi à la pérennité des clubs.

▪ LE SPORTAINMENT :

C'est un mélange entre sport/Entertainment c'est-à-dire sport et divertissement. Pour le site Allemand www.sportainment.de, le sportainment est la conception, la production et le marketing de programmes sportifs avec une haute valeur de divertissement. Ce nouveau concept à vu le jour en réaction à la spectacularisation du sport et à sa médiatisation.

L'idée est de développer des activités commerciales et de loisir pour s'émanciper graduellement des activités liées aux clubs.

L'objectif est de créer de nouvelles sources de financement afin de réduire l'aléa lié aux résultats sportifs et ce en dégagant des revenus sans aucun lien avec les résultats sportifs et disposer des fonds nécessaires à leur expansion et obéissant à leur ambitions sportives. Prenons l'exemple en France de " OL LAND" qualifié de projet de sportainment fu la voulant de J.Michel AULAS en 2006.

En effet, les clubs sportifs notamment ceux qui grâce à des assouplissements juridiques ont pu s'ériger en société sportive établissent des plans de développement stratégique.

Le plan de développement est de nature à permettre aux clubs de bénéficier de ressources stables et diversifier a fin de réduire l'impacte de l'aléa sportive sur les indicateur de rentabilité du club et ses résultats comptables selon le vieil adage qui stipule "qu'il ne faut pas mettre tous les œufs dans le même panier", *la diversification atténue le risque*

Le développement des activités connexes est de nature à garantir l'essor de la marque ou logos du club conjuguée à une politique financière saine.

Ceci est de nature à créer un cercle vertueux de croissance dans la mesure où cette situation idéale entrainerait le renforcement des investissements sportifs qui induirait inexorablement, toutes choses restant égale par ailleurs, à la régularité des résultats sportifs influençant par la même occasion les investissements réalisés en amont.

▪ L'INTRODUCTION EN BOURSE DES CLUBS SPORTIFS :

L'idée avancé est qu'il n'y a pas de raison que les clubs sportifs professionnels soient privé d'une source de financement accessible à toute société commerciale.

Permettre à des investisseurs privés d'injecter des fonds dans les clubs va leur procurer des ressources de financement non négligeables.

L'introduction en bourse des clubs sportifs est de nature à drainer des fonds extérieurs utile à leur développement.

Il faut toutefois souligner que très peu de clubs sont éligibles à ce type de financement .et que ce dernier reste tributaire d'un cadre juridique et législatif particulier

En Europe, seuls les clubs de foot ont fait l'objet d'une cotation et ont suscité l'intérêt des marchés financiers.

43 clubs ont fait l'objet d'une cotation dans 8 pays. GB 24 , Danemark 6 , Turquie 4, Italie 3, Portugal 2, Pays Bas1, Allemagne 1, suisse 1, France 1.

Il existe même des indices boursiers, citons à titre d'exemple le DJ STOXX FOOTBALL qui comporte trente clubs européens.

Pour reprendre le cas de la France. OL est le seul club à accéder au marché financier pour lever des fonds (3,68 millions d'actions souscrites équivalent à 884 millions d'euros. Le prix de l'action est évalué à 24 euros. Les souscripteurs anglais ont été particulièrement intéressés. Apparemment il s'agit d'une vieille tradition en Grande Bretagne où « bourse et ballon » font à priori bon ménage.

L'introduction en bourse pour un club sportif permet en effet de :

- Diversifier et multiplier les sources de financement au moindre coût. La bourse offre un accès au marché financier en facilitant l'appel public à l'épargne par l'émission des valeurs mobilières.
- Assurer un financement de long terme et stable.
- Améliorer la notoriété et l'image de marque
- Améliorer ses modes de gestion
- Permettre de bénéficier d'un personnel de qualité et des gestionnaires de haut niveau
- Introduire plus de transparence et de régularité dans la publication des états financiers

Néanmoins comme toute action, l'introduction en bourse fait que les clubs ne soient pas à l'abri des contraintes et des inconvénients tel que :

- dilution du pouvoir qui sera dorénavant partagé entre les mains des différents investisseurs
- l'obligation de rendre des comptes et de publier continuellement. Réduire la marge de manœuvre par une divulgation continu de l'information notamment financière.
- le partage des résultats. Dilution du bénéfice. Bénéfice par action et le bénéfice à distribuer (dividende).

Le choix d'un mode de financement ou d'une structure de financement adéquate doit faire partie d'une réflexion stratégique de la part des dirigeants du clubs sportif à l'instar des autres décisions que les instances de décision doivent prendre après mures réflexion et concertation avec les différents parties prenantes dans le cadre d'une bonne gouvernance.

II- LA GOUVERNANCE ASSOCIATIVE

La norme 40 du système comptable tunisien définit l'association sportive comme : « *entité sans but lucratif, affiliée à une fédération et régie par la loi sur les associations et les lois spécifiques au sport. Elle veille à l'encadrement des jeunes et au développement de leur capacité physique et technique* ».

En Tunisie, le nombre d'association sportive est en réelle progression. On dénombre pour la saison sportive 2007/2008 546 associations sportives contre 113 en 2000. Une nouvelle réglementation a vu le jour en 2006 afin de réorganiser la vie associative.

La mise en place d'une bonne gouvernance au sein de l'association sportive ne peut que conforter la place de l'association sportive dans le domaine économique, social et sportif.

Le concept de gouvernance est emprunté du monde des entreprises anglo-saxonnes. Le mouvement qui a institué les principes de la gouvernance est né aux Etats Unis en réaction à des suites de scandales financiers qui ont jalonné la scène financière internationale. Du monde de l'entreprise, ses préoccupations de bonne gouvernance se sont propagées à celle des associations.

La gouvernance d'une association consista en la mise en œuvre d'un système par lequel une association est dirigée et contrôlée.

Il s'agit d'un ensemble de procédure qui permet d'assurer la direction et le contrôle de l'organisation. La gouvernance définit les relations entre l'assemblée générale, le conseil d'administration et les dirigeants. Par ce dernier on entend les dirigeants élus (généralement bénévole) qui sont les membres du bureau et les dirigeants salariés.

La « gouvernance associative » est un ensemble de bons comportements permettant aux dirigeants d'organismes sans but lucratif de s'appuyer sur des organisations efficaces et transparentes pour exercer sereinement leur fonction.

La gouvernance associative se veut une démarche d'ensemble qui permettrait d'améliorer et renforcer la conduite, la gestion et le fonctionnement des organismes sans but lucratif.

Afin de couvrir l'ensemble du fonctionnement de l'organisme sans but lucratif, la démarche de bonne gouvernance tourne autour de trois axes :

- la réalisation du projet associatif et le fonctionnement statutaire
- le fonctionnement interne, l'organisation et les modalités de gestion
- la réalisation des actions associatives

Par ailleurs, les principes majeurs de bonne gouvernance tourne autour de trois concepts.

- l'équilibre des pouvoirs et leur contrôle
- l'évaluation et la prévention des risques
- la transparence et la responsabilité des acteurs

Chaque membre de l'association doit pouvoir savoir comment les dirigeants, qu'ils ont par ailleurs élus (mandaté), sont en train de gouverner l'organisme et le mener dans le sens de la réalisation des objectifs.

Plus particulièrement adaptées à une association sportive, une bonne gouvernance consiste à répondre aux exigences suivantes :

- comment prendre les décisions dans une organisation sportive
- à qui incombe la prise de décision
- existe-t-il des pressions de nature politique, commerciale voire sociale qui influencent la prise de décision
- comment s'exerce le pouvoir au sein de l'association
- comment se répartissent les tâches entre le stratégique (membres fédéraux), le technique (direction et le staff) et l'administratif
- comment impliquer les différentes parties prenantes de l'association sportives dans la prise de décision.

La définition et la mise en place de règles de bonne gouvernance sont essentielle mais ne suffisent pas à elles seules à promouvoir et faire vivre durablement et efficacement les bonnes pratiques.

Il est essentiel de promouvoir une communication systématique lors des assemblée générales et de d'intégrer des rapports de gouvernance dans les rapports moraux ou de gestion.

Les organes dirigeants (présidents, trésoriers...) ou toutes autres personnes habilitées seront chargé de présenter un rapport annuel de gouvernance. Ce rapport aura pour objectif de rappeler les objectifs, les moyens mis en œuvre et une évaluation de l'adéquation de ces moyens pour servir les objectifs fixés. Ce rapport de gouvernance est supposé également définir le fonctionnement et les prérogatives des instances de gouvernance (conseil d'administration, comités techniques etc) ainsi que les implications des membres de l'association (taux de présence effective, fréquence des réunions, degré de motivation).

Le rapport devra également présenter les outils de gestion utilisés par les membres pour piloter l'organisation et les règles de contrôle interne adoptées pour assurer le bon fonctionnement de l'organisation et sa pérennité.

Enfin ; ce rapport sera d'une grande utilité pour les organismes donateurs et les bailleurs de fonds et garantit une transparence des activités de l'association et de la responsabilité de ses membres.

En asseyant les bases d'une bonne gouvernance, l'association sportive sera à même de gérer la complexité des relations entres les différentes parties prenantes, les comités de direction, l'effectifs sportifs, les salariés, les bénévoles, les sponsors, les bailleurs de fonds, les supporters.. etc. Cet état d'esprit au sein d'une association ne peut qu'être un tremplin efficace pour atteindre la performance de l'association.

III/ LA PERFORMANCE ASSOCIATIVE

De prime abord, nous devons définir d'une manière générale la notion de performance. Une organisation est dite performante, du moins dans les sciences de gestion, quand elle dégage des ressources supérieures aux moyens mis en œuvre pour les réaliser. Ainsi, certains chercheurs considèrent que la performance mesure d'abord la réalisation des objectifs stratégiques et des objectifs organisationnelles qui en découlent. La stratégie est évaluée à partir de la comparaison entre les objectifs stratégiques et les résultats effectivement atteints. L'évaluation de la

performance implique donc que les objectifs soient quantifiables et que les résultats soient chiffrés pour être comparés. Ainsi, les résultats attendus sont en réalité les objectifs chiffrés de la stratégie. La performance est le critère d'évaluation de la stratégie de l'entreprise car elle prend en compte les ressources mobilisées pour atteindre les objectifs stratégiques.

La performance est ainsi multidimensionnelle, chacun selon sa position et ses attentes par rapport à l'organisation sera en mesure d'appréhender la performance selon son angle de vision

.Ainsi la performance d'une association sportive peut être définie comme la réalisation des objectifs auxquels est assignée une organisation (sociaux, d'intégration.....)

Par ailleurs, une association est tenue d'être performante dans la gestion (administratives, financières, managériale et organisationnelle) afin d'allouer efficacement les ressources financières et humaines quelle est censé gérer.

Enfin, une association sportive est tenu de réaliser des résultats sportifs satisfaisants et de réaliser des performances sportives. Ceci est d'autant plus important que le résultat sportif demeure inéluctablement la partie visible de l'iceberg. Il faut noter enfin que ces dimensions de la performance sont interdépendantes, elles concourent toutes à la réalisation de la performance globale de l'association sportive.

Conclusion :

L'association sportive à l'instar de toute organisation, bien qu'a but non lucratif, dispose d'un certain nombre de ressources propres et de ressources qu'elle sollicite à titre privé.

Au somme, elle dispose d'un ensemble de financement qu'elle se doit de gérer afin de réaliser ses multiples objectifs.

Dans le cadre de cette communication nous avons passé en revue les différents modes de financement publics et privés classiques mais également nouveaux que l'association peut solliciter dans le but d'élargir et diversifier ses financement.

Si les associations sportives arrivent à résoudre les problèmes de financement, elles seraient à même de réaliser des performances divers notamment sportives. Il serait à cet égard intéressant de pouvoir mesurer la corrélation entre les ressources financières et les performances et les résultats.

Disposer de ressources financières ne suffit pas à atteindre les niveaux de performances souhaités. A cela il faut ajouter un cadre législatif, organisationnel et administratif capable de gérer les relations à l'intérieur de l'association entre les mêmes membres de l'association entre les membres de différentes parties prenantes.

A cet effet, nous avons défini et piraté la gouvernance à suivre et ses différents mécanismes. Nous avons voulu démontrer qu'une bonne gouvernance rime certainement avec performance.

Le concept de performance associative a fait l'objet du troisième volet de notre communication. Nous avons à cet égard défini ce concept et ses différentes dimensions.

En définitive nous pouvons conclure que garantir des ressources financières suffisantes, assurer la base d'une bonne gouvernance ne peut que conduire à la réalisation des objectifs escomptés de l'association et par le même ordre de conséquence atteindre les niveaux des performances souhaités.

BIBLIOGRAPHIE

1 Jean Bernard : " le management dans les organisations publiques", Dunod, 2008

Jean- François BOURG et Jean- François NYS " *Financement des clubs sportifs et stratégie des collectivités territoriales : nouveaux modèles, nouveaux enjeux*" territorial éditions PUS presses universitaires du sport

Jean-Paul Louis Minquet " sport , football et finance" P1.

Thierry Lardinois , Gary Tribou " quelle est la spécificité de la gestion du sport " RFG JUIN 2004.

Wladimir Andreff et Jean –François Nys , " économie du sport" Que sais-je? Édition PUF

Rapport :

Rapport sur le financement du secteur sportif janvier 2007, ministère de la jeunesse du sport et de l'éducation physique .

Rapport sur les travaux de la commission de réflexion sur le financement du sport avril 2007 , ministère de la jeunesse du sport et de l'éducation physique .

Revue juridique et économique du sport n°56 – septembre 2000 (trimestriel)

Revue juridique et économique du sport n°55 – juin 2000 (trimestriel)

Revue européenne de management du sport n° 14 décembre 2005. Territorial Sport et collectivités locales – n°10 Dalloz.

Revue Le modèle sportif français : mutation ou crise, juillet 2002. Institut Montaigne

Source internet

<http://www.infosport.org>

<http://fr.wikipedia.org/wiki/>

www.ftf.org.tn

Le coaching d'équipe Applications, processus et stratégie

CHERIFI Med Amine

Université d'Alger-3

Introduction :

L'activité du coaching et l'accompagnement psychologique auprès des chefs. L'objectif du Coaching n'est pas d'enseigner, mais de révéler dans l'action : révéler le potentiel illimité que chaque individu détient au fond de lui – même, ceci en expérimentant dans des situations concrètes. Il s'agit donc d'atteindre les objectifs en examinant nos propres croyances, nos valeurs et nos compétences tout en améliorant notre qualité de vie. C'est une relation entre un entraîneur spécialisé et un professionnel de haut niveau... ou appelé à le devenir !

Cependant, notre propos ne se limite pas à une transmission d'information sur les concepts et les méthodes propres à cette discipline. Mais nous voudrions éclaircir l'essence et le sens du coaching : ses valeurs humanistes, une conception intégratrice et constructiviste de la relation d'aide, le développement durable de la personne, l'accomplissement du sujet humain dans l'ouverture aux autres et au monde, c'est-à-dire, au-delà d'un métier, une véritable philosophie profonde susceptible de fournir à chaque humain un appui pour agir et se conduire de façon à la fois plus libre et plus responsable, dans tous les aspects de son exercice .

Le Coaching : de quoi parle-t-on, historique, définition et positionnement

Historique :

Le coaching est né aux premiers jours de l'humanité et cette pratique a traversé les âges, dans la vie familiale, amicale ou professionnelle : dès que nous avons le souci d'écouter l'autre, mettre en valeur ce qu'il dit et lui donner une opinion (aider à trouver une solution, nous nous plaçons dans la posture d'un coach.

1970 - Timothy Gallwey / USA: « The Inner Game of Tennis »

« Inner » = adversaire qu'on porte en soi
Lever, contrôler les obstacles intérieurs : Révéler le potentiel
Adaptation de ces principes au monde de l'entreprise 1988-89 - Vincent Lenhardt / France : Transformance « Les responsables porteurs de sens »

Accompagnement individuel des dirigeants : COACHING
Construction d'équipes performantes : team-building

Définition :

D'après le nouveau petit Robert : « c'est la personne chargée de l'entraînement d'une équipe ou d'un sportif ».
Le concise OXFORD DICTIONNARY : «To Coach-To tutor (enseigner), to train (former), to give hints to (conseiller, donner des indications), to prime with facts (informer, mettre au courant des faits) ».

Le coaching est en réalité plus que cela, il concerne d'avantage la façon de transmettre que la teneur même de ce qui est transmis et accorde une attention particulière à la relation qui s'établit entre l'émetteur et le récepteur car avant tout c'est un style de communication.

D'après la société Française de coaching (s.f. coach) qui regroupe plus de 300 coaches : « Le coaching est l'accompagnement d'une personne ou équipes pour le développement de leurs potentiels et de leur savoir-faire dans le cadre d'objectifs professionnels ».

Le coaching et un processus, il se définit comme l'accompagnement d'une personne ou d'une équipe en milieu professionnel et dans une démarche de progrès

Il se définit aussi Tel qu'il est porté au sein des organisations, comme une « philosophie mère » qui se décline dans une pratique de coaching individuel, articulée le plus souvent avec le coaching d'équipe et un travail de développement de l'organisation

Schéma (1) : Le coaching en application



Le positionnement du coaching :

On pourra alors distinguer le positionnement de coaching dans les niveaux suivants :

- Formation (transmission) :

Transfert de connaissances et la transmission de techniques, de valeurs, de culture d'entreprise

- (Psycho) thérapie (compréhension) :

Identification d'expériences traumatisantes qui passe par la compréhension des causes

- Bilan de compétences (Etat des lieux) :

Identification d'un projet et initialisation d'un plan d'actions

- Conseil (expertise) : Transfert après analyse de situation

- Coaching (développement, changement) :

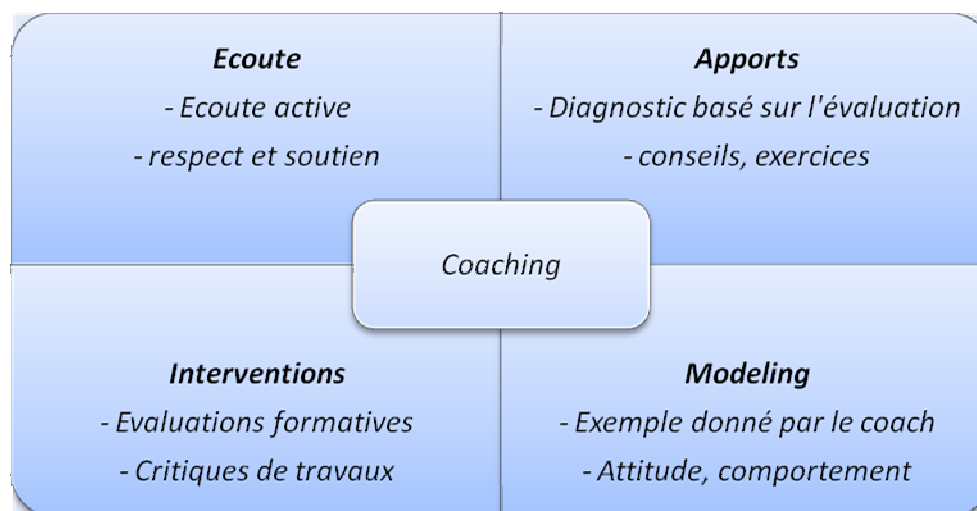
Processus d'accompagnement pour atteindre un objectif de performance ou de développement orienté résultats concrets (mise en pratique)

On peut déduire par cela que le coaching est une fonction partagée située entre les niveaux représentés dans le schéma suivant :

Schéma (2) : Positionnement de coaching



Schéma (3) : Processus du coaching



Le coaching, pourquoi faire ?

- Améliorer son style de management
- Développer son leadership
- Faciliter l'intégration d'un nouveau collaborateur
- Assurer la cohésion de son équipe
- Restaurer le dialogue et la confiance
- Etre accompagné dans la conduite d'un projet
- Gérer son évolution professionnelle
- Accompagner la mobilité
- Etre à l'aise rapidement dans une nouvelle fonction ou responsabilité

Et finir par développer ses compétences de manager

Essence du coaching et son passage du sport vers l'entreprise :

Le coaching est venu des Etats Unis et du monde sportif puis s'est déferlé sur l'entreprise. C'est grâce à Timothy Gallwey de Harvard; spécialiste du tennis et du golfe, le premier qui a mis le doigt sur l'essence même du coaching.

L'exercice d'une approche coaching: repose sur 05 principes :

- 1) **L'objectif :** le manager coach cherche à développer dans son équipe un état d'esprit, des attitudes et des méthodes susceptibles d'accroître les compétences de ses collaborateurs. Il les accompagne et les aide à s'adapter aux exigences de leurs fonctions et aux évolutions dans l'entreprise.
- 2) **La méthode :** il est conseillé de procéder en douceur. car il s'agit de transformer le mode de management en profondeur. Et de valoriser le gisement de créativité de chacun.
- 3) **La durée:** L'accompagnement d'une personne ou d'une équipe est un processus de long haleine. La construction de la relation part des besoins professionnels et vise au développement du potentiel et des savoir-faire de chacun. Ce qui exige un travail en profondeur.
- 4) **La technique :** la démarche se fonde sur les techniques du questionnement, de la formulation et du feed-back, qui sont issues de différents champs des sciences humaines. Ces techniques sont essentielles pour agir sur les comportements et les ressources des individus.
- 5) **L'état d'esprit :** Des relations fondées sur la confiance et la réciprocité permettent d'aller au-delà la résolution des problèmes spécifiques. Car l'objectif ultime du coaching demeure la recherche d'une plus grande autonomie.

Comment choisir son coach?

La démarche est prescrite en 03 étapes :

1^{ère} Etape:

A) Diagnostic : il faut s'assurer que son entreprise est ouverte au coaching et que le ou les coaches sont prêts à se remettre en cause. Car il n'y a pas de coaching réussi si il n'y a pas de d'engagement des bénéficiaires.

B) Définir ses besoins et ceux du coach (objectif):

Deux types de coaching sont définis : l'entreprise, le coach et coaché doivent fixer un objectif de coaching.

C) Coaching de opérationnel centré sur la situation : Exemple

* Vivre un conflit dans son équipe, * Aider un manager à réorganiser un service, * Vivre un changement de stratégie

D) Coaching de résolution qui privilégie le développement personnel : Exemple

* Assumer de nouvelles fonctions, le coach est face à des enjeux. * Affirmer sa communication, gérer son émotion. * Affirmer son leadership. * Se préparer pour être pour son job.

2^{ème} Etape: Dénicher le bon profil et vérifier ses compétences.

3^{ème} Etape: Etablir le contrat de coaching ;

cet dernière doit contenir 05 points clés:

- 1- Les objectifs du coaching.
- 2- Préciser la durée du coaching (3 à 6 mois).
- 3- Le lieu.
- 4- Le cout.
- 5- Clause de confidentialité.

Un bilan comportemental post coaching peut être proposé à ce niveau.

Le coaching stratégique :

Le coaching stratégique est une forme moderne et particulière du coaching, mais sur un plan théorique c'est un concept issu principalement d'une approche systémique sans laquelle la plupart de nos exploits scientifiques actuels seraient pas possibles. Cependant le coaching des entreprises s'inspire du coaching sportif. Quant au coaching stratégique, si son expertise implique bien une bonne connaissance de l'entreprise. Il faut admettre que dans notre société, il est encore rare de trouver des coachs répondant au critère du savoir-faire psychosociologique et on remédiera à cette situation en faisant du coaching stratégique une pratique d'équipe et de coordination.

Mais on cherche à savoir d'où vient cette méthode de coaching stratégique : le coaching stratégique st d'abord une nouvelle conception de la direction ou du pilotage de l'entreprise ou d'une organisation. Cette conception répond au besoin très concret de simplifier la tache des dirigeants (Manager) et des équipes. Cette complexité, qui s'est accrue avec les performances, à obligé les concepteurs à travailler sur l'organisation des indicateurs et des outils du management. Aussi une enquête menée auprès des P.D.G. des grands groupes internationaux à permis de mettre en évidence les principaux points de coaching qui conduisent au succès et dont toute entreprise soucieuse de défendre ses intérêts aura donc avantage à adopter cette ligne de conduite, et qui est comme suit :

- La formulation de la stratégie,
- Le développement des actifs humains,
- La conduite du changement,
- La définition des règles, de procédures, de valeurs communes,
- La création d'une expertise spécifique

Les obstacles de la mise en place du coaching : On peut décrire les obstacles en deux volets :

1) Les obstacles extérieurs :

- * La culture de l'entreprise s'oppose à ce genre d'approche.
- * Les gens voient toute nouvelle méthode d'un œil goguenard.

2) Les obstacles internes :

- * ça n'a rien d'une nouveauté, pour moi...

Voilà des années que je le fait !

* J'ai peur de ne pas le faire correctement...

* Je serai bloqué. Je ne saurai pas quelles questions poser...

* Je n'obtiendrai peut-être pas les mêmes résultats qu'avec mon style de management actuel !

Mon système actuel marche très bien.

Pourquoi changerais-je?

- * Je n'ai jamais cru à ces systèmes non directifs!
- * De toute façon, la seule chose qui fasse marcher les employés, c'est l'argent.

Les multiples avantages du coaching :

- * Amélioration des performances et de la productivité.
- * Formation continue du personnel.
- * Une meilleure intégration du savoir.
- * Une meilleure qualité de vie.
- * Des managers plus disponibles.
- * Plus d'idées, plus créatives.
- * Une meilleure utilisation des hommes, des compétences et des ressources disponibles.
- * Des procédures d'urgences plus rapides et plus efficaces au cas où ça nécessite.
- * Une meilleure capacité à s'adapter aux circonstances et aux changements.

Conclusion

Au travers de nos développements conceptuels et théoriques, nous constatons que la pratique du coaching nécessite des compétences, des qualités, des talents aussi bien rationnels et organisationnels qu'humains. Le métier de coach est un métier à part entière, noble, extraordinaire et une pratique de l'extrême qui s'apprend et on ne peut exercer véritablement ce métier sans acquérir une culture professionnelle faite de concepts, d'expérience, de méthodes, d'outils et de grilles d'analyse. Ainsi ce métier sera-t-il pleinement au service de la construction des personnes, pour les accompagner dans la croissance de leur capacité.

Le coaching repose sur :

- Le contexte : éveil de la perception et responsabilisation.
 - Une technique: poser les bonnes questions
- Un enchaînement :

* Fixer les objectifs * Analyser la réalité * Envisager les options * Agir

BIBLIOGRAPHIE:

- 1) GILLES Forestier, « Regard croisé sur le coaching », Edition d'organisation, Paris 2002.
- 2) HIGY C. & GELLMAN C. : « Le coaching » : Editions d'organisation, Paris 2002.
- 3) LAFLAMME Marcel : le management ; approche systémique, théories et cas, Edition Gaetan Morin.
- 4) LENHARDT v. & BURATTI L. : « Le coaching » : InterEditions, Dunod, Paris 2007.
- 5) MAISONS Christian, « le coaching stratégique » : 2^{ème} édition, Edition Maxima, Paris 1999.
- 6) WITHMORE John : « Le guide du coaching : Entraînement individuel dynamique des équipes, Amélioration des performances », Edition Laurent du mesnil, Paris 2001.
- 7) Sites Internet: <http://www.jecommunique.com>
<http://www.mediat-coaching.com>

Analyse de la formation des cadres supérieurs du sport en vue de la professionnalisation du métier d'entraîneur de football en Algérie

GHENNAM NOUREDDINE

CU-SOUK AHRAS

Résumé:

Le sport, élément fondamental de l'éducation et facteur important de la promotion sociale et culturelle de la jeunesse et le renforcement de la cohésion sociale.

La formation des cadres du sport, rentrant dans le cadre de la formation en général est placée aux premières loges des préoccupations de l'état.

Motivé par l'avènement du professionnalisme en football, nous nous sommes fixés comme objet d'étude la formation des cadres supérieurs du sport en général et des entraîneurs du football en particulier; ce dernier appelé à hisser le niveau de la formation du joueur par rapport aux attentes du niveau mondial.

Notre étude a pour but d'analyser la formation initiale dont les programmes datent depuis une trentaine d'années pour pouvoir les mettre à jour en fonction des la demande du professionnalisme.

Un ensemble de questionnements nous a paru nécessaire a discuter, dont:

- ✓ L'orientation des nouveaux bacheliers, toutes options confondues, vers une spécialité scientifique, ce qui engendre des dysfonctionnements.
- ✓ La grande représentativité des modules théoriques (2/3 du volume horaire global) au détriment des modules pratiques (1/3 V.H.G) pour une formation à vocation pratique.
- ✓ Une tendance nette vers les modules "Biologiques" par rapport aux modules des sciences humaines, connaissant la valeur du coté psychologique et psychosociologique dans la pratique sportive.
- ✓ L'absence de modules technologiques permettant de négocier les compromis entre la théorie et la pratique.

Après une analyse documentaire, des interviews auprès des enseignants de rang magistral, des questionnaires destinés aux enseignants, entraîneurs et étudiants, nous sommes parvenus à confirmer nos hypothèses de travail.

المخلص:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من مشروع الاحتراف في كرة القدم المقترح من طرف الدولة و المزمع تحقيقه بعد بضع سنين. و تخدم هذه الدراسة أحد أعمدة هذا المشروع بل و أهمها على الإطلاق و هو موضوع التكوين بصفة عامة و تكوين إطارات الرياضة بصفة خاصة و الذي يعد من أهم انشغالات الدولة. بالمقابل نرى أن أولى اهتمامات القائمين على تحضير أرضية مشروع الاحتراف هو توفير رؤوس الأموال و تشييد المنشآت الرياضية و تحضير مختلف الهياكل التنظيمية متجاهلين تكوين الإطارات العليا في الرياضة عموما و تكوين مدربي كرة القدم خصوصا أو هي آخر اهتماماتهم. دراستنا مسحية تهدف إلى تحليل برامج التكوين الأولي (القاعدي) على مدى العشريات الثلاث الأخيرة لتكييفها و متطلبات الاحتراف الجديدة لأننا وجدنا أنفسنا أمام جملة من التساؤلات الواجب مناقشتها. و لعل أهم هذه التساؤلات هو موضوع التوجيه نحو هذا الاختصاص و الذي هو متاح لجميع الطلبة الناجحين في البكالوريا من جميع التخصصات بعد أن كان في الماضي القريب متاح لطلبة علوم و رياضيات. و كذلك موضوع هيمنة المقاييس النظرية على ثلثي الحجم الزمني العام للتكوين مقابل ثلث واحد فقط للمقاييس التطبيقية و هذا في اختصاص أكثر تطبيقي منه نظري. هذا من جهة و من جهة أخرى غياب المقاييس التكنولوجية من هذه المقاييس النظرية و التي تسمح بمعالجة الهوة بين الجانب النظري في التكوين و الجانب التطبيقي. و كذلك ميل واضح و جلي نحو المقاييس البيولوجية على حساب مقاييس العلوم الإنسانية و خاصة النفسية و النفسو إجتماعية ذات الأهمية الكبيرة في المجال الرياضي. و بعد معالجة و تحليل معظم النتائج المتحصل عليها من أدوات بحثنا المتمثلة في مقابلات مع أساتذة بدرجة أعلى أستاذية و الاستمارات الإستبائية الموجهة للأساتذة و المدربين و الطلبة توصلنا إلى تحقيق فرضيات بحثنا المقترحة.

INTRODUCTION

Le sport, élément fondamental de l'éducation et facteur important de la promotion sociale et culturelle de la jeunesse et le renforcement de la cohésion sociale, à, comme beaucoup d'autres activités de la vie sociale, subit en Algérie au cours de ces trois dernières décennies, des mutations aussi rapides que profondes, dont l'avènement tout récemment du professionnalisme en football; ce qui nous contraint à aborder ce phénomène socioculturel avec un regard renouvelé tant au plan économique et social que culturel et surtout scientifique.

La volonte politique de hisser le niveau au rang mondial, a placé les questions de l'éducation et de la formation aux premières loges de ses préoccupations au même titre que les grandes affaires de distribution des ressources en eau, de l'exploitation des terres, ou mieux encore de la guerre et de la paix.

Considérée comme étant le garant de l'élévation et de la constance des niveaux de toute pratique physique et sportive, la formation des cadres du sport, a eu une grande importance, celle-ci destinée à doter le mouvement sportif national en quantité et en qualité de cadres capables de relever le déficit de la démocratisation de la pratique sportive d'un côté, et de répondre à la nouvelle approche de l'éducation et de la formation de la citoyenneté de l'autre.

Cette importance apparaît très évidente dans tous les textes fondamentaux en matière d'éducation physique et sportive, tant dans le code de l'EPS, qu'au sein de la loi 89-03 (02) ou encore dans la loi 04-10 du 14 aout 2004.

PROBLEMATIQUE

Avant l'avènement de la plate forme du code de l'EPS en 1976, l'appareil de formation des cadres se limitait à cinq "05" établissements, tous sous l'égide du ministère de la jeunesse et des sports, qui avaient pour mission de couvrir le mouvement sportif national (sport de masse, sport scolaire, sport de performance et sport universitaire) en cadres pour l'organisation et la gestion des organismes du sport, ainsi que pour l'éducation physique (devenue matière à part entière dans le système d'enseignement moyen et secondaire)⁽¹⁾ et de l'entraînement sportif.

Les conditions d'accès pour l'obtention du D.E.S en sport ou de la licence en sport étaient:

Etre titulaire du baccalauréat option mathématiques ou sciences (justifier du niveau de 3^{ème} AS pour les membres des équipes nationales, seulement pour les D.E.S).

Après l'ouverture de la filière "éducation physique et sportive" au sein de l'université algérienne en 1982, et le décret 85-243 du 1^{er} septembre 1985 affectant tous les établissements de formation supérieure du sport sous la tutelle pédagogique du ministère de l'enseignement supérieur, la filière était alors ouverte à toute personne ayant le baccalauréat, toutes options confondues (test d'aptitude physique!).

Cette orientation a bien évidemment engendré des dysfonctionnements.

Fuyant les autres filières universitaires, jugées trop théoriques, ou, croyant que la formation en sport n'étant destinée qu'à la pratique sportive, et ce par manque de vulgarisation; la grande majorité des nouveaux bacheliers se heurte au lendemain de leurs inscriptions définitives à deux réalités amères :

- La première étant la découverte que la formation est beaucoup plus théorique que la pratique, car destinée à former des formateurs, ce qui va à l'encontre de leurs goûts et aspirations.
- La seconde, étant que beaucoup d'étudiants issus des filières autres que scientifiques et mathématiques vont découvrir que la formation est très scientifique et vont donc éprouver d'énormes difficultés à pouvoir poursuivre leurs études. ce constat est d'autant plus vrai pour les enseignants qui vont trouver beaucoup de peines à transmettre les savoirs scientifiques face à une population qui n'a pas le profil.

Partant de ces préoccupations à priori, et dans un souci de notre part d'éclairer quelques zones sombres quant à la formation des entraîneurs, nous avons questionné les programmes, qui datent déjà depuis une trentaine d'années.

Loin de nous l'idée de rejeter d'intérêt des disciplines scientifiques qui constituent 2/3 du volume horaire globale de la formation, et qui nous permettent, pas seulement, de connaître notre sujet, mais, à pouvoir le maîtriser dans son action tant sur le plan biomécanique que physiologique mais aussi dans ses émotions, sa motivation, ses goûts et désirs, et des relations qu'il entretient avec le groupe et la société; mais nous rejoignons

l'embarras des étudiants quant à se demander du fait qu'une formation à vocation sportive, utilisant l'action et l'activité comme moyen d'expression et d'éducation, soit-elle enseignée théoriquement plus que pratiquement ?

Le volume horaire réservé à l'enseignement pratique ne représentant que 1/3 du volume horaire global, dont, la formation polyvalente, la pédagogie pratique, et le stage pratique, est-il suffisant pour permettre l'accroît de compétences dignes de celles requises dans la profession de l'entraîneur? cette profession qui s'annonce protéiforme aux multiples tâches à savoir: démontrer, transmettre, moduler, gérer, diriger, adapter, etc...

Par ailleurs, la grande représentativité des modules théoriques n'aura de sens que si dans son application dans le réel du terrain, elle permet à l'entraîneur d'intervenir en situations réelles combinant savoirs scientifiques savoir-faire pratiques et savoirs relationnels, or, nous constatons que la formation est tellement pauvre en modules pouvant négocier ce compromis entre la théorie et la pratique, et permettant à l'entraîneur de trouver des facilités d'exécution dans les activités du praticien ;celle-ci réduite seulement à un module en l'occurrence la méthodologie de l'entraînement, avec un volume horaire dérisoire, qui ne peut en aucun cas munir l'entraîneur des moyens didactiques lui permettant de gérer les situations problématiques d'une discipline aussi complexe que le football.

Enfin, nous pensons que la forte concentration des modules dits "biologique" avec tout ce qu'ils véhiculent comme instruments de mesures, tous plus sophistiqués les uns que les autres, teinte la formation d'une collaboration "anatomo-médico-physiologique", au point qu'on a l'impression de concurrencer une filière biomédicale, et ce par rapport à la simple découverte des sciences humaines, réduites elles, aux seuls modules de sociologie et de psychologie et n'occupant qu'une place secondaire (un volume horaire de 60 heures chacun pendant tout le cursus de formation), alors qu'à notre avis, l'entraîneur dans sa vie professionnelle aura à faire à des joueurs qui ne peuvent pas se réduire à de simples relevés de courbes, à des prestations rigides, et que leur performance dépend d'éléments autres que biophysiques, à l'égard de la motivation, du stress, des relations interindividuelles au sein du groupe et de l'esprit d'équipe.

L'entraîneur est appelé à gérer les émotions de son groupe, mais à gérer aussi ses propres émotions.

Ces dernières jugées comme étant le starter de l'action, malheureusement pour nos étudiants, futurs entraîneurs, la formation ne propose aucun module dans ce sens, en l'occurrence les neurosciences ce constat est d'autre plus vrai pour les modules de science de la communication et science de l'information, malgré son importance capitale pour le métier d'entraîneur "s'il y a des métiers organisés autour de la relation, du dialogue de la communication, le métier d'entraîneur appartient effectivement à ceux-ci".

Comme cité auparavant, notre souci majeur dans cette recherche, est d'éclairer quelques zones d'ombres qui tracassent, non seulement, les nouveaux bacheliers, qui optent pour la filière sport, mais aussi les étudiants en cours de formation et les entraîneurs novices qui éprouvent d'énormes difficultés à commencer leur vie active et professionnelle.

Nous espérons par ce modeste travail, transmettre d'une manière officieuse, le questionnaire, qui était simple chuchotement entre les acteurs de la formation, pour le déclarer ouvertement comme hypothèse de travail :

"Les mécanismes de la formation des entraîneurs de football, leurs permettent-ils d'avoir les compétences requises dans le domaine professionnel de l'entraînement et de la formation des footballeurs ?
"

Pour faciliter l'accès à la population sujet de notre étude, qui concerne à la fois les acteurs de la formation (le formateur et le formé), nous avons jugé utile d'affecter chaque questionnaire, objet d'une zone d'ombre, d'une solution momentanée sous la forme d'une hypothèse partielle et qui s'énumèrent de la manière suivante :

Hypothèse n°01

L'opportunité d'ouvrir le recrutement aux nouveaux bacheliers issus de toutes les filières, risque de devenir un handicap pour la formation ; car pour une formation à vocation scientifique les bacheliers issus des filières littéraires, technologiques et sciences islamiques, n'ont pas le minima des connaissances de bases leur permettant de poursuivre les études dans la filière sport.

Hypothèse n°02

La domination des modules théoriques par rapport à la pratique sportive, prive les étudiants d'un bagage expérimental de terrain dont ils ont besoin dans leur vie professionnelle.

Hypothèse n°03

La formation pratique réduite à quelques heures seulement, ne représentant que le 1/3 du volume général de la formation est sensé rendre compte d'une formation polyvalente, de la pédagogie pratique, et du stage pratique, et du stage pratique qui contiennent eux même presque la moitié du temps pour la théorie.

Hypothèse n°04

La grande représentativité des modules dits "biologiques" par rapport aux modules des sciences humaines d'un côté ; l'absence des modules de neurosciences de l'autre, se répercute sur la tendance de l'entraînement en favorisant le côté physique et minimisant les autres composantes de la performance.

Hypothèse n°05

Les modules permettant de négocier les compromis entre la théorie et la pratique, jugés véritables savoirs technologiques, réduits au seul module de méthodologie ne peut que désarmer l'entraîneur dans sa vie professionnelle.

I- LA FORMATION**HISTOIRE ET CADRE JURIDIQUE:**

- Jusqu'en 1973, date de la promulgation du cadre de l'EPS, l'effort de formation était orienté vers l'enseignement de l'EPS au sein des établissements du scolaire.
- La plate forme du code de l'EPS propose une nouvelle hypologie dans le domaine de la formation des cadres du sport :
 - ✚ Une formation de longue durée polyvalente (licence)
 - ✚ Une formation de courte durée polyvalente (prof.adj)
 - ✚ Une formation de longue durée spéciale (D.E.S)
 - ✚ Une formation de courte durée spéciale (T.S)

En 1982 on assistât à l'ouverture de la filière "sport " au sein de l'université algérienne.

- 1^{er} septembre 1985 l'état décrète (décret N°85-243) ⁽¹⁾, l'affectation des établissements et instituts de formation supérieure en sport sous la tutelle pédagogique du ministère de l'enseignement supérieur.
- 1986 la réglementation de la formation de courte durée jusque là gelée depuis 1978 (décret du 16 août 1986 n°86-221) ⁽²⁾ portant organisation de la formation des éducateurs du 1^{er}, 2^{ème} et 3^{ème} degré exerçant à temps partiel dans les structures du mouvement sportif national.
- La loi 89-03 du 14 février 1989 confirme les orientations politiques de formation et porte son organisation en cycle, courts, longs et intermédiaires, il est prévu dans cette loi un projet de formation à distance, et insiste sur la formation para sportive.

La loi prévoit aussi une formation continue des personnels d'encadrement pour leur recyclage et perfectionnement.

- Les assises nationales de 1990 n'ayant pas vu le jour, reprises en 1993. Sur le thème "formation", après un bilan, des perspectives ont été tracées dont les grandes lignes se résument à :
 - ✚ L'établissement d'une corrélation étroite entre les niveaux de pratique et les profils de formation.
 - ✚ La complémentarité intersectorielle et inter profil
 - ✚ L'élargissement des profils aux autres métiers du sport et fonctions para sportives.
 - ✚ Le renforcement de l'option scientifique comme axe principal, un programme de formation fondamental et un autre pratique.
- La loi n°4-10 du 14 août 2004 relative à l'éducation physique et aux sports qui a élargi les établissements par la formation aux établissements concernés sous tutelle d'autres ministères, et aux fédérations sportives nationales habilitées (ce qui s'est passé avec la fédération algérienne de football, qui, en collaboration avec la confédération africaine de football a organisée des stages de formation dans le cadre de la licence CAF des entraîneurs de

Football, la même chose entre la FAF et la **fédération international "FIFA" pour le stage de la "LICENCE FIFA"**.

LA FORMATION INITIALE:

1) L'orientation

Auparavant l'orientation à l'INFS/STS exigeait :

- Etre titulaire du baccalauréat mathématique ou sciences
- Ou justifier d'un niveau de 3^{ème} AS (toute option) pour les membres des équipes nationales

L'avènement du décret 85-243, a ouvert l'inscription dans les filières sport, qu'elle soit spécialisée polyvalente, à tous les bacheliers, toutes options confondues, avec la seule et unique condition de passer un test physique.

2) Le cursus de la formation

Plusieurs sciences contribuent à construire le socle de cette formation.

2-1) les sciences biologiques

Dites sciences du vivant, évoquant la nature "biologique" de l'être humain en général et du sportif pris comme modèle en particulier, elles regroupent les modules de biologie, biochimie, morphologie, physiologie, biomécanique, médecine du sport et hygiène du sport.

Ces modules sont enseignés d'une manière progressive, de façon à ce que l'étudiant connaisse d'abord les constituants du corps humain (constituant: en muscle, os, et liquides) que les modules de biologie, biochimie, biomécanique et morphologie expliquent amplement; il passe ensuite au fonctionnement de cette "biomachine", d'abord, les différents systèmes "système digestif, respiratoire, sanguin...etc), puis l'idéal sportif ou les adaptations morphologiques et fonctionnelles de ce corps dues à l'exercice sportif.

2-2) les sciences humaines:

Réduites aux seuls modules de psychologie et de sociologie, les sciences humaines tentent d'expliquer le côté invisible de l'individu, ses traits de caractère, ses affinités, son émotion, ainsi que la vie en groupe, le système de relation et d'insertion.

2-3) les sciences fondamentales:

Hormis les modules appartenant aux sciences fondamentales à savoir les modules de biomécanique qui utilise les lois de la physique dans le traitement de l'action, ou de statistiques appliquées qui s'apparentent avec les mathématiques, ainsi les sciences fondamentales ne sont présentes que par leur esprit de logique.

2-4) les sciences méthodologiques et technologiques:

La théorie méthodologie de l'entraînement pour l'une, méthodologie de l'EPS pour l'autre sont les seuls modules technologiques et méthodologiques qui viennent se glisser entre la théorie et la pratique, ces modules sont sensés permettre la négociation des compromis entre la théorie et la pratique, et offrir les recettes de travail pour faciliter l'intervention de l'entraîneur en situation " in-situ "

2-5) les savoirs pratiques:

Donnés lors de la formation polyvalente (1^{ère} années pour les DES et 2^{ème} années pour les licenciés), de la pédagogie pratique, ou lors du stage pratique les savoirs pratiques ainsi que les savoirs faire sont greffés sous forme de quelques possibilités de construction de capacités susceptibles d'être transférables dans des situations similaires de la vie professionnelle.

II- L'ENTRAÎNEMENT

TENDANCE DE LA PERFORMANCE

La définition de la performance a toujours été influencée par les courants philosophiques de cette période là.

Ainsi ; naturalistes ou culturalistes, l'une avec une méthode analytique rigide, décompose le joueur "objet" en éléments distincts qui subissent l'entraînement et on recompose cet objet pour le jour "J" de la "performance"; l'autre qui se préoccupe de l'environnement des joueurs, des conditions de réalisation et non des maximas, défendue par des leaders tel que: metiew⁽¹⁾ ou weineck⁽²⁾. Mais l'objet final recherché chez cette tendance, demeure "la performance" comme produit final de toute tentative d'entraînement.

Les nouveaux leaders, à l'image de Bilal⁽³⁾, ne désignent plus la performance de l'article "la" mais considèrent qu': « est considérée comme performance une action motriceexprimant les possibilités physiques et mentales d'un sujet; ces auteurs prétendent qu'on peut parler de performance quelque soit le niveau de réalisation, dès l'instant où l'action optimise le rapport entre les capacités physiques d'une personne et une tâche sportive à accomplir. »

Cette approche "humaniste" valorise le pratiquant en tant que "sujet".

M.DURAND dans une vision psychopédagogique définit: « une performance sportive est l'expression d'un certain niveau d'habiletés motrices acquises par un individu dans une tâche particulière...il s'agit d'une capacité à résoudre un problème moteur spécifique à élaborer et à réaliser une réponse efficace et économique pour atteindre un objectif précis...».

Le sujet dans cette tendance est placé au cœur des préoccupations et où la simple progression d'un quelconque apprentissage se relève être une «PERFORMANCE. »

Toute cette traversée nous mène à distinguer deux types de performances:

- ✚ La performance relative à la victoire individuelle ou collective, réalisation d'un record par exemple, cette performance est désignée par l'article "la".
- ✚ La performance relative à la réussite dans la réalisation d'une tâche, d'un rôle, etc... désignée par l'article "une".

TENDANCE DE L'ENTRAÎNEMENT

Du fait que le moyen de réaliser " la" ou "une" performance est sans doute l'entraînement, cela revient à dire qu'au même titre que la performance, l'entraînement a subi l'influence des idéologies et conceptions.

De ce qui à précède lors du chapitre "performance" se dégagent différentes approches de l'entraînement :

- ✚ L'une ou seul le résultat compte, se consacrera sur l'établissement d'un programme rigoureux, construits d'exercices structurés et ancrés sur deux objectifs : le résultat en compétition et lors des tests d'évaluation.
- ✚ La seconde qui se soucie du comment du processus de construction de la performance, elle se focalise sur la prise en compte d'un plan d'action simple et qui répond aux besoins d'aptitude induit par le contexte, les processus d'entraînement.
- ✚ Une troisième, tendance, celle qui valorise les réussites et la progressivité qui stipule que "toute tentative réussie se présente sous forme de compétence. Celle-ci s'accompagne chez l'apprenant d'une prise de conscience cognitive et affective de ses progrès, de ses difficultés au gré des objectifs d'apprentissage présentés par l'entraîneur. La compétition est réduite à un simple exercice d'entraînement en complément des apprentissages techno-tactiques, physiques et psychiques, l'entraînement se trouve placé dans une logique de formation et non de compétition.

III- LE JOUEUR

Le joueur objet, le joueur sujet, le joueur partenaire, c'est autant dire l'importance occupée par le joueur dans le système de l'entraînement pour réaliser la performance, ou acteur dans la réalisation de l'entraînement et le balisage du parcours de la performance en plusieurs paliers de performances, le joueur de sa composition tant sur la plan

physique, mental, que relationnel doit faire l'objet des premières préoccupations de l'entraîneur et donc des programmes de formation de cet entraîneur .

POTENTIALITES BIOLOGIQUES:

➤ Les Ressources bioénergétiques

De la simple mise dans la bouche d'un aliment, jusqu'à son utilisation par la cellule pour avoir de l'énergie et répondre à la commande d'une action motrice; synthèse, dégradation, re-synthèse, tous ces phénomènes relevant du fonctionnement du vivant, de la cellule normale à la cellule nerveuse, tous ces savoirs sur le joueur, son mode de fonctionnement doivent permettre une fois connus, sur "le bout des doigts" à l'entraîneur, de moduler son entraînement de l'organiser, de l'affûter selon tel ou tel objectif de développement, de maintenir etc...

L'entraîneur doit connaître que l'état d'un joueur tourne autour d'un état d'équilibre interne et externe et que toute adaptation nouvelle espérée, doit passer par la provocation de cet équilibre dit "homéostasie"

➤ Les Ressources biomécaniques

Faisant référence à l'anatomie cela concerne toute la musculature, les tendons, ligaments et articulations.

La biomécanique nous renseigne sur la capacité des muscles à déplacer les leviers osseux pour engendrer de la force, de la puissance ou de l'endurance.

L'entraîneur doit connaître est prendre en considération un certain nombre de données morphologiques relatives notamment :

- L'anthropologie: mesures – âge osseux, rapport des segments.
- Musculaire : répartition des fibres, forme des filaments et des muscles (muscle agoniste / antagoniste; muscle tonique / muscle phasique).
- Adiposité : % de masse grasse

➤ Potentialité bio informationnelles

La motricité nous renseigne sur le rôle important que joue le système neuromusculaire dans l'apprentissage moteur; le traitement de l'information et l'élaboration de la réponse motrice, les notions de temps de réaction de mémoire courte, moyenne, et longue, etc... vont doter l'entraîneur de savoirs scientifiques conséquents qu'il transférera en connaissance technologique dans le développement de certains éléments de vitesse d'anticipation, de réaction, d'analyse et autant de facteurs inhérents aux habiletés ouvertes dont le football.

L'entraîneur est appelé à découvrir ce potentiel extraordinaire chez le joueur, à le développer en capacités pour ensuite les transformer en habiletés motrices ouvertes dont le football.

➤ Les capacités du footballeur:

Capacités psychosociologiques :

Capacités cognitives: ensemble des capacités qui traitent et appréhendent l'information, l'analyse des situations.

Elles se manifestent par un certain nombre de processus de perception de langage et de mémoire.

Capacités affectives:

C'est le domaine des émotions, des sentiments, des passions:

- ❖ Emotion: confrontation sensorielles/vécu, inépuisable réserve d'énergie elles s'accompagnent de manifestation physiologique et comportementales.
- ❖ Sentiments : "privés " ressentis par le seul individu
- ❖ Passions: désirs, goûts, aspirations.

De ces structures cognitivo-affectives, organisant les activités d'un sujet confronté à son histoire, à ses projets peuvent être discernés :

- Les capacités conatives synonyme de volonté, de mobilisation de l'individu de ses motivations et sa persévérance.
- Les qualités morales: synonyme d'engagement de l'individu dans un ensemble de règles, de principes régis par un système de valeurs.

➤ **Les capacités physiques**

Capacités conditionnelles : ou énergétiques

Très classique les qualités physiques relevant de ce groupe sont :

- Les capacités d'endurance.
- Les capacités de vitesse.
- Les capacités de force.

Capacités coordinatives ou neuromusculaires:

Très proches des potentialités bio informationnelles, elles sont couramment connues sous le nom de :

- Capacité d'adresse
- Capacité de souplesse

➤ **Les capacités technico-tactiques**

Nous préférons parler de technico-tactique plutôt que de parler de technique seule ou tactique seule.

La technique en tant qu'objectif en soi est révolue, la technique actuelle fait partie d'un projet d'utilisation.

On ne parle plus de "maîtrise du ballon", élément fondamental dans la formation des joueurs, mais en fonction et au service de qui?

Elle doit s'intégrer dans la situation dans laquelle évolue le joueur, marquée par l'incertitude, emprunte d'un contexte variable et changeable d'où la technique nécessaire dans ces cas de figure, la technique malléable, car soumise en permanence à la nécessité de s'adapter.

Le joueur puise dans son répertoire bio informationnel, dans la lecture de situation classique de possession du ballon et non possession du ballon pour utiliser la technique nécessaire qui contribuera à la résolution du problème de jeu: attaque/défense – ou progression/déséquilibres.

IV- L'ENTRAINEUR

«Pierre angulaire et pivot du système complexe»⁽¹⁾

Difficile, voire impossible à pouvoir définir ce qu'est le métier d'entraîneur: manager, éducateur, technicien, formateur, guide, autant de synonymes, sinon les fonctions qu'il occupe; précisées par un certain nombre de verbes d'action.

Rien à voir que le système relationnel qu'ils entretiennent nous donne une idée sur ce que doit endurer cet entraîneur; il doit communiquer avec le joueur, les joueurs, les dirigeants, le staff technique, l'équipe médicale, les médias, les parents, les supporters, les politiques, les institutionnels.

Pour assurer sa fonction d' "ENTRAINEUR", on résumera cela en "capacités de compétence"⁽¹⁾ requises et qui se résument à:

➤ **Les capacités relationnelles:**

Aptitude au dialogue, à la communication, à la coopération, à l'échange avec autrui et également avec lui-même.

Cet ensemble de qualités que l'entraîneur aura étudié au cours de la formation initiale, vécu au cours des séances de pédagogie et de stage, lui permettront, de communiquer avec le groupe de joueurs, d'appréhender individuellement la personnalité de chaque joueur, de gérer la dynamique de son groupe, de transmettre ses savoirs, d'avoir de la "pédagogie" dans son enseignement. Ces connaissances se réfèrent à des apports théoriques issus des sciences humaines (psychologie, psychosociologie, sociologie, sciences de l'information et de la communication...)

➤ **Les capacités opérationnelles**

L'entraîneur en tant qu'"homme de terrain" doit agir et bien agir comme le désigne LE BOTERF 1999⁽¹⁾ "savoir agir finalisé".

Cette capacité d'agir dans l'immédiat, à moyen ou à long terme pour s'adapter aux fluctuations des problèmes incalculables autour du football, l'entraîneur est appelé à analyser, diagnostiquer, concevoir qui exigent un savoir pratique important pour se lancer dans cette tâche. cet assemblage théorie /pratique, analyser /agir, ne peut que qualifier l'entraîneur comme l'a si bien dit D.A schÖn le "praticien réflexif".

➤ **Les capacités techniques**

Elles concernent les connaissances spécifiques à la pratique sportive et au contexte professionnel. Elles sont la traduction sur "le terrain de l'entraînement proprement dit "du savoir-faire de l'entraîneur. Elles représentent l'objectivation des capacités organisationnelles et relationnelles de l'entraîneur: observé, planifier,

programmer...etc concernent le "comment-faire" de l'entraîneur: procédures, méthodes, exercices... elles se réfèrent au passé ou non du joueur, à ses expériences professionnelles, à la perspicacité de ses observations, à la qualité de ses savoirs pratiques et de la formation «professionnelle initiale».

I- METHODOLOGIE DE LA RECHERCHE

Notre thème de travail fait apparaître que l'approche méthodologique la plus adéquate relevé particulièrement de la méthode descriptive, en utilisant un raisonnement analytique.

Pour se faire nous avons eue recours aux techniques

- Du Questionnaire
- De l'interview
- De l'analyse des documents

Investigation

La justification de notre enquête est qu'on a constaté un fossé entre ce qui est enseigné en formation initiale des cadres du sport en général et des entraîneurs de football en particulier, et ce qui les attend sur le terrain de la réalité, qu'il soit de la formation ou de la haute performance. Le problème est d'autant vrai pour le décalage entre le programmes officiels et la réalité de l'enseignement ; ces fossés qui entraînent des dysfonctionnements à plusieurs niveaux, fait appel à décider sur le comment y remédier ?

Méthode du questionnaire

Cette méthode englobe une liste de questions que l'on pose par écrit, en vue de recueillir des informations, des renseignements sur le sujet, dans notre cas le questionnaire concernera les étudiants de 1^{ère} année de l'INFS/STS option entraînement sportif qui auront à donner des opinions concernant leur affectation et du comment ils poursuivent leur études.

Un deuxième questionnaire concernera les enseignants de l'INFS/STS qui auront à répondre des difficultés rencontrées dans la transmission des savoirs.

Un troisième questionnaire sera adressé à trois générations d'entraîneurs dans le champ professionnel pour nous répondre de question d'ordre de gestion de l'entraînement.

Méthode de l'interview

Cette méthode englobe elle aussi une liste de questions ouvertes que l'on posera verbalement face à face, ou qu'on enregistrera et qui concernent les enseignants de rang magistral de l'INFS/STS et de l'IEPS qui exercent en tant qu'associé à l'INFS/STS.

Cette interview portera essentiellement sur les tendances philosophiques, les questions de qualité et de qualité dans les programmes etc....

Méthode de l'analyse documentaire

Cette démarche rentre dans le cadre de la description analytique interprétative, est destinée à passer en revue, lois et programmes officiels, essayer d'en coordonner leurs éléments constitutifs afin de les comparer aux exigences de la profession et aux attentes de la population du football.

Echantillonnage

Notre recherche intéresse tous les acteurs du système de formation des cadres du sport.

- Les étudiants en tant qu'apprentis entraîneurs

- Les enseignants chargés de transmettre savoirs, savoirs faire, savoirs être
- Les entraîneurs en tant que produit de cette formation et dont le jugement et d'un apport capital a la recherche.

Temps et lieu de l'investigation

Notre étude a eu comme lieu l'institut National de la formation spécialisée en sciences et technologie du sport (**INFS / STS**) de Delly Brahim . Durant les années Universitaires 2007/2008 et 2008/2009 .

- Ont participé a notre investigation
 - ✚ 100 étudiants de 1ère année
 - ✚ 10 enseignants
 - ✚ 12 entraîneurs repartis ainsi
 - ❖ 03 entraîneurs sortants des années 1980 -1990
 - ❖ 03 entraîneurs sortants des années 1990-2000
 - ❖ 03 entraîneurs sortants des années 2000-2008

I- Discussion

En référence à notre objet d'étude, concernant le degré de conformité de la formation initiale des cadres du sport en général, celle des entraîneurs de football en particulier, avec les attentes multiples du domaine professionnel de l'entraînement en foot Ball.

Eu égard aux attentes de répondre au développement des ressources des joueurs d'un coté, des tendances de la performance de l'autre, de la planification de l'entraînement à long moyen et court terme, de la gestion des compétitions ; après avoir émis quelques réserves quand aux mécanismes de la formation initiale s'ils étaient capables de répondre a toutes ces attentes? par l'octroi à l'entraîneur de compétences dignes de mener a bien cette multitude de taches .

Le recueil des informations par le biais du questionnaire auprès des élèves de 1ere année de l'INFS / STS relatif au thème de l'orientation après l'obtention du baccalauréat reflète un embarras évident à répondre aux questions , ne au moins , l'étude statistique relève une grande dispersion des réponses concernant la question relative aux motivations qui ont poussé les nouveaux bacheliers à opter pour la filière sport , mais la majorité aurait opté par vocation parce qu'ils aiment le sport , ou parce qu'ils sont sportifs , mais qu'ils ignoraient complètement .Que la formation était beaucoup plus théorique que pratique , et qu'ils y prennent goût après sensibilisation du fait qu'ils étaient destinés à une formation de formateurs et non d'athlètes de performances .

Concernant les études, et leur caractères scientifiques, les étudiants issus des filières autres que mathématiques et scientifiques éprouvent beaucoup de difficultés a poursuivre d'un coté et demandent a ce que les cours soient donnés en langue Arabe, ce qui accentuent leurs peines à pouvoir poursuivre; une minorité font de la traduction ailleurs et apprennent par cœur, ***ce qui dévoile un autre problème qui est celui de courir après l'obtention du module , plus que les savoirs que véhiculent ces modules.***

Certains étudiants se posent même des questions du pourquoi de l'existence des ces modules, eux qui sont venus apprendre les techniques et la manière de la transmettre et n'arrivent pas à faire le lien entre l'action réelle observable et les mécanismes sous jacents à cette action au niveau musculaire, cellulaire, et nerveux.

Partagés entre continuer tant bien que mal ou abandonnés, beaucoup d'étudiants cherchent des moyens illicites pour passer lors des examens, témoignent les enseignants, qui sont unanimes quand a l'aspect scientifique de la formation et que les étudiants issus des filières lettres, techniques et autres n'ont pas le profil de poursuivre la formation spécialisée du sport .D' ailleurs la majorité des enseignants questionnés sont eux même issus des filières mathématiques et sciences, ce qui d' après eux leur a permis de poursuivre des études poste graduées pour devenir des enseignants du supérieur.

Concernant le deuxième volet de notre étude, en l'occurrence la représentativité des modules théoriques qui dépassent de loin celle des modules pratiques, les enseignants du rang magistral trouvent que cette répartition est normale, car destinée à former des formateurs. Ils trouvent d'ailleurs qu'avec les grèves d'un côté, l'absentéisme de l'autre, ils ne parviennent pas à terminer les programmes, car très denses.

Par contre, ces derniers jugent que la formation pratique est courte par rapport à la théorie ce qui n'est pas de leur ressort, car ils n'ont pas été sollicités lors de

L'établissement des programmes pour apporter leurs témoignages issus de la réalité du terrain, est ce malgré les maintes interventions au sein des comités pédagogiques.

Le second problème évoqué par les enseignants est que, malgré leur volonté de donner le maximum de savoir-faire lors des séances pratiques, qu'ils n'enseignent pas beaucoup, car attribuées aux enseignants associés par manque d'effectifs des enseignants permanents et de rang magistral, ceci ne permet bien évidemment pas aux étudiants de bénéficier de beaucoup plus de temps en expériences de terrain, et donc l'opportunité de côtoyer des situations problématiques similaires à celles qu'on retrouve dans les clubs et la vie professionnelle en générale.

Les mêmes arguments, nous les avons retrouvés chez les enseignants lors de notre interview concernant la question relative à la domination des modules dits « biologiques » par rapport aux autres « cognitifs », « affectifs » et « sociaux », ces derniers voient en ce problème le maillon faible de la formation est ce malgré l'importance qu'ils accordent aux savoirs scientifiques que véhiculent des modules tel que la psychologie, la psychosociologie, la motricité et la psychomotricité. Ce sentiment de désolation est retrouvé aussi chez les entraîneurs en exercice que nous avons questionnés, qui trouvent beaucoup plus d'aisances à programmer le côté physiologique donc physique, par contre ils trouvent des difficultés à prévoir, gérer, solutionner ou même développer le côté psychologique et ne font aucune planification dans ce sens ; à la question du pourquoi de cette orientation, ces derniers accusent la formation. **Ce qui dévoile une prise de position vis à vis des tendances des instituts de formations spécialisés en sports.**

Les enseignants trouvent, à l'unanimité, inconcevable que les modules technologiques et méthodologiques soient réduits au simple module de méthodologie de l'entraînement. Les enseignants trouvent en la multiplication des modules technologiques, telle que la didactique, les sciences de communications etc.... un intermédiaire pour combler le décalage entre la théorie et la pratique.

Pour ce qui est du volume horaire imparti à la pratique sportive, entre autre la formation polyvalente, la pédagogie pratique et le stage pratique dont la partie théorique de chacune d'elles; c'est à dire que chaque module pratique doit être enseigné sous forme de cours et de travaux pratiques, ce qui rend le volume horaire très court et ne permettra aux étudiants que de rester d'éternels débutants.

BIBLIOGRAPHIE:

- **Bernard Turpin**; préparation et entraînement des footballeurs
Tome1:Principes généraux; ed. Amphora 2002
- **Bilat.V**; Physiologie et Méthodologie de l'entraînement; ed. De Boeck 2003
- **Claude Doucet**; Football, entraînement tactique; ed. Amphora 2002
- **Durand. M.**; La systémique "Que-sais-je", ed. Puf 1994
- **Didier Deligneres et Christine Garsault**; Libres propos sur l'éducation physique; ed. Revue EPS 2004
- **Houllier (G),Crevoisier (J)** , L'entraîneur, Compétence et passion, ed. canal+ 1993
- **Marrot (G)**; Didactique de l'éducation physique et sportive, ed. vigot 2003
- **Mombaerst (E)**; De l'analyse à la formation du joueur de football; ed. actio 1991
- **Mombaerst (E)**; Entraînement et performance collective en football; ed. vigot 1996
- **Sartha J.J.**; Enseigner l'EPS: de la réflexion didactique à l'action pédagogique; ed.actio 2003
- **Weineck J.**; Manuel de l'entraînement, 4ème édition; vigot 1997